الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران. الرياض. جدة. الكويت. الدار البيضاء. القاهرة. بيروت. فرانكفورت. مارسيليا. لندن. نيويورك. الصفحة الأولى رقم 1 ISSN(1319-0814)
London - Wednesday - 28 August 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6483
بسم الله الرحمن الرحيم - الأربعاء 14 ربيع الأخر 1417هـ. 1996/8/28م.





الخاطفون عراقيون أرادوا اللجوء في بريطانيا ● عملية الاختطاف بدأت بوضع سكين على عنق مضيفة

# ركاب الطائرة السودانية يروون لـ«الشرق الأوسط» تفاصيل رحلتهم مع الرعب على امتداد 18 ساعة

لندن: من عثمان ميرغني
وإمام محمد إمام ومحمد الشافعي
الخرطوم ـ عمان: «الشرق الأوسط»

انتهت بسلام امس محنة طائرة الركاب السودانية التي اختطفت مساء اول من امس خلال رحلة من الخرطوم الى عمان وحول مسارها الى قبرص ثم الى لندن. واستسلم خاطفو الطائرة وجميعهم عراقيون للشرطة البريطانية في مطار ستانستيد الواقع على بعد نحو 48 كيلومترا شمال شرقي لندن، بعد مفاوضات استمرت بضع ساعات.

وروى ركاب في الطائرة لـ«الشرق الأوسط» تفاصيل 18 ساعة من الرعب عاشوها منذ بدء عملية خطف الطائرة في الساعة السادسة (بتوقيت جرينتش) من مساء اول من امس فوق الاجواء المصرية، وحتى انتهائها في مطار ستانستيد في الساعة الثانية عشرة من ظهر امس.

واستنادا الى روايات الركاب لـ«الشرق الأوسط» فإن عملية الخطف بدأت عندما قام احد الخاطفين العراقيين بوضع سكين على عنق احدى المضيفات واجبرها على اخذه الى كابينة القيادة. وكانت الاجواء متوترة للغاية داخل الطائرة خصوصا ان احد الخاطفين المسلحين بالقنابل اليدوية وبسكاكين واسلحة اخرى كان منفعلا للغاية وهدد الركاب اكثر من مرة خصوصا بعدما حاولت مجموعة منهم التصدي للخاطفين.

وكانت الطائرة المخطوفة وهي من طراز ايرباص 310 قد حطت في مطار لارنكا بقبرص مساء اول من امس حيث طلب الخاطفون التزود بالوقود ورفضوا مطالب السلطات القبرصية لاطلاق سراح الرهائن. وهدد احد الخاطفين بتفجير الطائرة اذا لم تزود بالوقود ويسمح لها بمواصلة رحلتها الى بريطانيا. وذكرت السلطات القبرصية ان الخاطفين قالوا انهم يودون طلب اللجوء السياسي في بريطانيا وسيفرجون عن الركاب للسلطات البريطانية.

ووجهت السلطات البريطانية الطائرة نحو مطار ستانستيد الذي احيط باجراءات امن واسعة، وفور هبوطها فجر امس بدأت المفاوضات مع الخاطفين الذين طلبوا في وقت لاحق احضار مواطن عراقي من اعضاء «المنتدى العراقي» في لندن وهو صادق السادة للتفاوض معهم. وبالفعل شارك السادة في المفاوضات التي سرعان ما أدت الى موافقة الخاطفين على الافراج عن الركاب على دفعات اولا ثم بشكل جماعي في نهاية الأمر.

وكانت الطائرة تقل 199 شخصا (186 راكبا و13 من افراد الطاقم). وبين الركاب 28 عراقيا و14 اردنيا وفلسطيني واحد، وسوري، وسعودي واحد.

وتضاربت الانباء حول هوية الخاطفين العراقيين الذين كانوا مع أسرهم في الطائرة، فبينما قالت بعض المصادر انهم دبلوماسيون ذكرت مصادر اخرى انهم عسكريون كانوا يعملون في السودان كفنيين ومدربين ضمن اتفاقيات التعاون بين البلدين.

وقالت مصادر شرطة ايسكس البريطانية التي تولت متابعة عملية الخطف انها ألقت القبض على سبعة من قراصنة الجو (العراقيين) لدى تسليم انفسهم، واضافت ان فريق المفاوضين ترأسه مفتش الشرطة وين اونراد، وشمل ثلاثة من كبار ضباط شرطة ايسيكس.

التتمة ...... ص 4
تفاصيل ...... ص 3
رأي «الشرق الأوسط» ...... الرأي

أحد خاطفي الطائرة أثناء هبوطه منها في لندن امس وقد رفع يديه فوق رأسه علامة الاستسلام (رويتر)

هاجس الاختراقات يسود الانتخابات اللبنانية

## الحريري يتحسب لتحالف الحص وسلام في بيروت

بيروت: من طارق ترشيشي

باعلان رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري لائحته الانتخابية التي اسماها «لائحة قرار بيروت» واتخذ لها صورة «صخرة الروشة» احد المعالم السياحية في العاصمة اللبنانية شعارا، تنطلق المعركة الانتخابية بينه وبين اللوائح الاخرى المنافسة على اشدها، فيما الناخبون والمرشحون منشغلون في تحليل ابعاد النتائج التي تمخضت عنها انتخابات دائرة محافظة لبنان الشمالي وقبلها انتخابات دوائر محافظة جبل لبنان.

وقد رسخت انتخابات محافظتي جبل لبنان والشمال بنتائجها في اذهان الرأي العام اللبناني اقتناعا مفاده بأن المعارك الانتخابية في بقية المحافظات ستكون على صورة ما حصل في هاتين المحافظتين ومثاله: «تشطيب» في اللوائح وتغيير في احجام مرشحين وفوز مفاجئ لمرشحين لم يكن متوقعا الى ما هنالك مما شهدته انتخابات الجبل والشمال.

وعلى هذا الصعيد تتحسب لائحة الحريري، بصورة خاصة، لاحتمال قيام تحالف «في الساعة الاخيرة» بين الرئيس سليم الحص ورئيس جمعية المقاصد الخيرية، تمام سلام علما بأن اوساطهما تردد على لسان بعض الاوساط البيروتية عدم ارتياحها لغياب مرشحين من عائلات بيروت الكبرى من لائحة الحريري اسوة بعائلة العيتاني التي يمثلها في هذه

التتمة ...... ص 4
تفاصيل .. ص 5 قراءة سياسية .. الرأي

ردا على القلق الدولي من تصعيد أزمة حنيش

## اليمن أكد لمجلس الأمن التزامه باتفاق المبادئ

نيويورك: من خليل مطر
عدن: من عبد السلام طاهر

ابلغت اريتريا الأمم المتحدة انها ستسحب قواتها من جزيرة حنيش الصغرى الواقعة جنوب البحر الاحمر «خلال ايام قليلة». وفي الوقت نفسه اكد دبلوماسي غربي كبير لـ«الشرق الأوسط» ان مجلس الامن الدولي يتوقع ان تنسحب القوات الاريترية «اليوم على ابعد تقدير».

لكن هذا الدبلوماسي حذر من ان اليمن لم يعلن حتى الآن ان قواته لن تعود الى الجزيرة بعد انسحاب الاريتريين، واعتبر انه اذا ما حدث ذلك فسيكون «مدعاة قلق بالنسبة للامم المتحدة ولمجلس الامن وللوسطاء الفرنسيين بشكل خاص».

الا أن مندوب اليمن عبد الله الاشطل قال لـ«الشرق الأوسط» «نحن بانتظار تنفيذ وعود اريتريا بالانسحاب من الجزيرة».

وردا على القلق الدولي تجاه امكان عودة القوات اليمنية بعد انسحاب القوات الاريترية من الجزيرة قال الاشطل انه اكد لرئيس مجلس الامن رسميا ان اليمن لن يقدم على اي خطوة خاصة بالجزيرة. واضاف: نحن نلتزم التزاما كاملا باتفاق المبادئ، ونسعى جاهدين لاستئناف السير بعملية التحكيم وتجاوز هذه الازمة.

وكان مجلس الامن قد استمع ليلة الاثنين الماضي الى تقرير مقتضب من مساعد الامين العام للامم المتحدة في الدائرة السياسية، لانسانا كوياتي،

التتمة ...... ص 4
القاهرة: رجل المخابرات هرب من زوجته .. ص 4

باجمال: لجان الحدود لم تصل إلى طريق مسدود

## زيارة الأمير سلطان فرصة لتقويم أعمال اللجان المختلفة

صنعاء:
من وهيب محمد غراب

يبدأ الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ورئيس الجانب السعودي في اللجنة العليا السعودية ـ اليمنية المشتركة اليوم زيارة رسمية لليمن.

ويرافق الامير سلطان وفد رفيع المستوى يضم في مقدمته الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية والامير سعود الفيصل وزير الخارجية والمستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين ابراهيم العنقري ووزير الدولة وعضو مجلس الوزراء الدكتور عبد العزيز الخويطر ووزير الصحة الدكتور اسامة شبكشي وعدد اخر من المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

واكد عبد القادر باجمال نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط اليمني اهمية الزيارة، وقال انها تبعث على الكثير من التفاؤل بمستقبل العلاقات بين البلدين.

وقال باجمال لـ«الشرق الأوسط» ان زيارة الامير سلطان ستكون فرصة للجنة العليا المشتركة لكي تقيم اعمال اللجان المختلفة. واضاف ان اللجنة الوزارية لتطوير العلاقات بين البلدين قدمت مقترحات لكي تخرج بشيء لتطوير التعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية والنقل والعمالة وهي امور تعزز مصالح الشعبين.

وقال: ان تشابك المصالح يفرض رؤى جديدة ويدفع للتحرك كما انه يمثل في الوقت نفسه كابحا لأي انزلاق في العلاقات. واوضح باجمال ان العلاقات السعودية ـ اليمنية تشهد تقدما وان مذكرة التفاهم تعد نقلة نوعية في العلاقات بين البلدين.

وقال: «ان توقيع الاتفاقية الامنية بين البلدين يجعل هناك اطمئنانا باننا نسير في الاتجاه الصحيح واعتبر ان ما تحقق منذ توقيع مذكرة التفاهم يساعد على ايجاد اساس طيب لانجاز اشياء جديدة».

وذكر باجمال ان البلدين ملتزمان تماما ببنود مذكرة التفاهم وان عامل الثقة متوفر من

التتمة ...... ص 4

### في «الشرق الأوسط»

**اعلان تشكيلة مجلس الشورى البحريني الشهر المقبل**

● صرح وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام البحريني محمد إبراهيم المطوع بانه ستعلن اسماء المعينين في مجلس الشورى البحريني الجديد قبل نهاية شهر سبتمبر (أيلول) المقبل. (ص 4)

**الأنوثة كما يفهمها الجواهري**

● في الحلقة الجديدة من ذكرياتها تتحدث الشاعرة العراقية لميعة عباس عمارة عن مقابلاتها الأولى للجواهري، وعن فهمه للأنوثة استنادا الى الملاحظات التي سجلتها في اكثر من لقاء بين بغداد وبراغ (ص ثقافة)

**الكويت باتجاه تخفيض رسوم الهاتف النقال**

● في تصريح لـ«الشرق الأوسط» قال وزير المواصلات الكويتي ان وزارته جهزت قرار تخفيض رسوم النداء الآلي والهاتف النقال. وأوضح انها تدرس حاليا عروضاً عديدة لاقامة شركة خاصة للهواتف (ص اقتصاد)

**3 مليارات دولار سنويا دخل دعارة الأطفال في إيطاليا**

● كشف تقرير ايطالي رهن الاصدار بمناسبة انعقاد المؤتمر الدولي لحماية الطفولة من الاستغلال الجنسي بالعاصمة السويدية استوكهولم في غضون هذه الايام عن ارقام مثيرة للصدمة بالنسبة لممارسات دعارة الاطفال لا سيما في جنوب ايطاليا.
(ص أولى 2
و«الشرق الأوسط3»)

مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى (ص2)

كلينتون يقبل الترشيح الحزبي رسميا غدا

## غياب كارتر وانتقاد جاكسون لم يؤثرا على مؤتمر شيكاغو

شيكاغو: من امير طاهري

من المتوقع ان يصل الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى مدينة شيكاغو على متن قطار حملته الانتخابية الجوال منذ اربعة ايام عبر الولايات المتحدة. ولدى وصول كلينتون الى المدينة التي تستضيف حاليا المؤتمر الوطني للحزب الديمقراطي يبلغ المؤتمر ذروته، لا سيما ان الرئيس اخذ يلمس عند نهاية الجولة عودة اسهم شعبيته الى الارتفاع على حساب شعبية غريمه الجمهوري المتعثرة. كما يظهر ان لا قلق يساور المشرفين على المؤتمر وحملة الرئيس بدليل نجاح عملية ضبط المؤتمر واخفاق أي محاولة للتعبير عن اختلاف الرأي.

فالواقع يؤكد ان المؤتمر الذي بدأ بجلسة مفعمة بالعواطف اعدت خصيصا لتأكيد صورة «الحزب الشفوق»، سار بلا هنات او عقبات تقريبا. وهذا النجاح او الضبط التنظيمي من شأنه منح معسكر كلينتون نسبة عالية من الوحدة الداخلية لم يعرفها الحزب الديمقراطي منذ (30) سنة. ولكن اذا كان لا بد من الاشارة الى هنات يمكن تسجيل رفض جيمي كارتر، الرئيس الديمقراطي السابق الوحيد الباقي على قيد الحياة، الحضور وتفضيله السفر في اجازة ريفية. اما السبب فهو انه

التتمة ...... ص 4

## مشكلة المياه بالخليج في ندوة عالمية بجامعة بريطانية

لندن: من اسامة نعمان

موارد الثروة المائية في دول الخليج العربي ومشاكل وسياسات ادارتها وحسن استغلالها ستناقش في جلسات الندوة الدولية الرابعة عشرة التي ينظمها مركز دراسات الخليج العربي في جامعة اكستر البريطانية. وستحمل الندوة التي تعقد بين العاشر والثاني عشر من سبتمبر (ايلول) المقبل عنوان «المياه والتنمية في الخليج المعضلات والسياسات». ويشارك فيها باحثون وعلماء من اقطار الخليج العربي ومصر والولايات المتحدة والمانيا وبريطانيا. وتتوجه الاهتمامات الرئيسية للخبراء في وضع ملامح محددة لصورة مستقبلية لمصادر المياه في الخليج والبحث في سياسات تنميتها واستغلال مواردها.

واشار الدكتور كامل مهدي الباحث بالجامعة والمشرف على تنفيذ المؤتمر الى ان الندوة ستناقش تقارير وابحاثا في ست جلسات تتناول المعضلات والسياسات الاقليمية في ميدان التنمية ومصادر المياه وادارتها، والبحث في بدائل ري التربة، وطرق حمايتها وتطوير الموارد، واعادة تدوير المياه لاستخدامها مجددا. وسوف تناقش ايضا توجهات البحث عن موارد

التتمة ...... ص 4





Price List





### موجز

## باخرة أرز مجهولة الهوية في أم قصر

● وصلت الى ميناء «أم قصر» جنوب العراق باخرة محملة بعشرة آلاف طن من الأرز المستورد لحساب وزارة التجارة العراقية. ولاحظت «الشرق الأوسط» في عمان ان وكالة الأنباء العراقية لم تعلن هوية الباخرة او مصدر شحنة الأرز.

## إعفاء المدرسين في العراق من الخدمة العسكرية

● أصدر الرئيس العراقي، صدام حسين، قرارا باعفاء المدرسين من الخدمة العسكرية. وقالت «الشرق الأوسط» في عمان ان القرار يعود الى النقص الحاد في المدرسين. لكن المدرس الذي ترك مدرسته قبل 5 أعوام سيكون مطالبا بأداء الخدمة العسكرية.

## قنبلة حارقة على مقر تركي بألمانيا

● قذف ملثمان قنبلة حارقة ليلة امس على مدخل قاعة لرابطة الصداقة التركية - الألمانية في هانوفر ونقلت رويتر من بون عن الشرطة الألمانية أن الخسائر المادية قدرت بنحو 4 آلاف مارك الماني دون وقوع اذى بأحد.

### واشنطن شددت على التمسك بالهدنة وحذرت من التدخل الإيراني

# حزبا البارزاني والطالباني يلتزمان وقف إطلاق النار

لندن: «الشرق الأوسط»

افادت مصادر في الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني انه حتى ما بعد ظهر امس كان «الوضع هادئا» على الجبهات التي اندلع فيها قتال بين قوات هذا الحزب وقوات الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني منذ 12 يوما بعدما كانت قد انهارت أول من امس هدنة فرضها تدخل دبلوماسي من الولايات المتحدة التي دعت الطرفين مجددا الى احترام تعهدهما بوقف القتال والتمهيد لمحادثات سلام بينهما.

وفي اتصال مع «الشرق الأوسط» قال متحدث باسم الحزب الديمقراطي الكردستاني أن المعلومات التي توفرت له حتى الساعة الواحدة بعد ظهر امس (بتوقيت جرينتش) افادت بانه لم يكن هناك قتال منذ الهجوم الذي قال حزب البارزاني ان قوات الطالباني شنته على مواقعه القريبة من اربيل ليلة الاثنين الماضي.

وكان قتال الحزبين الذي نشب في 17 من الشهر الجاري قد تركز على مناطق قريبة من الحدود مع ايران تتحكم بطريق استراتيجية تسيطر عليها قوات البارزاني وتربط المناطق الكردية العراقية بايران، وبعد اسبوع توقف الطرفان عن اطلاق النار على اساس هدنة عمل عليها دبلوماسيون اميركيون في واشنطن واعضاء في مكتب التنسيق العسكري لقوات الدول المتحالفة التي تحمي الملاذ الكردي في شمال العراق.

وكررت الولايات المتحدة اول من امس دعوتها للفريقين المتنازعين الى التمسك بالامتناع عن القتال. وقال المتحدث باسم الخارجية الاميركية جلين ديفيس «دعونا الطرفين الى احترام التزامهما بتطبيق وقف اطلاق النار، والى المشاركة في اجتماع مصالحة قد يعقد في العاصمة البريطانية لندن. لكن ديفيس اعترف بان المباحثات في شأن موعد الاجتماع وكيفية عقده لم تشهد تقدما منذ الجمعة الماضي.

وينفي الحزبان ان يكونا قد اتفقا رسميا على وقف اطلاق النار، لكنهما يؤكدان ان كلا منهما مستعد لعدم استئناف القتال اذا ما اتخذ الطرف المقابل موقفا مماثلا. ويختلف الحزبان ايضا في تفسيرهما لاتفاق الهدنة مع الاميركيين، فحزب البارزاني يشدد على ان الاتفاق يقضي بعودة قواتهما الى المواقع التي كانت فيها قبيل اندلاع القتال الاخير. وهو ما يرفضه حزب الطالباني الذي يفسر الاتفاق على انه يقتصر على وقف اطلاق النار والتمهيد لمحادثات سلمية.

وتخشى واشنطن ان يتيح القتال بين الحزبين الكرديين تزايدا في النفوذ الايراني في شمال العراق، حيث ارسلت طهران موفدا عنها، وهو احد مستشاري المرشد الايراني علي خامنئي، للتوسط بين الطالباني والبارزاني.

وكان وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي قد اعتبر ان بلاده هي الطرف الوحيد القادر على تحقيق مصالحة بين الزعيمين الكرديين، فردت واشنطن على ذلك بالتأكيد على انها لا ترى دورا مفيدا لايران في شمال العراق.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية ان «ايران في رأينا لا تستطيع ان تلعب اي دور مفيد في شمال العراق»، واضاف «في رأينا ان استمرار الاقتتال بين الاكراد ليس من شأنه سوى الاضرار بمصالحهم، وانه يفسح المجال امام «قوى خارجية» لتحقيق اهدافها.

واتهمت طهران الولايات المتحدة باثارة القتال بين الحزبين الكرديين. وقالت الاذاعة الايرانية الحكومية في تعليق لها امس «بالنظر الى قلق اميركا من دور ايران بين جماعات الاكراد العراقيين، فإن اي تحرك لاثارة الجماعات الكردية على بدء الاقتتال مرده الى البيت الأبيض»، واضافت ان الولايات المتحدة تحاول اثارة الاقتتال لاجهاض وقف لاطلاق النار تم التوصل اليه في طهران في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بوساطة ايرانية، وانها تفعل ذلك «كي تمهد الطريق لوجودها في المنطقة تحت غطاء الوساطة».

واعتبرت الاذاعة الايرانية ان الوساطة الاميركية ستفشل لان الجماعات الكردية لا تثق بالولايات المتحدة ولان دول المنطقة تعارض تدخل قوى خارجية.

وكان مسؤولون اميركيون قد أبدوا اتهامات من حزب البارزاني بان حزب الطالباني تلقى مساندة عسكرية ايرانية مباشرة في القتال الاخير.

### المبعوث الدولي حمل إعلان مجلس الأمن الى بغداد

# نائب رئيس الوزراء العراقي متفائل بمباحثاته مع إيكيوس

لندن - عمان: «الشرق الأوسط»
بغداد: وكالات الانباء

على خلفية اعلان رئاسي من مجلس الامن، بدأ المبعوث الدولي، رولف ايكيوس، مباحثات جولته الأولى في أحدث زيارة له في العراق ليلة امس. وهي الزيارة التي تستهدف الخروج بايضاحات وتعهدات من الحكم العراقي حول عمل فرق التفتيش الدولية عن السلاح، استنادا الى الاعلان الرئاسي الذي حمله الى بغداد. وما يريده ايكيوس، بصفته رئيس اللجنة الخاصة المكلفة بنزع ومراقبة التسلح العراقي، هو الاطمئنان الى ان بغداد لا تعتزم تكرار ما سبق ان حدث من تعطيل او تحرش بفرق المفتشين التي تريد الدخول الى مواقع ترتاب في أمرها.

لكن الحكم العراقي، من ناحيته، يرى في هذه المواقع حساسية من نوع خاص، فبعضها قصور رئاسية، على سبيل المثال. في هذا الاطار نسب الى طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء العراقي ورئيس وفد بلاده في المحادثات مع ايكيوس انه متفائل بما جرى من مناقشات. ومع ذلك وجهت صحيفة عراقية رسمية انتقادها الى ايكيوس طالبة منه تسوية الأزمة مع اللجنة وانهاء مهمتها خلال زيارته.

وكان مجلس الأمن قد أصدر عشية وصول ايكيوس الى بغداد بيانا رئاسيا أكد فيه مجددا وبقوة دعمه الكامل للجنة الخاصة في تنفيذها لعمليات التفتيش والمهام الاخرى المكلفة بها من قبل المجلس. وفي البيان الذي تلاه رئيس المجلس، السفير الالماني تونوايتل، اكد المجلس مجددا على أهمية الالتزام الكامل للعراق بقرارات المجلس.

وقال المجلس «انه يؤكد الدور المهم لفرق التفتيش التابعة للجنة الخاصة ويطالب مرة اخرى بمنحها حق الوصول الفوري وغير المشروط وغير المقيد الى جميع المناطق والمرافق والمعدات والسجلات ووسائل المواصلات أو أي منها التي تريد تفتيشها والمسؤولين العراقيين الذين تريد مقابلتهم حتى تتمكن اللجنة الخاصة من القيام بمهمتها بشكل كامل».

وقال رئيس المجلس ان مجلس الامن مازال قلقا جدا ازاء عدم تقيد العراق بشكل كامل بمختلف قرارات المجلس. وذكّر رئيس المجلس حكومة العراق بان التقيد الكامل فقط بالتزاماتها بموجب القرارات ذات الصلة سيمكن الرئيس التنفيذي للجنة الخاصة (ايكيوس) من تقديم تقريره طبقا للقسم «سي» من القرار رقم 687 لعام 1991، مضيفا أن المجلس سيواصل السعي لايجاد افضل طريقة لضمان تقيد العراق الكامل بتلك القرارات.

وسبق لمجلس الامن ان ندد بعرقلة العراق لعمليات التفتيش، معتبرا انها «انتهاك فاضح» لقرارات الامم المتحدة ومؤكدا لبغداد ان تعاونها الكامل هو وحده الكفيل برفع الحظر المفروض عليها منذ ستة أعوام.

وتناولت صحيفة «الجمهورية» العراقية أمس مباحثات ايكيوس قائلة انه اجتمع ليلة أول من امس في بغداد مع نائب رئيس الوزراء، وان «هذه الاجتماعات تأتي في اطار الاتفاق الذي توصل اليه الجانبان في يونيو (حزيران) والذي اكد على عقد اجتماعات دورية في بغداد كل شهرين».

واشارت الصحيفة الى ان عددا من كبار المسؤولين العراقيين حضروا الاجتماع، منهم وزير الخارجية، محمد سعيد الصحاف، ووزير النفط، اللواء عامر رشيد، ومدير هيئة التصنيع العسكري، ضيف عبد المجيد، وممثل العراق لدى الامم المتحدة، نزار حمدون.

ومع ذلك اتهمت الصحيفة ايكيوس بافتعال ازمات مع العراق وطلبت منه انهاء مهمة اللجنة خلال محادثاته في بغداد. واعتبرت الصحيفة ان رئيس اللجنة الخاصة المكلفة نزع السلاح العراقي (يونيسكوم) «انغمس في لعبة تديرها الولايات المتحدة ومعادية للعراق هدفها تأخير رفع الحصار» المفروض على العراق.

واضافت «نأمل في ان تكون زيارة ايكيوس الحالية مثمرة وان تؤدي الى حل الاشكالات من اجل ان تتمكن اللجنة من الاسراع في الاعلان عن انهاء مهمتها». وقالت الصحيفة ان «يونيسكوم تركز التفتيش مواقع حساسة تتصل بالسيادة والامن الوطني للعراق بدعوى البحث عن وثائق مهمة وعن 6 الى 16 صاروخا وهو عدد ليست له اهمية عسكرية ما دام العراق قد طبق جوهر القرار 687».

واوضحت «الجمهورية» ان «اللجنة الخاصة ما زالت منغمسة باللعبة السياسية (الاميركية) بدليل ان ايكيوس قد مهد لزيارته الى بغداد باستصدار بيان من مجلس الامن». وكان ايكيوس قد وصل الى بغداد أول من امس برفقة الروسي نيكيتا سميدوفيتش، الخبير في الاسلحة الباليستية، في محاولة لازالة العقبات التي تعيق مهمة خبراء الامم المتحدة المكلفين بنزع الاسلحة العراقية.

وكان العراق والامم المتحدة قد ابرما اتفاقا في 22 يونيو تعهدت فيه بغداد بالسماح لمفتشي الامم المتحدة بالوصول الى جميع المواقع من دون اي شرط، كما تعهدت اللجنة من جانبها باحترام حرص العراق على امنه الوطني اثناء عمليات التفتيش. ونص الاتفاق ايضا على ان يقوم ايكيوس بزيارات منتظمة الى العراق كل شهرين.

غير ان العراق عرقل لاحقا عدة زيارات تفتيش مفاجئة قامت بها فرق لجنة الامم المتحدة. وكان آخر هذه الحوادث الاسبوع الماضي عندما منع العراقيون فريقا صغيرا من مفتشي المنظمة الدولية من دخول منطقة تخزين يرتابون في انها تحتوي على مواد محظورة.

وسبق ان أعلن ايكيوس الاسبوع الماضي ان العراق ما زال يحتاج الى اثبات انه بات خاليا من الاسلحة المحظورة، مشيرا الى ان بعض المواد ما زالت مفقودة. ويقول العراق انه فعل كل ما طلب منه عمله من اجل الرفع الكامل للحظر المفروض على صادراته النفطية.

وبموجب القرارات التي اتخذها مجلس الامن الدولي على اثر حرب الخليج في يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط) 1991 يتعين على العراق ازالة اسلحته النووية والكيميائية والبيولوجية اضافة الى تدمير صواريخه التي يزيد مداها عن 150 كيلومترا.

### في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أكد فيه رفض عمان تعيين المصلح

# الدبلوماسي العراقي يعترف بإبلاغه قرار إبعاده من الأردن

عمان: من عماد الفريح

أعلن الدبلوماسي العراقي المبعد من الأردن عادل ابراهيم المستشار الصحافي في سفارة العراق بعمان ان موضوع نقله من عمان الى بغداد ليس اعتياديا، ويدخل في خانة الابعاد، بعد ان حددت السلطات الأردنية موعدا نهائيا لمغادرته وهو يوم الخميس 5 سبتمبر (ايلول) المقبل. وأكد رفض الأردن لتعيين الدبلوماسي خالد رشيد المصلح في السفارة بعمان.

وقال في تصريح لـ«الشرق الأوسط» في عمان عبر الهاتف صباح امس انه كان من المفترض ان يغادر عمان الى بغداد يوم 2 اكتوبر (تشرين الأول) المقبل عندما كان قرار سابق صدر عن الحكومة العراقية بنقله الى بغداد، لكنه ابلغ صباح السبت 24 اغسطس (آب) الحالي من الجهات الأردنية بضرورة مغادرة الأراضي الأردنية وتقديم موعد مغادرته.

وأكد في لهجة يشوبها الانزعاج ان الجهات الأردنية حددت موعد 5 سبتمبر للمغادرة. ونفى عادل ابراهيم ان تكون له علاقة بالمخابرات العراقية او انه يحمل اية رتبة عسكرية في دائرة المخابرات، وانه مجرد موظف في وزارة الثقافة والاعلام، مشيرا الى عدم معرفته بمن سيتولى منصبه او الشخص البديل له بعد رحيله مؤكدا انه سيترك الأراضي الأردنية في الموعد المحدد. وقال ان الحكومة العراقية لم تصدر اي رد فعل رسمي بصدد قرار ابعاده من الأردن.

وحول الدبلوماسي خالد رشيد المصلح الذي كانت الحكومة الأردنية قد رفضت طلب الخارجية العراقية بتعيينه في منصب السكرتير الأول في السفارة العراقية بعمان، ومن ثم قرار ابعاده خلال ثلاثة ايام، قال عادل ابراهيم ان المصلح لم يمر على وجوده في عمان إلا خمسة عشر يوما وسيعود لبغداد بعد ان رفضت الخارجية الأردنية اعتماده.

وكانت الأخبار قد تضاربت حول ما اذا كان عادل ابراهيم نقل او ابعد عن سفارة العراق في عمان، إلا انه وخلال حديثه أكد انه أبعد رغم صدور قرار نقله من الجهات الحكومية العراقية، وانه لا يعرف سبب ابعاده حتى الآن مشيرا الى انه كان مشغولا خلال الأيام الثلاثة الماضية مما منعه من الرد على هواتف الصحافيين.

الجانب الرسمي العراقي لم يعلق حتى الآن على موضوع ابعاد عادل ابراهيم، وعدم موافقة الحكومة الأردنية على تعيين خالد المصلح في السفارة العراقية وابعاده، اضافة الى ابعاد عباس علي حسن وهو موظف عراقي محلي في السفارة العراقية. وقالت مصادر المعارضة العراقية في المعارضة ان هذا الأخير كان مستخدما من قبل المخابرات العراقية لمضايقة المواطنين العراقيين وملاحقتهم لا سيما وانه كان يعمل في استعلامات السفارة العراقية. كما أكدت هذه المصادر تورط الدبلوماسي عادل ابراهيم باعمال لصالح العراق ومضايقته وتهديده لعدد من المثقفين العراقيين الذين كان يستدرجهم للذهاب الى بغداد من خلال توجيه دعوات لهم لحضور مهرجانات ثقافية وفنية ومن ثم القاء القبض عليهم هناك ومواجهتهم لعقوبة الموت.

واعربت هذه المصادر عن ارتياحها لقرار الحكومة الأردنية بابعاد عادل ابراهيم، بسبب تدخله في الأوضاع الداخلية الأردنية من خلال علاقته بحزب البعث الأردني الموالي لحزب البعث الحاكم في العراق. وقالت ان عادل ابراهيم يحتل درجة «عضو شعبة» في البعث الحاكم بالعراق، وبرجته هذه تخوله اصدار الأوامر للبعث الأردني كونه مرتبطا بالقيادة القومية للبعث العراقي والتي تعد اعلى سلطة في جهاز الحزب العراقي. وعلق عادل ابراهيم على ابعاد خالد المصلح المتهم بأنه ضابط بالمخابرات العراقية قائلا بأن «المسكين لم يتسن له التسوق من اسواق عمان قبل عودته الى بغداد». ولم يبد المستشار الصحافي في السفارة العراقية اي ردود فعل بصدد الاخبار التي تحدثت عن عدم عودة زوجته معه الى بغداد واصرارها على الالتحاق بعائلتها الكردية بمدينة السليمانية في شمال العراق.

وأكدت المصادر العراقية المطلعة في عمان انه لم يتسن للدبلوماسي المبعد عادل ابراهيم توديع عدد من الصحافيين الأردنيين الذين يرتبطون معه بعلاقات خاصة دون ان يعرفوا صفته الاستخباراتية، حيث كان قد اجرى خلال الشهرين الماضيين سلسلة من الدعوات لهم دون ان يخطر بباله انه سيبعد خلال فترة قريبة الى بغداد إذ أكدت هذه المصادر ان عادل ابراهيم غير مرتاح بالمرة لموضوع عودته الى العراق.

## الصين تستبعد رئيس بلدية القدس من مؤتمر المدن التاريخية

القاهرة - أ.ف.ب: قال مسؤول في جامعة الدول العربية ان الصين قررت استبعاد رئيس بلدية القدس الاسرائيلي ايهود اولمرت من المشاركة في المؤتمر العالمي للمدن التاريخية الذي تستضيفه في سبتمبر (ايلول) المقبل.

وقال مساعد الامين العام للجامعة للشؤون الفلسطينية سعيد كمال في تصريح صحافي ان القائم بالاعمال الصيني في القاهرة الذي استقبله امس ابلغه بقرار وزارة الخارجية الصينية الذي اتخذ اثر احتجاج الجامعة على توجيه الدعوة لاولمرت لتمثيل القدس.

وذكر كمال ان «القرار الصيني جاء تأكيدا لثبات السياسة الصينية ازاء قضية القدس التي لا تزال موضع مفاوضات ولا يجوز المساس بها».

وكانت الجامعة العربية قد احتجت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي على توجيه الدعوة الى اولمرت لحضور المؤتمر مطالبة اما بالغاء هذه الدعوة او بدعوة المسؤول عن ملف القدس في السلطة الفلسطينية فيصل الحسيني ايضا لتمثيل المدينة التي احتلت اسرائيل شطرها الشرقي.

واعتبرت الجامعة دعوة اولمرت تأييدا لاعلان اسرائيل للقدس «عاصمة ابدية وموحدة» لها عام 1980، وطالبت بالغاء الدعوة حتى لا يحسم وضع المدينة في اطار مفاوضات الوضع النهائي بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

واعتبر كمال القرار الصيني تعبيرا عن «ايجابية العلاقات العربية الصينية».

# الملك حسين يزور الكرك ويؤكد استمرار الإصلاحات

عمان: «الشرق الأوسط»

واصل العاهل الاردني الملك حسين امس جولاته ولقاءاته التي بدأها بعد احداث الجنوب، فقام بزيارة للواء «عي» في محافظة الكرك، حيث تحدث عن ضرورة العمل على توفير مستقبل افضل للاجيال المقبلة. واكد استمرار الاصلاحات والنهج الديمقراطي.

وكان مرسوم ملكي قد صدر بترفيع قضاء «عي» الى لواء في التقسيمات الادارية الاردنية بعد الاحداث الاخيرة، بناء على طلب نائب المنطقة الذي سبق ان انسحب من حزب جبهة العمل الاسلامي احمد الكساسبة. وهذه هي ثاني بلدة يزورها الملك حسين بعد بلدة الرمثا على الحدود الاردنية - السورية.

ووجه الملك حسين كلمة اشاد فيها بعطاء ابناء المحافظة على طريق تقدم البلاد، وحث الجميع على اداء الواجب بهمة ونشاط واستعرض مسيرة الاردن عبر العقود، وما تحقق من انجازات مهمة، واكد العزم على مواصلة نهج الاصلاح الشامل بمشاركة الجميع والحرص على مواصلة النهج الديمقراطي.

والقى الكساسبة وعدد من الخطباء كلمات اكدوا فيها رفضهم لممارسات العنف والتعبير بالوسائل غير الديمقراطية.

وبالنسبة لاجتماع الملك حسين مع رؤساء الحكومات السابقين قال الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء الأسبق ان العاهل الاردني استمع الى تعليق كل رئيس وزراء سابق حول تقييمه لما حدث. وقد حضر جميع رؤساء الوزارات الاجتماعات، وعبروا عن آرائهم بمنتهى الصراحة والوضوح والعقلانية، مؤكدين على ضرورة ابراز الايجابيات وتخفيف السلبيات.

وكان الامير زيد بن شاكر وزيد الرفاعي قد عادا من الخارج خصيصا لحضور اللقاء بناء على دعوة الملك حسين.

## ليبيا تستعد للاحتفال بمنح جائزة القذافي لحقوق الإنسان

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت اللجنة الشعبية الدولية لجائزة القذافي لحقوق الانسان ان اللجنة التحضيرية للاشراف على الاحتفال السنوي لتسليم جائزة القذافي لحقوق الانسان للعام الحالي وضعت الترتيبات والاستعدادات اللازمة للاحتفال بتسليم الجائزة لهذا العام.

وقالت وكالة الأنباء الليبية (جانا) ان الجائزة ستمنح لشخصية عالمية كان ولا يزال لها دور كبير في مناصرة حقوق الانسان ومقارعة العنصرية.

واضافت ان الاحتفال بتسليم الجائزة سيسبقه اجتماع اللجنة الشعبية الدولية لجائزة القذافي لحقوق الانسان، من اجل اقرار منح الجائزة، وكذلك اقامة ندوة دولية حول حقوق الانسان والشعوب في افريقيا.

وأوضحت اللجنة الشعبية ان اكثر من مائة شخصية عربية وعالمية من اكثر من ثلاثين دولة ستشارك في الندوة، ومن هؤلاء احمد بن بيلا الرئيس الجزائري السابق، ولويس فرخان زعيم حركة أمة الاسلام في الولايات المتحدة وكارميلو مفسود بونيتشي رئيس وزراء مالطا الأسبق، واسحاق نجيما رئيس لجنة حقوق الانسان بافريقيا، وفاروق ابو عيسى الأمين العام لاتحاد المحامين العرب والدكتور هاليدو ودراجوا رئيس اتحاد جمعيات حقوق الانسان في افريقيا، اضافة الى العديد من الأساتذة والمثقفين والمفكرين من مختلف الساحات العربية والعالمية.

### موسى: سورية طرف أساسي في عملية السلام

# الأسد تسلم رسالة من مبارك نقلها وزير الخارجية المصري

دمشق: من سلوى الاسطواني

اجتمع الرئيس السوري حافظ الأسد أمس مع عمرو موسى وزير الخارجية المصري والوفد المرافق له، وحضر الاجتماع فاروق الشرع وزير الخارجية السوري.

وقال الناطق الرئاسي السوري جبران كورية، ان عمرو موسى نقل الى الرئيس الأسد رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك في اطار التشاور المستمر بين الرئيسين. ودار الحديث حول عملية السلام والاتصالات الجارية بشأنها والتعاون بين البلدين لتنفيذ مقررات مؤتمر القمة العربية الأخير في القاهرة.

وجاءت زيارة موسى عقب اتصال هاتفي جرى الليلة قبل الماضية بين الرئيسين الاسد ومبارك تناولا خلاله الرؤية الجديدة للتحرك العربي والدولي في اطار عملية سلام الشرق الأوسط. واعلن موسى للصحافيين لدى وصوله الى مطار دمشق الدولي ان موقف سورية ازاء عملية السلام موقف سليم ومنطقي ويدعم المسارين اللبناني والفلسطيني.

وقال ان سورية طرف اساسي في هذه العملية وملتزمة باسس عملية السلام وأطرها المتفق عليها. واكد الشرع انه لن يكون هناك امن واستقرار في المنطقة دون حل عادل وشامل للصراع العربي - الاسرائيلي، وقال ان موقف اسرائيل المتطرف اصبح موضع قلق كبير للعرب وللعالم.

ورداً على سؤال حول طرح اسرائيل لبنان اولا، قال موسى ان هذا المشروع انتهى وليس له وجود الآن وان الرئيس الأسد اوضح خلال زيارته للاسكندرية ان سورية ولبنان اولا وان هذا الرد كاف من طرف معني بالاقتراح الاسرائيلي.

وحول زيارة وزير خارجية اسرائيل ديفيد ليفي الى القاهرة يوم الأحد المقبل قال موسى نحن ننتظر هذه الزيارة لأن هناك الكثير من الموضوعات التي يجب بحثها بصراحة وبسرعة خاصة موقف اسرائيل من السلام. وقال: اننا نقوم بمساعي حاليا تمهيدا لاجتماع وزراء خارجية العرب حيث سيعقد اجتماع مجلس الجامعة العربية في منتصف سبتمبر (ايلول) المقبل وقبل بداية الموسم السياسي لكي تكون الأمور واضحة وحتى تستطيع ان نتصرف طبقا للاحتمالات المختلفة. واشار الوزير موسى الى ان الدول العربية ملتزمة بالسلام وبيان قمة القاهرة واضح بهذا الشأن وان السلام خيار استراتيجي لكل الدول العربية وهذا هو ما نتابعه ولا بد ان يكون هناك تغيير وتنفيذ من قبل الطرف الآخر وهو اسرائيل وما تقرره في هذا الشأن.




ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G.Street, N.W. 750 Washington - D. C. 20005,
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G.Street NW 750 Washington - D. C. 20005 U.S.A

# انتهاء محنة طائرة الركاب السودانية المخطوفة باستسلام الخاطفين العراقيين في لندن

لندن: «الشرق الاوسط»

انتهت عملية اختطاف طائرة الركاب السودانية التي حولت من مسارها عندما كانت في رحلة من الخرطوم الى عمان، باستسلام الخاطفين العراقيين في مطار ستانستيد البريطاني ظهر امس.

وقال جون بورو قائد شرطة اسكس في مؤتمر صحافي عقده ظهر امس ان الشرطة القت القبض على الخاطفين وجميعهم عراقيون بعد استسلامهم. ويجري التحقيق مع الخاطفين وجميعهم رجال في حضور مندوب للصليب الاحمر وممثل للمفوضية الدولية للاجئين وذلك بناء على طلبهم.

وذكر بورو ان ستة اشخاص قد اعتقلوا معترفا بان العدد الدقيق للخاطفين يبقى غير واضح لحين اكتمال التحقيقات وذلك بسبب وجود افراد من عائلاتهم على متن الطائرة. واشار الى ان التحقيقات ستسعى لمعرفة ما إذا كان بعض افراد عائلات الخاطفين متورطين في عملية الخطف ام لا. واكتفى متحدث باسم الشرطة بالقول «في مرحلة اولى سنتعامل مع كل رجل على متن الطائرة على انه قرصان جو محتمل».

وقال بورو ان الخاطفين لم يهددوا بنسف الطائرة، وهي من طراز ايرباص 110 في اي مرحلة من مراحل المفاوضات معهم في مطار ستانستيد على بعد نحو 48 كيلومترا شمال شرق لندن. ووافقوا على اطلاق سراح الركاب على دفعات اولا ثم بشكل جماعي في نهاية الامر. وكانت الطائرة تقل 199 شخصا (186 من الركاب و13 من افراد الطاقم).

واستنادا الى مصادر الشرطة فان الخاطفين طلبوا الاتصال باحد اعضاء المنتدى العراقي في لندن وهو صادق السادة قبل قرارهم الافراج عن الركاب والاستسلام لرجال الامن. وقد استمرت عملية التفاوض مع الخاطفين لمدة تسع ساعات منذ وصول الطائرة الى مطار ستانستيد فجر امس.

وانتشر مئات من رجال الشرطة المسلحين في مطار ستانستيد حيث هبطت الطائرة السودانية. وجرت المفاوضات مع الخاطفين عبر اللاسلكي، حيث اشار الخاطفون الى انهم يريدون الحصول على حق اللجوء في بريطانيا. ولم تعلق الشرطة على تكهنات ذكرت ان العراقيين دبلوماسيون وعسكريون يعملون في الخرطوم ويسعون للفرار بدلا من العودة الى بغداد. وابلغ الخاطفون الشرطة انهم مسلحون بقنابل ومتفجرات اخرى. وكانوا قد هددوا في وقت سابق بتفجير الطائرة اثناء توقفها في قبرص للتزود بالوقود. وبعد حوالي ساعتين وافق الخاطفون على الافراج عن اكثر من 160 رهينة على دفعات تضم الواحدة نحو عشرة اشخاص. وقد بدا ركاب الايرباص في الخروج من الطائرة ابتداء من الساعة 5.30 بتوقيت جرينتش في اطار «عملية منظمة». وافرج في البداية عن الاطفال والنساء والعجزة ثم عن بقية الركاب تباعا. وقالت الشرطة ان الركاب الذي نزلوا من الطائرة يتقدمهم كبار السن وامهات مع اطفالهن الصغار كانوا هادئين ورابطي الجاش رغم المحنة. ونقل راكبان مريضان في سيارة اسعاف لكن الشرطة قالت ان مرضهما لا صلة له بالطريقة التي عاملهم بها الخاطفون. وبدت احدى الراكبات المفرج عنها منهكة خائرة القوى قبل ان تستجمع نفسها مرة اخرى وتهبط درجات سلم الطائرة. بينما ساعد افراد طاقم الطائرة راكبين مسنين على الهبوط من الطائرة.

وذكر كيم وايت المتحدث باسم الشرطة ان افرادا من المنتدى العراقي شاركوا في المفاوضات مع الخاطفين بناء على طلب الشرطة منذ ان اتضح ان الخاطفين عراقيون. ولم يطلب الخاطفون طعاما او ماء مما اوحى بانهم ينوون الاستسلام وان محنة الركاب لن تطول.

وكانت الطائرة قد خطفت اثناء رحلتها رقم 150 مساء اول من امس بعد نحو 25 دقيقة من اقلاعها من الخرطوم في طريقها الى عمان. وحول مسارها في الساعة 20.30 مساء بالتوقيت المحلي الى قبرص ثم الى لندن حيث هبطت في حوالي الساعة 3.30 بتوقيت جرينتش في مطار ستانستيد. وربضت الطائرة في مكان ناء على بعد ثلاثة كيلومترات من المبنى الرئيسي للمطار. وقد اختير ستانستيد بوصفه المكان المفضل للتعامل مع حوادث خطف الطائرات في جنوب انجلترا لانه يقع في مكان ناء نسبيا عن مطاري هيثرو وجاتويك اهم مطارات لندن ويستقبل حركة طيران اقل.

وكان الخاطفون قد اخبروا الشرطة في قبرص انهم سيفرجون عن الركاب حينما يهبطون في لندن. وقالوا انهم يريدون طلب اللجوء السياسي في بريطانيا.

وقال مكتب شركة الخطوط الجوية السودانية ان معظم ركاب الطائرة التي اختطفت خلال رحلة من الخرطوم الى عمان من السودانيين المتجهين الى الاردن طلبا للعلاج. وذكر ان من بين ركاب الطائرة 23 عراقيا و14 اردنيا وراكبا سوريا وآخر سعوديا وثالثا فلسطينيا.

ويذكر ان الطائرة بقيت وقتا قصيرا في مطار لارناكا بعدما حطت للتزود بالوقود قبل ان تواصل الرحلة مسارها الى لندن. وكانت الشرطة في قبرص، قالت ان واحدا على الاقل من الخاطفين يعتقد انه مسلح بقنابل ومادة تي.ان.تي. الشديدة الانفجار هدد بنسف الطائرة اذا لم يتم تزويدها بالوقود ويسمح لهم بالتوجه الى لندن حيث يريدون طلب اللجوء السياسي. وذكرت السلطات القبرصية انها حاولت التفاوض من خلال قائد الطائرة مع احد الخاطفين وسألته الافراج عن كل النساء والاطفال على متن الطائرة قبل تزويده بالوقود. لكنه رفض ونقل عنه قوله «سأنسف الطائرة». وقال جلافكوس زينوس المتحدث باسم الشرطة للصحافيين في مطار لارناكا «سيطلقون الركاب هناك ويسلمون انفسهم».

ودافع المتحدث باسم الشرطة عن قرار السلطات القبرصية تزويد الطائرة بالوقود والسماح لها بالطيران الى لندن بقوله انهم لم يريدوا المخاطرة بارواح الناس الذين على متن الطائرة. وقال زينوس «امرونا بتزويد الطائرة بالوقود والا فسوف ينسفونها.. كان لديهم قنابل». واضاف «اتخذنا كل الاجراءات لكن الخاطفين رفضوا التفاوض. وحاولنا جهدنا». وتفاوض احدهم من خلال الطيار بالانجليزية. وقال الطيار ان عدة خاطفين يوجدون فيما يبدو في انحاء الطائرة.

ورفضت قبرص بادئ الامر الاذن للطائرة بالهبوط لكن سمحت لها بالنزول حينما قال الطيار ان الوقود يوشك ان ينفد. وقال مسؤولون قبارصة انه في وقت سابق منعتها مصر من الهبوط في اراضيها. وقالت الشرطة انها بعثت برسالة الى الخرطوم تطلب قائمة الركاب على متن الطائرة لكنهم لم يتلقوا ردا.

وكان هذا ثاني حادث خطف تتعرض له طائرة سودانية العام الحالي. ففي 24 من مارس (اذار) خطفت طائرة ايرباص للخطوط الجوية السودانية من طراز ايه ـ320 تحمل 40 راكبا عندما كانت في رحلة داخلية الى اسمرة عاصمة اريتريا حيث استسلم الخاطفان السودانيان وطلبا اللجوء السياسي.

طاقم الطائرة المخطوفة يغادرها بعد الافراج عن افراده (رويتر)

## مطار الخرطوم... منفذ اللاجئين العراقيين إلى أوروبا

لندن: «الشرق الأوسط»

لفتت عملية اختطاف الطائرة السودانية، وهي الاولى من نوعها التي يقدم عليها عراقيون، الانظار الى الوجود العراقي بالسودان والى ظاهرة اخرى من نوع آخر وهي استخدام اعداد من طلاب اللجوء العراقيين لمطار الخرطوم كمنفذ من منافذ العبور الى بلدان أوروبا الغربية خصوصا.

فمنذ انتهاء حرب الخليج الثانية واستمرار العقوبات الاقتصادية بدا العراقيون الذين لم يعرف عنهم قبل ذلك ولع بالسفر، ينزحون باعداد متزايدة الى الاردن، البلد الوحيد الذي ابقى على حدوده مفتوحة مع العراق. وكانت عمان بالنسبة للكثيرين محطة مؤقتة للعبور الى عواصم اخرى، بيد انهم ووجهوا دائما بامتناع معظم الدول، وبخاصة بلدان أوروبا الغربية والولايات المتحدة وكندا، عن منحهم تاشيرات السفر اليها خوفا من طلبهم حق اللجوء فيها.

وعلى هامش الوجود العراقي الكبير في الاردن نشأت وازدهرت تجارة سرية مربحة للغاية ادارتها مجموعة من شبكات التهريب وتزوير جوازات وتاشيرات السفر، وهي شبكات امتدت اقسامها وفروعها الى شرق آسيا والى الدول الاسكندنافية وغرب أوروبا مرورا بتركيا واليونان.. والسودان ايضا.

من عمان كان ثمة خيار امام العراقيين الراغبين باللجوء ان ينتقلوا الى العاصمة السودانية، الخرطوم، باعتبار ان العراقي لا يحتاج الى تاشيرة سفر مسبقة للدخول الى السودان (بناء على اتفاق المعاملة بالمثل بين الحكومتين العراقية والسودانية).

وفي الخرطوم يتزود العراقي بتاشيرة سفر مزورة او بجواز سفر جديد مزور يغادر به مطار الخرطوم الى بلد لا يطلب تاشيرة سفر على هذا الجواز.

هذه الخدمة التي تقدمها شبكات متخصصة وصل آخر سعر لها 6500 دولار اميركي للشخص الواحد. وعادة يتقاسم المبلغ اعضاء شبكات التهريب ومساعدوهم في تزوير جوازات وتاشيرات السفر وكذلك بعض السودانيين الذين يسهلون لهم المرور في المطار دون تدقيق كاف لاكتشاف التزويرات.

وعبر هذه الطريق (مطار الخرطوم) التي كانت توجد طرق مماثلة لها في مطارات دمشق وطهران وموسكو وليتوانيا واستونيا، قبل اكتشافها والتشديد عليها، انتقل آلاف العراقيين الى الدول الاسكندنافية وهولندا وبريطانيا والمانيا وكندا والولايات المتحدة. والآن ستسلط عملية اختطاف الطائرة السودانية الاضواء على هذا المنفذ لتسرب العراقيين الى بلدان اللجوء، مما سيعني ان المئات الآخرين الذين اعدوا عدتهم ودفعوا نقودهم، او هم في سبيلهم الى دفعها، سيبحثون عن منافذ اخرى.

| | الاسم | المهنة | رقم الجواز |
|---|---|---|---|
| كشف بأسماء ركاب الطائرة من العراقيين | | | |
| 1- | صاحب شريف عبود | اعمال حرة | 727474 |
| 2- | سوسن حسين | - | 1910656 |
| 3- | عدنان عبد الكريم حوشان | موظف | 197512 |
| 4- | نزهة عبد الحسين | زوجة | 7534004 |
| 5- | مالك حميد جيهان | طالب | 91974 |
| 6- | صالح نوري ناجي | نجار | 761572 |
| 7- | محمد سامح حسن | تاجر | 553502 |
| 8- | عماد موسى كاظم | تاجر | 866307 |
| 9- | عمر عبد اللطيف | طالب | 517075 |
| 10- | فتحية عبد العزيز مهدي | زوجة | 517076 |
| 11- | هيثم رشيد | اعمال حرة | 6567277 |
| 12- | معن شناع جناح العجلي | مؤلف كاتب | 468337 |
| 13- | حسن بن الصاحب حسن | رجل اعمال | 2337072 |
| 14- | بشير عبد اللطيف | مهندس | 114468 |
| 15- | هاشم حميد | ملحق | 7950 |

## مصطفى امين

أصبحت مصر دولة كبيرة، عندما فكرت كما يفكر الكبار، وخاصمت كما يخاصم الكبار. وعندما كنا دولة صغيرة كانت أخطاؤنا تغفر لنا. ولكن عندما كبرنا أصبح كل شيء محسوبا علينا.

كنا نكذب وكانت أكاذيبنا مكشوفة. ومنذ حرب 6 اكتوبر بدأنا نقول الحقيقة كل الحقيقة. وبدأ العالم يحترمنا. فالدولة المحترمة لا تكذب ولا تضرب الصغار ولا تسب ولا تشتم ولا تدخل في كل خناقة وكل خلاف. وفي حرب اكتوبر بدأت الاذاعة لأول مرة تقول الحقائق. لا أكاذيب ولا مبالغات ولا فشر ولا معر. وفي هزيمة 5 يونيو كنا نتباهى بانتصارات لم تحدث ونتكلم عن معارك لم تقع ونذكر أرقاما وهمية عن جيوشنا المنتصرة الغازية الفاتحة بينما كنا غارقين في الهزيمة والهوان.

وفي حرب اكتوبر عندما حدث النصر حقيقة لم يصدق كثيرون. توهموا أننا نكذب كما كذبنا في 5 يونيو، وأسرعنا الى اذاعات العالم نعلم منها الحقيقة وذهلنا عندما عرفنا أننا كنا نتواضع فلا نذكر أننا أسقطنا ثمانين طائرة للعدو بعد أن كنا أسقطنا طائرة واحدة وخسرنا ثلاثين طائرة. وعندما وقعت حرب اليمن أخفينا خسائرنا. وحاولنا تضليل الشعب وايهامه باننا نعيش في انتصارات بارعة بينما كانت هزائمنا مروعة. وحتى اليوم لا نعرف الرقم الحقيقي لخسائرنا في حرب اليمن ولا نذكر حقيقة الأموال التي أنفقناها في هذه المغامرة التي جعلتنا نبيع كل ما نملك من الذهب الذي كان يسند الجنيه المصري.

الصدق منج. والكذب يفضحنا ويحطم كبرياءنا ويضعنا في الوحل والطين. وعندما مشينا في شارع الصدق والصراحة احترمتنا دول العالم وأصغت إلينا اذا تكلمنا واهتمت بنا اذا غضبنا. وأصبحت كلمتنا مسموعة لأول مرة منذ زمن طويل.

## الوسيط العراقي صادق السادة

● يتحدر من مدينة البصرة في جنوب العراق ومن فرع من فروع عائلة الحكيم المعروفة.
● يقيم في بريطانيا منذ 20 عاما.
● درس في احدى جامعاتها وحصل على شهادة الماجستير في الرياضيات (كومبيوتر).
● عمل في المنتدى العراقي (هيئة تهتم بشؤون ابناء الجالية العراقية واللاجئين العراقيين في بريطانيا) منذ تأسيسه قبل عشر سنوات وقام باعمال الترجمة وتقديم المشورة للاجئين والمقيمين العراقيين الجدد.
● في اواخر الاربعينات من عمره.

## البشير يجري تعيينات وتعديلات شملت الوزراء والمحافظين بالولايات

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اصدر الرئيس السوداني عمر حسن البشير قرارا بتعديل مواقع واعفاء وتعيين وزراء جدد في ولايات السودان البالغ عددها 26 ولاية.

وبمقتضى هذا القرار الذي لا يحمل اي مغزى سياسي اعفى البشير 39 وزيرا وعين وبدل مواقع 59 وزيرا في الولايات، واعفى 21 محافظا وعين بديلا لهم، بالاضافة الى عشرة محافظين لمحافظات جديدة في كردفان ودارفور واعالي النيل ونهر النيل. ويبلغ العدد الكلي للوزراء في الولايات في السودان 176 وزيرا اضافة الى الوالي، بينما يبلغ عدد المحافظات 96 محافظة، اضيفت اليها حاليا عشر محافظات جديدة. ومن المتوقع ان يصدر البشير قريبا قرارا آخر باعفاء وتبديل مواقع الولاة. وكانت هذه القرارات متوقعة بعد اداء الرئيس السوداني لليمين الدستورية رئيسا للجمهورية في ابريل (نيسان) الماضي.

### المعتقلون 18 ضابطا ومدنيان في بورتسودان

## الخرطوم: «قوات التحالف» وراء المحاولة الانقلابية

الخرطوم: «الشرق الاوسط»

اعتبرت مصادر سودانية رسمية ان مجموعة عبد العزيز خالد، التي تعرف بـ«قوات التحالف السودانية» المعارضة شكلت القوة الرئيسية في محاولة الانقلاب الاخيرة في بورتسودان. وهي المحاولة التي أكدت المصادر دعم إريتريا لها. وقالت إن التخطيط للعملية بدأ مع مطلع العام الحالي، أما الشروع في الخطوات التنفيذية فيعود إلى شهر ابريل (نيسان) الماضي.

وكشفت صحيفة «الإنقاذ» الحكومية ما اعتبرته «معلومات جديدة» من مصادر امنية سودانية عن المحاولة الانقلابية في بورتسودان، قائلة إن المعتقلين 13 ضابطا في بورتسودان إضافة إلى خمسة ضباط من المحالين للمعاش، وقالت الصحيفة إن أعلى رتبة بين المتهمين هي رتبة عقيد. وتضم المجموعة ثلاثة برتبة مقدم وواحد برتبة رائد وآخر برتبة نقيب، إضافة إلى اثنين من المدنيين. أما المحرك الاساسي للمجموعة فهو رائد. وقالت «الإنقاذ» إن التحريات أثبتت ضلوع عناصر من حزب «الأمة»، واتخذت المجموعة من التجمع الوطني لافتة سياسية للتحرك. وكان عبد العزيز خالد قد بدأ الاتصالات في عاصمة عربية التقى فيها بشخصية حزبية تولت إجراء الاتصالات بين الداخل والخارج، ثم وضع الاثنان تفاصيل الخطة والتحرك، وقد تلقيا التزاما من هذه الدولة بدعم الحركة عند نجاحها في السيطرة على مدينة بورتسودان وقطعها عن بقية القطر. وأوضحت «الإنقاذ» إن المحاولة استهدفت عزل مدينة بورتسودان عن الخرطوم لحرمان العاصمة من المواد النفطية والتموينية وإصابتها بالشلل.

في هذه الأثناء توفرت للأجهزة الأمنية معلومات أكدت ان ميناء بورتسودان اصبح منطقة مستهدفة. وبناء عليه وضعت الخطط الأمنية لمواجهة الموقف خاصة أن المؤشرات على وجود المخطط بدأت تتوالى بعد ذلك، إذ رصدت عملية لسرقة السيارات وتهريبها إلى إريتريا لاستخدامها في التنفيذ.

واستطردت المصادر تقول إن الخلاف داخل المجموعة حول شخصية القائد، أدى إلى تسرب معلومات من داخل التنظيم الذي كان يتخذ من القوات البحرية وقوات الدفاع الجوي قاعدة له. ونقلت الإنقاذ عن مصادر اتهامها لحزب الأمة قائلة إن معلومات وردت عن ضلوع شخصيات قيادية من حزب الأمة تقيم في الخرطوم، وشاركت في التخطيط والإعداد. وتواصل الأجهزة التحريات حولها. وقالت المصادر إن التحريات أثبتت ضعف القوة المخططة وقلة عددها، إذ أنها كانت تعول على استخدام الأسلحة من داخل القوات المسلحة في بورتسودان إضافة إلى الاستيلاء على السيارات داخل الميناء.

الملك فهد خلال ترؤسه مجلس الوزراء

# مصممون على تشجيع القطاع الخاص

جدة ـ واس: أبان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ان عملية التنمية الحضارية في المملكة العربية السعودية استهدفت اول ما استهدفت الاعتماد بعد الله على الذات وتعبئة الامكانات والطاقات والعقول السعودية كافة.

وقال الملك فهد لمجلس الوزراء مساء اول من امس «ان ادراك جوهر الأزمة الحضارية التي يعيشها الانسان المعاصر اوجب علينا ان نحدد منهج التنمية الشاملة على اساس علمي جاد وناضج يبرز معاني التعبئة الوطنية مع سيادة العمل بالقيم الاسلامية في كل شأن من شؤون حياتنا».

ومضى بعد هذا التمهيد فاستعرض دور القطاع الخاص لانجاح خطط التنمية الشاملة مؤكدا ان مسيرة القطاع السعودي الخاص لم تواجه عقبات فكرية لأن الحكومة السعودية أكدت منذ البداية بالفعل قبل القول التزامها بمبادئ ترتكز على الشريعة الاسلامية مستلهمة منها التقاليد التي تنص على حرية النشاط الاقتصادي ودعمها لذلك.

وأعرب الملك فهد خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء مساء اول من امس في قصر السلام بجدة عن تفاؤله بتعاظم دور القطاع الخاص ليصبح محركا جوهريا للنمو في المستقبل المنظور للاقتصاد السعودي محددا العوامل التي تدعو الى التفاؤل والتي منها «تزايد الثقة لدى المستثمرين في القطاع الخاص مما ادى الى وضوح صورة المستقبل الاقتصادي وتحسن مناخ الاستثمار».

واعلن الدكتور خالد بن محمد العنقري وزير التعليم العالي ووزير الاعلام بالنيابة في بيانه لوكالة الانباء السعودية بعد ان اختتمت الجلسة ان خادم الحرمين الشريفين اكد في ايضاحاته العلمية والعملية تصميم حكومة المملكة العربية السعودية على مواصلة سياسات تشجيع القطاع الخاص.

واكد خادم الحرمين الشريفين ان الحكومة تعطي اهمية كبيرة للقطاع الخاص وستواصل دعمه داعيا اياه الى مواصلة زيادة حصته في الناتج المحلي الاجمالي غير النفطي وتحقيق زيادة صافية في الايدي السعودية العاملة في القطاع الخاص.

كما أكد الملك فهد انه من الحقائق التاريخية الملفتة للنظر تعاظم الدور التنموي لحكومة المملكة العربية السعودية الأمر الذي ساعد بشكل اساسي على تكوين وتبلور الملامح الاقتصادية للقطاع الخاص.

وفي هذا الخصوص نوه الملك فهد بالنجاح الكبير الذي يحققه القطاع الخاص في مجالات الزراعة والصناعة والصحة والنقل والتشغيل والصيانة مما يدل على وجود علاقة تكاملية بين القطاعين الحكومي والخاص.

وحث خادم الحرمين الشريفين الوزراء المعنيين على تقديم المزيد من التسهيلات التي تمكن القطاع السعودي الخاص من اداء دوره المهم في دعم الاقتصاد الوطني.

وفي اطار حرصه على كل ما فيه راحة المواطنين والمقيمين وجه الملك فهد الوزراء المعنيين بتقييم الخدمات للمواطنين ومنها المياه والكهرباء والى استمرار تطوير هذه الخدمات وبخاصة في ضوء الزيادات التي حدثت في معدلات الطلب على هذه الخدمات للاستعمالات المنزلية والترويحية والزراعية والصناعية الناتجة عن النمو السكاني والتقدم العمراني والتطور في مستوى المعيشة وما يصاحب ذلك من زيادة في معدلات استهلاك الفرد.

ودعا خادم الحرمين الشريفين المواطنين والمقيمين الى وجوب الاستخدام الأمثل للطاقة الكهربائية والمياه مؤكدا ان الطاقة الكهربائية تمثل مدخلا رئيسيا لكافة قطاعات الاقتصاد وعاملا معززا للانتاجية ولمستوى المعيشة ونوعية الحياة وان الدولة مستمرة في ايصال الخدمات الكهربائية الى القطاعات الاجتماعية والاقتصادية كافة في جميع مناطق المملكة العربية السعودية مشيرا الى ان خدمات الكهرباء شهدت تقدما ملحوظا خلال فترة الخطة الخامسة للتنمية وفقا للمؤشرات الرئيسية التي تجاوز بعضها الاهداف المحددة له.

وانتقل المجلس بعد ذلك الى تدارس الموضوعات المدرجة في جدول اعماله واتخذ حيالها القرارين التاليين:

أولاً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير المالية والاقتصاد الوطني رئيس مجلس ادارة الصندوق السعودي للتنمية.

وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس:

ـ اعتماد الحسابات الختامية للصندوق السعودي للتنمية للسنوات المالية 1411/1410 و1412/1411 و1413/1412هـ.

ثانياً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير العدل.

وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس:

ـ تعيين صالح بن عبد الله بن محمد آل الشيخ على وظيفة مساعد الامين العام لمجلس القضاء الاعلى بالمرتبة الرابعة عشرة.

واختتم وزير الاعلام بالنيابة بيانه مفيدا ان المجلس أحال عددا من الموضوعات الى اللجنة العامة لمجلس الوزراء لاستكمال دراستها وعرضها في الجلسات المقبلة.

العاهل الاردني الملك حسين يتلقى سيفاً هدية من النائب احمد الكساسبة امس (أ ب)

الداخلية المصرية: البتول هرب من زوجته الأوكرانية

# السفير اليمني بالقاهرة يتحرى ملابسات اختفاء ضابط المخابرات

القاهرة: من سوسن أبو حسين وانتصار النمر

أعلن احمد لقمان السفير اليمني في القاهرة لـ«الشرق الاوسط» انه بدأ اتصالات مع سلطات الأمن في مصر لكشف ملابسات اختفاء ضابط المخابرات اليمني السابق نصر البتول الذي كان يقيم في حي الدقي في القاهرة. لكن مسؤولاً في وزارة الداخلية المصرية استبعد أن يكون الضابط اليمني قد اختطف. كما ادعت زوجته الأوكرانية الأصل. وقال إن البتول ترك منزل الزوجية إلى جهة غير معلومة بسبب احتدام الخلاف مع الزوجة.

ونفى السفير لقمان أن يكون قد سبق له التعرف على البتول وقال: انه غير مسجل في السفارة لكننا نهتم بكل أفراد الجالية اليمنية في مصر.

وأوضح السفير انه عاد من الولايات المتحدة اول من أمس بعد رحلة للعلاج وانه سيتابع الموقف.

ونفى أن تكون السفارة اليمنية قد رفضت استقبال الزوجة الاوكرانية الأصل، مشيرا الى انه لا يوجد ما يمنع مساعدتها.

على الصعيد نفسه نفت مصادر من المعارضة اليمنية في القاهرة معرفتها بالبتول، وقالت انه لم يقم معهم أي علاقات، وان كل ما يعرف عنه هو كتابه المعروض في المكتبات حاليا «مذكرات ضابط مخابرات يمني» وانه يقيم في القاهرة منذ عام 1989 وينتمي الى محافظة البيضاء اليمنية. وفي الداخلية المصرية اكد المصدر ان ضابط المخابرات اليمني السابق لم يختطف، وان ما قالته زوجته من أنه خرج ولم يعد وانها تتهم المخابرات الروسية باختطافه بلاغ لا اساس له من الصحة، إذ أكدت تحريات جهاز مباحث أمن الدولة في مصر التي درست البلاغ فور تلقيه أن هناك خلافات بين البتول وزوجته اللذين يقيمان في شارع جابر بن حيان في الدقي، واشتدت خلافاتهما في الأيام الأخيرة وترك هو منزل الزوجية إلى جهة غير معلومة.

وأضاف المصدر أن الوزارة أخطرت جميع أجهزة الأمن العام وأمن الدولة ومكتب الانتربول (الشرطة الدولية).

وأشار إلى ان البتول مواطن يمني عادي مقيم في القاهرة منذ عدة سنوات ولم يطلب اللجوء السياسي، ولذلك لا توجد عليه حراسة، وتلقت أجهزة الأمن بلاغ زوجته باختفائه قبل نحو 45 يوما.

وكان البتول قد اعترف في مذكراته التي نشرت بالعربية انه عمل لحساب جهاز المخابرات في الاتحاد السوفياتي السابق «كي جي بي» في الثمانينات بعد أن حصل عام 1978 على منحة للحصول على درجة الدكتوراه في القانون الدولي في إحدى الجامعات هناك.

والبتول أب لثلاثة أبناء وكان يخشى أن يتعرض «للتصفية الجسدية» في حال عودته الى اليمن.

# دوافع شخصية لإطلاق النار على السفارة الروسية في البحرين

المنامة: «الشرق الأوسط»

قال مصدر حكومي في المنامة لـ«الشرق الأوسط» ان التحقيقات ما تزال جارية للقبض على مرتكبي حادث اطلاق النار فجر اول من امس بالقرب من القنصلية الروسية في المنامة عاصمة البحرين.

وعن دوافع اطلاق النار قال المصدر ان رجل الأمن حارس السفارة كان هو المستهدف، وقد اصيب باصابات بليغة اثناء مقاومته وهو يرقد الآن في المستشفى في حالة مستقرة.

وتشير المعلومات الرسمية الى ان شخصين مسلحين فرا بعد أن اطلقا النار في سيارة كانت تنتظرهما بالقرب من موقع الحادث. وقد عثر على مسدس وبه طلقات بالقرب من الموقع.

يذكر ان القنصلية الروسية بدأت اعمالها لأول مرة في 1991. ويبلغ عدد العاملين فيها 10 اشخاص.

# إعلان التركيبة الجديدة لمجلس الشورى البحريني الشهر المقبل

المنامة: «الشرق الأوسط»

صرح وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام البحريني محمد إبراهيم المطوع بانه سيتم الاعلان عن اسماء المعينين في مجلس الشورى البحريني الجديد قبل نهاية شهر سبتمبر (أيلول) المقبل.

وكان ولي عهد البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة قد أعلن في وقت سابق في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان السلطات البحرينية تدرس «خيارات عدة» بهدف «تطوير التمثيل في مجلس الشورى وصلاحياته» وذلك لاضفاء تعديل على صلاحيات المجلس وعدد أعضائه.

ونوه المطوع بتجربة مجلس الشورى في فترته الاولى قائلا ان المجلس كان شريكا للحكومة في صنع القرارات والقوانين. وأشار إلى أن دور المجلس لم يكن قاصرا على الاستجابة لرغبات الحكومة بقدر ما كانت الحكومة تستجيب لرغبات المجلس وتوصياته.

واشاد الوزير البحريني طبقا لوكالة انباء الخليج أمس بتجربة مجالس الشورى في المنطقة الخليجية، مشيرا الى انها تقوم على القاعدة الفقهية في الشورى وهي الفرض والاستجابة بما يعني مبادرة مجلس الشورى بتقديم الرأي والمشورة وكذلك الاستجابة لما يستشار فيه بتقديم الرأي والمشورة.

وقال: ان هذه هي القاعدة التي يقوم عليها نظام الشورى في الاسلام المناسب لطبيعة مجتمعاتنا الاسلامية.

وأشار المطوع الى ان التوجيهات السياسية للدولة تقوم على اساس توسيع اختصاصات المجلس الجديد من حيث دعم دور المجلس في المبادرة بتقديم المشروعات والاقتراحات والتوصيات في مجال خدمة الوطن والمواطنين.

الأحزاب تعبر عن ارتياحها لسير لجان مؤتمر الوفاق الوطني

# جيش الإنقاذ الجزائري يدعم رابح كبير رئيس الهيئة التنفيذية كمتحدث باسم الجبهة

لندن ـ الجزائر: «الشرق الأوسط»

أعلن الجيش الإسلامي للإنقاذ الجزائري أن الهيئة التنفيذية للجبهة الإسلامية للإنقاذ التي يترأسها الشيخ رابح كبير هي الوحيدة المخولة رسمياً الحديث باسم الجبهة وجناحها المسلح. والجبهة والجيش هما ابرز قوة سياسية وعسكرية معارضة في الجزائر، وهما غير معترف بهما من السلطات الجزائرية.

جاء ذلك في بيان وقعه الأمير الجهوي للغرب الجزائري الشيخ أحمد بن عائشة وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه في لندن.

وقال بن عائشة في بيانه إن الجيش الإسلامي يؤكد ما ورد في بيان سابق للهيئة التنفيذية تؤكد فيه أنها الناطقة باسم الجبهة.

ودعا بن عائشة كل الهيئات الداعية للحق الانضواء تحت هذه الهيئة لرص الصف ولم الشمل.

من جهة ثانية حققت جبهة التحرير الوطني 90% من أهدافها من خلال مشاركتها في اللجان التحضيرية الاربع لمؤتمر الوفاق الوطني.

هذا ما أكده عبد الرحمان بالعياط عضو المكتب السياسي للجبهة لـ«الشرق الأوسط» في معرض تقييمه لأعمال هذه اللجان غداة اختتام أعمالها الأحد الماضي.

لكن زميله في اللجنة المركزية النائب السابق علي ميموني قال إن بالعياط يبدو متفائلاً أكثر من اللزوم.

وفعلاً جاء البيان التقييمي لجبهة التحرير أقل تفاؤلاً، مؤكداً فقط على «أن التقييم الأولي يبعث على الارتياح»، لأن الجبهة تمكنت من تحقيق قدر مقبول من الأهداف التي رسمتها لنفسها عند قبول المشاركة في اللجان التحضيرية الأربع (تحضير مؤتمر الوفاق، الدستور، الأحزاب، الانتخابات).

وأعربت الجبهة عن ارتياحها ايضاً «للإجماع الحاصل حول ترسيخ الديمقراطية التعددية، في إطار مبادئ الأول من نوفمبر (تشرين الثاني) 1954 منبع القيم الوطنية».

ولم يخف حزب الدكتور سعيد سعدي «التجمع» من جهته ارتياحه بناء على الاتجاه العام الذي ساد أعمال اللجان التحضيرية، والذي يبشر بميلاد نظام سياسي جديد مبني على المبادئ الجمهورية والثقافة الديمقراطية، كما جاء في بيان المجلس الوطني «للتجمع» الذي خصص دورته الأخيرة لدراسة آفاق تكيف الحزب مع مستجدات الخريطة السياسية التي ستنبثق عن مؤتمر الوفاق الوطني المقبل.

واعتبر هذا البيان النتائج التي انتهت إليها اللجان التحضيرية في الفترة ما بين 14 و25 أغسطس (آب) الجاري «خطوة هامة إلى الأمام في الحياة العمومية للجزائر المستقلة».

غير أن المجلس الوطني «للتجمع» نبه في بيانه قائلاً: إن حكمه النهائي يظل مرتبطاً بالصيغة النهائية لمشاريع الوثائق المحالة إلى رئاسة الجمهورية، لا سيما «ميثاق الوفاق الوطني».

وأكد في الختام تمسكه بمطلب إدراج اللغة «الأمازيغية» في صلب الدستور، كلغة وطنية ثانية، بعد أن تم إقرارها في ديباجة مشروع الدستور الجديد كبعد ثالث في الهوية الوطنية بعد الإسلام والعروبة.

وكانت «حركة النهضة الإسلامية» أول من عبر عن ارتياحه وقراره بالمشاركة في «مؤتمر الوفاق الوطني» في بيان توج أعمال مجلس الشورى الجمعة الماضي. غير أن «النهضة» تتمسك بمطالبها المتعلقة خاصة بالضمانات الكفيلة بسير الانتخابات المقبلة حسب شروط التعددية والحرية والنزاهة. وكذلك بتكوين «لجنة وطنية تسعى لوقف النزيف الدموي في أقصر وقت».

وتلزم المعارضة الرافضة الصمت، ما عدا «جبهة القوى الاشتراكية» التي ناشد زعيمها حسين آيت احمد الاثنين الماضي «أنصار السلاح أولاً» «الإسراع بتوفير شروط تجمعهم.. قبل فوات الأوان».

لكن من المستبعد أن يجد نداؤه التجاوب المنتظر في أجواء القبول الواسع للمشاركة في مؤتمر الوفاق الوطني المقبل.

ودعت «الجمعية الشعبية للوحدة والعمل» في بيان لها تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه إلى القيام بما يمنع إعادة حزب جبهة التحرير إلى الحكم.

وهاجم البيان جبهة التحرير بعنف معتبراً أن انتفاضة أكتوبر (تشرين الأول) 1978 رفضت هذه الجبهة وأسقطتها، وأنه بعد ثماني سنوات لا يمكن لها أن تعود لحكم الجزائر.

وقالت الجمعية إن مؤتمر الوفاق الوطني يمهد لعودة جبهة التحرير إلى الحكم رغم أن الشعب رفضها. وأشارت بشكل غير مباشر إلى أن هناك من يفجر الأوضاع في الجزائر ليقال بعد ذلك أن لا أحد يستطيع حكم الجزائر غير جبهة التحرير.

# الحسيني: لا عودة للتفاوض إلا وفق جدول عمل محدد

دمشق: «الشرق الأوسط»

قال فيصل الحسيني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية امس ان السلطة الفلسطينية «لن تعود الى التفاوض مع الحكومة الاسرائيلية الا على اساس وضع جدول عمل محدد ضمن الاطار العام للمفاوضات على المرحلة النهائية» جاء ذلك في تصريحات الحسيني عقب لقائه بوزير الاعلام السوري محمد سلمان حيث استعرض معه الأوضاع في الأراضي العربية المحتلة والاجراءات الاسرائيلية لتهويد القدس واغلاق المؤسسات الفلسطينية فيها ومحاولة اغلاق بيت الشرق بما يتعارض مع الاتفاقات التي تم التوصل اليها في اطار قرارات الشرعية الدولية.

ويواصل الحسيني زيارته لدمشق التي بدأها ليل الاحد الماضي والتقى خلالها وزير الخارجية السوري فاروق الشرع وعددا من قادة الفصائل الفلسطينية المعارضة في العاصمة السورية من بينهم احمد جبريل زعيم الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة وخالد الفاهوم رئيس جبهة الانقاذ.

واكد الحسيني انه «بتمسك ببقاء «بيت الشرق» (المقر غير الرسمي لمنظمة التحرير في القدس الشرقية) مفتوحا امام الزائرين الرسميين». وطالب الحسيني الاعلام العربي بدعم الموقف الفلسطيني من اجل الحقوق العربية في الارض وتقرير المصير وعروبة القدس. وكان مسؤول فلسطيني اعلن اول من امس الاحد ان السلطة الوطنية الفلسطينية اقفلت ثلاثة من مكاتبها في القطاع الشرقي من مدينة القدس.

والتقى الحسيني امس وزير الخارجية السوري فاروق الشرع وعددا من قادة الفصائل الفلسطينية المعارضة لاتفاقات الحكم الذاتي الفلسطيني الموقعة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

## موجز

### الشرع: قادة المعارضة الفلسطينية باقون في سورية

● قال وزير الخارجية السوري فاروق الشرع أمس أن كل قادة المعارضة الفلسطينية سيبقون في سورية حتى عودتهم الى بلدهم فلسطين. ونفى الشرع حسب وكالة رويتر، بعض التقارير التي اشارت الى ان سورية طلبت الى زعيمي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والقيادة العامة جورج حبش واحمد جبريل مغادرة سورية. وقال الشرع أن هذه تقارير لا اساس لها من الصحة. واضاف انه لا يمكن طرد اي فلسطيني من سورية وقال الشرع ان الفلسطينيين سيغادرون سورية فقط حين يكون ذلك بملء ارادتهم والى بلدهم.

### معارضة مصرية لطلب إسرائيل البحث عن قتلاها في حرب اكتوبر

● رفض نواب المعارضة والمستقلون في البرلمان المصري طلب اسرائيل بالبحث عن قتلاها في حرب 1973. ويعد النواب حسب معلومات «الشرق الاوسط» مذكرة لرفعها للحكومة يؤكدون فيها ضرورة ربط الموافقة المصرية بموافقة اسرائيل على طلب مصري بالتحقيق كما وعدت الحكومة السابقة، في وقائع قتل أسرى مصريين.

### قرنق يعمل للإفراج عن مبشرين محتجزين

● قال المتحدث باسم «الجيش الشعبي لتحرير السودان» في نيروبي امس أن منظمته تحاول ترتيب الافراج عن ستة مبشرين كاثوليك من بينهم ثلاث راهبات استراليات محتجزين منذ اكثر من اسبوعين. وقال المتحدث حسب وكالة رويتر، ان حركته تحاول الاتصال بنور ماريال قائدها في مابوريت حيث احتجز المبشرون الستة في جنوب السودان. واضاف المتحدث قوله «الحركة تعد ترتيبات الافراج عنهم. انه قرار من القيادة».

### عبد المجيد يبدأ بعد غد زيارة لليمن

● يبدأ الامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد بعد زيارة لليمن يلتقي خلالها الرئيس اليمني علي عبد الله صالح وتتمحور حول تطورات النزاع اليمني ـ الاريتري بشأن جزر حنيش في البحر الاحمر. واكد مصدر مأذون له في الجامعة كما قالت وكالة الصحافة الفرنسية، ان عبد المجيد سيؤكد لليمن دعم الجامعة له في مساعيه لاستعادة السيادة على الجزر.

تتمات . تتمات . تتمات . تتمات

## ركاب الطائرة

وقالت ان هناك تحقيقات تجرى مع الخاطفين لمعرفة ما اذا كان بعض افراد أسرهم شاركوا في عملية الخطف ايضا.

ولم يعلق الناطق باسم شرطة ايسيكس حول ان كان سيتم توجيه اليه الاتهام في وقت لاحق، وقال أن الشرطة تفاوضت مع الخاطفين عبر برج المراقبة، بواسطة الطيار، فيما قام العراقي صادق السادة بمهمة الوسيط ورفض الناطق باسم شرطة ايسيكس التعليق على اذا ما كان الخاطفون دبلوماسيين من البعثة العراقية في الخرطوم، وقال ان هناك تحقيقات تجرى معهم حاليا.

وقال العقيد عوض الكريم سعيد مساعد مدير ادارة التسويق لتخطيط الخدمات في الخطوط الجوية السودانية الذي كان ضمن ركاب الطائرة في طريقه الى عمان في مهمة رسمية لـ«الشرق الاوسط»: «انه عندما كانت الطائرة محلقة فوق الاقصر في الساعة الثامنة مساء اول من أمس (السادسة بتوقيت جرينتش) شعر الركاب بحركة مريبة من قبل ثمانية اشخاص عراقيين، وذلك باحداث نوع من الفوضى داخل الطائرة اذ طلبوا من ركاب الدرجة الاولى اخلاء اماكنهم بالانضمام الى ركاب الدرجة السياحية واشهروا قنبلتين وهددوا بتفجير الطائرة اذا لم يذعن الركاب لأوامرهم. ووضع احدهم سكينا على عنق احدى المضيفات لتقوده الى كابينة قيادة الطائرة. وفي تلك الاثناء تمكن عدد من الركاب السودانيين القبض على احد هؤلاء الخاطفين الذي كان يحمل قنبلة في يده، فأخذوا منه القنبلة عنوة، ولكن فاجأهم خاطف آخر باشهار قنبلة اخرى وطلب منهم الافراج عن زميله والا سيفجر الطائرة. وعندما ترك هؤلاء السودانيون الخاطف العراقي. وقام الخاطفون بتقييد هذه المجموعة التي هجمت على زميلهم».

واضاف سعيد: «ان الخاطفين كمموا عراقيا آخر بوضع شريط على فمه خشية ان يكشف عن هويتهم. كما انهم قيدوا دبلوماسيا عراقيا كان في طريقه الى عمان، اضافة الى مجموعة السودانيين الذين هجموا على احد الخاطفين. وكان لاحد هؤلاء الخاطفين يكثر من اصدار التهديدات بتفجير الطائرة. كما ظهر الخاطفون بسكاكين كبيرة وسواطير يهددون بها الركاب خشية اقدامهم على أي عمل ضد هؤلاء الخاطفين».

وأوضح سعيد أن الخاطف عدنان عبد الكريم حوشان كان منفعلا للغاية ومتوترا طوال الرحلة، وهو الذي كان يكثر من اصدار التهديدات ضد الركاب. ولكن كابتن الطائرة عبد الحميد حيدربي كان هادئا في التعامل مع هؤلاء الخاطفين وكان يطمئن الركاب بين الحين والآخر. واظهر قدرا كبيرا من رباطة الجأش لتهدئة الموقف. وبعد توجه الطائرة الى بريطانيا حدأ الخاطفون وسمحوا للركاب بالذهاب الى الحمامات. وعند هبوط الطائرة في مطار ستانستيد ببريطانيا اعلن كابتن الطائرة عن اتفاق مع الخاطفين يقضي بالافراج عن الركاب في دفعات كل دفعة فيها 10 اشخاص بدءا بالمرضى والنساء والاطفال والشيوخ. وعندما بدأ دور الرجال اختار الخاطفون الركاب الذين يودون الافراج عنهم الى حين استسلامهم والافراج عن جميع الركاب.

وكان الخاطفون يصطحبون اسرهم في هذه الرحلة فعندما قرروا خطف الطائرة نقلوا زوجاتهم واطفالهم الى الدرجة الاولى.

وقالت ماجدولين صليب ابراهيم التي كانت ضمن ركاب الطائرة انها فوجئت بحادث الاختطاف خاصة ان هؤلاء الخاطفين كانوا يصطحبون زوجاتهم واطفالهم، لذلك ما كانت تعتقد انهم سيعرضون اسرهم الى هذه التجربة المريرة. واشادت ماجدولين بالدور الفعال الذي قام به كابتن حيدربي في تهدئة الموقف وقيامه بتطمين الركاب. كما انه وبقية افراد طاقم الطائرة تعاملوا مع هذا الحادث بهدوء وحكمة مما ساعد كثيرا في الحفاظ على سلامة الركاب.

وقال عثمان محمد الحسن المدير الاقليمي للخطوط الجوية السودانية في بريطانيا لـ«الشرق الاوسط» ان الطائرة بعد انجلاء المحنة ستتجه الى عمان حيث انها كانت من المفترض ان تصل الى عمان اول من امس.

واشاد الحسن بالجهود التي بذلتها السلطات البريطانية في معالجة الاختطاف واستسلام الخاطفين دون اي اضرار للركاب او الطائرة. كما نوه بحكمة كابتن الطائرة حيدربي في الحفاظ على سلامة الركاب.

وقال متحدث باسم السفارة السودانية في لندن لـ«الشرق الاوسط» انه «باسم الحكومة السودانية والشعب السوداني نشيد بجهود السلطات البريطانية الثمرة والطريقة الحكيمة التي تمت بها معالجة الأمر حتى انتهى بسلام، وامكن تأمين اطلاق سراح جميع الركاب وافراد طاقم الطائرة بسلام». واضاف: «اننا نشيد بحكمة وحسن تصرف كابتن الطائرة حيدربي وبقية الطاقم».

ولم يعلن خبر اختطاف الطائرة في السودان الا صباح امس. وأكد اللواء التجاني آدم الطاهر وزير الطيران السوداني اطمئنانه على الاجراءات الامنية بمطار الخرطوم، وقال ان ما حدث يعتبر خطأ في موقع ما وتجري الآن التحقيقات للكشف عن جميع ملابسات الحادث. واضاف ان اجراءات دخول المطار وتفتيش الركاب مشددة وقد اشتكى منها كثير من الركاب ولم يسلم منها حتى شاغلو المناصب الدستورية، وان جميع الاجهزة الامنية تعمل في مطار الخرطوم بكفاءة وتنسيق. الا ان محمد الحسن طه مدير عام مطار الخرطوم قال في تصريح آخر ان ما حدث لا يعتبر تراخيا ولا قصورا من قبل ادارة المطار بل قلة امكانات ونقص في الاجهزة المتطورة.

وقال محمد علي احمد مدير عام شركة الخطوط السودانية انه لم يحن الوقت بعد لتقييم الموقف لمعرفة الكيفية التي صعد بها الخاطفون للطائرة ومعرفة ما اذا كان هناك خلل امني استغله الخاطفون.

وأبدت السفارة العراقية في الخرطوم دهشتها عندما اتصل بها الصحافيون. وقال متحدث باسمها رفض ذكر اسمه انه لا يعرف عن العراقيين في السودان شيئا لأن عددا كبيرا منهم لا صلة لهم بالاجهزة الحكومية العراقية. وقال ان اعضاء السفارة 8 بعن فيهم السفير عبد الصمد حميد، اضافة اليهم 3 بالمركز الثقافي و4 بالمركز التجاري.

وفي عمان قال وزير النقل الاردني ناصر اللوزي ان الحكومة الاردنية تابعت وضع الركاب الاردنيين الموجودين على متن الطائرة السودانية. واشار في اتصال لجرته «الشرق الأوسط» الى انه ضمن هؤلاء الركاب 14 اردنيا موضحا ان الطائرة كانت من المفروض ان تصل عمان فجر امس في رحلتها الاسبوعية الاعتيادية وانه كان من المفروض ان تعود الى الخرطوم وعلى متنها 160 راكبا وقد وفرت الشركة لهم الاقامة في احد فنادق عمان.

واضاف ان الحكومة الاردنية اوعزت للسفارة الاردنية في لندن لمتابعة مصير الركاب الاردنيين وتوفير كل الاحتياجات لتأمين سلامتهم.

وأعلن بسام عصفور رئيس المكتب الاعلامي الاردني في لندن ان دبلوماسيين من السفارة الاردنية في عمان تابعا اوضاع الركاب الاردنيين الموجودين في الطائرة عن قرب في مطار ستانستيد البريطاني.

والدبلوماسيان هما القائم بالاعمال الاردني الدكتور عزام داود والسكرتير الاول غيث ملحس.

وقد تبين ان الاردنيين على متن الطائرة هم: امنة الحمدان (معلمة)، محمود جعفر الطاووق (دليل سياحي)، ناصر احمد غالب (جزار)، روحي حامد (جزار) وخالد توزير (جزار)، وكل من العمال: عبده محسن احمد، ومحمود غاصب الهشلموني وخالد ابراهيم مصطفى، ورجل الاعمال محمد تركي الحاج، ومحمد مجلي قاسم (مدرس) ومحمود محمد الشيخ (طالب) ومالك خليل العمران، وامل سري محمد، وسميرة محمود عبد ربه (ربة منزل).

وقال رئيس الرابطة الوطنية لتشجيع القراءة في الاردن ان المطرب السوداني عبد الكريم الكابلي كان على متن الطائرة المختطفة، وانه كان مدعوا من الرابطة لاقامة حفل في عمان، كما كان من المقرر ان يعقد لقاء في اتحاد الكتاب والادباء الاردنيين مساء اليوم للفنان السوداني يتحدث فيه عن تجربته الفنية.

## زيارة الامير سلطان

الجانبين وكل طرف ملتزم بالمذكرة لان الخروج عليها يعد خروجا على معاهدة الطائف التي لا تعد المذكرة بديلا عنها.

وردا على سؤال عما اذا كانت لجان الحدود قد وصلت الى طريق مسدود قال باجمال: لا لم تصل الى طريق مسدود ولكن اللجان امامها مهمة ليست سهلة تتعلق بملف عمره 60 عاما ويعمل كل طرف وفق تقارير الحدود الموجودة لديه ووفق ملاحق اتفاقية الطائف. وأكد باجمال ان الجانبين اتفقا بموجب الاتفاقية الامنية على تحديد منافذ حدود للتنقل بينهما وان استخدام غيرها يعد محاولات تسلل او تهريب.

واشار باجمال الى ان كل اطراف العمل السياسي في اليمن يؤكدون على اهمية العلاقات مع السعودية وانه لا توجد اطراف لها مصلحة في تأزيم العلاقات سوى تلك التي تبحث عن مصالح ذاتية.

واشار باجمال الى انه يعتقد ان الاجماع الوطني لتحسين العلاقات مع السعودية وتطويرها يتزايد يوما بعد يوم وقال انه اذا كانت هناك اصوات ضد العلاقات مع السعودية فإنها ستكون ليست ذات تأثير ملموس. وردا على سؤال حول شكوى الرئيس اليمني من بطء عمل اللجان قال ان السياسيين عادة ما يسعون الى تحقيق نجاحات في عهودهم المباركة ويكون بالتالي لديهم قلق ومن هنا غمن حقهم ان يحثوا وان يشكوا من بطء عمل اللجان.

وقال ان ليس كل اللجان تعاني من بطء في عملها وهناك لجان تعالج ملفا حدوديا عمره 60 عاما ونحن لا نريد «سلق بيض» بل نريد تأسيس شيء ثابت ومستمر وكل شيء يأخذ وقته. ولم يكن احد متسببا في بطء الحركة ونحن كلجنة نسعى لتقديم نتيجة تحترمنا عليها القيادة السياسية ونحترم فيها ارادتهم.

وردا على سؤال حول الحاجة الى عقد قمة سعودية ـ يمنية لدفع عمل اللجان قال باجمال ان دبلوماسية القمة عادة ما تكون مفيدة لمزيد من الثقة والتفاهم وتبادل الاراء وتسهيل الامور.

وحول ما ينكر في بعض وسائل الاعلام من اشتباكات حدودية بين قوات البلدين قال باجمال: هذا غير صحيح ومنذ توقيع اتفاقية مذكرة التفاهم لم يحصل اي شيء والامور تسير بشكل جيد تحت سيطرة اللجنة العسكرية المشتركة التي حققت نتائج جيدة.

واضاف ان ما يحصل هو تصوير مطاردة المهربين بين البلدين على انه اشتباك حدودي. وحول عمل اللجان الحدودية وامكانية عدم لجوئها للتحكيم قال باجمال: ليس هناك خلاف يدفعنا للتحكيم او البحث فيه لان اتفاقنا يقوم على اساس اللجوء اليه في حال الخلاف وحاليا ليس هناك خلاف.

وردا على سؤال حول ما انتهت اليه المفاوضات في ما يخص دخول العمالة اليمنية السعودية قال باجمال: لقد طلبنا الا ينظر للعمالة اليمنية كما ينظر للعمالة الاخرى واعتقد شخصيا انه من الممكن منح العامل اليمني فترة للبحث عن عمل فاذا وجده منح الاقامة واذا لم يجده عاد لبلاده. وربما من المفيد طرح شيء نسبي مرن ومعقول يوفق بين المصلحة الخاصة لكلا البلدين.

واضاف انه من المنفعة للمستقبل ولقضية الحدود والتجارة ان يبقى الباب بين الجيران مفتوحا وليس مغلقا. وردا على سؤال حول موقف السعودية من هذه النقطة قال باجمال: لقد ذكر خلال عدة لقاءات انه ستتخذ اجراءات مرنة واعتقد ان هذا الموضوع محل دراسة لديهم.

## الحريري يتحسب

اللائحة المرشح بهاء الدين عيتاني ـ علما بأن هذه العائلة هي اكبر عائلات بيروت السنية.

ويبدو ان الرئيس الحريري، ولظروف ما، لم يتمكن من العثور على مرشحين بارزين في عائلات بيروتية اخرى، وقيل انه اضطر الى اعلان لائحته بصيغة «افضل الممكن» بعدما خاب امله من امكان الوصول الى تحالف انتخابي مع رئيس الحكومة السابق الدكتور سليم الحص رئيس «لائحة الانقاذ والتغيير» المنافسة له.

واذ القى مرجع ديني اسلامي باللوم على الرئيس الحص لعدم قبوله التحالف مع الحريري انتخابيا، مشيرا الى ان الاخير «عمل ما لا يعمل» من اجل الوصول الى هذا التحالف، قال قريبون من الحريري ان الحص رفض «افضل عرض» قدم له، وهذا العرض كان بأن يسمي خمسة مرشحين في لائحة يؤلفها والحريري، الامر الذي ادى الى الفراق، بل الطلاق انتخابيا بينهما.

على ان الرئيس الحص لم يكن اصلا في وارد التحالف مع الحريري لسبب رئيسي لديه ردده مرارا وهو انه سيبقى اسير هذا التحالف ومواليا للحريري لان رئاسة الحكومة ستبقى معقودة له لمدة 4 سنوات على الاقل. وثمة من قال ان الحص ولهذا السبب ايضا كان سيرفض التحالف مع الحريري حتى ولو عرض عليه ان يسمي غالبية اعضاء اللائحة لانه يرفض ان يستتبع لنفسه تحالفا من شأنه ان «يعطل قراره» كما قال مرارا.

ومما لا شك فيه ان نجاح الحريري في اجتذاب النائب بشارة مرهج (من لائحة الحص) وحسن صبرا (من لائحة سلام)، ادى في المقابل الى قيام ما يشبه التحالف غير المعلن انتخابيا بينهما اذ اعتبراه هجوما انتخابيا حربيا عليهما في عقر داريهما. ولذلك فإن الحريري يتحسب لتحالف بين الحص وسلام والذي يمكن ان ينضم اليه ايضا وفي شكل غير معلن «لائحة الشعب» برئاسة النائب نجاح واكيم و«حزب الله» و«الجماعة الاسلامية» وبعض المرشحين المنفردين.

وفي اطار الحرب الانتخابية التي يخوضها الحص ضد الحريري تندرج الانتخابات الموجهة للدولة بالتدخل في شؤون الانتخابات، عبر الحديث عن «المغلفات المهورة». ويستغل منافسو اللائحة الحريرية عدم رضى بعض العائلات البيروتية عن بعض الاسماء في هذه اللائحة، ليشنوا حملاتهم الانتخابية، علما ان هذه اللائحة مقدر لها أن تنطلق انتخابيا من نحو 55 ألف صوت، حسبما يقول بعض العاملين في الماكينة الانتخابية الحريرية.

ويراهن منافسو الحريري على تعرض اسماء سنية وشيعية في لائحته لتشطيب يصب في مصلحتهم، وخصوصا في مصلحة الحص وسلام والمرشح سعد الدين خالد والنائب محمد يوسف بيضون، لكن اوساط لائحة الحريري تستبعد حصول مثل هذا التشطيب خصوصا لاسم المرشح عن المقعدين الشيعيين حسين يتيم القريب من الرئيس بري. وإزاء حملات المنافسين وما يرافقها من صدور بيانات عن عائلات «بيروتية» تدعو الى تأليف لائحة تضم جميع الاقطاب المرشحين، صدر «امر عمليات» الى ماكينة «لائحة قرار بيروت» الانتخابية للحؤول دون حصول اي تشطيب في هذه اللائحة، وقضى هذا الامر بدمج المكاتب الانتخابية لجميع مرشحيها بعضها ببعض وعقد اجتماعات تنسيق يومية بين المندوبين لتلافي اي ثغرات يمكن ان ينفذ منها الخصوم.

غير ان الاعتقاد السائد هو ان مرشحي «لائحة قرار بيروت» سيفوزون بالاصوات التي سيجتذبها الحريري واصوات الناخبين الارمن حيث ان اللائحة تضم خمسة مرشحين للطوائف الارمنية، بعضهم لا يمتلك من المؤيدين الا قليلا.. وعلى هذا يراهن خصوم الحريري على «ربة» في صفوف مؤيديه تدفعهم على الاقل الى تشطيب بعض الاسماء السنية، لضمان فوز الحص وسلام على الاقل كي لا تفوز اللائحة الحريرية بكل المرشحين السنة الخمسة في اللائحة مما يجعل المعركة على المقعد السني السادس والاخير محصورة ومحتدمة بين الحص وسلام وسعد الدين خالد ومرشح «الجماعة الاسلامية» النائب زهير العبيدي ومرشح «الاحباش» النائب عدنان طرابلسي الذي يستعد لاعلان لائحة يشاركه فيها حبيب افرام (سرياني) وربما رجا وهاب عن المقعد الدرزي الذي لم يحسم خياره بعد.

وفي اي حال فإن «هاجس التشطيب» سيبقى مخيما على جميع اللوائح بما فيها لائحة الحريري حتى الاحد المقبل موعد انتخابات دائرة محافظة بيروت، وتبقى الغلبة في النهاية لمن يمتلك ماكينة انتخابية محكمة التنظيم وقادرة على منع الناصرين من تشطيب اي اسماء في لائحته.

## اليمن أكد

قال فيه ان اريتريا ابلغت المنظمة الدولية انها ستسحب قواتها من الجزيرة «خلال ايام قليلة»، ثم أكد مندوب فرنسا ان الوسيط جوتمان تسلم مثل هذه التأكيدات ايضا. وانتهى الموضوع عند هذا الحد قبل ان يخرج رئيس المجلس الشهر الحالي مندوب المانيا، تونو ايتيل، ليعلن ذلك للصحافيين.

وفي ريفان (محافظة لحج) دعا الرئيس اليمني علي عبد الله صالح، كل المقاتلين من ابناء ريفان والضالع الذين «كانوا قد انخدعوا وغرر بهم من جانب الانفصاليين الى العودة لوحداتهم العسكرية في مختلف التشكيلات».

وقال صالح في خطاب جماهيري القاه امس في المنطقة التي تبعد حوالي 100 كيلومتر: «ان ملف الماضي بكل سلبياته اغلق وفتحت صفحة جديدة. فالوحدة هي ملفكم وانتم المدافعون عنها تماما مثلما دافعتم عن الثورة الجمهورية».

واضاف صالح ان العائدين سينالون كل حقوقهم وستترتب اوضاعهم اسوة بزملائهم.. وعليهم ان لا يخضعوا مرة اخرى للابتزاز من قبل عناصر الردة والانفصاليين الذين «يتسكعون اليوم خارج الوطن» ـ حسب تعبيره.

## غياب كارتر

لم يحط مناسبة لالقاء كلمة ايضا هناك توجيه مكتب التحقيقات الفيدرالي الداف. بي. اي» تهمة التعامل مع «المافيا» الى ارثر كايا وهو شخصية نقابية بارزة وأحد كبار جامعي التبرعات للحزب. وعلى الاثر نصح كايا بلزوم الصمت بعدما كان اسمه احد الاسماء المعلنة على قائمة الخطباء. مع هذا اصر كايا على اظهار قدراته وديناميكيته بتنظيمه حفل ميلاد لجيرالدين فيرارو، المرشحة السابقة لمنصب نائب الرئيس عام 1984. وحضر الحفل كل كبار الحزب ورجالات حملة كلينتون ومشاهيرهما تقريبا.

ثم لم يخل منبر الخطب بدوره من منغصات، اذ غمز عدد من الخطباء، يتقدمهم حاكم ولاية نيويورك السابق ماريو كوومو والقس جيسي جاكسون، من قناة موافقة الرئيس كلينتون على مشروع قانون يهدف الى انهاء اعانات الضمان الاجتماعي للملايين من فقراء اميركا غالبيتهم العظمى من السود.

كلينتون افتتح حملته بالتركيز على مغزى مركزي محدد المعالم هو انه «رجل فعل» بينما منافسه الجمهوري السناتور بوب دول «رجل قول». وطوال الايام العشرة الفائتة كان كلينتون اما منهمكا بالتوقيع على مشاريع قوانين جديدة تتحول الى قوانين او اعلان مبادرات سياسية الغاية منها كسب اصوات شرائح معينة من الناخبين.

ختام المؤتمر ـ كما جرت العادة ـ سيكون المناسبة التي يعلن فيها المرشح الرسمي، الذي هو هذه المرة كلينتون، قبوله الترشيح في خطاب يلقيه بالمناسبة وستأتي هذه الذروة مساء غد الخميس. ومن المنتظر ان يطرح كلينتون امام الحضور ما يصفه احد مساعديه «الباقة الاخيرة في جمهرة من المبادرات». وستتضمن هذه الجمهرة مجموعة من وعود الخفض الضريبي التي تستهدف مساعدة متلقي اعانات الضمانات الاجتماعي وتعويضات البطالة من ايجاد فرص عمل، وأجهاض بعض الوعود الاخرى التي قطعها المرشح الجمهوري في بيانه الانتخابي.

آخر استطلاعات الرأي تشير الى ان كلينتون قد يفوز بانتخابات نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل حاصلا على 50 في المائة من الاصوات مقابل 38 في المائة للسناتور دول و7 في المائة للمليارير التكساسي روس بيرو.

## مشكلة المياه

غير تقليدية مع تقديم تحليلات حول السياسة العامة المتبعة في هذا المضمار. وسوف تناقش الجلسة الأولى ابحاثا في مجالات السياسات الاقليمية منها بحث خاص باستراتيجيات المياه في شبه الجزيرة العربية يقدمه هشام الخطيب نائب الرئيس الفخري لمجلس الطاقة الدولي، وبحث اخر حول السياسات المائية في العالم العربي يقدمه محمود احمد الخبير في المكتب الاقليمي لمنظمة الزراعة الدولية في الشرق الادنى، ويقدم توني الان الباحث في مدرسة الدراسات الشرقية والافريقية في جامعة لندن بحثا في اقتصاديات المياه في الشرق الاوسط وتغيير المفاهيم حول الدور الاقتصادي والاستراتيجي للثروة المائية.

وتناقش الجلسة الثانية للندوة بحثا حول استراتيجيات ادارة المياه في دول مجلس التعاون الخليجي يقدمه محمد عبد الرزاق الخبير في اللجنة الاقتصادية ـ الاجتماعية لغرب أسيا التابعة للأمم المتحدة، فيما يقدم خبير من الوكالة الالمانية للتعاون التكنولوجي الالماني من عمان تقريرا عن ادارة المياه في الخليج. ثم يليه وليد عبد الرحمن الباحث في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بتقديم بحث حول نظم المعلومات الخاصة بعمليات ادارة المياه القومية وادارة المياه الجوفية في ظروف الموارد المحدودة في دول الخليج العربي.

وتتوجه تقارير الجلسة الثالثة لمناقشة بدائل الري، حيث يتعرض يحيى بكور الخبير في المنظمة العربية للتنمية الزراعية للبدائل المناسبة للري في العالم العربي، فيما يقدم عبد الله الغافري من جامعة السلطان قابوس في مسقط بحثا عن استخدام المياه وتكاليف استغلالها في منطقة شمال عمان.

وتخصص تقارير الجلسة الرابعة لمناقشة مهمات ادارة المياه واعادة استخدامها اضافة الى البرامج اللازمة في دول الخليج وذلك ضمن بحث يقدمه وليد الزباري الباحث في جامعة الخليج العربي في البحرين. ويتعرض ثلاثة لساتذة من جامعة الملك عبد العزيز في جدة يتقدمهم صلاح عوض الله لعمليات الحفاظ والاستفادة من المياه المجهزة للخدمات المنزلية والعامة. ويقدم عبدو شطة من مركز ابحاث الصحراء في القاهرة بحثا عن توجهات واستراتيجيات ادارة المياه في جنوب الجزيرة العربية.

وفي مميزات البحث عن موارد غير تقليدية تناقش الجلسة الخاصة للندوة بحثا للخبير الاميركي توماس ستاوفر حول الابعاد الجديدة لعمليات ازالة ملوحة التربة في الشرق الاوسط، فيما يقدم علي النشار من قسم المياه والكهرباء في جامعة أبوظبي تقريرا عن استخدامات الطاقة الشمسية في عمليات ازالة ملوحة مياه البحر في دول الخليج. ويتعرض حسين خور داغي من اللجنة الاقتصادية ـ الاجتماعية لغرب أسيا للموارد غير التقليدية لمصادر المياه في الجزيرة العربية.

وتختتم الندوة بجلسة تخصص لمناقشة الآفاق الاقتصادية والاجتماعية والحقوقية لسياسات ادارة المياه في الخليج حيث يقدم حسن فهيم الخبير السابق في المعهد الاميركي للتدريب للبني والتنمية في ولاية ماريلاند الاميركية تقريرا حول دور العلوم الاجتماعية في تحديد معالم السياسات المائية. ويتعرض علي خليفة الكواري الخبير والباحث الاقتصادي القطري لمخاطر نضوب موارد المياه، ومخططات التنمية في الدول النفطية متناولا دولة قطر كمثال. ثم يليه بحث لكامل مهدي الباحث في جامعة اكستر حول السياسات الزراعية ونضوب المياه، وتقرير لصلاح الدين حداش الباحث في الجامعة ذاتها حول الآفاق القانونية والأعراف المطبقة في ميادين المياه في جمهورية اليمن.




# حرب شائعات في الشمال اللبناني تسبق إعلان النتائج الرسمية للانتخابات

طرابلس: من مرسال الترس

قبيل اعلان النتائج الرسمية النهائية للانتخابات النيابية التي جرت الاحد الماضي في محافظة لبنان الشمالي، غزت الشائعات مدينة طرابلس حتى طغت على ما عداها من احداث وارخت بثقلها على الشارع الطرابلسي.

وفي حين عقد لقاء في مكتب الرئيس عمر كرامي ظهر امس ولنحو نصف ساعة وشارك فيه الى جانب الرئيس كرامي، النائب سليمان فرنجية والنائب طلال المرعبي وحضر جانباً منه مسؤول جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية في مدينة طرابلس العقيد محمد خلوف وبحث في النتائج الاولية والاشكال الامني الذي حصل مساء اول امس بين انصار الرئيس كرامي والقوى الامنية، فقد سرت شائعات تقول ان فرز مائة صندوق اخير ساهم في تقدم الرئيس عمر كرامي ليتصدر المرشحين السنة في مدينة طرابلس بعد ان كان رابعهم.

وهذه الصناديق ساهمت ايضاً في تقدم الامين القطري لحزب البعث عبدالله الشهال على حساب الوزير عمر مسقاوي. واضافت الشائعات تقول: ان هناك تنافساً بين المرشح القومي عبد الناصر رعد والدكتور احمد فتفت الذي كان متقدماً في قضاء الضنية ـ المنية لصالح الاول.

وكذلك الامر بين رئيس حزب الكتائب جورج سعاده وكل من المرشحين بهاء حرب والنائب سايد عقل في البترون، وايضاً بين المرشحين محمد يحيى وجمال اسماعيل في قضاء عكار.

وبقعت هذه الشائعات بانصار الرئيس عمر كرامي اثناء عقد الاجتماع الى اطلاق الشعارات والهتافات بشكل عفوي على عكس ما كانوا عليه اول امس ومنها: «المرجعية لنا، وبالروح بالدم نفديك يا عمر وطافوا في ارجاء المكتب وحوله حاملين نجليه خالد وفيصل.

وفي حين خرج المجتمعون وغادروا المكان دون الادلاء باية تصاريح وصف النائب المرعبي اجواء الاجتماع بانها كانت جيدة.

وفي بيروت صدرت امس النتائج النهائية غير الرسمية للانتخابات النيابية في محافظة لبنان الشمالي.

واسفرت النتائج في طرابلس عن فوز: احمد كرامي (80102 صوت) ومحمد عبد اللطيف كبارة (77768 صوتا) ومصباح عوني الاحدب (70114 صوتا) وعمر كرامي (67570 صوتا) وعمر مسقاوي (63404 اصوات) عن المقاعد السنية الخمسة.

وعن المقعد العلوي: احمد حبوس (116828 صوتا) وعن المقعد الارثوذكسي: موريس الفاضل (96344 صوتا) وعن المقاعد الماروني: جان عبيد (61335 صوتا).

وفي عكار عن المقاعد السنية الثلاثة طلال المرعبي (64155 صوتا) ووجيه البعريني (61962 صوتا) ومحمد يحيى (51720 صوتا).

وعن المقعدين الارثوذكسيين: عصام فارس (90537 صوتا) ورياض صراف (72385 صوتا) وعن المقعد العلوي: عبد الرحمن عبد الرحمن (80920 صوتا) وعن المقعد الماروني: فوزي حبيش (70472 صوتا).

وفي قضاء الضنية المنية عن المقاعد السنية الثلاثة جهاد الصمد (64774 صوتا) وصالح الخير (57860 صوتا) واحمد فتفت (55880 صوتا).

وفي الكورة فاز عن المقاعد الارثوذكسية الثلاثة: فريد مكاري (84937 صوتا) ونقولا غصن (68121 صوتا) وفايز غصن (62669 صوتا).

وفي زغرتا عن المقاعد المارونية الثلاثة: نائلة معوض (105071 صوتا) وسليمان فرنجية (92512 صوتا) واسطفان الدويهي (72178 صوتا).

وفي بشري عن المقعدين المارونيين: جبران طوق (76354 صوتا) وقبلان عيسى الخوري (66166 صوتا).

وفي البترون عن المقعدين المارونيين: بطرس حرب (95914 صوتا) وسايد عقل (49576 صوتا).

وفي المواقف من النتائج التي صدرت قال وزير النقل عمر مسقاوي «لا شك ان هذه النتائج تدعونا الى العبرة من ناحية والى الوحدة من ناحية اخرى من اجل ايجاد عمل مشترك بين جميع الفائزين لتحقيق مصالح الشمال وايضاً المصلحة العامة اللبنانية بكافة مفاهيمها الانمائية والسياسية».

ولفت مسقاوي الى انه «لا يجوز اطلاقا ان تنشأ انقسامات». واعتبر «ان نتائج انتخابات طرابلس تشير الى تطور في ذهنية الناخب، وجميع الناجحين في هذه الانتخابات هم مسؤولون عن الوحدة والتضامن والاستجابة لمتطلبات الجيل الجديد».

ولفت النائب المنتخب احمد حبوس الى «ان المواطن كان له حظ ان يمارس حقه في الانتخاب وواجبه في نفس الوقت وان يختار الانسب ونتيجة الانتخابات ليست سوى دليل على ان الناخب ابدى برأيه وانتخب من يمثل قناعاته».

واضاف حبوس «لم استطع سوى ان انحني امام هذا العدد الكبير من الاصوات التي منحت لي واعتبرها مسؤولية كبيرة، الوفاق الوطني والتعايش بين الطوائف كانت دليلاً عليهما نتيجة هذه الانتخابات».

وقال النائب المنتخب احمد كرامي «نحن نفتح قلوبنا ونمد ايدينا لكل تعاون لمصلحة الشعب في لبنان وفي الشمال وفي طرابلس وكل تعاون يمكن ان يفيد البلد نحن معه». وفي اشارة الى ابن عمه الرئيس عمر كرامي قال «ان كل تعاون يمكن ان يفيد البلد نحن معه ولا نقف ضد اي شخص يمكن ان يفيد البلد نؤيده حتى لو كنا في خصومات انتخابية او سياسية معه والمفروض ان تتكتل الجهود».

واعتبر النائب المنتخب الوزير السابق بطرس حرب «ان الثقة الشعبية تؤكد ان اللبنانيين عموماً والشماليين خصوصاً عبروا عن تمسكهم بتقاليدهم الديموقراطية وحقوقهم».

واشار حرب الى «ان لبنان بطبيعته ارتضى النظام الديمقراطي لكي يعيش في ظله وكان ترجمة لإرادة اللبنانيين لان المواطن ابى ان يصادر احدهم رأيه وقراره وكان موقفه عبارة عن ردة فعل».

وقال «ان عمليات الخرق للوائح التي حصلت تعبر عن واقع سياسي معين قد يفرز تكتلات جديدة ستؤدي الى جو جديد في الشمال والى خلط للاوراق يمكن ان ينبثق عنها تكتلات سياسية ونيابية داخل المجلس النيابي».

## الجولة الثانية من «معركة الاعتدال ضد التطرف» في شمال لبنان

# طرابلس حائرة بين «مرجعيتين كراميتين» بعد أفول نجم الأصوليين والأحزاب

طرابلس: من ابراهيم عوض

دلت نتائج الانتخابات النيابية في محافظة شمال لبنان ان شعار المرحلة القائل «بان السلطة تخوض معركة الاعتدال ضد التطرف» والذي رفعه رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في تصريح ادلى به على مدخل مقر رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، سرى مفعوله في انتخابات الشمال بعد ان فعل فعله في انتخابات الجبل. وبعد نجاح مرشحين من آل كرامي، هما رئيس الوزراء عمر كرامي وابن عمه احمد كرامي اصبح الطرابلسيون امام «مرجعيتين» من عائلة واحدة.

فبعد ان فشل مرشح «حزب الله» النائب علي عمار في الاحتفاظ بمقعده النيابي في قضاء بعبدا لاربع سنوات مقبلة تهاوى مرشحو التنظيمات الاصولية ومعهم مرشحو الاحزاب والتيارات المختلفة في شمال لبنان الواحد تلو الاخر.

ففي طرابلس التي تعتبر معقل الجماعة الاسلامية في لبنان حيث تمكن مرشحاها المنفردان في دورة الانتخابات الماضية (1992) فتحي يكن واسعد هرموش من اختراق لائحة رئيس الحكومة السابق عمر كرامي والنائب سليمان فرنجية، مني مرشحوها الثلاثة في هذه الدورة فيصل المولوي واسعد هرموش وخالد ضاهر بخسارة فادحة. وسبق ذلك خلاف حول اختيار المرشحين ادى الى اهتزاز في صفوف الجماعة الامر الذي انعكس سلبا على النتائج التي نالها كل من المرشحين الثلاثة. كما اخفق مرشح جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية المعروفة بـ«الأحباش» طه ناجي في المعركة الانتخابية الحالية التي خاضها منفردا على عكس المعركة الماضية التي خاضها عضوا في لائحة كرامي ـ فرنجية ـ ولم يفز بها ايضا وعلى ساحة الأحزاب لم يوفق مرشح الحزب الشيوعي الدكتور غسان الاشقر كما لم يكتب النجاح لكل من مرشحي الحزب السوري القومي الاجتماعي ـ الطوارئ عبد الناصر رعد عن المقعد السني في الضنية، وشارل ايوب عن المقعد الماروني في طرابلس، والنائب حسن عز الدين عن المقعد السني في عكار، علما ان المرشحين الاخيرين تلقيا انذارا من قيادة الحزب بوجوب الانسحاب من المعركة لصالح المرشح الاول مع تهديدها باتخاذ عقوبات بحقهما، كذلك خسر مرشح الحزب سليم سعادة في الكورة. وكذلك الامر بالنسبة الى المرشح عبد الله الشهال الامين القطري لحزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان.

وفي البترون لم يكتب النجاح لرئيس حزب الكتائب جورج سعادة وحصل على نسبة متدنية من الاصوات قياسا بما حصل عليه منافسه النائب السابق بطرس حرب الذي اعتبره المراقبون «مفاجأة المفاجآت» في انتخابات الشمال بينما رأى فيها حرب رداً مباشرا على الذين حالوا دون دخوله اللوائح لاحراجه واخراجه من المعركة الانتخابية.

ومع ظهور النتائج الرسمية للانتخابات النيابية في الشمال تتجه الانظار نحو طرابلس عاصمة لبنان الشمالي التي تشهد تحولا جذريا في تركيبتها السياسية بعد التراجع الواضح الذي اصاب ابرز نوابها رئيس الحكومة السابق عمر كرامي امام تقدم منافسه وابن عمه احمد كرامي.

وكان الرئيس كرامي قد خاض معركته الانتخابية تحت شعار «المرجعية» مما حدا بمنافسه احمد كرامي الى الرد عليه بشعارات انتخابية تقول: «الشعب هو الذي يختار المرجعية». وكان احمد كرامي قد سئل عن شعوره بوجود كرامي ثان في زعامة طرابلس وفي المجلس النيابي فاجاب جازما «ولماذا لا اكون الاول وهو (اي عمر كرامي) الثاني».

ومهما يكن من امر فان الطرابلسيين الذين اقتصوا عبر الاقتراع، من بعض الزعامات والقيادات لاعتبارات عدة لا يتسع المجال لسردها الآن، يجدون انفسهم في حيرة من امرهم. فالى اي مرجعية يحتكمون: لمرجعية عمر ام لمرجعية احمد؛ ام تراهم يتجهون صوب «فلتة الشوط» المرشح الوسيم مصباح الأحدب وقنصل فرنسا الفخري السابق الذي حاز نسبة اصوات فاقت بقليل ما حاز عليه الرئيس كرامي؟ ام يقصدون احمد حبوس رجل الاعمال والحائز الرقم القياسي في عدد الاصوات من بين جميع مرشحي محافظة الشمال والذي اطاح منافسة علي عيد عن المقعد العلوي المخصص لطرابلس بعد ان ساد الظن بانه مخصص له وحده.

المرشح الطرابلسي الفائز احمد كرامي يتلقى التهاني عبر الهاتف في منزله امس (تصوير: بسام دندن)

## أركان «اللقاء الثلاثي» مرتاحون إلى قرار المقاطعة

# المعارضة اللبنانية في الخارج لا ترى «جديدا» في الانتخابات

باريس: «الشرق الأوسط»

اعتبر امس أركان المعارضة اللبنانية في فرنسا «اللقاء الثلاثي» ان المرحلة الثانية من الانتخابات النيابية في لبنان «لم تأت بجديد» ولم تحمل مفاجآت غير متوقعة. بل على العكس اعتبروا ان نتائجها جاءت لتؤكد حقيقتين الأولى «ان المحظوظين والمختارين كانت اسماؤهم معروفة سلفا» وان الحديث عن «اختراقات» هو من قبيل «الالهاء الاعلامي والمرحية السياسية المعد للسيناريو الخاص بها مسبقا». والحقيقة الثانية ان التجاوزات المتعددة والانتقادات التي اتت من المشاركين في لوائح السلطة نفسها تثبت «ان التزوير كان سيد الموقف».

العماد ميشال عون قال لـ«الشرق الأوسط» تعليقا على نتائج المرحلة الثانية: «ان ما جرى على مستوى القضاء في جبل لبنان وما حصل على مستوى المحافظة في لبنان الشمالي يكشف ان اللوائح كانت في ظاهرها تصادمية ولكن نتائجها جاءت ائتلافية. مما يعني ان اللوائح كانت معلبة وكلمة السر من قبل الاجهزة كانت حازمة الى المفاتيح الانتخابية من أجل التشطيب وتشكيل لائحة ائتلافية تخترق اللوائح المتعددة على ان يرجح كفة المختارين المجنسين الآتين من وراء الحدود».

وحذر عون من ان الهدف القائم حاليا من قبل «سلطة الأمر الواقع بمعرفة سورية ورضاها هو تشكيل نواة معارضة محلية مفبركة على القياس وتعمل تحت سقف الاحتلال ولا تتخطاه وهي تكتفي بانتقاد الخيال دون التعرض للأصيل».

وتساءل عون «كيف يمكن ان تكون عملية الانتخاب سليمة والمرشحون لا يعرفون بعضهم البعض مع انهم على اللائحة نفسها. فكيف يعرف الناخب هؤلاء المرشحين المجهولين الذين اختيروا في الساعات الأخيرة؟ هذا دون ان ننسى التجاوزات على انواعها والتي شكا منها اعضاء لوائح السلطة نفسها؟».

اما عميد حزب الكتلة الوطنية ريمون إده فاكتفى بالقول لـ«الشرق الأوسط» تعليقا على نتائج انتخابات الشمال: «ما فيها شيء جديد... ان جريمة تزوير الارادة اللبنانية مستمرة... ان ضميري مرتاح لأني قررت مع حزبي مقاطعة الانتخابات». واضاف: «سنرى اذا كان بعض المرشحين سيتجرأون على تقديم دعوى للطعن أمام المجلس الدستوري خصوصا بعد كل الذي حصل من تجاوزات واعمال تزوير فاضحة وعلى المكشوف».

## موجز

### بويز: السلام وحده يخرج المنطقة مما هي فيه

● اعرب وزير الخارجية اللبناني فارس بويز عن امله في «ان تستعيد عملية السلام الطريق الذي انطلقت منه وفقاً لاسس مدريد، وان يدرك الذين عمدوا الى عرقلتها بان هذه العملية وحدها قادرة على ان تخرج منطقة الشرق الاوسط من الظروف الصعبة التي تمر بها».

وقال مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان بويز الذي كان يتحدث اثر لقائه سفير تركيا في بيروت امس ابدى تخوفه من العديد من المسائل المطروحة التي لا يمكن حلها الا بحد ادنى من الثقة.

### وزير لبناني: إسرائيل تريد «الفتنة أولاً»

● قال وزير التعليم المهني والتقني عبد الرحيم مراد «ان كل الاقتراحات التي تطلقها اسرائيل لجنوب لبنان هي مشاريع مفخخة ومشبوهة لانها لا تريد الانسحاب كما تزعم انما تريد الفتنة اولاً في لبنان».

ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن مراد قوله «ان اسرائيل تريد ضرب اسفين في تلازم المسارين اللبناني والسوري كي تنفرد في كلا المسارين لانها ليست قادرة على التعاطي مع دولتين عربيتين مع بعضهما البعض في المفاوضات وانما اقتراح نشر قوات اميركية وعربية على طول الحدود مع لبنان يصب في خانة التحايل على تنفيذ قرارات الامم المتحدة ولا سيما القرار 425».

### المجلس الحقوقي البريطاني: هدف الانتخابات ضرب المعارضة

● اعلن الامين العام للمجلس الحقوقي البريطاني للشرق الاوسط المحامي ابرهيم كنعان ان الانتخابات النيابية في لبنان «كانت لتقويض المعارضة وضربها وضبط ادائها تحت غطاء ديمقراطية زائفة ومعارك وهمية، تؤسس لعملية استهداف اخرى ستكشفها الايام المقبلة». ونقل مراسل «الشرق الأوسط» في بيروت عن كنعان قوله ان الانتخابات «اثبتت ان المشاركة لم تكن لتحقيق تغيير او لتجسيد ارادة شعب، بل لتكريس واقع ونظام معينين فكان الاقتراع ونسبة المشاركة خدمة مجانية للسلطة ولنظام عارضه اللبنانيون وخاصة اهل الجبل».

# توقع محاولة سورية أخيرة للتقريب بين «أمل» و«حزب الله»

بيروت: «الشرق الأوسط»

توقعت مصادر قريبة من رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري ان تبذل دمشق قريبا آخر مسعى لتحقيق تحالف انتخابي بين حركة «امل» التي يرأسها و«حزب الله» يخوضان على اساسه الانتخابات النيابية في الجنوب اللبناني في 15 سبتمبر (ايلول) المقبل.

وقالت هذه المصادر ان هذا المسعى يمكن ان ينجح اذا قبل الحزب بثلاثة مقاعد نيابية حصة له في جنوب لبنان في مقابل ثلاثة مقاعد لحركة «أمل» في البقاع.

وتعليقا على ما ادلى به رئيس الحكومة رفيق الحريري حول الذين يتحالفون مع «حزب الله» ادلى مصدر مسؤول في الحزب بتصريح قال فيه: «انه من المعيب على رئيس الحكومة ان يكون شغله الشاغل تفريق اللبنانيين ومنع تلاقيهم حرصا على مصالحه الشخصية وهو بعدما مارس هذا الدور في انتخابات جبل لبنان يريد تكراره في بيروت من دون اي مراعاة لطبيعة الدور الوفاقي بين اللبنانيين الذي يفرضه عليه موقع رئاسة الوزراء». وختم قائلا: «ان الذين ينتهجون سياسة العمل تحت الطاولة انما هم الذين يشترون الضمائر والاصوات ويهدرون الاموال العامة لحساب البطانة والازلام ويسخرون الدولة وامكاناتها لتحقيق مآربهم الشخصية».

# سلام يعلن أسماء أعضاء لائحته اليوم

بيروت: «الشرق الأوسط»

يعلن رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية تمام سلام اليوم لائحته الانتخابية التي سيخوض معها الانتخابات النيابية في محافظة بيروت ليكتمل بها عقد اللوائح التي ستتواجه في بيروت بعد اعلان رئيس الحكومة رفيق الحريري لائحته امس الاول واعلان الرئيس السابق للحكومة الدكتور سليم الحص والنائب نجاح واكيم لائحتيهما في وقت سابق. ويسمي سلام اليوم اعضاء لائحته في مهرجان يقيمه في قاعة النادي الرياضي في محلة المنارة (غرب بيروت).

وقال سلام في احتفال شعبي اقامه امس في منطقة عائشة بكار «ان بيروت سترفض اللوائح المركبة والمعلبة وان البيروتيين سيعلنون الموقف الواضح والصريح في اول سبتمبر (ايلول) ردا على فرض اللوائح لانهم لن يقبلوا ان يستهان ببيروت وكرامتها، ومن لا يرتقي بتمثيل بيروت لن ينجح ولن يستمر ولن يبقى».

واشار سلام الى «ان ابناء بيروت الابية تحمسوا وشعروا بعنفوان بيروت بعد ان ارادوا ان تفرض عليهم الترشيحات واللوائح باسم بيروت، ونحن واضحون منذ انطلاقتنا بتمثيل بيروت تمثيلا كريما مشرفا نابعا من اصالة بيروت واهلها وسنحقق لبيروت المواقف الكبيرة المشرفة ولن تكون بيروت مستهدفة وستبقى المنارة المشعة على الجميع».

ويأتي كلام سلام بعد فشل مساعيه للتوصل الى لائحة ائتلافية في بيروت تضم الاقطاب المتنافسة. وارجأ سلام اعلان لائحته حتى الايام الاخيرة التي تفصله عن موعد انتخابات بيروت.

وحذر المرشح عن المقعد النيابي الماروني في بيروت سيمون التمارزي من «خطورة الامعان في تسخير اجهزة الدولة ومؤسساتها في الحملة الانتخابية للمسؤولين، لا سيما المؤسسات الاعلامية الرسمية التي تحولت الى ادوات للدعاية الانتخابية للائحة رئيس الحكومة خلافا لجميع الاصول الدستورية والقانونية وخلافا لما صرح به المسؤولون انفسهم من ان السلطة تقف على الحياد وتفتح مؤسساتها امام الجميع وهي على مسافة واحدة من جميع المرشحين».

ودعا الخازن «وزير الداخلية ميشال المر الى فتح تحقيق حول المعلومات التي اثارها بعض مرشحي بيروت عن حصول ماكينة الرئيس الحريري على مغلفات ممهورة بالختم الرسمي لاستخدامها يوم الاحد المقبل». وقال الخازن ان «ما نراه من ممارسات يطرح اشارة استفهام كبيرة حول ما يدبره بعض المسؤولين وهو يطال صدقية السلطة التي تنتظر ما يفعله وزير الداخلية ميشال المر لانقاذها بتدابير معلنة امام الرأي العام لتبديد الشكوك والتساؤلات الخطيرة».



محمد نزال لـ«الشرق الأوسط»

# «حماس» متماسكة رغم أحاديث الإنشقاقات ولا أحد يملك التشكيك في قيادة الخارج

عمان: من مفيد عواد

قلل قيادي مسؤول في حركة المقاومة الاسلامية «حماس» من شأن الخلاف داخل الحركة ووصفه بانه مجرد تباين في وجهات النظر.

وقال ممثل «حماس» في عمان عضو المكتب السياسي محمد نزال في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان المواقع في «حماس» تاتي عن طريق الانسحاب من خلال الاطر القيادية للحركة. ولا يملك احد التشكيك في ذلك سيما اذا كان من خارج «حماس» وشدد على ان حركته متماسكة ولا اثر لانشقاقات متوقعة في اذهان البعض.

وطفت على السطح الخلافات بين قيادات ورموز «حماس» بحيث بدا واضحا وجود تباين بين الداخل والخارج مما جعل البعض يتوقع حدوث انشقاق في صفوف الحركة. غير ان نزال اوضح «ان الخلاف في وجهات النظر بين البشر امر طبيعي وهو ظاهرة تجري على ساحتها او في محيطها، اما الحديث عن انشقاقات متوقعة في صفوف الحركة فلا يعبر عن حقيقة الوضع التي ما زالت وستبقى متماسكة وموحدة ان شاء الله».

وفسر نزال انتقال الخلاف الى وسائل الاعلام في الآونة الاخيرة الامر الذي بدا غير طبيعي بالنسبة لحركة مثل «حماس» بقوله «ان الحركات التي تحمل رسالة او مشروعا لا تصبح ملكا لنفسها بل هي ملك ثلاثة، ومن هنا فإن التعبير عن وجهات النظر في وسائل الاعلام لا يشكل ظاهرة مقلقة طالما تم التفريق بين الرأي الشخصي والموقف الذي تتبناه الحركة».

ورداً على سؤال ان الامر تجاوز مجرد اختلاف في وجهات النظر بل اصبح تراشقا واتهامات متبادلة خصوصا بين المهندس ابراهيم غوشة المتحدث الرسمي باسم الحركة من جهة ومحمود الزهار وجميل حمامي وهما من قادة «حماس» في الضفة الغربية وقطاع غزة من جهة اخرى اكد نزال «ان الاصل في النقد وابداء الرأي ان يكون موضوعيا بعيدا عن الاتهامات والتشكيك». وقال «ان الاصل في التعامل بيننا داخل اطر حركة المقاومة الاسلامية «حماس» هو احسان الظن لذا فإننا ضد اي اتهامات وفي نفس الوقت لا يجوز لأحد ان يفرض رأيه الشخصي على انه موقف للحركة». ونفى نزال انه يشير بذلك الى آراء الدكتور الزهار وشدد نزال على انه لا يعني شخصا بعينه وانما يتحدث عن القاعدة العامة.

وحول ما اثاره الشيخ عبد الله نمر درويش زعيم الحركة الاسلامية في اسرائيل من ان اختيار الناطق الرسمي لحركة «حماس» لم يتم من خلال انتخابات ملمحا الى عدم شرعية تمثيل غوشة لـ«حماس» شدد على ان الناطق الرسمي للحركة هو الاخ ابراهيم غوشة واكد ان «اختيار المهندس غوشة لهذا الموقع من خلال الاطر القيادية للحركة التي هي اطر منتخبة اما كون البعض لم يسمع عن هذه الانتخابات فلا يعني ذلك انها غير موجودة ولكن الظروف الامنية تحول دون الاعلان عنها او عن تفاصيلها» مشيرا الى ان الشيخ عبد الله نمر درويش ليس عضوا في حركة «حماس» حتى يكون على علم بذلك.

ونفى نزال بشدة ان يكون ما جرى في «حماس» على مستوى الداخل الفلسطيني بشكل مقدمة للتشكيك بشرعية قيادة الخارج. وقال هناك ثلاث دوائر جغرافية تضع القرار في حركة «حماس» وهي:

1 - الضفة الغربية.
2 - قطاع غزة.
3 - الخارج.

وقال نزال «ان قيادات هذه الدوائر شرعية ومنتخبة ولا احد يشكك بشرعية الآخر ولا يجوز تحميل الاختلاف في الرأي اكثر مما يحتمل. وردا على توضيح ان ما يقوله هو تبسيط للأمور، قال «المعروف ان السلطة الفلسطينية وادواتها الاعلامية في الداخل والخارج تحاول النفخ في اي خلاف وتضخمه، لان السلطة عجزت عن شق حركة «حماس» بالترغيب والترهيب لذا فقد لجأت حسب رأيه الى الاعلام لاثارة الخلافات عبر نقل الآراء بصورة مبتورة او تضخيم بعض التعبيرات.

في استطلاع للرأي

# ارتفاع في شعبية عرفات رغم عدم التقدم في عملية السلام

القدس المحتلة - ا.ف.ب: افاد استطلاع للرأي نشر امس ان شعبية الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ارتفعت خلال الاشهر القليلة الماضية في الضفة الغربية وغزة رغم عدم تسجيل تقدم في عملية السلام في الشرق الاوسط.

الا ان الاستطلاع، الذي اجراه مركز القدس للاعلام والاتصالات، وهو مؤسسة صحافية فلسطينية، كشف ايضا ان فلسطينيا واحدا من اصل عشرة في القدس الشرقية يعرب عن «دعمه الحازم» لجهود عرفات الآيلة الى توسيع سلطة الحكم الذاتي وحسب الاستطلاع نفسه الذي اجري بين 19 و20 اغسطس (آب) الحالي وشمل عينة من 1178 بالغا في الضفة الغربية وغزة والقدس الشرقية فان 56% من الفلسطينيين اعربوا عن «ارتياحهم الشديد» لسياسة عرفات على رأس السلطة الفلسطينية.

وتزيد هذه النسبة بـ12 نقطة عن آخر استطلاع من هذا النوع اجرى في ابريل (نيسان) الماضي قبل شهر من انتصار اليمين الاسرائيلي في الانتخابات في 29 مايو (ايار) الماضي.

وجاء في الاستطلاع ان 30% من الفلسطينيين يعتبرون ان اداء عرفات «متوسط» بينما وجد 9% انه «ضعيف». وبشكل عام يتبين ان الارتياح لسياسة عرفات اوسع في غزة منه في الضفة الغربية، إذ بلغ 72% في غزة مقابل 47% في الضفة الغربية

وظهر من الاستطلاع أيضا ان الدعم لسياسة السلطة الفلسطينية يبدو اضعف في القدس الشرقية والخليل منه في بقية المدن الفلسطينية. والمعروف ان هاتين المدينتين لا تزالان خاضعتين لسلطة الجيش الاسرائيلي. واعرب 9.6% من الذين شملهم الاستطلاع في القدس الشرقية عن «دعمهم الحازم» لادخال منطقتهم في اطار السلطة الفلسطينية.

وقال 45% انهم «يؤيدون» ذلك بينما اعرب 15% عن «معارضتهم الشديدة». وفي الخليل التي تعتبر معقلا للمعارضين الاسلاميين لعرفات اعرب ثلث الذين شملهم الاستطلاع عن «دعمهم الشديد» لسلطة الحكم الذاتي بينما قال 24% انهم «يؤيدونها» وعارضها 25% بشدة. والمعروف ان السلطة الفلسطينية تريد جعل القدس الشرقية (160 الف نسمة) عاصمة للدولة الفلسطينية التي تسعى الى اقامتها الامر الذي ترفضه اسرائيل بشدة.

ولم يكشف الاستطلاع تغيرا في نسبة التأييد الذي تحظى به التنظيمات الفلسطينية المختلفة. وحصلت حركة فتح بزعامة ياسر عرفات على تأييد 34% وحركة حماس على 6.5%.

واعلن 29% من الذين شملهم الاستطلاع ان جميع التنظيمات الفلسطينية لا توحي لهم بالثقة.

عرفات يدعو إلى اجتماع طارئ اليوم لبحث الاستيطان

# إسرائيل تسمح ببناء حي جديد بمستوطنة بالضفة وتهدم مقر مؤسسة خيرية فلسطينية في القدس

القدس المحتلة - لندن - غزة: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

في وقت سمحت فيه اسرائيل ببناء مساكن جديدة في احدى المستوطنات في الضفة الغربية هدمت قوات الاحتلال في مدينة القدس الشرقية مقر مؤسسة خيرية فلسطينية دون سابق انذار وبحجة انه بني دون ترخيص. في غضون ذلك يعقد اليوم بدعوة من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اول اجتماع من نوعه لمناقشة مسألة الاستيطان الاسرائيلي في اراضي الحكم الذاتي ومنع الانشطة الفلسطينية في القدس الشرقية.

وقالت متحدثة باسم وزارة الدفاع الاسرائيلية امس ان اسرائيل وافقت على بناء حي جديد في مستوطنة كريات سيفر في الضفة الغربية. واضافت المتحدثة ان الحكومة السابقة وافقت في الماضي على خطة البناء وتم تجميدها والآن تمت الموافقة عليها من جديد بناء على قرارات الحكومة.

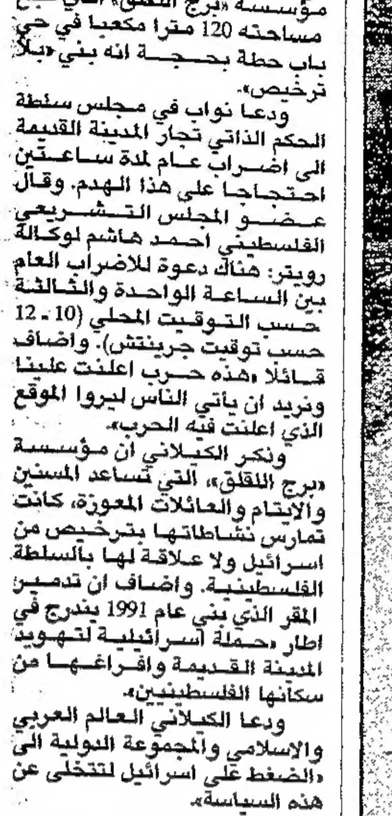
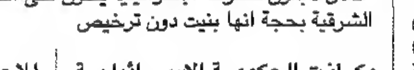
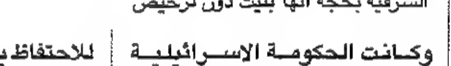
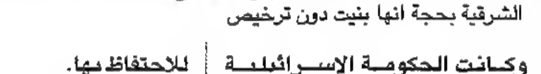
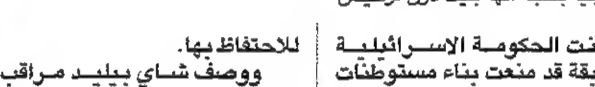
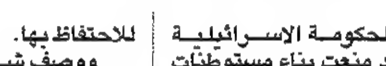
وحسب صحيفة «معاريف» الاسرائيلية فان الحي الجديد سيضم 1806 وحدات سكنية غير انه سيتم بناء 900 وحدة فقط في المرحلة الاولى من الخطة.

ورفعت حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو التي تولت السلطة في اسرائيل في يونيو (حزيران) الماضي التجميد الذي فرضته الحكومة الاسرائيلية السابقة في عام 1992 على بناء المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة. ويحذر الفلسطينيون من أن بناء المستوطنات سيقوض عملية السلام في الشرق الاوسط.

وتعد هذه الخطوة هي اول موافقة على خطة بناء بالمستوطنات في ظل الحكومة الجديدة. ولدى وزير الدفاع اسحق مردخاي سلطة الموافقة على اي اعمال بناء في الاراضي المحتلة.

وقالت وزارة الاسكان الاسرائيلية في 20 اغسطس (آب) الجاري انها بصدد وضع خطة للموافقة على بناء 5000 مسكن جديد في الضفة الغربية ولم يتضح بعد اذا كان مشروع كريات سيفر جزءا من هذه الخطة ولم يتسن الاتصال بمسؤولي الوزارة للتعليق.

وتقع مستوطنة كريات سيفر غربي مدينة رام الله العاصمة السياسية للسلطة الوطنية الفلسطينية والى الشرق مباشرة من حدود اسرائيل مع الضفة الغربية قبل حرب 1967.

عمال تابعون للشرطة الإسرائيلية يقفون على انقاض مقر مؤسسة خيرية فلسطينية هدمتها جرافات الشرطة امس في القدس الشرقية بحجة انها بنيت دون ترخيص (اب)

وكانت الحكومة الاسرائيلية السابقة قد منعت بناء مستوطنات جديدة وبعض المشروعات الضخمة واستثنت البناء في المستوطنات المحيطة بالقدس وعلى طول حدودها القديمة وهي المناطق التي تأمل ان تحتفظ بها في اطار اتفاقات السلام النهائية مع الفلسطينيين.

وكانت اعمال البناء مستمرة طول الوقت في كريات سيفر الواقعة في احدى المناطق التي تطلعت الحكومة السابقة للاحتفاظ بها.

ووصف شاي بيليد مراقب النشاط الاستيطاني الاسرائيلي التابع لحركة «السلام الآن» كبرى منظمات السلام الاسرائيلية موافقة الحكومة الاسرائيلية بانها لا تحمل جديدا بالمرة في واقع الامر فقد بنوا في كل مكان في كريات سيفر.

وفي القدس المحتلة هدمت الشرطة الاسرائيلية امس مقر مؤسسة خيرية في القدس القديمة قالت انه بني بتمويل من السلطة الفلسطينية. وذكر شهود عيان ان الشرطة استخدمت رافعة عملاقة لرفع جرافة فوق اسوار المدينة القديمة للوصول الى المبنى الواقع وسط ازقة ضيقة. وقال الشهود ان البناية بدأ تشييدها عام 1991 ولم تكن قد اكتملت حينما ازالتها الشرطة الاسرائيلية بالجرافة.

وقال فهيم الكيلاني وهو متحدث باسم «بيت الشرق» المقر شبه الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس «ان جرافات الشرطة الاسرائيلية دمرت في الصباح ومن دون اخطار مقر مؤسسة «برج اللقلق» الذي تبلغ مساحته 120 مترا مكعبا في حي باب حطة بحجة انه بني «بلا ترخيص».

ودعا نواب في مجلس سلطة الحكم الذاتي تجار المدينة القديمة الى اضراب عام لمدة ساعتين احتجاجا على هذا الهدم. وقال عضو المجلس التشريعي الفلسطيني احمد هاشم لوكالة رويتر: هناك دعوة للاضراب العام بين الساعة الواحدة والثالثة حسب التوقيت المحلي (10 - 12 حسب توقيت جرينتش). واضاف قائلا «هذه حرب اعلنت علينا ونريد ان يأتي الناس ليروا الموقع الذي اعلنت فيه الحرب».

وذكر الكيلاني ان مؤسسة «برج اللقلق» التي تساعد المسنين والايتام والعائلات المعوزة، كانت تمارس نشاطاتها بترخيص من اسرائيل ولا علاقة لها بالسلطة الفلسطينية. واضاف ان تدمير المقر الذي بني عام 1991 يندرج في اطار «حملة اسرائيلية لتهويد المدينة القديمة وافراغها من سكانها الفلسطينيين».

ودعا الكيلاني العالم العربي والاسلامي والمجموعة الدولية الى «الضغط على اسرائيل لتتخلى عن هذه السياسة».

وفي غزة اعلن مصدر رسمي امس ان الرئيس عرفات دعا كبار المسؤولين الفلسطينيين الى اجتماع، هو الاول من نوعه، لمناقشة مسألة الاستيطان الاسرائيلي في اراضي الحكم الذاتي ومنع الانشطة الفلسطينية في القدس الشرقية.

وأوضح ناهض الريس، النائب الاول لرئيس المجلس التشريعي، في بيان ان مجلس وزراء السلطة الفلسطينية واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير واعضاء المجلس التشريعي والمجلس الوطني سيشاركون في الاجتماع الذي يعقد اليوم في رام الله.

وفي تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية قال الرئيس «هذا اول اجتماع على هذا المستوى». واضاف ان المجتمعين سيناقشون مسألة تعثر عملية السلام منذ وصول حكومة اليمين المتطرف الى الحكم في اسرائيل.

وأكد ان المناقشات ستتناول في المرحلة الاولى قرار نتنياهو توسيع الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية والجهود التي تبذلها اسرائيل لوقف الانشطة السياسية والحكومية الفلسطينية في القطاع العربي من القدس.

الحصار الإسرائيلي دخل شهره السابع وأحوال الناس تزداد سوءا

# أهالي غزة يؤكدون أن استمرار إجراءات الإغلاق ضد القطاع يهدد بانفجار الوضع

غزة: من محمود ابو عيد

دخل الحصار العسكري الذي يفرضه الجيش الاسرائيلي على قطاع غزة شهره السابع دون وجود اي بوادر على ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي قد ترفع الحصار، بل على العكس فإن المؤشرات تدل على انها تشدد اجراءاتها المفروضة على خروج عمال قطاع غزة للعمل في اسرائيل، وذلك في اطار لعبة الشد المستمرة لتحقيق المكاسب السياسية من وراء هذه الاجراءات. واعتبر المركز الفلسطيني لحقوق الانسان في آخر دراسة شاملة لتأثيرات الاغلاق على قطاع غزة ان استمرار الحصار العسكري المفروض على القطاع يتجاوز الحديث عن ردود فعل على هجمات انتحارية وانما يأتي في اطار سياسة اسرائيل القديمة في ربط الحياة الاقتصادية والاجتماعية لسكان القطاع وبشكل كلي باسرائيل.

والاحساس العام في الشارع الغزاوي حسبما لمست «الشرق الأوسط» هو ان هذه الاجراءات ان استمرت ستقود الى انفجار الوضع في القطاع بشكل كامل وقد تقود الى ثورة تتجاوز الصراع بين السلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية لتصل الى مظاهرات واضطرابات تشمل جميع قرى ومدن ومخيمات القطاع وحول الابعاد القانونية للاغلاق اشارت دراسة المركز الفلسطيني لحقوق الانسان، الذي يرأسه المحامي راجي الصوراني، الى ان الاستمرار في الحصار العسكري حول قطاع غزة هو اجراء غير قانوني. وجاء في الدراسة «ان محاولة اسرائيل استغلال ذريعة الامن هي عبارة عن كذب مباشر». وقالت الدراسة «ان الاغلاق الاسرائيلي للضفة والقطاع، هو جزء من استراتيجية اسرائيلية، تقضي «بالفصل» بين تلك المنطقتين وحدود دولة اسرائيل. وتوضح الدراسة القانونية ان هذا الفصل لا يعني اطلاقا فصلا سياسيا او حتى اقتصاديا، وانما هو تكريس لواقع الحال من السيطرة والتحكم الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وتناولت الدراسة، بحثا ميدانيا شاملا لتأثيرات الاغلاق على القطاع من جميع النواحي. ويشير البحث بوضوح الى ان الاغلاق يعني استمرار اسرائيل في حظر دخول المساعدات الغذائية لمناطق السلطة الوطنية، التي كان ابرزها مأساة ضحايا العيد التي قدمت كتبرع من الحكومة السعودية للشعب الفلسطيني وحالت الاجراءات الاسرائيلية دون دخولها الامر الذي ادى الى اتلافها، ويشير ايضا الى ان الاغلاق يعني استمرارا في حظر تصدير منتجات القطاع سواء الى اسرائيل او الى الضفة الغربية، الامر الذي ادى الى اتلاف مئات الاطنان من الخضار والفواكه الغزية.

وتؤكد الدراسة استمرار اسرائيل في منع المرضى الغزيين من العلاج خارج القطاع والى رفضها 470 طلبا قدمها الجانب الفلسطيني للسماح لمواطني القطاع بالعلاج في مستشفيات الضفة الغربية.وحول اوضاع المعتقلين الغزيين في السجون الاسرائيلية، اكد المركز المذكور ان 1300 معتقل فلسطيني من قطاع غزة ما زالوا محرومين من زيارات ذويهم، اما سكان القطاع الراغبون بالتوجه الى خارج القطاع فقد اشار المركز المذكور الى اعادة اسرائيل لمئات الطلبات التي قدمتها وزارة الداخلية الفلسطينية الى الجانب الاسرائيلي للحصول على تصاريح زيارة عن طريق الاردن. وصعدت الاجراءات ضد اهالي مخيم كندا في مصر واعادت عشرات التصاريح لابناء القطاع المقيمين في الجزائر وسورية والعراق وليبيا.

وتحدث شريف حمدان، وهو مواطن من بلدة بيت حانون اعتقلته سلطات الاحتلال الاسرائيلي 5 مرات كان اخرها اعتقالا اداريا لمدة 6 اشهر بتهمة التخطيط في الانتفاضة عن تأثيرات الاغلاق فقال: «ان استمرار اغلاق قطاع غزة سيقود الى ثورة حقيقية»، واضاف: «ان هدف اسرائيل هو زيادة النقمة على السلطة الفلسطينية والضغط عليها حتى ترضخ هذه السلطة». واضاف: «انني اعمل سائق تاكسي وبالكاد استطيع تأمين لقمة العيش. فنحن اكثر من 42 نفرا في العائلة ولدي 7 اخوة يعمل واحد منهم فقط في اسرائيل. انني ارى الامور تتدهور من يوم لآخر ولا اجد اي مخرج منها».

وقال سعيد ابو غزة، وهو متزوج منذ 3 اعوام ويقطن مع عائلته في مدينة دير البلح ان استمرار الاوضاع قاد الى انتشار ظاهرة الفساد والمحسوبية في علاقات الناس ببعضهم البعض. واضاف: «ان ما نسمعه يوميا عن قصص الانتحار والقتل تشيب لها الرؤوس»ابو غزة تحدث عن قيام فتاتين باسقاط اكثر من 60 شابا للعمل معهما في خلايا تابعة للاسرائيليين. وقال: «ان مثل هذه القصص هي حديث الشارع اليومي في قطاع غزة، اما السؤال الذي يطرحه باستمرار هو الى متى تستمر هذه الاجراءات».

ويؤكد حالة الاحباط التي قدمتها دراسة المركز الفلسطيني لحقوق الانسان وحديث الشارع الغزاوي نتائج استطلاع اجراه مركز القدس للاعلام والاتصال. وابرز هذا الاستطلاع الذي نشرت نتائجه امس ان نسبة المتشائمين في الشارع الفلسطيني وخاصة في قطاع غزة قد ازدادت منذ فرض الاغلاق في شهر فبراير (شباط) الماضي بشكل اكبر من الضعف حيث وصلت الى 54 في المائة.

# ليفي: نتنياهو بحاجة لمقابلة الرئيس الفلسطيني قريبا

القدس المحتلة - رويتر: قال وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي الليلة قبل الماضية ان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بحاجة للاجتماع مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «قريبا». جاء ذلك في مقابلة اجرتها معه القناة الاولى للتلفزيون الاسرائيلي.

وردا على سؤال عما اذا كان يعتقد ان هناك حاجة لعقد اجتماع بين نتنياهو وعرفات قريبا قال «بالتأكيد هناك حاجة. ماذا غير ذلك. ايعتقد احد انني كوزير للخارجية وعضو في هذه الحكومة ذهبت لمقابلة عرفات كشيء عابر او كمسألة شخصية او دون علم رئيس الوزراء».

ومارس عدد من كبار الشخصيات في حزب الليكود في الايام القليلة الماضية ضغوطا على نتنياهو للتخلي عن إحجامه عن الاجتماع مع عرفات الذي يعتبره اليمينيون الاسرائيليون «ارهابيا». وليفي هو العضو الوحيد في حكومة نتنياهو الذي اجتمع مع عرفات منذ هزم نتنياهو رئيس الوزراء السابق شيمعون بيريس في انتخابات مايو (ايار) الماضي.

واغضب نتنياهو الفلسطينيين وحير كثيرا من الاسرائيليين برفضه الافصاح عن «شروط معينة» قال انها يجب ان تتحقق قبل ان يوافق على الاجتماع مع عرفات. وترى واشنطن حليف اسرائيل الاساسي والراعي الرئيسي لمحادثات سلام الشرق الاوسط المتعثرة ان اجتماعا بين نتنياهو وعرفات يمكن ان يكون وسيلة لتنشيط المحادثات.

واقلق نتنياهو المسؤولين الاميركيين واغضب العالم العربي برفضه صيغة الارض مقابل السلام التي كانت الاساس لاتفاقات سلام تاريخية ابرمت في ظل حكومة حزب العمل الاسرائيلية السابقة.

ضمت البعث باتجاهيه ولم تشر للتدخل الخارجي

# مذكرة عشرة أحزاب أردنية للملك حسين تحمل الحكومة مسؤولية الاضطرابات ولا تطلب استقالتها

لندن - عمان: «الشرق الأوسط»

لم يحدد الديوان الملكي الاردني موعداً للقاء الملك حسين عاهل الاردن مع قادة الاحزاب المعارضة الاردنية الامر الذي دفع لجنة التنسيق بين تلك الاحزاب لتسليم مذكرتها الى الديوان الملكي.

ووقع المذكرة عشرة احزاب مرخصة بما فيها حزب البعث العربي في الاردن بفرعيه الموالي للعراق والآخر الموالي لسورية. وحملت المعارضة في مذكرتها على الحكومة الاردنية برئاسة عبد الكريم الكباريتي وحملتها مسؤولية اضطرابات جنوب الاردن احتجاجا على زيادة اسعار الخبز، واشترطت اطلاق سراح المعتقلين كمقدمة لاجراء اي حوار مع السلطات الاردنية. ولم تشر المعارضة الى التدخل الخارجي العراقي تحديدا في الاضطرابات في الاردن.

وقالت المصادر ان الملك حسين كان قد استقبل النواب بمن فيهم نواب المعارضة وتلقى مذكرة مماثلة من هؤلاء النواب كانت اكثر وضوحا من مذكرة الاحزاب. والمذكرتان وضعت ثقة النواب والاحزاب بالملك حسين لمعالجة الوضع.

وقالت المعارضة في مذكرتها ان الحكومة لم توفر شروط النجاح للحوار العام حول مبدأ رفع الدعم عن السلع ذات الاستهلاك الشعبي، وفي موقع العصب منها الخبز والأعلاف، ركبت رأسها واعلنت قراراتها التي ادت الى الرفع الجنوني المفاجئ لجميع الاسعار تقريبا.

وقامت الحكومة في مسار حوارها امام مرآة نفسها وتجاهلها لأي رأي آخر رافقه ذلك من عناد، باتخاذ كل السبل لمنع الناس، الاحزاب ومؤسسات المجتمع المدني كافة من التعبير السلمي الديمقراطي عن نفسها ورأيها في اكثر الامور حساسية وهو خبزها اليومي. وفي اثناء ذلك كانت الحكومة تقوم من اسبوع لآخر، للتهيئة لاعلان القرار، ببعض الاعتقالات والاستدعاءات الاعتراضية تطلب الصمت وعدم اعتراض توجهاتها.

واضافت المذكرة «حذرنا الحكومة، ومعنا مختلف الجهات الشعبية وباشكال متعددة من التعبير عن الرأي بما في تلك البرلمان، من مغبة هذه الاساليب، وحملناها في حينه مسؤولية كل ما يمكن ان يقع نتيجة للاحتقانات الشعبية المتوالية التي تراكم الاحساس المتنامي بالغبن والتجاهل، ولم يتوان رئيس الوزراء على هذه الخلفية من اعلانه اكثر من مرة انه يتحمل المسؤولية وحده، هذه المسؤولية التي يتخلى عنها الآن ويحملها الى عدد من المعتقلين من اعضاء الاحزاب وقياداتها والمواطنين والى جهات خارجية».

واشارت المذكرة الموجهة الى العاهل الاردني الى ان الحكومة «قامت باعتقال العديد من ابناء الوطن المهددين باجراءات اخرى لا يعلم احد مداها والى اين تقود. كما ان اسلوب الحكومة في التعامل مع قضية المعتقلين لا يساعد على حل القضية الاساسية التي انشاتها، لا بل تزيدها تعقيدا، خصوصا وانها ما زالت قائمة وتحتاج في رأينا الى جهد عام من جميع الاطراف لاعادة النظر فيها لما احتوته من ضرر في معيشة المواطنين».

واكدت المعارضة انها تحمل في العلن وقالت «اننا لا نعمل ولا يمكن ان نعمل في الظلام، كما ان اي حزب منا لم يعمل في مسار القضية منذ نشأتها منفردا، بل كان يحكمنا دوما الراي الجماعي والحد الادنى بما سنتفق عليه وما نجتهد بانه يمثل الراي الشعبي العام. ونؤكد ان احداث الكرك معروفة لدينا بأدق التفاصيل بعد انجلاء غبارها ولدينا ما يكفي من الوقائع التي تؤكد اصرار الحكومة على اشعال الاحداث وتطويرها، وليس هنالك ما هو ادل على ذلك من البيان الذي خرج به مجلس بلدية الكرك باعتباره مرجعية مصدقة وضمن اطار مسؤولياته كهيئة منتخبة».

وعبرت المذكرة عن ثقة الاحزاب العشرة الموقعة بالملك حسين ودعت الى «احقاق حقوق المواطن وترسيخ التعددية السياسية والفكرية والحزبية واطلاق سراح جميع المعتقلين دون استثناء، وذلك بما يفتح الطريق امام تصويب المسيرة واصلاح الخطأ من جانب الحكومة».

وهذه الاحزاب هي: «جبهة العمل الاسلامي»، «البعث العربي الاشتراكي الاردني»، «البعث العربي التقدمي»، «جبهة العمل القومي»، «الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني» (وحدة)، «الجبهة العربية الاردنية الدستورية» (الدستورية)، «الشعب الديمقراطي الاردني» (حشد)، «الشيوعي الاردني»، «العمل القومي» (حق)، «الانصار العربي الاردني».

# رئيس الحكومة الأردنية اجتمع بلجنة الحريات وأكد الحفاظ على الديمقراطية والعمل للحوار

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد رئيس الحكومة الاردنية عبد الكريم الكباريتي تعليقا على الاضطرابات الاخيرة في جنوب الاردن استمرار الحفاظ على الديمقراطية، واشار الى انه مستعد للحوار مع جميع القوى.

جاء ذلك بعد لقائه مع لجنة الحريات العامة في مجلس النواب الأردني التي يترأسها النائب الدكتور بسام العموش. واضاف الكباريتي «ان ما حدث من اضطرابات في جنوب الاردن لن يؤثر على ان يكون الاردن السند القوي لكل اشقائه من الدول العربية بما فيها العراق، وسيبقى الرئة التي يتنفس منها الشعب العراقي، ولن يثنينا ذلك عن تقديم كل ما نستطيع لدعم صمود الشعب العراقي».

ووصف الكباريتي لقاءه مع اللجنة انه ايجابي وجيد، وقال «انني اكدت للجنة التزام الحكومة الكامل بالحفاظ على الديمقراطية وتوسيع مساحات الحوار والتواصل وضرورة ان لا تسمح لما حصل ان يعوق توجهاتنا في الحوار المسؤول والملتزم بأمن البلد ومستقبله».

من جانبه قال النائب العموش «ان اللقاء كان بناء على طلب اللجنة وكانت هناك استجابة سريعة تتناسب مع الظروف التي يمر بها الوطن وعلى خلفية الاحداث. وقد استعرضنا مع رئيس الوزراء اوضاع المعتقلين ووعد الرئيس الكباريتي ان يتم الافراج عمن تبقى من المعتقلين ممن لم يقدموا على اعمال التخريب في المؤسسات العامة والخاصة».

كما طلبت اللجنة من الحكومة السعي لتنفيس التوتر والحد من عمليات الاعتقالات في المستقبل، وقال رئيس اللجنة «نتمنى ان ما حصل في بلدنا في الايام الاخيرة ان يكون سحابة صيف».

وأكد العموش ان اللجنة مع أمن واستقرار البلد. وحول عدد المعتقلين حتى الآن قال الدكتور العموش ان القوائم تشير الى نحو 150 معتقلا وانه تم الافراج عن نحو 112 معتقلا حتى يوم الاثنين أول امس.

الكباريتي لـ«الشرق الأوسط»

# الاقتراح الإسرائيلي بنشر قوات بجنوب لبنان سابق لأوانه

عمان: من محمد الدعمة

اعلن رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي أن أية ترتيبات أمنية في جنوب لبنان يجب أن تبحث في إطار المباحثات التي تجري بين الجانبين اللبناني والسوري والجانب الإسرائيلي.وجاء تصريح الكباريتي لـ«الشرق الأوسط» رداً على سؤال عن رأيه في ما قاله وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي افيكدور كاهلاني بنشر قوات أميركية وعربية من بينها قوات أردنية ومصرية في جنوب لبنان بعد انسحاب إسرائيل من الشريط الحدودي المحتل لتتولى مسؤولية الحفاظ على الأمن في جنوب لبنان.وقال الكباريتي إنه يجب عدم استباق الأمور، وأن أي ترتيبات أمنية يجب أن تكون جزءاً من الاتفاقية التي ستبرم بين الجانبين السوري واللبناني مع الجانب الإسرائيلي في إطار عملية السلام الشامل والعادل في المنطقة.

موجز

## محكمة إسرائيلية تضع داعية حقوق إنسان تحت الإقامة الجبرية

● قالت وسائل الاعلام الاسرائيلية وجماعة هيومان رايتس ووتش ان احدى المحاكم الاسرائيلية قضت بالتحفظ احتياطيا في فندق على ناشط اميركي الجنسية في مجال حقوق انسان معتقل تقول منظمته ان المحققين اساءوا معاملته بالسجن. ونقلت وكالة رويتر عن وكالة انباء عيتيم الاسرائيلية القول ان محكمة في عكا قضت امس بنقل بشير طربية الى فندق تحت الاقامة الجبرية لمدة 48 ساعة. واعتقل طربية الاسبوع الماضي للاشتباه بقيامه بأنشطة ضد اسرائيل.

## وفد ياباني يزور «بيت الشرق»

● ذكر بيان رسمي فلسطيني ان وفدا يابانيا رسميا زار الليلة قبل الماضية «بيت الشرق» في القدس الشرقية. واطلع الوفد الياباني الذي رأسه المسؤول في وزارة الخارجية اليابانية سي شيرو توبورو محاوريه الفلسطينيين على فحوى محادثات وزير الخارجية الياباني يوكيهيكو ايكيدا مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. وأكد المسؤولون اليابانيون للفلسطينيين ان اليابان تعتبر «القطاع الشرقي من المدينة المقدسة جزءا من الاراضي الفلسطينية التي احتلتها» اسرائيل عام 1967.

## جنود إسرائيليون يعتدون على أبو علاء بالخليل

● قال شهود عيان ان الجنود الاسرائيليين دفعوا وشتموا رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع (ابو علاء) اثناء قيامه بجولة في مدينة الخليل بالضفة الغربية. وقال احد الشهود حسب وكالة رويتر، ان الجنود دفعوا ابو علاء عندما حاول عبور نقطة تفتيش تابعة للجيش الاسرائيلي بعد الانتهاء من جولة في الحرم الابراهيمي في قلب المدينة. واضاف ان جنديا شهر بندقيته بينما سبه آخرون.

## ليفي يزور باريس بدعوة رسمية

● قال متحدث باسم وزارة الخارجية الليلة قبل الماضية ان فرنسا دعت وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي الى باريس للقيام بأول زيارة رسمية لفرنسا كوزير للخارجية في حكومة بنيامين نتنياهو. وقال المتحدث ايجال بالمور لوكالة رويتر «يمكنني ان اؤكد ان هناك دعوة لزيارة رسمية. هناك اتصالات جارية لتحديد موعد مناسب لكن الموعد النهائي لم يتحدد بعد».

# الحزب الديمقراطي الأميركي يبدأ البحث الآن عن خليفة لبيل كلينتون عام 2000

تحليل سياسي

شيكاجو: من امير طاهري

يبـدو واضحـا ان الحـزب الديمقراطي الاميركي قد حدد موقفه من الانتخابات الرئاسية القادمة وقرر باجماع لم يسبق له مثيل دعم الرئيس الحالي بيل كلينتون في مواجهة منافسة الجمهوري بوب دول، ولكن لا يزال بعض اعضاء الحزب يتساءلون عما يمكن ان يحدث في العام 2000، اي نهاية الفترة الثانية (المحتملة) لبيل كلينتون كرئيس للولايات المتحدة الاميركية. هل سيتقاعد مفسحا المجال لبعض رموز الحزب مثل جاكسون هول (وايومينج)؟

والسؤال الذي يطرحه الديمقراطيون حول «الانتخابات القادمة». انتخابات عام 2000 - يضفي بعدا دراميا للمسالة في مجملها. وبسؤالهم عما سيحدث عام 2000 يتضح ان الديمقراطيين لا يساورهم شك في فوز كلينتون بنتيجة انتخابات نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

اما حملة الترشيح لمنصب الرئاسة في سباق عام 2000 فقد بدأت بالفعل قبل انعقاد مؤتمر الحزب الديمقراطي في شيكاجو، اذ نشط نائب الرئيس الحالي، ال جور، الشخصية المفضلة للتيار المحافظ داخل الحزب، في ارسال معاونين بارزين لاستقبال الوفود المشاركة في مؤتمر الحزب الاخير والنقاش معهم حول دعم الرئيس الحالي كلينتون في معركة الرئاسة لعام 2000. كما استخدم جور نفوذه ووزنه القيادي لخلق دور لنفسه متحدثا في مناسبتين مختلفتين خلال اعمال المؤتمر.

يمتاز جور بولائه للرئيس كلينتون، ويمكنه بوضوح طرح نفسه كوريث له. ولكن رغم ذلك لا يبدو انه يعقد العزم على طرح نفسه كمرشح للحزب الديمقراطي لخوض معركة الرئاسة لعام 2000.

والمتحدث الى اعضاء الحزب ووفوده المشاركة في المؤتمر السنوي الاخير بشيكاجو يصاب بالدهشة ازاء بعض الحقائق عن الحزب الديمقراطي. فالاغلبية الساحقة من اعضاء الوفود المشاركة في المؤتمر، حوالي 84%، لا يدعمون خط كلينتون وجور، ويقول هؤلاء ان دعمهم الحالي لكلينتون سببه غياب خيار حقيقي.

اما اذا حدث اي انقسام في صفوف الحزب الديمقراطي فإن ذلك يعني فقدان الحزب للبيت الابيض والكونجرس. ومن الواضح ان دعم الديمقراطيين لرئيسهم الحالي سببه مقدرته على الفوز على منافسه الجمهوري. وهذا الجانب يمثل تخوفا واضحا في اوساط الديمقراطيين استفاد منه كلينتون في دعم حملته الحالية خصوصا الاعلانات التلفزيونية التي يظهر في احدها مكتب خاو مع صوت يتساءل: «من الذي سيجلس في هذا المكتب لوقف السيطرة الجمهورية على الكونجرس»؟

ويأمل الجناح اليساري داخل الحزب الديمقراطي ان يسحب البساط من تحت اقدام اليمين لاقصاء ال جور من حركة التوجهات الجديدة التي قد تجتاح الحزب الديمقراطي خلال فترة رئاسة كلينتون الثانية.

اما ابرز رموز اليسار الديمقراطي فهو ريتشارد جيبهارت (55 عاما) الذي يكبر جور بسبع سنوات، الا انه قادر على خوض معركة الرئاسة بعد حوالي اربع سنوات. وكان لجيبهارت خلال مؤتمر الحزب الاخير في شيكاجو حضور بارز. فقد وصل الى هناك قبل ثلاثة ايام كاملة من بداية المؤتمر وبدأ عقب بدء اعمال المؤتمر في الاجتماع بالوفود المشاركة وناشطي الحزب في المواقع المختلفة حول ما يجب عمله لاستعادة سيطرة الحزب الديمقراطي على الكونجرس في نوفمبر القادم. واذا نجح جيبهارت في مساعيه هذه المذكورة فإن ذلك يعني تصدره قائمة مرشحي الحزب الديمقراطي لانتخابات الرئاسة عام 2000.

ويرجع تاريخ التنافس الحاد بين جور وجيبهارت الى عام 1988 عندما سعيا الى كسب معركة ترشيح الحزب الديمقراطي لأحد قياداته لخوض معركة الرئاسة. الا انهما خسرا المعركة امام مايكل دوكاكيس. ويعتقد الاثنان انه لو كان احدهما قد انسحب لكان من المحتمل ان ينجح الآخر في كسب المعركة. ورغم اتفاقهما حول هذا الرأي، فهما يختلفان في الفكر والطروحات.

ويؤمن جور ببعض طروحات الرئيس السابق رونالد ريجان خصوصا في ما يتعلق بتقليص حجم الحكومة والاعتماد على توفير الوظائف وتقليص ميزانية الضمان الاجتماعي مع العمل على خفض العجز السنوي في الميزانية العامة والدين المحلي.

ويرفض جيبهارت كل ما فشل ريجان في ترجمته الى نتائج عملية. ويعتقد ان الاثرياء وأصحاب مراكز النفوذ وحدهم هم المستفيدون من وجود حكومة ضعيفة وغير فاعلة لكبح جماح تعديهم وخرقهم للوائح والقوانين. ويقول ان المتضررين من وجود حكومة ضعيفة هم الفقراء الذين لا بد ان توجه ادارة اميركية، حسب قوله، جهودها لمصلحتهم باحداث التوازن المطلوب.

ويتضح ان اي معركة أيديولوجية بين جور وجيبهارت من شأنها ان تتسبب في تراجع فرصهما في الفوز. كما ان مثل هذه المعارك دائما ما تفسح الباب واسعا امام منافسين آخرين يرون انهم لن يخسروا اذا حاولوا الاشتراك في مثل هذه المعارك.

ويمكن القول ان في الحزب الديمقراطي عددا من الذين يمكن ادراجهم في قائمة التنافس على كسب معركة ترشيح الحزب لهم في انتخابات عام 2000. وفي مقدمة هؤلاء وليام برادلي (53 عاما)، سناتور نيوجيرسي، الذي استقال من مجلس الشيوخ هذا العام.

ويبدو ان السناتور برادلي، نجم كرة القدم الاميركية السابق، قد قرر ان يعمل خلال السنوات الاربع القادمة على بناء قاعدة مؤيدية له في اوساط الديمقراطيين. ولكن قد يدخل برادلي عام 2000 في معركة طرفها الآخر لاعب كرة قدم سابق هو جاك كيمب. غير ان السناتور برادلي، الذي يمثل تيار الوسط المعتدل، يعتبر اكثر القياديين الديمقراطيين على استعادة نفوذ الحزب وسط الاقليات والفقراء والمجموعات الاخرى المهمشة.

ومن الرموز الاخرى البارزة في اوساط الحزب الديمقراطي جون كيري سناتور ماساتشوستس الذي يواجه في نوفمبر المقبل معركة اعادة انتخابه لمجلس الشيوخ امام منافسه مرشح الحزب الجمهوري وليام ويلد. واذا فاز كيري في المعركة القادمة فسيصبح بمثابة قيادي ديمقراطي بارز. وفي حال فوز منافسه ويلد، حاكم ماساتشوستس الحالي، فقد يخوض معركة ترشيح حزبه له في سباق عام 2000 الرئاسي.

ويأمل الديمقراطيون ان يتقدم حزبهم مستقبلا بمرشحين يمثلون الجيل الاصغر سنا من كلينتون وجور.

ويرى هؤلاء ان من المفارقة ان يرشح الحزب لمعركة الرئاسة عام 1992 اشخاصا في اوائل العقد الرابع من العمر ويعود ليرشح لانتخابات عام 2000 اشخاصا اكبر سنا. ويؤيد اصحاب هذا الرأي حاكم ولاية انديانا الحالي ايفان بيه، الذي سيبلغ 44 عاما بحلول سنة 2000. وبيه هو ابن السناتور السابق بيرش بيه الذي خسر مقعده لصالح دان كويل عام 1980.

ومن المؤشرات الواضحة على صعود نجم الديمقراطي الشاب ايفان اختياره في مؤتمر الحزب الاخير كمتحدث رئيسي. ويضع ايفان نفسه في موقع وسط بين جيبهارت وجور.

لكن سيادة التوجهات الداعية الى غلبة الشباب على قيادة الحزب الديمقراطي لا تعني اقصاء جيل الشيوخ. فلا بد من اشتراك هؤلاء في اي معركة ترشيح لمنصب الرئاسة. ويتقدم جيل الشيوخ في معركة الترشيح لعام 2000 توماس داسيكل سناتور داكوتا الجنوبية وروبرت كيري سناتور نبراسكا.

وعموما يمكن القول ان حملة الديمقراطيين لخوض معركة الترشيح لانتخابات عام 2000 قد بدأت عمليا في مؤتمر الحزب الديمقراطي في شيكاجو هذا الاسبوع.

مجموعة من أطفال أحد مراكز الرعاية الاجتماعية في شيكاجو ينتظرون زيارة من سيدة أميركا الأولى هيلاري كلينتون أمس (أ.ب)

موجز

## عزل 3 وزراء في سلوفاكيا

● عزل رئيس وزراء سلوفاكيا فلاديمير ميسيار وزراء الاقتصاد والشؤون الخارجية والداخلية من مناصبهم أمس.

وقالت وكالة الانباء السلافية ان الرئيس ميكال كوفاتش قبل القرار وعين ثلاثة وزراء جدد. ولم يعلن سبب للعزل. واهتزت الاحزاب الثلاثة التي تشكل حكومة ميسيار الائتلافية في يونيو (حزيران) الماضي بسبب خلافات حادة بشأن برنامج التخصيص واعادة تنظيم جهاز المخابرات. غير انه تسنى تفادي انهيار الائتلاف بعد اجراء محادثات بين الاحزاب الثلاثة في أواخر يونيو.

## تايوان ترحب بتصريحات لمانديلا

● عبرت تايوان عن ترحيبها بتصريحات رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا التي قال فيها امس الأول ان بلاده تدعم القضية التايوانية وان كانت حريصة على علاقاتها مع الصين.

ونقلت «رويتر» عن رئيس الدائرة الافريقية بوزارة الخارجية التايوانية تيموثي يانج قوله: «نحن مسرورون ازاء تصريحات الرئيس مانديلا، لأنها خطوة في الاتجاه الصحيح الى حصول تايوان على الشرعية الدولية».

## مالكولم ريفكند يزور باكستان

● بدأ وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند امس محادثات في باكستان تناولت جهود ابرام اتفاق عالمي لحظر التجارب النووية ومشكلة اقليم كشمير والعلاقات الثنائية تبعا لوكالات الانباء.

ومن المقرر ان يلتقي ريفكند خلال الزيارة الرئيس فاروق ليجاري ورئيسة الوزراء بي نظير بوتو ووزير الخارجية أصف أحمد علي. وتأتي زيارة ريفكند لباكستان في اطار جولة تشمل ايضا زيارة كل من الهند وسري لانكا واليابان ومنغوليا.

## نيريري في روما لبحث رواندا

● توجه إلى العاصمة روما امس وسيط السلام في بوروندي الرئيس التنزاني السابق جوليوس نيريري في مهمة لم تحدد، وان كانت مصادر قد قالت انها متعلقة بمبادرة ايطالية بشأن الأزمة البوروندية. ونقلت وكالات الأنباء ان نيريري توجه الى روما وسط تكهنات بان «مجموعة كاثوليكية» عرضت عليه رعاية محادثات لاعادة السلام الى الدولة الافريقية الممزقة.

# تأجيل انتخابات البوسنة البلدية

(ايلول) المقبل. وجاء هذا القرار بعد ان هددت قيادة «حزب العمل الديمقراطي» الذي يتزعمه الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش بمقاطعة الانتخابات بالكامل بسبب تلاعب الصرب في تسجيل اسماء الناخبين.

فقد تم تسجيل 90 الف صربي للادلاء باصواتهم في حين انهم مسجلون في لوائح الوفيات، هذا بالاضافة الى ان القيادة البوسنية ترفض قرار المنظمة الأوروبية بالسماح لأي ناخب بالادلاء بصوته لسلطات اي مدينة او بلدية يريد العيش فيها حتى ولو لم يكن مسجلا فيها من قبل.

واعتبرت قيادة الحزب ان ذلك اعطاء شرعية لعمليات التطهير العرقي التي قام بها الصرب في المناطق التي يسيطرون عليها، وسيساعدهم بالانفصال عن البوسنة.

وهذا هو ما يسعى اليه زعماء صرب البوسنة. فقد صرحت بيليانا بلافشيتش القائمة باعمال رئاسة جمهورية صرب البوسنة بأنها ستجري استفتاء شعبيا مباشرا بعد الانتخابات في البوسنة للمناطق التي يسيطر عليها الصرب للادلاء بالرأي عما ان كان الصرب يرغبون البقاء في البوسنة او الانفصال عنها.

ويذكر ان عددا كبيرا من صرب كرواتيا الذين فروا من كرايينا العام الماضي مسجلون في اللوائح الانتخابية الصربية في البوسنة. وكذلك الأمر بالنسبة للمناطق التي يسيطر عليها الكروات. فقد علمت «الشرق الأوسط» ان سجلات الناخبين الكروات في منطقة الهرسك بلغت ضعف العدد الذي كان عليه اثناء انتخابات 1991 وهذا ما سيمنع حصول البوسنيين على اي مقعد في السلطات المحلية لهذه المناطق وهي مناطق فيدرالية.

ويتوقع المراقبون ان الوضع الحالي يهدد بخطر فشل الانتخابات او في حال اجرائها بانه سيثبت السلطات الحالية في المدن والقرى البوسنية والتي جزأت البوسنة عمليا الى ثلاثة اجزاء.

# قراءة وطنية سياسية في انتخابات إقليمية تقليدية

باسم الجسر

● أبناء العائلات السياسية التقليدية عادوا بقوة الى المجلس، وبنائبين من العائلة الواحدة، ولكن محاور الزعامات الكبيرة لم تعد المحاور الوحيدة المقررة

في علم السياسة، كما في علم الاقتصاد، منهجان لتحليل الظواهر والنتائج: النظرة الشمولية والنظرة التفصيلية (او ما يسمى بـ «الماكرو» او «الميكرو») والمنهجان، كما يعرف الاقتصاديون، ضروريان لإدراك حقيقة الاوضاع الاقتصادية، بشكل صحيح. من هنا يجوز القول، في اول ردة فعل على نتائج الانتخابات النيابية، في شمالي لبنان، ان التحري الدقيق عن الاسباب التفصيلية او الواقعية او الفرداوية، التي ادت اليها، والحكم على مغازيها، لا يصحان قبل الاطلاع على النتائج التفصيلية، في اقلام الاقتراع المحلية، وعلى صعيد المدن او القرى او الأقضية، بل وعلى صعيد التصويت الطائفي. لا اكتفاء بإطلاق الاحكام اعتمادا على النتائج العامة، اي على صعيد المحافظة كلها، ومجموع الاصوات. مع العلم، بأن مجموع ما ناله كل مرشح فائز، او فاشل، وكلاً من اللوائح المتنافسة، يشكل، ايضا، عنصراً هاماً من عناصر الحكم والتقييم. انطلاقاً من هذه الملاحظة التمهيدية، يمكن، بالسرعة التي تقتضيها الاصول الصحافية، تلخيص ما تستحقه نتائج الانتخابات شمالي لبنان اي ما يقارب ربع اعضاء المجلس النيابي، من ملاحظات عامة وتفصيلية، بالتالية:

ملاحظة اولى: رغم كل ما قيل او سيقال عن المداخلات والضغط «غير الديمقراطية»، فإن هذه الانتخابات جرت في اجواء من الحرية، يصعب انكارها. ففوز بعض المرشحين المنفردين، او اختراق اللوائح، يؤكدان ذلك. لقد لعبت عوامل خارجية او غير ديمقراطية، دورها، ربما، في تأليف اللوائح، او في توجيهات عامة. ولكنه من الصعب الادعاء بأن هذه النتائج لم تعكس رغبة او ارادة او حرية الناخبين في اختيار من يريدون، بنسبة تسعين في المائة، كي لا نقول مائة في المائة.

ملاحظة ثانية: الظاهرة السياسية او الوطنية التي اجمع المعلقون على ابرازها، كانت فوز المرشح المستقل، النائب السابق، والمعارض، بطرس حرب، بهذا العدد الكبير، والمتفوق على «الاسماء الكبيرة»، ورؤساء اللوائح، فمما لا شك فيه ان انصباب هذه الكمية من الاصوات عليه، يتكشف عن وجود عدد كبير من المعارضين لسياسة الدولة العامة، وللزعامات الشمالية التقليدية، التي ارادت اقصاء بطرس حرب عن النيابة. ولكنه قد يتكشف، ايضا، عن ردة فعل من قبل ابناء البترون ضد رئيس حزب الكتائب، او بالاحرى على «حزبي» الكتائب، «الجديد» او «التاريخي». ومما لا شك فيه، ان النائب والوزير السابق، بطرس حرب، يتمتع بشخصية محترمة وكان، في موالاته ومعارضته، معتدلاً في وطنيته ومواقفه السياسية. قد يرى البعض في هذا «الاكتساح» الشعبي للمرشح المعارض المنفرد، مغزى ابعد، اي اقتراع احتجاج على الهيمنة السورية السياسية في شمالي لبنان. وقد يكون ذلك واردا، نوعا ما، ولكنه لم يكن السبب الرئيسي او الحاسم. وإلا كيف يمكن تفسير نيل مرشحين آخرين، كنائلة معوض واحمد حبوس، وسليمان فرنجية، ما يقارب الاصوات التي نالها بطرس حرب، وهم في مقدمة أصدقاء سورية السياسيين في المنطقة؟

الملاحظة الثالثة: اختراق لائحة عمر كرامي ـ سليمان فرنجية وحلفائهما، الذي كان منتظرا، له دلالته السياسية، ولا ريب. ولكن فوز عدد كبير من اعضائها، له، ايضا، دلالة. فالزعامات التقليدية الوراثية، في طرابلس وزغرتا وبشري وعكار، ما زالت حية وقوية سياسياً وذات قواعد انتخابية، بل انها نجحت في تكييف مصالحها السياسية مع التحولات الوطنية، اللبنانية والاقليمية، بحيث انها لا تزال تشكل مراجع سياسية وقوى انتخابية صامدة في وجه الاحزاب العقائدية، التي تراجعت بشكل ملحوظ في هذه الانتخابات، الا ان ورثة الزعامة الكرامية والفرنجية والمرعبية والغصنية، وغيرها، فقدوا القيادة المطلقة او المهيمنة على طرابلس والشمال، او على عائلاتهم. اذ تبين ان رافضي هذه الزعامات او ورثتها، باتوا يشكلون قوى قادرة على مناوءتهم. وفوز احمد كرامي في طرابلس، على عمر كرامي «الوريث السياسي الشرعي» لرشيد كرامي ولعبد الحميد كرامي، نموذج من انفجار العائلات السياسية «من الداخل»، سواء لأسباب شخصية او سياسية او عقائدية. وينطبق ذلك على اكثر من عائلة سياسية، في مناطق شمالية اخرى.

الملاحظة الرابعة: ان قراءة ثانية او اكثر دقة للنتائج قد تزيل الانطباع الاول عنها وعن تقييمها. فنيل مرشحين، كنائلة معوض واحمد حبوس وموريس فاضل وعصام فارس ما يقارب المائة الف صوت، اي تفوقهم على «رؤساء اللوائح»، لا يفسر، فقط، بأنهم اصحاب شعبية او قوة انتخابية اكبر من غيرهم. بل ربما كان التبرير الاصح، انهم لم يخضعوا للتشطيب الذي خضع له رؤساء اللوائح من انصار خصومهم، الا ان الظاهرة اللافتة في عملية التشطيب واختراق اللوائح، هي ما ادى اليه من فوز مرشحين متضادين، من العائلة الواحدة، (احمد كرامي وعمر كرامي، في طرابلس وفايز غصن ونقولا غصن، في الكورة)، بينما كان كل واحد منهم يسعى بترشحه ضد قريبه، الحلول محله في الزعامة السياسية والعائلية. ولكن الاقدار واختيار الناخبين واللعبة الانتخابية ونظام اللوائح المفتوحة، خيب امانيهم.

الملاحظة الخامسة: هل كان وراء هذه النتائج رهانات وطنية او سياسية عامة، متضاربة؟ وهل سيكون لهذه النتائج تأثير على مجريات الامور والحكم والسياسة اللبنانية العليا؟ كلا، يقول البعض، اذ ان اكثرية الفائزين الساحقة يعتبرون من اصدقاء سورية او «المحسوبين» عليها (ولعل ذلك، هو ما ساعد على اطلاق حرية شبه كاملة في هذه الانتخابات، التي لم يكن «من تحتها» تيار سياسي او وطني او طائفي، معارض لسورية). ولكن توزع هذا العدد الكبير من النواب، بعد اكتمال المجلس، بين الكتل النيابية، سيكون له دوره في تأليف الحكومات المقبلة. واذا كان الوزير عمر مسقاوي وطد قدميه في الساحة السياسية الطرابلسية، واحمد كرامي، اضعف من زعامة عمر كرامي، فإن بروز بطرس حرب، بهذا الشكل، يجعل منه (مع نسيب لحود، وبيار بكاش، المعارضين الفائزين الآخرين في جبل لبنان)، نجوما سياسية ذات بريق خاص، في المجلس المقبل، وثلاثة اسماء مغرية لرئاسة الجمهورية المقبلة. (اذا ترك للموارنة «حق» اختيار «رئيسهم»، مع ممثلي الطوائف الاخرى).

ملاحظة سادسة: ان من يقرأ اسماء نواب الشمال، اليوم، واسماء نواب الاربعينات او الخمسينات، يلفته استمرارية عائلات سياسية، ذات زعامة محلية، في المجلس، نصف قرن تقريبا. (كرامي، صرافه، غصن، فرنجية، عيسى الخوري، معوض، عقل، حرب، المرعبي). مما يحمل على القول بأن الشمال اللبناني تقليدي او محافظ. ولكن من يقرأ الاسماء الجديدة التي دخلت المجلس، (واسماء اخرى جديدة كانت تبرز ثم تحتجب ثم تعود)، لا يستطيع انكار ما حدث ويحدث من تطور او تغيير او تحول في مجاري السياسة ومرتكزات الزعامة السياسية، والتمثيل الشعبي. وقد يبقى هذا الوضع ذا الوجهين، اي التقليدي والمخترق من حين لآخر، مدة طويلة. الا ان ما يطمئن الى ان هذه الاستمرارية في الولاءات التقليدية، وهذا التجديد في التمثيل الشعبي، يشكلان عوامل ايجابية في السياسة الوطنية، هو ان اجواء «الوحدة الوطنية»، بقيت صافية (رغم بعض الحوادث العابرة والظروف الاستثنائية، في الحرب الاخيرة)، طوال نصف قرن واكثر، وان هناك شبه اجماع، في كل المناطق الشمالية على اعتبار العلاقات السورية ـ اللبنانية، مقدمة على غيرها من الاعتبارات القومية. ولا شك في ان تجاور طرابلس وزغرتا، وهما «قلعتان»، للمارونية اللبنانية وللسنية العروبية، حتم على زعماء المدينتين، وزعماء المسلمين والمسيحيين، في الشمال، التلاقي والتعاون والاعتدال.

ملاحظة سابعة: ان خريطة المجلس النيابي، بعد ظهور نتائج انتخابات الشمال، وارتسام معالم نصف المجلس النيابي، تقريبا، تدعو الى الدهشة والتساؤل عن الشكل او الطريقة او المبرر التي سوف تتألف الاكثرية النيابية، او المعارضة عليه. ففي الماضي، او على الاقل في انتخابات سابقة، كان هناك موالاة ومعارضة، واضحتا المعالم والخيارات. اما الآن، وعلى ما يبدو، فإن شكل الاكثرية او المعارضة النيابية، لم تتضح معالمهما، لاسيما، اذا كان الرئيس الحريري ـ كما قال الرئيس الحص ـ «باقيا في الحكم عدة سنوات، لأسباب لا تتعلق بالانتخابات والاكثرية النيابية»، الا انه لا بد من انتظار نتائج انتخابات بيروت والبقاع، قبل الحكم على ما سوف ينتظر الحكم في لبنان، من تغيير، او لا تغيير، بالتفاهم والتشاور مع دمشق، التي كانت، ولا ريب مسرورة او مرتاحة لنتائج الانتخابات في الشمال، التي حملت اصدقاءها الى المجلس، بكل حرية وحياد شكلي معقول، من قبلها.

# لمن يكتب الكاتب العربي؟

السيد ولد أباه

لفتت انتباهي رسالة طريفة، في بريد «الشرق الأوسط» (عدد 8/20)، بعثها قارئ كريم من جدة، اعترض فيها على بعض المفاهيم والمقولات التي تضمنها المقال الأول من سلسلة تاملات كتبتها حول «عوائق الفكر التحديثي العربي»، معتبرا انها «شطحات وتسطيحات» عصية على الفهم والادراك.

وعلى الرغم من أن المصطلحات والمقولات التي أشار اليها القارئ الكريم هي في حقيقتها مفاهيم ونظريات شائعة رائجة، من أوليات المعرفة الفلسفية المشتركة، الداخلة في تكوين المثقف العادي، وقد نفذت بصفة واسعة الى مختلف الكتابات العربية المعاصرة، ولا تثير عادة أي استشكال، الا أن الرسالة ولدت لدي جملة اشكالات هامة تتعلق بمعضلة الكتابة الفكرية، التي تختلف في الجوهر والأسلوب والمرمى عن الكتابة السياسية.

وقد تداعت الى خاطري جملة اسئلة حول نموذج الكاتب، وآلياته التحليلية، وأدواته المفهومية، و«رسالته» المتوخاة من نصوصه. وبدا لي أن هذه الأسئلة قلما طرحت بجد وبتبصر من لدن الفكر العربي، على الرغم من حيويتها وأهميتها.

فلنبادر الى ايضاح أن نموذج الكاتب العربي، يتأرجح بين السجل التراثي الوسيط حيث يعني الأديب، بالمعنى الواسع للعبارة (أي المشتغل بموضوعات الحياة العامة التي لا تدخل في تصنيف العلوم المتمحورة حول النص الديني)، والسجل المعاصر، حيث يرادف مفهوم المثقف (أي رجل الفكر الحامل رسالة تنوير وتثوير للمجتمع، والمعبر عن تطلعات الشرائح الجماهيرية العريضة).

وهكذا تقصي من هذا التحديد أصناف متنوعة من المشتغلين بالحيز الثقافي الأوسع مثل: العلماء والخبراء والمدرسين... وغيرهم من المتخصصين في الفروع المتنوعة للمجال المعرفي.

فالكاتب اذن – من المنظور الأولي المشترك – يمتاز بميزتين مترابطتين، تمتزجان في التصور الجماعي:

أولاهما: عدم التخصص، والقدرة على الأخذ من كل فن بطرف، حسب الاصطلاح القديم.

وثانيهما: الدور الملتزم ازاء قضايا المجتمع، والموقف النضالي الذي تترجمه رسالة الكاتب، والتعبير «الأمين» عن احساسات ومطامح الفئات المستهدفة بخطابه.

ومن الجدير بالملاحظة، أن هذه الصورة قد ركزتها القاعدة الايديولوجية للفكر العربي، التي تبرز في أشكال المعتقدات السياسية المعروفة، التي غالبا ما وجهت هذا الفكر، وساهمت في صياغة مقولاته ومسالكه. فبالنسبة للنسق العروبي، تتمثل عادة مهمة الكاتب القومي، في توظيف نصه في خدمة الرسالة الوحدوية، بما يعني ذلك من امساك بالنواجذ على مصادرات الهوية والتشابه (دون أعمال الحد الأدنى من النقد والتفكيك)، بينما يتلخص منهجه في الدعوة التبشيرية القائمة على دغدغة عواطف الجماهير العربية، وتلميع حلمها الاندماجي، وتاكيد حتمية وقرب انجازه.

ان الأمر اذن يتعلق بخطاب تتقلص ميزاته المعرفية لصالح وظيفته الايديولوجية، ويتأسس على الاستعارة و«المسبقات التقريرية» (حسب عبارة بورديو)، بدل أن يشتغل على المفاهيم والتصورات المبنية علميا، كما أنه يتحرى محض الفاعلية النضالية وارضاء تطلعات القاعدة الجماهيرية العريضة، ومن ثم كان سحره واغراؤه.

كما أن المقاييس الماركسية، التي هيمنت منهجيا لسنوات طوال على الفكر العربي المعاصر، قد دعمت نموذج «الكاتب» العربي، من المنظور الذي رصدنا بعض سماته.

فمن المعروف، وفق الرؤية الماركسية التقليدية، ان قيمة الفكر وصلوحيته، تتخذان بحسب وظيفته الاجتماعية، من حيث كونه تعبيرا عن التناقضات الاقتصادية والصراعات الطبقية، وليست له في ذاته مرجعية داخلية.

ومن ثم فان وظيفة الكاتب تكمن في تدعيم وتسديد الحركة الطبقية، والالتزام بقضاياها ومطالبها.

وقد نفذ هذا التصور بصفة رئيسية الى الابداع الأدبي شعرا ورواية، فظهرت تيارات الواقعية الاجتماعية والثورية، وسيطرت لعقود ـ ولعلها مازالت تسيطر ـ على الساحة الأدبية العربية.

أسوق هذه الاعتبارات التمهيدية لتبيان العناصر الداخلة في تكوين الحقل الثقافي العربي، انتاجا واستهلاكا.

ومن الجلي أن الكتابات العربية الأكثر رواجا، هي تلك التي تستجيب لمقتضيات هذه الصورة، واعني هنا بالطبع الكتابات الايديولوجية ذات النفس النضالي السجالي الجارف. ولأمر ما، لا تزال الكتب التي تستثير اقبال القارئ العربي هي أعمال سيد قطب وساطع الحصري وطيب تزين... وغيرهم من أساطين الدعوات الايديولوجية (على الرغم من التباين الصارخ بينهم في المنطلق والمنهج)؛ في حين لا ينتشر من الكتب الفكرية الرصينة الا النزر القليل من النسخ، ولا تؤدي غالبا الى أي حوار جاد.

ففي الوقت الذي يصدر هذه السنة كتابان هامان يستدعيان القراءة المعمقة والمناظرة الجريئة، وهما «فقه الفلسفة» للمفكر المغربي طه عبد الرحمن و«صراع الأضداد» للمفكر البحريني محمد جابر الانصاري، لا يجد كتابنا مشغلا سوى معركة تطليق نصر أبو زيد من زوجته، او البحث في مدى سلامة عقيدة روجيه غارودي، في الوقت الذي يتعرض فيه لهجمة شرسة من المؤسسة الصهيونية العالمية، بعدما فضح «الأساطير» المؤسسة لها وحتى في المجال الابداعي، ما زالت روايات نجيب محفوظ الواقعية، تستأثر بسوق الرواية العربية، ولم تنل رواياته الذهنية البديعة أي حظ من اهتمام، سوى لدى النقاد المتخصصين.

وكذلك شأن الشعر (ديوان العرب)، لم تنتشر منه سوى الدواوين الحماسية النضالية، حيث يكون الشاعر «موظفا في وزارة الحربية»، حسب عبارة نزار قباني، أما الأعمال الابداعية التي تترجم رؤية كثيفة معمقة، وتخلق لغة جديدة، فلم تنتشر الا قليلا ـ فديوان ادونيس الأخير (الكتاب) لم ينل، رغم طرافته وأهميته، سوى اهتمام محدود، ولعله سيلقى اقبالا مضاعفا عندما يترجم للغات الأجنبية.

ينتج عن هذه المعطيات تساؤلان ملحان:

أولهما: ما هي أسباب أحجام القارئ العربي عن الأعمال الفكرية والابداعية الرصينة الجادة وما هو سر انجرافه وراء الشعارات الايديولوجية البراقة؟

ثانيهما: هل معيار الرصانة والطرافة هو الغموض، والتمنع على الفهم والاستيعاب؟

للاجابة عن السؤال الأول، نكتفي بما قدمنا آنفا من رسم لصورة الكاتب في المخيال العربي، مضيفين عامل التدهور الفكري المريع، الذي تترجمه الأوضاع المأساوية للمدرسة العربية، في مختلف أقطار الوطن الكبير.

وللرد على الاستشكال الثاني، نبادر الى التمييز بين صنفين من الغموض: أحدهما ناتج عن ثغرات في التصور، أو عجز في التعبير، وثانيهما صادر عن طبيعة المفاهيم المستخدمة والمقولات والصيغ التعبيرية التي لايمكن معالجة مواضيع فكرية دون اللجوء اليها، وعادة ما تعوض بمفاهيم أخرى، لئن كانت رائجة ومستساغة، فهي في حقيقتها هشة البناء، ضحلة المحتوى.

بمعنى آخر، أن الكتابة الفكرية تقتضي بلورة مقولات تحليلية أو استعارتها مع تصويب مجالها الدلالي، وهذه المقولات هي في الحقيقة الاسهام الرئيسي للكاتب، ومدار تقويمه، كما هي العدة التي تميزه، ولا يمكنه التحرر من «عبئها».

صحيح أن الساحة الثقافية العربية، لم تعرف الا لماما، سوى «المثقف العضوي» (حسب عبارة غرامشي) أي الكاتب الملتزم بالمواقف السياسية الجماعية، ولذا فان المقالة التحليلية النقدية جديدة على هذه الساحة، وان بدأت تستقطب بصفة متزايدة قراء كثرا، فقدوا الأمل في التشكيلات الايديولوجية القائمة، الا ان الكاتب العربي يتأرجح بين اغراء تكرير المعتقدات والتمثلات السائدة (التي بان عقمها)، أو مسؤولية النقد والتفكيك وتقويض الآراء والمصادرات الشائعة.

أي بعبارة أخرى أن عليه أن يختار بين «غموض» العقل و«بداهة» الوهم.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

## الخبر عن تحطم الطائرة الروسية غير دقيق ومتناقض

● من اللجنة الاعلامية في المكتب الشعبي الليبي في موسكو:

بالاشارة الى الخبر المنشور في «الشرق الأوسط» بالعدد رقم 6475 بتاريخ 1996/8/20 حول ما زعم عن جود علاقة لليبيا بحمولة الطائرة الروسية التي تحطمت بالقرب من بلغراد، وما ذكره مراسل الصحيفة في موسكو من ان مصادر روسية ـ لم يذكرها ـ أشارت الى ان الطائرة كانت محملة بأسلحة مخصصة للارسال الى ليبيا، اي ان ما ذكره عل لسان هذه المصادر يعطي انطباعاً على صحة ما أشارت اليه هذه المصادر.

وكما تلاحظون في نهاية الخبر يشير المراسل الى (المخاوف من احتمالات صحة ما قيل حول حمولة الطائرة العسكرية المخصصة لليبيا) أي ان نفس المصادر الروسية التي ينقل المراسل على لسانها، تورد الأمر على انه مجرد مخاوف واحتمالات وليس كما جاء في بداية الخبر من تاكيد ان الشحنة كانت مخصصة للارسال الى ليبيا.

وهنا نود ان نلفت انتباه الصحيفة الى ان نقل الأخبار واسنادها الى المصادر حتى ولو كانت وهمية يجب ان لا تتعرض لعملية فبركة واثارة مما يؤدي الى وجود تناقض واضح في بداية الخبر ونهايته وبالتالي يعرض الصحيفة، بل والمصادر التي ينقل عنها الى عدم المصداقية وهو ما يتضح في سياق الخبر المتناقض وهو بالتالي لا أساس له، وانه مجرد عملية مفبركة مقصود بها الاثارة ليس إلا (...).

وكما هو معلوم للعالم اجمع فان ليبيا مفروض عليها عقوبات ظالمة من قبل ما يسمى بمجلس الأمن، من بينها حظر الاسلحة بجميع انواعها.

وحسب علمنا فان جميع دول العالم ملتزمة بهذا الحظر، كما ان ليبيا ملتزمة بقرارات مجلس الامن الظالمة في ما يتعلق بالحظر المفروض عليها، ومن هنا فان الادعاءات التي وردت بالصحيفة لا يمكن ان تاتي إلا في سياق ما تتعرض له ليبيا من حملة تشويه وافتراءات.

وبالمناسبة فان المصادر الروسية الحقيقية ـ وهي السيدة فيرا لوكافينكا ـ نائبة مدير شركة سبيرايرلينز قد صرحت بان الطائرة المذكورة كانت تقوم برحلة تجارية عادية من بلغراد الى مالطا وكانت تحمل شحنة اطارات وقطع غيار سيارات والعاب نارية وهي من المواد المصرح بنقلها بالطيران المدني، وأكدت السيدة لوكافينكا بأن طائرات الشركة لم تتوجه الى ليبيا ولا مرة وان كل ما يشاع عن حمولة للطائرة المذكورة لا أساس له من الصحة.

وقد نشرت هذا التصريح صحيفة «كسمولسكايا براقدا» بتاريخ 1996/8/21.

## أي سلام يقدمه قادة إسرائيل؟

● من سعيد حسين فهد الشهراني ـ ابها:

رداً على ما نشر في «الشرق الأوسط» في عددها (6451) السبت 1996/7/27م في مقال «شهر عسل نتنياهو مستمر حتى ابريل 97»: لقد كان حري بالكاتب ان يقول ان رئيس حكومة الليكود وشعبه سوف يموتون ولم ينته شهر العسل بعد. بل وللأسف ان المسلمين عامة وانا واحد منهم والفلسطينيين خاصة ايضا يعيشون هم ايضا شهر العسل ـ وهم في صالة الانتظار ـ اقصد انتظار السلام الزائف.

فمنذ متى واسرائيل تعرف السلام والعهود والمواثيق؟

واما مقال الكاتب «لكن التململ يتزايد وسط الفلسطينيين الذين يتوقعون بعض التنازلات التي وافقت عليها حكومة العمل السابقة. فنقول: ان لنا ولكل لبيب في مؤتمرات السلام التي لا حصر لها والتي تدعى اسرائيل انها ترغب الوصول اليها خير برهان. فكم عقد من مؤتمر ولم نر اي سلام. بل ان علينا ان نعي ان اسرائيل حكومة وشعبا ضد السلام. حتى ان الشعب قد افصح عن ذلك عند اغتيال رئيس حزب العمال السابق. حيث ان الشعب لم يكن يعلم ان الرئيس كان يجامل العرب في محادثاته بل انه كان صاحب نوايا سيئة لا يهدف من ورائها إلا احتلال الاراضي ظلما وبغير حق. فالنداء الذي اوجهه الى المسلمين هو: «الم يحن الوقت لتحرير القدس من ايدي الاعداء الخادعين؟ وهلا افقنا من سباتنا العميق وعلمنا ان سياسة الدولة العبرية كلها تسير على خطى واحدة. خطى المكر والخداع ونقض العهود. بل يجب ان نعي اننا شعب سلام يتعامل بصدق مع شعب حرب واستعمار. شعب لا يعرف إلا الطعن في الظهر.

## مغالطات سيد خليفة الصومالية

● من مهد محمود عثمان جمعاله ـ صومالي مقيم في السعودية:

اطلعت على ما كتبه سيد خليفة في صفحة شؤون عربية عدد رقم 6459 بتاريخ 1996/8/4، ولا اعلم من اين استقى معلوماته عن الصومال، فمقاله مليء بالمغالطات الواضحة، كذلك ما هو موقف الكاتب من الجنرال الراحل عيديد فهو يتحامل عليه بصورة واضحة عكس ما هو المطلوب من الصحفي ان يكون نزيها ومحايدا بين اطراف القضية فإن لم يستطع فليس عيبا ان يترجل عن مكانه لمن هو اكثر دراية بالواقع الصومالي.

فهو يصف عيديد بانه كان ضابطا متوسط الرتبة عند حدوث انقلاب سياد بري عام 1969م في حين انه كان عقيدا في القوات المسلحة. ولعلم القارئ الكريم اقول عندما فشلت المحاولة الانقلابية التي قام بها الجنرال عيديد ضد حكومة سياد بري قام الأخير بسجن عيديد لمدة ست سنوات ثم افرج عنه في عام 1977م، حتى يشارك في الحرب ضد اثيوبيا في حين يقول الكاتب ان عيديد عمل موظفا اداريا تحت حكومة سياد بري بينما كان عيديد يقود القوات الصومالية المسلحة في سهول الاوجادين.

ثم ينكر الكاتب ان الحركة الصومالية الوطنية في شمال الصومال سبقت التنظيم الجنوبي، وهذا يدل على عدم ادراك عقل الكاتب للواقع الصومالي فقد كانت الحركة الوطنية الصومالية الذراع العسكري للمؤتمر الصومالي الموحد في الشمال، مثلما اسس المؤتمر الصومالي الموحد عدة حركات عسكرية في الصومال بهدف فتح عدة جبهات على حكومة الراحل محمد سياد بري.

ومما يؤسف له ان الكاتب لم يكتف بكل تلك المغالطات في حق تاريخ الصومال، فقام بعقد مقارنة بين اكبر القبائل الصومالية الهوية والداروت، فيصف قبيلة الداروت انها ذات سلطة ونفوذ واكثر مالا وتعلما، في البداية اوضح ان سلطة ونفوذ الداروت سقطت بمجرد سقوط حكومة سياد بري عام 1990، اما المال والتعليم فلا اعلم ان كانت لسيد خليفة مصادر بحث واحصاء بين القبائل الصومالية فإن كانت له مصادر بحث واحصاء فأرجو ان تبين لنا على اي اسس اعتمدت وكيف صنفت الناس الى كثير مال وقليل مال، وكيف حسبت المتعلمين وعددهم في القبيلتين.

وما زال الكاتب مستمرا في اخطائه نحو الصومال حيث يقول وبعد سقوط الحكومة المركزية في الصومال اتجه افراد قبيلة الهوية نحو الجنوب وكذلك نحو العاصمة بغرض الاستيلاء على الممتلكات التي تخص الداروت.

أولا: انه لم يتجه احد من افراد قبيلة الهوية نحو العاصمة او جنوب البلاد لانهم يعيشون في هذه المناطق وبالتحديد من كسمايو جنوبا مرورا بالعاصمة مقديشو حتى مدينة هوبيه شمالا ومن مالكعيو شرقا الى مدينة جلين سوار غربا.

ثانيا: قام الشعب بالاستيلاء على الاراضي التي كانت تمتلكها الدولة الصومالية والاراضي التي تم التاميم عليها لان توجهات ومبادئ نظام سياد بري كانت شيوعية.

ويختتم الكاتب بقوله ان قبائل الهوية فقدت اهم واكبر صقورها وهو يقصد الجنرال الراحل عيديد فلا اعتقد ان هذا صحيح بعدما نصب انصار عيديد صقرا اخر وهو ابن الجنرال الراحل واسمه حسين فارح عيديد الذي اعلن انه سوف يقتفي خطى ابيه عيديد.

## القضايا الخلافية في «رؤية عربية»

● من محمد ناصر فريج السبيعي ـ السعودية:

اقرأ منذ اكثر من سنة الى اليوم في زاوية «رؤية عربية» للكاتب عبد الرحمن الراشد مواضيع فيها تهجم على العديد من الرؤساء العرب ومنهم صدام والقذافي والشيخ حمد ووزير خارجيته. إن هذه المواضيع تدل على ان الراشد لا يهتم برأب الصدع العربي وللمته في وجه التحديات التي تواجه العرب، فبدل ان يكتب نقدا موجها لنتنياهو او شارون او للانانية الاميركية يشوش على افكار الشباب العربي ويجعلهم يحملون البغضاء لبعضهم ونحن في وقت نقضت فيه العهود وخانت فيه المواثيق ومنها مبدأ «الارض مقابل السلام» ووقوف اميركا مع اسرائيل في وجه العرب.

والراشد مشغول بالانتقادات العربية ـ العربية ونحن في امس الحاجة للمصالحة وتوحيد الصفوف ونسيان الماضي.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk

المكاتب: BUREAUS:
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 ـ 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس Telex: 604397 ARBUS J 604397 رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت/ 452232 ـ 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب 339 ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة
هاتف 5311505 فاكس 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ المقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 ـ 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس ـ بناية برج الغزال ـ طابق 11 ـ بيروت ـ
تليفون 325678 ـ 325682 ـ 325695 ـ 325675 ـ فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 ـ فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn. London WC1V 7AP.



وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة ـ شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية ـ شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي 21493 هاتف 6530909 (13 خط) ـ فاكس: 6533191 الفروع:
جدة هاتف 6533093 الرياض ـ ت 4779444 ـ الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف ـ ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة ـ 5585078 و 5584720
المدينة ـ ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 ـ ينبع ـ ت 3225834
جيزان ـ ت 3220104 القصيم ـ 3243070 حائل ـ ت 5320675 ـ 5321555
الدوادمي ـ ت 6422211 حفر الباطن ـ ت 7223293 الهفوف ـ ت 5869607 ـ ت ـ الجوف ـ
ت 6251882 ابها ـ ت 2270647 ـ 2270248 تبوك ـ ت 4231812 ـ 4231164 نجران
5225098 ـ القريات ـ ت 6421296 الجمعة ـ ت 4323168
الخفجي ـ 7671947 الاحساء ـ 5927707

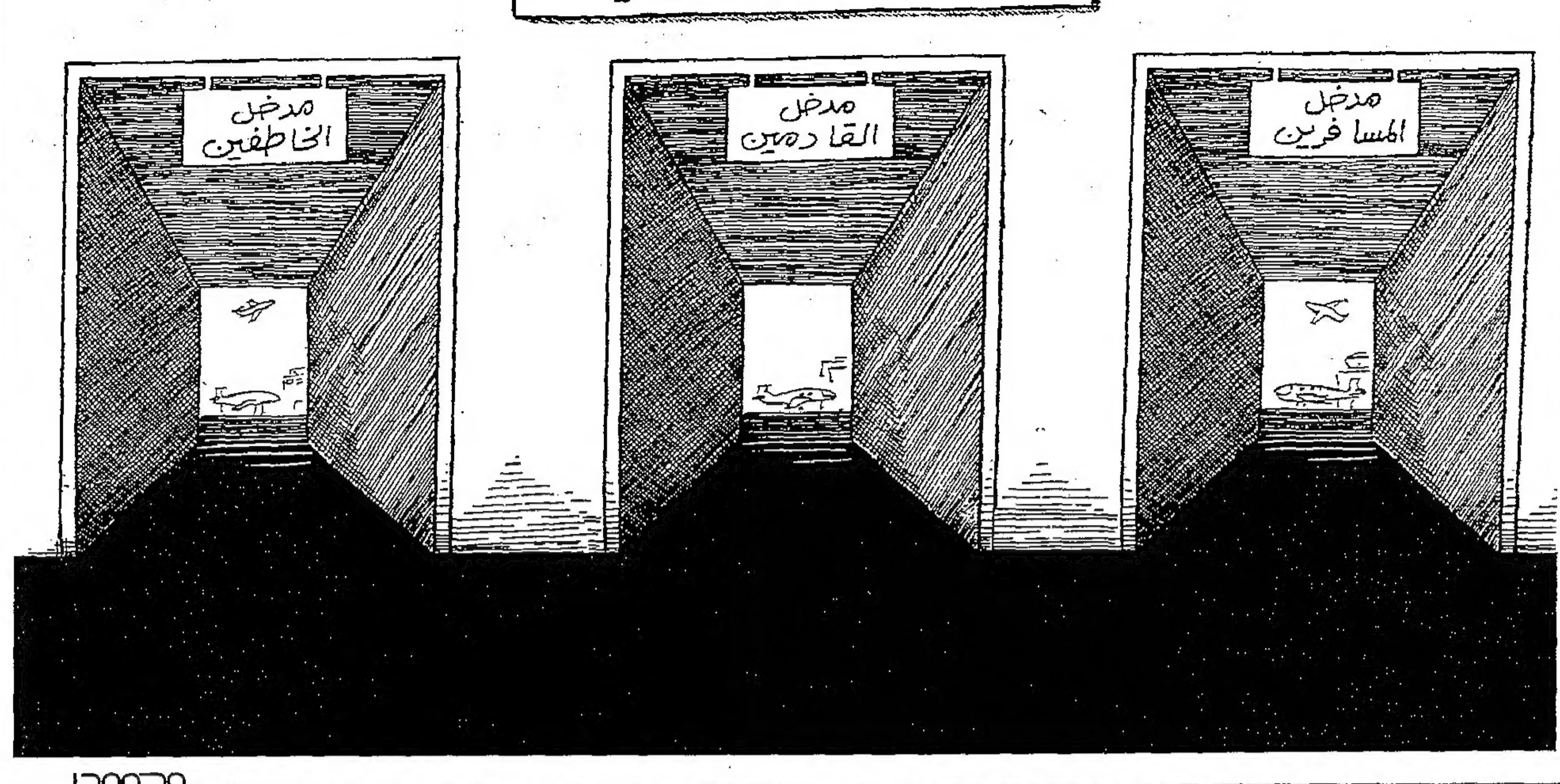
شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي هاتف 623920 فاكس 663768
فرع ابو ظبي هاتف 456500 فاكس 456665

وكيل التوزيع في الكويت
المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع: هاتف 2417810 فاكس 2417809

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 ـ تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم: Printed at:
لندن ستالايت جرافيك ـ جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة ـ مرسيليا ليترول ـ الدار البيضاء، الشركة المغربية السعودية للطباعة. القاهرة مطابع الاهرام ـ بيروت، المطابع التجارية الصحافية ش. م. ل. ـ فرانكفورت هاريت انترناشيونال، نيويورك ـ ليكو

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com




رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

## الإمام الذي انقلب على نفسه

المنتصر، عادة، هو الذي يكتب التاريخ، والامام محمد البدر حميد الدين كان مهزوما، وامام اليمن هذا الذي خسر ملكه في عام 1962 غادر الدنيا قبل أيام لتطوي بغيابه صفحة من التاريخ الذي سيختلف الناس حوله مثل كثير من بقية صفحات تاريخ المنطقة.

وتاريخ الامامة في اليمن ليس كله ناصع البياض ولم يملأ البلاد عدلا، بل كان في بعضه تاريخ جاهلية. وحتى بداية العقد السادس من هذا القرن واليمن ليس سوى قلعة مغلقة مظلمة يعيث فيها الامام احمد بسيفه، ويملأ غرف قصره بأبناء شيوخ القبائل ارتهانا لولائهم!

والى هنا أتصف المؤرخون المنتصرون تلك الحقبة لكنهم لم ينصفوا الامام الصغير البدر الذي عاش حاكما لمدة اسبوع واحد فقط.

شطبوا تلك الفترة الثرية سياسيا، متناسين ان الامام البدر هو الذي أقام الجمهورية في واقع الحال بمحاولاته الاصلاحية التي بدأت قبل نحو خمسة عشر عاما من اعلان قيامها رسميا.

بدأ البدر تاريخه مثل اساطير التاريخ أو أبطال السينما في عام 52 عندما استطاع وهو في السادسة والعشرين من عمره ان يخمد ثورة قبلية قامت ضد والده الامام احمد، بعدها منحه الامام ولاية العهد وشمله بادارات حكومية متعددة.

ومع انه انقذ حياة والده وسلطته إلا انه كان يرى ويحس بالمظالم التي يقترفها نظام الامام، ثم انه رغم ضعف تعليمه مال بسذاجة نحو الايديولوجيات الشائعة في تلك الحقبة فتقرب من الانظمة الشيوعية وتبنى الطرح الناصري حيث كان شغوفا بموسيقى صوت العروبة.

وما ان سافر والده الى ايطاليا للعلاج حتى سارع الى تجريب أفكاره، فتبنى سياسة الخصم عبدالناصر، وقرب المعارضين لنظام والده وكذلك الراغبين في هدم الامامة. بدا شابا متسامحا ومنفتحا ومحبا لتطوير اليمن مع كثير من السذاجة السياسية.

وعندما رجع الامام احمد راعه ما فعله ولي عهده فصفعه أمام الجميع وحبسه في القصر، رغم هذا لم ييأس البدر من مشروعه السياسي الكبير وفور وفاة والده بدأ على الفور إكمال ما بدأه من اصلاحات، فأطلق سراح المعتقلين وأعاد المعارضين لمجالسته يتحاور معهم، وألغى نظام ارتهان ابناء شيوخ القبائل، وأسس مجلسا استشاريا من أربعين شخصا. ولم يكمل اسبوعا واحدا في الحكم رغم كل ما فعله حيث غدر به أحد أعضاء المجلس نفسه الذي انسحب من الاجتماع خلسة وطوق القصر بالدبابات وهدم نصفه. لعب السلال دور بروتس الامام!

لكن الجمهورية الجديدة لم تولد من اول ليلة مثل كثير من الانقلابات الناجحة بل وقف الامام الجريح في وجهها ثماني سنوات يحاربها ليعتزل السياسة بعد فشله. سكن لندن لاجئا وعاش منسيا في مقاطعة كنت وانشغل بهواية الملوك عند تقاعدهم وهي زراعة الورد. رحم الله الامام البدر.

# الخلط بين الأوراق

رضا محمد لاري

● اعتراف المعارضة الإسرائيلية الصريح بالأدوار الارهابية للحكومة الإسرائيلية، التي تعطل مسيرة السلام في الشرق الأوسط يدخل هذه الحكومة تحت طائلة العقاب، الذي يطالب به مشروع القانون الأميركي المعروض الآن أمام الكونجرس

يخلط الرئيس بيل كلينتون بين قضية الارهاب وبين قضية السلام، في الرسالة التي بعث بها يوم 8 اغسطس (آب) 1996م الى رئيسي مجلسي النواب والشيوخ، حيث جاء في بداية هذه الرسالة ما يؤكد بأن المنظمات الارهابية، وما تمثله من نشاط يعيق عملية السلام في الشرق الاوسط.

وطالب الكونجرس بالموافقة على قراره الذي يمنع التعامل مع ارهابيين، يهددون اعاقة عملية السلام في الشرق الاوسط، وفرض العقوبات على الهيئات والاشخاص، الذين يمارسون هذا العمل الارهابي، عن طريق مصادرة ممتلكاتهم الخاضعة لسلطة الولايات المتحدة الاميركية.

تخرج هذه الرسالة عن اطار الدعاية الانتخابية، لانها تستهدف وضع قانون اميركي ساري المفعول، يطبقه كل من يصل الى السلطة، ويدخل البيت الأبيض، ليحارب به الارهاب بالفهم الاميركي الجديد، الذي يغفل او يتغافل عن الفهم القانوني الدولي لمعنى الارهاب ودلالات السلام.

اكثر من ذلك فإن التوجه الاميركي، يريد ان يفرض ما تتوصل اليه هيئاته التشريعية من قانون، في محاربة الارهاب على مبادئ وأحكام القانون الدولي العام، حتى تلزم بتطبيقه مختلف دول العالم.

واذا عرفنا ان التشريع الدولي لاحكام ومبادئ القانون الدولي، يتم عبر قنوات محددة وجهات دولية متخصصة، بعيدة عن السلطة التشريعية في الدول المختلفة مهما عظم شأنها، لادركنا حجم الفساد الذي ترغب في تطبيقه الحكومة الاميركية، بفرض تشريعاتها الخاصة على القانون الدولي العام، الذي تتميز أحكامه بالموضوعية والعدالة.

مجرد الحديث عن مكافحة الارهاب ومعطيات السلام في الشرق الاوسط بوصفهما قضية واحدة، فيه خروج عن الموضوعية وانتهاك للعدالة، لان القضيتين منفصلتان تماما بعضهما عن بعض، وقد ادركت الاسرة الدولية هذه الحقيقة التي تفصل بين القضيتين، بدليل انها عالجت قضية الارهاب كظاهرة دولية قائمة بذاتها، في مؤتمرين دوليين انعقد أولهما بالقاهرة، وضم عددا من دول العالم، وثانيهما.. في ليون، المدينة الفرنسية الذي جمع الدول الصناعية السبع الكبرى، واتفق فيهما على ان الارهاب ظاهرة دولية قائمة بذاتها، تهدد الكيان الانساني ومكتسباته، مما يستوجب محاربة وملاحقة منظماته وافراده في كل مكان.

هذان المؤتمران الدوليان المتخصصان في محاربة الارهاب بوجهه المطلق، لم يتطرقا الى قضية السلام في الشرق الاوسط على اعتبار انها قضية مختلفة ومستقلة عن الارهاب لانها تستهدف في مضامينها تحقيق العدالة والمصالحة بين اطراف متخاصمة ومتصارعة على الوجود فوق الارض، مما جعل القرارات الدولية الصادرة عن مجلس الامن، تقرر من مواطن هذه العدالة ان الارض العربية المحتلة، في مقابل السلام مع اسرائيل.

وفي الحقيقة ان قضية السلام في الشرق الاوسط قضية قائمة بذاتها منذ عام 1948م اي بعد قيام اسرائيل مباشرة، وبذل في سبيل تلك القضية العديد من المحاولات، التي بدأت بتقسيم الأرض بين اليهود والفلسطينيين، وانتهت بالمباحثات السلمية العربية - الاسرائيلية، التي اتخذت ابعادا جديدة منذ اجتماع مدريد العاصمة الاسبانية، ومحادثات اوسلو العاصمة النرويجية واخيرا توقيع المبادئ في واشنطن العاصمة الاميركية.

محاولة ربط الارهاب كظاهرة دولية بالمباحثات السلمية بين العرب واسرائيل، هي في الواقع عمل سياسي مغرض، يرمي الى القضاء على المقاومة الشعبية المشروعة في احكام القانون الدولي العام، وتحويلها الى ارهاب محرم بالقانون الدولي العام نفسه.

الدليل على ذلك ان الولايات المتحدة الاميركية، على الرغم من مشاركتها في مؤتمري مكافحة الارهاب بالقاهرة وليون، ومساهمتها المباشرة في لقاء مدريد ومحادثات اوسلو، واستضافتها لاحتفالات واشنطن، اخذت تراوغ سياسيا لتفرض مفاهيم جديدة للارهاب، وتساند رؤية جديدة للسلام في منطقة الشرق الاوسط تمزج بها بين القضيتين، لتصل الى صلح عربي - اسرائيلي، يخدم في معطياته الفكر الصهيوني، ويضر في نتائجه الوجود العربي.

مشروع القانون الاميركي الذي يربط بين الارهاب والسلام في الشرق الاوسط والمعروض امام الكونجرس، يستمد جذوره من لقاء شرم الشيخ الذي عقد في مصر بين بعض دول العالم في اعقاب انفجار حافلة ركاب تل ابيب، وصدر قرار دولي يدين هذا العمل الفدائي والنضالي واصفا اياه بالارهاب، على الرغم من المحاولات العربية الجادة التي طرحت أمام ذلك المؤتمر. الخلط المتعمد بين النضال الشعبي المشروع، والارهاب الاجرامي غير المشروع، عمل مقصود لذاته في عالم ظالم يسلب حقا ممن يملك ليعطي حقا لمن لا يستحق.

الكيل بمكيالين في مواجهة العلاقة العربية - الاسرائيلية، جعل العالم يغض الطرف عن العدوان الاسرائيلي المجنون على جنوب لبنان بالطائرات المروحية والتي نهبت ضحيتها عشرات الآلاف من المدنيين، اما بالقتل واما بالتشريد، ومع ذلك فسر هذا العمل الاسرائيلي بالدفاع عن النفس، على الرغم من كل سمات الارهاب الملتصقة به، لا سيما انه يمثل عدوانا اسرائيليا صارخا على ارض دولة لبنان الجارة لها والعضو بالامم المتحدة، ولها توجه معها في الصلح لتحقيق السلام في الشرق الاوسط.

وعلى الرغم من رفضنا المطلق لربط الارهاب بالسلام في الشرق الاوسط فإن ذلك لا يمنعنا من مناقشة هذه العلاقة الانفعالية، التي تحاول ان تفرضها واشنطن على مباحثات السلام، لنتلمس مواطن الارهاب الحقيقية في العلاقة العربية - الاسرائيلية، تحت مظلة الصلح في سبيل تحقيق السلام.

ادراك المعارضة الاسرائيلية بزعامة شيمعون بيريس لخطورة المرحلة السياسية الراهنة بالادوار الانفعالية التي يمارسها بنيامين نتنياهو، جعله يعلن من داخل البرلمان الاسرائيلي «الكنيست»، بأن السلام العربي - الاسرائيلي يسير في الاتجاهات المعاكسة لطريق الصلح، وحذر بأن الاستمرار في هذا الاتجاه سيدخل البلاد في صدام مسلح مع جيرانها العرب، وطالب الحكومة بالعودة الى المنطق في معالجة القضايا المختلف عليها مع العرب، حتى يتحقق السلام الذي يعطي اسرائيل الامن الذي تطالب به.

لم يكتف شيمعون بيريس بموقفه المعارض لما يحدث برفع صوته في وجه الحكومة في داخل الكنيست، وانما طالب باللقاء مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في رام الله، فبادرت الحكومة الاسرائيلية الى منع طائرة الرئيس الفلسطيني من الاقلاع من غزة، حتى تمنع لقاءه بزعيم المعارضة شيمعون بيريس، وبعد صراع حاد بين السلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية، سمح للطائرة بالاقلاع بعد تبرير التأخير بعطل فني، لتنفي عن نفسها الاسباب السياسية التي حاولت الغاء اللقاء في رام الله، بين شيمعون بيريس وياسر عرفات.

هذه الحادثة تثبت في ذاتها، ان للمعارضة موقفا مغايرا تماما للحكومة الاسرائيلية من القضية السلمية بين العرب واسرائيل، واهمية هذا الموقف للمعارضة، جعلت الحكومة تعمل على منع وصوله الى الجانب الفلسطيني.

يتضح هذا الموقف، مما سربه بعض اعضاء المعارضة في البرلمان الاسرائيلي من اتجاه بني على اساس ان الصلح مع العرب يمثل قضية قومية كبرى لا بد ان تشارك فيها المعارضة، طالما ان الحكومة الجديدة في السلطة لا تدرك اهمية الدور الذي ينبغي ان تلعبه ويفرضه الامن الاسرائيلي، واخذت تمارس مظاهر عديدة من الارهاب، ضد الجانب الفلسطيني الذي تتفاوض معه.

اعتراف المعارضة الاسرائيلية الصريح بالادوار الارهابية للحكومة الاسرائيلية، التي تعطل مسيرة السلام في الشرق الاوسط يدخل هذه الحكومة تحت طائلة العقاب، الذي يطالب به مشروع القانون الاميركي المعروض الآن امام الكونجرس.

السؤال الذي يفرض نفسه بالحاح هنا، هل ستبادر الحكومة الاميركية الى مصادرة الاموال اليهودية في داخل الولايات المتحدة الاميركية، بموجب احكام القانون الجديد، بعد ان ثبت ضدها دعم العمل الارهابي الاسرائيلي المعطل للسلام في الشرق الاوسط؟

عدم التزام الحكومة الاميركية بمسؤولياتها في تطبيق هذا القانون على اسرائيل، بعد ان شهد عليها شاهد من اهلها بالارهاب، يفقد هذا القانون مصداقيته بل وشرعية اقراره ايضا.

ان ممارسة الارهاب الاسرائيلي لا تخص فقط المسار الفلسطيني، عن طريق التوسع في اقامة المستوطنات اليهودية على ارض فلسطين والامتناع عن اعادة تلك الاراضي، وفقا للمحادثات الدولية التي كانت سببا في الصلح الفلسطيني - الاسرائيلي، وانما يمتد هذا الارهاب الاسرائيلي ايضا، الى المسار السوري - اللبناني، فتارة تريد ان تفصل لبنان عن سورية لتنفرد بها وتغريها بوعود كاذبة، وتارة اخرى تهدد سورية بالحرب المسلحة، اذا لم تقبل بالشروط الاسرائيلية في الصلح، وبالتوجه الاسرائيلي في السلام.

اذا كان هناك ارهاب معطل لقضية السلام في الشرق الاوسط، فإن ذلك لا يأتي من عمومية الارهاب كظاهرة دولية كما تدعي الولايات المتحدة الاميركية، لأن الارهاب الدولي لا مصلحة له في تعطيل الصلح بين العرب واليهود، ومن ثم ينتفي الدافع لممارسته ضد القضية السلمية في الشرق الاوسط.

هذه الحقيقة تجعل الرئيس بيل كلينتون، كمن يعرض خارج العرضة، فقضية الارهاب الدولي التي قدمها امام الكونجرس ليست لها ادنى علاقة بسلام الشرق الاوسط.

ان الارهاب في الشرق الاوسط متجذر في اسرائيل وقادة اسرائيل، منذ فترة زمنية طويلة. وما بدأ يلوح اخيرا من طبول حرب في الشرق الاوسط هو من فعل بنيامين نتنياهو المتشدد وحكومته المتطرفة. ومن هذا المفهوم كان الأجدر بالرئيس كلينتون ان يشير باصابع الاتهام الى سياسة نتنياهو الارهابية التي ستجر المنطقة دون ادنى شك الى حروب وتوترات بينما تتقهقر كثيرا آمال السلام الى الوراء.

المتابعة الدقيقة للمباحثات السلمية الاسرائيلية - العربية، تثبت بأن العرب يلتزمون بالشرعية التي وضعتها الامم المتحدة بالقرارات الصادرة عن مجلس الامن، والقائمة على المعادلة التي تقرر الارض في مقابل السلام.

هذه الحقيقة تعرفها واشنطن بصفتها وسيطا في المباحثات السلمية في الشرق الاوسط لأن الجانب العربي لا يطالب بأكثر من اعادة اراضيه المحتلة في مقابل الصلح مع اسرائيل، وسيادة السلام في الشرق الاوسط.

التجربة العملية تثبت ذلك من خلال الصلح المصري - الاسرائيلي، وكذلك الصلح الاردني - الاسرائيلي، دون ان يقام صدام شعبي مسلح من الجانب العربي، لأن اسرائيل التزمت مع الدولتين مصر والاردن بالقرارات الدولية، واعادت لهما اراضيهما المحتلة، فحصلت منهما على الصلح وتحقق معهما السلام.

المسلك الاسرائيلي اختلف بشكل جذري على المسار الفلسطيني والسوري - اللبناني، نتيجة رفضها اعادة الارض المحتلة، ورفعها شعار الامن الاسرائيلي مقابل السلام مع العرب، بعد وصول بنيامين نتنياهو الى السلطة في اسرائيل.

الصدام الشعبي العربي الفلسطيني القائم او الصدام الشعبي العربي السوري - اللبناني المحتمل، لا يمكن ان يفسرا بالارهاب، وانما يدخلان تحت مظلة النضال الشعبي، لأن دوافعهما هي الحصول على حقوقهما المشروعة في ارضهما المحتلة المعترف بها من قبل الامم المتحدة، وقرارات مجلس الامن، مما يجعل النضال الشعبي العربي لا يستهدف الحصول على مكاسب غير مشروعة. الصورة تختلف تماما اذا نظرنا بموضوعية وتجرد الى الجانب الاسرائيلي، الذي يسعى الى الحصول على مكاسب غير مشروعة، والاحتفاظ بالارض التي يحتلها، ويرفض اعادتها في مقابل الصلح مع العرب والسلام في الشرق الاوسط.

هذه الحقيقة تجعل كل مسلك اسرائيلي قائم، او عسكري محتمل بالتهديد الذي تعلنه، ممارسة واضحة للارهاب المعطل لقضية السلام في الشرق الاوسط وهو بذلك يدخل الحكومة الاسرائيلية بدوافعها غير المشروعة في الاحتفاظ بالاراضي العربية المحتلة، تحت مظلة الارهاب الذي يعاقب عليه القانون المقترح من الرئيس بيل كلينتون، والذي ما زال قيد الدراسة من الكونجرس الاميركي.

اذا كانت الولايات المتحدة الاميركية لا تستطيع معاقبة اسرائيل، على جرائمها الارهابية المعطلة لقضية السلام في الشرق الاوسط، فالأجدر بها ان تسحب هذا القانون من الكونجرس الاميركي، وتمنع صدوره حفظا لماء وجهها امام العالم، بدلا من ان تسن قوانين يصعب عليها مجرد تبريرها او تنفيذها.

وباء الجريمة الكبرى في الدول العظمى (2.1)

# العقوبة القصوى هي التي تقمع وتردع

مصطفى البارودي

تغامر وسائل الاعلام الاجنبية بالذهاب الى الأماكن اللاهبة لتعود ـ إن سلمت من الاذى ـ فتعرض ما سجلته صوتا وصورة، وقد يتعرض افرادها للقتل، او للخطف او للأسر، فلا يفت ذلك في عضد الآخرين، وكأنهم لا يبالون بقول القائل: «ليس المغامر محموداً وان سلما».

من ذلك ما عرضته احدى دور التلفزة الالمانية، ونقلته عنها دور أخرى في اوروبا، حيث تبدت «مقديشو» عاصمة الصومال خرابا يبابا لا يأمن احد فيها على نفسه، لكن الحياة انبعثت في القسم الشمالي منها، حين نفر انسان مؤمن ليحقق هنالك الأمن والطمأنينة، وكمثل كل وسائل الاعلام الغربية فان المخرج التلفزيوني يلفت النظر الى «عقوبة الاعدام» المطبقة في هذا القسم من مقديشو، وبخاصة على من يكون محصنا ثم يغتصب عرض امرأة وهنالك اجمعت النسوة اللائي سئلن عن هذه العقوبة القصوى، على القول انها هي التي جعلتهن آمنات مطمئنات، غاديات رائحات في ابتغاء الرزق او العمل او التسوق، فلا يخشين وحشا بشريا، منذ ان قضي بالموت على من ارتكب الفاحشة الكبرى، وثبت في حقه حكم الشرع، إذ اقر بجريمته، على حين كان معه يوم تلك الخزي صديق له عزب، فكانت عقوبته اقل من الموت، وإذ كانت الجريمة قاصرة على الاغتصاب فقط.

ولقد اتفق ان يرى الناس هذا «التقرير الاعلامي» في الوقت الذي اضطرب فيه التحقيق، في اغتصاب طفلة بريطانية ومصرعها، وهي لما تبلغ الرابعة عشرة، وقد وفدت في رحلة مدرسية الى فرنسا مع اترابها ومعلمات يرافقنهن، فلم تصل يد القضاء الى الفاعل الحقيقي، مما استدعى اخلاء سبيل متهم بائس كاد ان يتلبس الجريمة.. ومن قبل ذلك وفي ايام عيد الميلاد ورأس السنة الميلادية، منذ بضعة اشهر، هتك سواق سيارة بريطاني عرض فتاة فرنسية وقتلها، وقد كانت تجوب جنوب انكلترا وصولا الى اقرباء لها، لقضاء العطلة بينهم، وقد تعثر التحقيق طويلا في هذه القضية ايضا.

على ان السؤال الذي يطرح نفسه هو هل يقضى بالموت على الذي ارتكب جريمتين معا فكان الغاصب والقاتل، فيما اذا وقعت يد القضاء عليه، وثبت إثمه؟ والجواب ان اغلب الدول الاوروبية ألغت حكم الاعدام، مهما كان الجرم شنيعا والفاعل معدوم الخلق والضمير.. ولقد سبق ان ثارت ثائرة منطقة برمتها في فرنسا، وقعت فيها جريمة غصب وقتل، فطالب اهل تلك المنطقة بالعودة الى اعمال حكم الاعدام، إذ كان الفاعل الاثيم متزوجا وقد سبق له الغصب والقتل اكثر من مرة، وكلما خرج من السجن عاود الكرة، وكان اكثر ضحاياه من القاصرات، ثم قصد تلك المنطقة التي لا يعرفه احد فيها، فتقرب من امرأة احسنت عشرته، وائتمنته على ابنتها التي لم تبلغ العاشرة، فاعتادت ان تتنزه معه بحسبان انه كمثل ابيها، حتى اقتادها ذات يوم الى غابة، فطرحها ارضا، واغتصبها وقتلها، ثم عاد الى امها ينفي ان يكون قد رأى الطفلة ذلك اليوم.. فلما انكشف امره سيق الى السجن، وهو يعلم ان عقوبته هي السجن وحده، ولو كرر افحش الآثام!

المطالبون باعادة حكم الإعدام نصا ملزما في قانون العقوبات يظلون قلة، كان الاكثرية لا تخشى على فلذات اكبادها من التعرض للفعل نفسه، فاذا اصابتهم مثل هذه الواقعة، في نفر جديد منهم، انضم هؤلاء الى القلة، ليطالبوا بالذي طالبت به، ولكن لا من مجيب ولا من سميع اصلا، بل يمضي الاكثرون يفاخرون بانهم قد بلغوا سمت الحضارة حينما محوا عقوبة الاعدام من النصوص الاصلية..

هذه المفاخرة سرت بالعدوى في اوروبا، ثم وصلت الى اميركا، لكن في الولايات المتحدة الخمسين (التي انصفت نجومها في العلم) اصرارا لدى كثير منها، على الابقاء على هذه العقوبة القصوى، إذ تنفرد كل ولاية بقانون للعقوبات خاص بها، ومن الصعب ان لم يكن من المستحيل ان يصدر نص اتحادي يلغي عقوبة الاعدام إلزاما في سائر الأرض الاميركية، فيبقى كل «نجم» من النجوم الخمسين متشددا في هذا الصدد.

والاصل في كل عقوبة ان تكون ذات شقين، فهي قامعة من جهة، وهي رادعة من جهة ثانية، وليس شيء كالموت رادعا لكل من تسول له نفسه ان يعيث في الارض، فيفسد فيها ويهلك الحرث والنسل، اذا ما تذكر ما آل اليه أمر المفسدين العتاة قبله!

ذلك في الغصب والقتل افراديا، اما جرائم الغصب والابادة الجماعية فقد انشئت للعقاب عليها محكمة جزائية دولية، عقب الحرب العالمية الثانية، انعقدت في نورنبرغ ـ المانيا.. وها هي ذي صورة جديدة لهذا القضاء تتمثل في المحكمة المنعقدة حاليا في لاهاي، لملاحقة المجرمين المتوحشين من الصربيين.. ولكن حتى عقوبة الموت لا تكفي جزاء نكالا للذين هتكوا اعراض النساء وقتلوا الرجال شيوخا وشبابا واطفالا، مئات بل الوفا! فكيف اذا لم يقض عليهم بالاعدام؟

او لم تقع من عهد قريب ايضا مجازر كان بطلها «شارون» الذي قاد حملة اسرائيلية الى لبنان، فسجلت وسائل الاعلام العالمية عليه، مدى الفظائع التي ارتكبها في «صبرا وشاتيلا»؟ او لم تتلوث بالدماء منذ منتصف الاربعينات ايد كثيرة، فلم تلق عقابا بل اضحت ـ من بعد ـ في مراكز المسؤولية؟ او لم يحمل اسحق شامير حكومة بريطانيا على استقباله في عقر دارها، مع ان اسمه ما زال على لائحة المطلوبين للعدالة لديها، فهو الذي فجر فندق الملك داود في القدس، فوق الضباط والجنود، قبل جلاء الجيش البريطاني عن فلسطين؟

وهذا نتنياهو يحل محل شامير، ثم يفرض عليه وزير خارجيته ليقي ان ينشئ وزارة تعلو فوق عدة وزارات ليتحكم في تسيير شؤونها سبقه شارون؟ ثم يبلغ من استعلاء نتنياهو ان يتجاوز ليبقى في ممارسة السياسة الخارجية، حتى يهدده هذا الوزير المختص بهذه السياسة باحداث بلبلة حكومية؟ وليس الأمر بينهما خلافا على هذه السياسة، بل انها هي التي يصدق فيها قوله تعالى في بني اسرائيل: «او كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم»! فالحكومة برمتها لا ترعى اي اتفاق ابرمته الحكومة اليسارية قبلها، بل تريد «اعادة النظر» اي انها نكثت بالعهد، ومحت توقيعا حكوميا ملزما!

ترى لو ان يد القضاء البريطاني قد طالت ـ في حينه ـ راس شامير، فلقي جزاء نكالا، لا يقل عن العقوبة القصوى التي كانت سلطات الانتداب تفرضها على العربي الفلسطيني لمجرد ان يكون لديه سلاح خفيف، ولو لم يثبت انه استعمله، ترى لو ان العدالة جرت مجراها قبل خمسين عاما، فهل كان وجه الاحداث يتكشف عن الصورة الحالية الليكودية؟!

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

## قرصنة أخرى

● اختطاف الطائرة السودانية يذكر بأساليب القرصنة التي لا يمكن تبريرها

خطف الطائرات أسلوب مرفوض ولا يمكن تبريره، ومع ذلك بين وقت وآخر يظهر شخص ما او اشخاص فيقومون بخطف طائرة ويرهبون المسافرين الامنين، بينما طلباتهم شخصية. وللأسف فعمليات الاختطاف الاخيرة، كان للشرق الاوسط فيها اكبر نصيب، وكانت في الغالب حجة وتهديدا يقوم به المختطف من اجل قضية لجوء سياسي، او مطالب مشابهة، ومهما تكن اوضاع هذا المختطف في البلد الذي قام باختطاف طائرته فان هذا لا يمكن ان يكون مبررا لتعريض امن الناس وحياتهم للخطر.

واختطاف الطائرات لم يكن مبررا في اي وقت. اذ مهما تكن اهداف الخاطفين، فان الاثر المدمر الذي تتركه عملية الاختطاف على الابرياء من المسافرين، والاخلال بأمن السفر، جريمة خطيرة لا تقبل ولا تحتمل اي عذر. كما أن طبيعة القرصنة لن تتغير، وليس هناك عذر لمختطف الطائرات مهما تكن الظروف. وايا كانت الدوافع ، فان ذلك لا يقدم مبررا للإضرار بسلامة الناس العاديين واطمئنانهم على حياتهم. وعندما كان لاختطاف الطائرات وسيلة لتنبيه الرأي العام العالمي لامر من الامور الكبرى في السياسة الدولية، لم يكن لاحد يرحب بهذه العمليات او يعتبرها اسلوبا من اساليب النضال. والواقع ان هذه العمليات اضرت القضايا التي كانت تدافع عنها اكثر كثيرا مما افادتها، وربما كانت صورة العربي الارهابي، الذي يختطف الطائرات ويهدد حياة الركاب الابرياء هي التي يستخدمها كل كارهي العرب وكل اعدائهم، وقد استفادوا منها اكبر الفائدة في تعبئة الرأي العام العالمي ضد القضايا العربية على الرغم من عدالتها الواضحة.

ان العودة الى خطف الطائرات لا تخدم اي قضية، بل تبعد عنها انصارها، وتزيد اعداءها. وذلك في جميع الاحوال عنوان على فساد الرأي والقسوة والشر مما يثير الشك حول عدالة القضية وسلامتها. وكم من سياسيين لجأوا الى القوة وحدها في تغيير انظمة كانوا يعتقدون بفسادها، ثم لم يلبثوا ان كشفوا عن قسوة وفساد اكثر كثيرا من طبيعة الانظمة التي لجأوا الى العنف في اسقاطها. ان الجريمة لا تبرر مطلقا. ومجرد اللجوء اليها يعني فساد القضية التي تكمن وراءها، ولقد كفت الحركات السياسية، منذ وقت طويل عن اللجوء لمثل هذه الجريمة منذ زمن طويل، والعودة اليها الآن تعني جهلا تاما بالمتغيرات الحاسمة التي طرأت على الحياة السياسية في كل انحاء العالم.

«الشرق الأوسط»

* * *

## السفير المختلف

● ايتامار رابينوفيتش، السفير الإسرائيلي إلى واشنطن، ما زال يعتقد بحتمية التوصل الى سلام سوري - إسرائيلي، لكنه يعتقد أن حكومة شيمعون بيريس، هي التي عرقلت تحقيق هذا السلام

من المؤكد انه مع انسحاب ايتامار رابينوفيتش، السفير الاسرائيلي الى واشنطن، الشهر المقبل من الساحة الدبلوماسية، سيفتقد الدبلوماسيون العرب في واشنطن، والسياسيون الراغبون في السلام في منطقة الشرق الاوسط شخصا متفهما لاهمية السلام بين اسرائيل وسورية اولا، وبينها وبين الفلسطينيين والاردن. فخلال اربع سنوات من المفاوضات مع الفريق المفاوض السوري، استطاع رابينوفيتش، الخبير في الشؤون السورية، ان يتفهم تفكير الرئيس السوري حافظ الاسد «الذي يهمه التوصل الى (اتفاقية سلام) مع اسرائيل، ولكنه غير متشوق (لصنع السلام)» ولم ينف رابينوفيتش ادراكه ان الرئيس السوري اتخذ قرارا محددا، «فإذا عرض عليه نوع السلام الحقيقي للذي يطلبه فانه على استعداد لتقبله، ولم يحد (الرئيس السوري) اطلاقا عن هذا المفهوم». من هنا، يعتبر رابينوفيتش ان سلاماً سورياً - اسرائيلياً لا بد ان يتم، لأن العمل الذي وضع اساسه مع الفريق السوري المفاوض، لاتفاقية مستقبلية، سيبقى قائما. لذلك نظراً الى الازمة الكلامية التي نشبت في الايام الاخيرة بين سورية واسرائيل، على انها ليست اكثر من عاصفة في فنجان، لكنها، اكدت في الوقت نفسه اهمية السلام. وتفسير رابينوفيتش لهذا الرأي يؤدي الى القول، ان الجمود في المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية لا بد وان يؤدي الى تدهور في العلاقات نظرا الى الشكوك المتبادلة بين الدولتين. فتصريح متهور من هنا، ورد يهدد من هناك، يمكن ان يؤديا الى وضع غير متوقع.

اثناء مفاوضاته مع الوفد السوري، التي توقفت قبل ستة اشهر، توصل الوفدان الى تضييق هوة الثغرات التي كانت تبعد بلديهما: الاجراءات الامنية في وقت السلام، طبيعة العلاقات السلمية، وعمق الانسحاب الاسرائيلي من مرتفعات الجولان.

ويبدو ان المفاوضات بين البلدين تعثرت، عندما عين رئيس الوزراء السابق (شيمعون بيريس)، يوري سافير، مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية، بعد اغتيال اسحق رابين، ليحل محل رابينوفيتش على رأس الفريق الاسرائيلي المفاوض، وكان رابينوفيتش يدرك، ان فريقا في وزارة الخارجية الاسرائيلية، لا يتفهم التطلعات والافكار السورية، يعتقد ان السماح له بادارة المفاوضات، سيؤدي الى التسريع في التوصل الى اتفاقية، كما حصل في اوسلو غير مدرك ان سورية ليست منظمة التحرير الفلسطيني، وان تفكير الرئيس السوري غير المتسرع، يختلف عن تفكير رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، المتهور بتسرعه احيانا.

رابينوفيتش سيغادر مقره في سفارة اسرائيل في واشنطن الشهر المقبل، ولن ينسى الدبلوماسيون العرب الذين صادقوه، دوره المميز اثناء المفاوضات مع سورية، ودفاعه عن منظمة التحرير الفلسطينية امام اللوبي اليهودي المتشدد، الذي كان يحاول اقناع الكونجرس بأن المنظمة تخرق اتفاقية اوسلو، فكان رابينوفيتش ينفي ذلك ويطالب بدعم السلطة الفلسطينية اقتصاديا، كما ان دوره كان اساسيا في اقناع الكونجرس بالغاء اجزاء كبيرة من ديون الاردن الاميركية.

وقبل ان يغادر منصبه اكد رابينوفيتش ان هناك رابطا بين العرب والاسرائيليين، وتجمعهم الكثير من المفاهيم المشتركة، وبمجرد ان يحل قسم من المشاكل تبدو العلاقة بينهم طبيعية.

لقد ارتبط رابينوفيتش بصداقات حقيقية مع الكثير من السفراء العرب في واشنطن، والمطلوب ان يستغل هؤلاء السفراء وبدولهم تلك الصداقة، ويبقون على اتصال علني مع ايتامار رابينوفيتش لكشف نيات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

هدى الحسيني

* * *

## التعليم في مقاهي الإنترنت

● نجحت الشركات التجارية في ادخال الكومبيوتر وخدمات الانترنت في المقاهي قبل ان تنجح وزارات المعارف العربية بادخالها في المدارس

جميل ان نرى مقاهي الانترنت في العواصم العربية، ولكن الاجمل ان يكون الكومبيوتر في المدرسة والجامعة قبل المقهى. واذا كان هناك من يدافع بحماس عن الاستعجال بدخول هذه الشبكة للحياة العامة فعلى اقل تقدير يجب يكون هذا الحماس بدافع الغيرة الوطنية وجعل هذا الدخول يلعب دورا في اثراء الحياة العامة وتسريع دخول البلد للقرن المقبل. ولكن يبدو ان هذا الحماس لدخول عالم الانترنت يأتي من القطاع التجاري الذي يحاول تحقيق الارباح اكثر من القطاع التعليمي الذي يسعى لتطوير العقول.

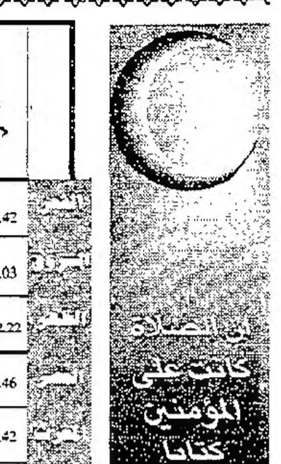
ففي مصر، على سبيل المثال عند دخول شبكة الانترنت عام 1993، قدمت الحكومة الفرص المجانية لتجريب الشبكة من اجل جعلها جزءا من الحياة العامة. ولكن الذي بدأ بالفعل في استغلال هذه الفرصة، في مصر، مجموعة من الشركات، يزيد عددها على العشر شركات، بدأت تستقطب من ابدى اهتماما بخدمات هذه الشبكة وذلك عن طريق الاشتراك. يعكس النموذج المصري واقع الشارع العربي الذي يسعى للحصول على اشتراك في شبكة المعلومات هذه. ولذلك بدأت الشركات تستغل هذه الفرصة في شن حملات تشويه لصورة الدول التي ترفض الاستعجال في هذا الطريق. وموقف الدول من دخول الانترنت هو عدم اعطاء الشركات المرسلة والمقدمة للمعلومات فرصة استغلال ثروة تلك الدول البشرية دون عملية ضبط. فعلى وتيرة النقاش الذي ساد الفضاء الاعلامي في السبعينات الميلادية حول موضوع عدم التوازن بين دول الارسال الاعلامي ودول الاستقبال يخلق نوعا من الهيمنة الثقافية، يتكرر نفس الموضوع الآن مع شبكة الانترنت. وبما ان الدول العربية دول استقبال فإن عليها ان تحافظ على محيطها الاتصالي من التلوث الثقافي، الا ان هذه المحافظة لا تعني بالضرورة عمليات الحجر المعلوماتي، لانها فعلا غير مجدية.

وبدأت كثير من الدول تتعامل مع التعليم والمعلومات من منطلقات جديدة. اذا حتى في بريطانيا، التي تعتبر عريقة في مجال التعليم، نجد اسقف كانتبري، جورج كاري، يحذر من أنها فقدت اطرها الحاكمة لأخلاقيات المجتمع، ويؤيده في تحذيره هذا رئيس الحكومة. الا اننا في عالمنا العربي ما زلنا نبحث في مناهجنا التعليمية عما يشبع حاجات الفرد لدخول القرن القادم. لعل الطالب العربي يجد حاجاته العلمية والاخلاقية في مؤسسات تعليمية تأخذ بيده لهذا القرن بدلا من تركه لمقاهي الانترنت العربية.

فهد الطياش

العـدد 6483 - الأربعـاء 1996/8/28 ● No. 6483 - Wednesday 28/8/1996

انه لقرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم أَوَ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَا رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا (٩٩) يونس / صدق الله العظيم




| مكة المكرمة | المدينة المنورة | القدس الشريف | الرياض | القاهرة | الخرطوم | الرباط | تونس | الكويت | ابوظبي | المنامة | الدوحة | مسقط | صنعاء | عمان | بغداد | اسطنبول | نيقوسيا | اثينا | لندن | باريس | روما | بروكسل | مدريد | جنيف | فيينا | برلين | فرانكفورت | ستوكهولم | كوبنهاجن | امستردام | نيويورك | واشنطن |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 4.42 | 4.38 | 3.47 | 4.09 | 4.58 | 4.18 | 5.25 | 4.15 | 4.00 | 4.45 | 3.49 | 3.54 | 4.28 | 4.37 | 4.47 | 4.01 | 5.48 | 3.47 | 5.18 | 4.37 | 5.16 | 4.51 | 5.06 | 6.01 | 5.04 | 4.21 | 4.27 | 4.49 | 3.58 | 4.26 | 5.02 | 4.41 | 4.58 |
| 6.03 | 6.01 | 5.11 | 5.33 | 6.29 | 5.48 | 6.52 | 5.47 | 5.23 | 6.05 | 5.16 | 5.13 | 5.46 | 5.47 | 6.09 | 5.31 | 7.26 | 5.15 | 6.50 | 6.07 | 7.00 | 6.30 | 6.49 | 7.37 | 6.50 | 6.05 | 6.09 | 6.33 | 5.34 | 6.06 | 6.44 | 6.18 | 6.32 |
| 12.22 | 12.23 | 11.42 | 11.54 | 12.56 | 11.51 | 1.34 | 12.27 | 11.49 | 12.30 | 11.39 | 11.35 | 12.07 | 12.14 | 12.37 | 12.11 | 2.07 | 11.49 | 1.28 | 1.03 | 1.53 | 1.13 | 1.45 | 2.17 | 1.38 | 12.57 | 1.09 | 1.28 | 12.51 | 1.12 | 1.43 | 12.59 | 1.11 |
| 3.46 | 3.51 | 3.19 | 3.23 | 4.31 | 3.03 | 5.07 | 4.01 | 3.23 | 4.00 | 3.11 | 3.05 | 3.34 | 3.14 | 4.13 | 4.09 | 5.50 | 3.28 | 5.09 | 4.51 | 5.40 | 4.57 | 5.33 | 6.00 | 5.24 | 4.44 | 4.57 | 5.15 | 4.39 | 5.01 | 5.31 | 4.42 | 5.53 |
| 6.42 | 6.45 | 6.11 | 6.17 | 7.23 | 6.10 | 8.05 | 6.55 | 6.15 | 6.48 | 6.02 | 5.57 | 6.28 | 6.25 | 7.05 | 6.39 | 8.46 | 6.22 | 8.04 | 7.57 | 9.45 | 7.53 | 8.40 | 8.56 | 8.25 | 7.47 | 8.07 | 8.21 | 8.05 | 8.18 | 8.41 | 7.38 | 7.48 |
| 8.12 | 8.15 | 7.30 | 7.47 | 8.44 | 7.16 | 9.32 | 8.25 | 7.36 | 8.18 | 7.33 | 7.14 | 7.43 | 7.25 | 8.27 | 7.58 | 10.18 | 7.44 | 9.30 | 9.27 | 10.22 | 9.27 | 10.16 | 10.27 | 10.04 | 9.25 | 9.43 | 9.58 | 9.35 | 9.51 | 10.16 | 9.09 | 9.16 |

### وما ينطق عن الهوى

عن أنس رضي الله عنه، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذا غزا قال: «اللهم أنت عضدي، وأنت نصيري، بك أحول، وبك أصول، وبك أقاتل».

### دعاء اليوم

حسبي الله لا إله إلا الله هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم (سبعاً).

في افتتاح الندوة الثانية حول التقريب بين المذاهب الإسلامية في الرباط

# الإيسيسكو تدعو إلى تجميع القوى لتحقيق الوحدة الفكرية والثقافية بين المسلمين

الرباط: «الشرق الأوسط»

دعا الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الى تلاحم صفوف المسلمين وتجميع قواهم على اساس الاخوة الاسلامية، من اجل تحقيق الوحدة الفكرية والثقافية بين المسلمين. وقال في كلمة القاها امس في افتتاح «الندوة الثانية حول التقريب بين المذاهب الاسلامية» التي تنظمها الايسيسكو في الرباط ان نجاح هذه المساعي والجهود التي تبذل من اجل التقريب بين المذاهب الفقهية، معلق على همة العلماء والفقهاء، وعلى رجال الفكر وذوي الرأي واصحاب الارادات الحسنة والنوايا الطيبة، وان تضافر الجهود والمساعي في سبيل التقريب الفكري والفقهي بين المسلمين، هو واجب كفائي يقع على عاتق المسؤولين لازالة اسباب الانشقاق، وهو الوسيلة الناجعة الى اعادة تماسك الصف الاسلامي، والى تجديد الترابط والتقارب بين الامة الاسلامية.

واوضح ان التقريب بين المذاهب الفقهية الاسلامية، لا يعني بحال من الاحوال ازالة الفوارق بين هذه المذاهب، او السعي الى تفضيل مذهب على آخر بحجة او بأخرى، وانما التقريب في دلالته ومفهومه، وهو جمع الامة حول الاصول الكلية والثوابت الراسخة التي تقوم اساسا على القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة التي هي المصدر الثاني للتشريع بعد القرآن الكريم.

وقال المدير العام للايسيسكو ان التقريب بين المذاهب الذي تعمل المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة من اجله، يقوم على دعم الاصول المشتركة بين المسلمين، وهي كثيرة جدا، وعلى مرونة وتسامح في شتى الفروع الفقهية ووجهات النظر المذهبية الاخرى، مع التسليم بان ما وقع من خلاف بين المسلمين في القرن الاول، يدرس في اطار البحث العلمي والعبرة التاريخية، ولا يسمح بامتداده الى حاضر المسلمين ومستقبلهم.

واكد الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري على ان عقد هذه الندوة العلمية هو مظهر من مظاهر صحوة ويقظة تسريان في جسم العالم الاسلامي، كما انها دلالة على صحة وعافية لهذا الجسم الذي طالما انهكته الادواء، وقال: ان من مسؤولياتنا جميعا ان نعيد اليه الحيوية والانتعاش والقوة والاقتدار.

وتحدث في الجلسة الافتتاحية للندوة الدكتور عبد الكبير العلوي المدغري وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية في الحكومة المغربية، فقال: اننا لسنا نريد بالتقريب ان تتبدل الشيعة وتصبح سنة، ولا اخواننا الشيعة يسعون الى ان نغير مذهبنا ونصبح شيعة. وقال ان كل سعي في هذا السبيل هو مضيعة للوقت والجهد، ولا علاقة له بالتقريب ومنهجه وطريقه.

واستشهد الدكتور عبد الكريم العلوي المدغري بما قاله العاهل المغربي الملك الحسن الثاني حول التقريب بين المذاهب الاسلامية، والترغيب فيه، ودعوته الى انبثاق حوار محكم مقنع يتسم بالتساكن والتسامح بين جميع المسلمين.

كما تحدث في الجلسة الافتتاحية الدكتور ادريس خليل وزير التعليم العالي وتكوين الاطر والبحث العلمي في المغرب، فابرز ان بلاده حريصة على توحيد كلمة المسلمين وتقوية صفوفهم، والتقريب بين مواقفهم مهما اختلفت، وبين مصالحهم مهما تباينت، مستشهدا في هذا الخصوص باقوال العاهل المغربي رئيس مؤتمر القمة الاسلامي السابع والتي تدعو الى وحدة المسلمين وتضامنهم.

واشاد الوزيران المغربيان بجهود الايسيسكو ومديرها العام في خدمة العمل الاسلامي الثقافي المشترك وجمع كلمة المسلمين في اطار الاخوة الاسلامية، ونوها بالمنجزات التي حققتها المنظمة الاسلامية في هذا المجال.

وحضر الجلسة الافتتاحية للندوة الدكتور محمد علال سيناصر مستشار العاهل المغربي، واعضاء السلك الدبلوماسي المعتمد في الرباط وشخصيات علمية وثقافية.

# توصية بإنشاء رابطة للتجار المسلمين في البرازيل وتشجيع الزواج المبكر

الرياض: «الشرق الأوسط»

طالب المؤتمر الدولي العاشر لمسلمي أميركا الجنوبية والذي نظمه مركز الدعوة الإسلامية لأميركا اللاتينية الجمعيات والمؤسسات الإسلامية على زيادة التواصل ونبذ الفرقة والاختلاف. ودعا المؤتمر الذي عقد في ساو باولو بالبرازيل إلى إنشاء رابطة للتجار المسلمين في البرازيل لكي يساهموا في تلبية احتياجات الجالية المسلمة في ما يتعلق بإقامة أسواق إسلامية متخصصة ومدارس خاصة بالجالية. وحث المؤتمر على تشجيع الزواج المبكر لأبناء الجالية الإسلامية والحرص على عدم مغالاة المهور. وأوصى المؤتمر الزوجين على استحضار الحقوق الشرعية المطلوبة منهما وقيام كل منهما بواجبه تجاه الآخر مؤكداً على ضرورة قيام الزوجين بواجبهما في رعاية الأسرة والاهتمام بها وتعليم الأبناء والبنات الدين واللغة وأحكام الإسلام ومنها الحجاب الشرعي.

وقرر المؤتمر الذي شارك به معهد العلوم الإسلامية والعربية في أميركا التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية إقامة دورة شرعية للدعاة العاملين في أميركا اللاتينية لمدة فصل دراسي على أن يكون مقرها جامعة الإمام بالرياض.وحظي المؤتمر الذي حمل شعار الأسرة المسلمة بحضور ممثلي الجمعيات والمراكز الاسلامية في أميركا اللاتينية وعدد كبير من أفراد الجالية المسلمة في البرازيل.

# الهيئة العليا تدعم مساجد البوسنة بالفرش ومكبرات الصوت

الرياض: «الشرق الأوسط»

افتتحت الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك والتي يرأسها الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض اخيراً اربعة مساجد في مدينة موستار البوسنية في حين تم توقيع عقود لترميم ثلاثة مساجد من اثني عشر مسجدا ومركزا سيشرع في تنفيذها في المرحلة المقبلة في العاصمة البوسنية «سراييفو»، كما تم توقيع عقود لترميم عشرة مساجد اخرى في اقليمي زينتسا وترافنيك وقد بدأ العمل فيهما فعلا.

هذا وقد قدمت الهيئة مساعدات اخرى لدعم هذه المساجد بتوفير الفرش اللازمة لها اضافة الى كونها لا تزال تعمل على تأمين مكبرات الصوت من خلال ما تتلقاه من تبرعات لتلبية حاجات المساجد في البوسنة خصوصا ان المساجد بدأت تشهد اقبالا كبيرا بعد الاستقرار النسبي الذي بدأت تشهده المدن البوسنية.وقد اهابت الهيئة العليا بالمحسنين واهل الخير المساهمة في توفير هذه الاجهزة نسبة الى الحاجة الماسة لها.

## من عيون التراث

### ما أنت أكبر من سليمان

دخل الحسن بن الفضل على بعض الخلفاء وعنده كثير من اهل العلم. فأحب الحسن ان يتكلم فزجره وقال يا صبي تتكلم في هذا المقام. فقال: يا امير المؤمنين ان كنت صبياً، فلست بأصغر من هدهد سليمان ولا انت باكبر من سليمان عليه السلام حين قال احطت بما لم تحط به، ثم قال ألم تر ان الله فهم الحكيم سليمان ولو كان الامر بالكبر لكان داود اولى.

ولما افضت الخلافة الى عمر بن عبد العزيز اتته الوفود فاذا فيهم وفد الحجاز، فنظر الى صبي صغير السن وقد اراد ان يتكلم فقال: ليتكلم من هو أسن منك، فانه احق بالكلام منك. فقال الصبي: يا امير المؤمنين لو كان القول كما تقول لكان في مجلسك هذا من هو احق به منك. قال صدقت فتكلم. فقال يا امير المؤمنين انا قدمنا عليك من بلد نحمد الله الذي من علينا بك. ما قدمنا عليك رغبة منا، ولا رهبة منك اما عدم الرغبة فقد أمنا بك في منازلنا واما عدم الرهبة فقد أمنا جورك بعدلك، فنحن وفد الشكر والسلام. فقال عمر رضي الله عنه: عظني يا غلام. فقال: يا امير المؤمنين ان اناسا غرهم حلم الله وثناء الناس عليهم، فلا تكن ممن يغره حلم الله وثناء الناس عليه فتزل قدمك وتكون من الذين قال الله فيهم ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون. فنظر عمر في سن الغلام فاذا له اثنتا عشرة سنة فانشدهم عمر رضي الله عنه:

تعلم فليس المرء يولد عالما
وليس اخو علم كمن هو جاهل
فإن كبير القوم لا علم عنده
صغير إذا التفت عليه المحافل

### بلاغة درواس

وحكي ان البادية قحطت في ايام هشام فقدمت عليه العرب، فهابوا ان يكلموه، وكان فيهم درواس بن حبيب، وهو ابن ست عشرة سنة، له ذؤابة وعليه شملتان فوقعت عليه عين هشام. فقال لحاجبه: ما شاء احد ان يدخل علي الا دخل حتى الصبيان. فوثب درواس حتى وقف بين يديه مطرقا، فقال: يا امير المؤمنين.. ان للكلام نشرا وطيا، وانه لا يعرف ما في طيه الا بنشره فان اذن لي امير المؤمنين ان انشره نشرته. فأعجبه كلامه وقال له: انشره لله درك. فقال: يا امير المؤمنين انه اصابتنا سنون ثلاث، سنة اذابت الشحم، وسنة اكلت اللحم، وسنة دقت العظم، وفي أيديكم فضول من مال، فان كانت لله ففرقوها على عباده، وان كانت لهم، فعلام تحبسونها عنهم، وان كانت لكم فتصدقوا بها عليهم، فان الله يجزي المتصدقين. فقال هشام: ما ترك الغلام لنا في واحدة من الثلاث عذرا. فأمر للبوادي بمائة الف دينار وله بمائة الف درهم. ثم قال له: الك حاجة؟ قال: ما لي حاجة في خاصة نفسي دون عامة المسلمين. فخرج من عنده وهو من اجل القوم.

### إنما المرء بأصغريه

وقيل ان سعد بن ضمرة الاسدي لم يزل يغير على النعمان بن المنذر يستلب امواله حتى عيل صبره، فبعث اليه يقول ان لك عندي الف ناقة، على ان تدخل في طاعتي. فوفد عليه وكان صغير الجسم فاقتحمته عينه وتنقصه فقال: مهلا ايا الملك، ان الرجال ليسوا بعظم اجسامهم وانما المرء بأصغريه قلبه ولسانه. ان نطق نطق ببيان، وان صال صال بجنان، ثم انشأ يقول:

يا أيها الملك المرجو نائله
إني لمن معشر شم الذرى زهر
فلا تغرنك الأجسام إن لنا
أحلام عاد وإن كنا الى قصر
فكم طويل إذا ابصرت جثته
تقول هذا غداة الروع ذو ظفر
فإن الم به أمر فافظعه
رأيته خاذلا للأهل والزمر

فقال: صدقت، فهل لك علم بالامور. قال: اني لانقض منها المفتول، وابرم منها المحلول، واجيلها حتى تجول، ثم انظر فيها الى ما تؤول. وليس للدهر بصاحب من لا ينظر في العواقب. قال: فتعجب النعمان من فصاحته وعقله. ثم امر له بالف ناقة. وقال له: يا سعد ان رحلت وصلناك. فقال: قرب الملك لحب الي من الدنيا وما فيها. فأنعم عليه وابناه وجعله من اخص ندمائه.

من «المستطرف» للابشيهي

No. 6483 - Wednesday 28/8/1996 ● العـدد 6483 - الأربعـاء 1996/8/28

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE



## تنافست عليه 3 شركات

# «دلة البركة» تفوز بعقد 700 مليون ريال لنظافة مكة المكرمة لمدة خمس سنوات

الرياض: من محمد البسام

فازت شركة دلة البركة على عقد بقيمة (700) مليون ريال لنظافة مكة المكرمة والمشاعر المقدسة لمدة خمس سنوات.

وقد تم توقيع العقد صباح امس في الرياض، حيث وقعه وزير الشؤون البلدية والقروية السعودي الدكتور محمد بن ابراهيم الجار الله مع عبد الله صالح كامل نيابة عن مجموعة دلة للمقاولات والتشغيل والصيانة. ويشتمل العقد على نظافة الشوارع والأسواق والانفاق والحدائق العامة والمتنزهات والمناطق الجبلية والمقابر، ورفع ونقل وحفظ الهياكل المعدنية والمعدات والسيارات الخربة والمهجورة وتشغيل وصيانة مخازن النفايات الأرضية ومكافحة الحشرات بما يتفق مع متطلبات الصحة العامة وحماية البيئة من التلوث.

وقال الدكتور الجار الله عقب توقيع العقد ان ترسية العقد بهذا الحجم تدل دلالة واضحة على الاهتمام والرعاية التي تحظى بها العاصمة المقدسة من اهتمام بالغ بالاصحاح البيئي، والبذل بسخاء في سبيل تحقيق ذلك، والجهود الكبيرة التي تبذلها الوزارة وفروعها في نظافة المدن والقرى والتخلص من النفايات اولا باول باستخدام احدث الوسائل والأساليب العلمية والطرق الصحية وفق برامج شاملة تعنى بالمحافظة على الاصحاح البيئي وحماية البيئة الحضرية وتوفير الاجواء الصحية المناسبة لجميع المواطنين والمقيمين وحجاج بيت الله الحرام.

كما اوضح الوزير بانه قد روعي في هذا العقد والذي تنافست عليه ثلاث شركات وطنية توفير العمالة والمعدات اللازمة للقيام باعمال النظافة المختلفة طوال العام وفي مواسم رمضان والحج بمكة المكرمة والمشاعر المقدسة باستخدام اكثر من 13 الف عامل و380 سيارة ومعدة ووسائل التقنية الحديثة الأخرى والتي تستخدم في شفط النفايات وتخزينها. وكان العقد السابق قد كلف ما يقارب 4700 مليون ريال لمدة ثلاث سنوات مضت على نفس المؤسسة.

## يتضمن تشكيل هيئة عامة للصناعة برئاسة وزير التجارة

# إقرار قانون جديد للصناعة في الكويت يمنح المواطنين والخليجيين حق إقامة منشأة

الكويت: «الشرق الاوسط»

اقر مجلس الأمة الكويتي امس قانون الصناعة الجديد بعد أن وافق على ثلاثة تعديلات أدخلتها الحكومة على هذا القانون ورفض التعديل الرابع.

ويتوقع المعنيون بأمور الصناعة في الكويت أن تشهد الحركة الصناعية الكويتية نشاطاً مميزاً بعد صدور هذا القانون الذي سيخلف قانون الصناعة المعمول به منذ ربع قرن والذي يعرقل حركة الصناعة الكويتية في مواكبة تطورات العصر على الصعيدين المحلي والعالمي.

يتكون القانون من اربعة أبواب خصص الأول منها للشؤون الصناعية، والثاني لتشكيل الهيئة العامة للصناعة، والثالث للأحكام التنظيمية، والرابع للأحكام الانتقالية. أما عدد مواد القانون فيصل إلى 55 مادة.

حصر قانون الصناعة الجديد منح تراخيص المنشآت الصناعية بالكويتيين ومواطني دول مجلس التعاون الخليجي افراداً او شركات واجاز لوزير التجارة والصناعة - بناء على اقتراح مجلس إدارة الهيئة العامة للصناعة - إصدار قرار بإعفاء المنشآت الصناعية كلياً أو جزئياً من الرسوم الجمركية على وارداتها من المعدات والمواد الاولية والسلع الوسيطة وغيرها.

ومن الرسوم المقررة او بعضها لفترة أو فترات محدودة، وإعفاء صادرات المنشأة من رسوم التصدير.

كما أوصى القانون الجهات المختصة بالعمل على توفير التسهيلات التمويلية والائتمانية اللازمة للنشاط الصناعي عن طريق المؤسسات والهيئات والبنوك والشركات المتخصصة بشروط خاصة او ميسرة وفقاً للخطة العامة التي تضعها الدولة. وتقديم كافة الدعم المتاحة للصناعات الوطنية مع حوافز تشجيعية للإبداع والتطوير والتصدير. وتعطى الأولوية من مشتريات الحكومة لمنتجات الصناعة المحلية.

كما اجاز القانون زيادة الرسوم الجمركية على البضائع المستوردة المشابهة للإنتاج المحلي لمدة تحدد بناء على اقتراح مجلس إدارة الهيئة العامة للصناعة.

وحدد القانون اختصاصات الهيئة العامة للصناعة فاوكل لها وضع أسس وقواعد الدعم اللازم للصادرات الكويتية بما في ذلك المساعدة في العمليات التسويقية الخارجية اللازمة لتنمية هذه الصادرات وله في ذلك أن يقترح إنشاء صندوق لدعم الصادرات ويصدر بإنشاء هذا الصندوق قرار من مجلس الوزراء بناء على عرض وزير التجارة والصناعة.

---

**موجز**

## هيئة تونسية للتخصيص

● قال مسؤولون امس ان تونس انشأت هيئة مركزية للعمل على الاسراع بتنفيذ برنامج التخصيص الطموح.

وقال المسؤولون ان ادارة جديدة بوزارة التنمية الاقتصادية ستقوم باعداد واقتراح برامج التخصيص لكي تعرض على لجنة وزارية قائمة برئاسة رئيس الوزراء للحصول على الموافقة النهائية وتنفيذ هذه البرامج.

ونقلت رويترز ان وزارة التنمية الاقتصادية ستشرف أيضا على جميع اصول الدولة والشركات العامة التي تخضع حتى الآن لاشراف ادارات متصلة برئاسة الوزراء ووزارة المالية.

ونقلت رويترز انه تم تخصيص نحو 70 شركة من شركات القطاع العام كليا او جزئيا منذ عام 1986

## ارتفاع حجم عمليات التأمين في المغرب

● قال المركز المغربي للظرفية الاقتصادية ان حجم عمليات التأمين في المغرب ارتفع بنسبة 7.85 في المائة الى 6.8 مليار درهم (794.6 مليون دولار) في عام 1995 مقارنة مع العام السابق

وقال المركز في تقرير حصلت رويترز على نسخة منه امس ان السبب الرئيسي هو التوسع في قطاع التأمين على السيارات

وسجل نشاط شركات التأمين زيادة مطردة ليصل الى 6.83 مليار درهم في عام 1995 ارتفاعا من 6.28 مليار درهم في عام 1994

وقال أن من بين شركات التأمين البالغ عددها 21 شركة حازت ست شركات فقط ما يقرب من 60 في المائة من السوق أي 4.04 مليار درهم في 1995

وقال المركز ان التأمين على السيارات هو أنشط القطاعات مقارنة بالقطاعات الأخرى مثل التأمين من مخاطر الحريق والتأمين البحري والجوي.

## التحضير لتأسيس الغرفة اليونانية - العراقية

● وصل الى بغداد وفد يوناني في اطار التحضير لتأسيس غرفة التجارة اليونانية - العراقية. وقالت «الشرق الأوسط» في عمان أن الوفد يبحث ايضا المشاركة اليونانية في الدورة المقبلة لمعرض بغداد الدولي.

---

## مصادر تتوقع خسارة الدولة 15 مليون دينار كويتي بسبب القرار

# العون لـ«الشرق الأوسط»: قرار تخفيض رسوم النداء الآلي والهاتف النقال جاهز

الكويت: من فاتية الزعبي

أعلن وزير المواصلات ووزير الكهرباء والماء جاسم العون أن الوزارة قد جهزت قرار تحديد الاشتراك السنوي في خدمة النداء الآلي (البيجر) والهاتف النقال (الموبايل). وأنها تنتظر نشر المرسوم الأميري بالجريدة الرسمية والخاص بقانون تأسيس شركات لخدمات الاتصالات اللاسلكية حتى تقوم بنشره في ذات الجريدة حسب القانون.

وأضاف الوزير العون من تصريحه لـ«الشرق الأوسط» أن مجلس الأمة بعد أن اقر القانون المذكور قامت الوزارة حسب القانون الذي أعطى للوزير مهمة تحديد سعر الاشتراك السنوي في خدمتي «البيجر» و«الموبايل» بتخفيض رسوم الاشتراك في البيجر من 70 ديناراً إلى 30 ديناراً (من 233 دولاراً إلى 100 دولار)، وتخفيض رسوم الاشتراك السنوي لـ«الموبايل» من 100 دينار إلى 50 ديناراً (من 333 دولاراً إلى 167 دولاراً).

وأكد الوزير على ان القرار قد تضمن التزام الشركة التي تقدم هاتين الخدمتين بتقديم الخدمات الإضافية السارية حالياً دونما زيادة في تسعيرة رسوم الاشتراك السنوي. من هذه الخدمات تحويل جهاز الهاتف النقال إلى نداء آلي، والمكالمات الثلاثية، وتخزين الأرقام المتصلة، وإظهار رقم الهاتف المتصل وغيرها.

وقال الوزير إن عدد الأفراد والمؤسسات الذين تقدموا للوزارة بطلب تأسيس شركات جديدة لهاتين الخدمتين قد وصل إلى نحو 25 طلباً. وأن الوزارة تدرس حالياً فكرتين لتنفيذ القانون أولاهما إعطاء تراخيص للمتقدمين بطلبات إنشاء شركات وثانيتهما تأسيس شركة كبيرة واحدة تساهم الحكومة فيها بنسبة محددة (مثلاً 49 في المائة) وتطرح باقي الحصة للاكتتاب العام ليساهم فيها أكبر عدد من المواطنين والمؤسسات. وأضاف الوزير أن الوزارة تميل للحل الثاني وهو إنشاء شركة كبيرة. من جهة أخرى قال مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط» ان مبلغ المائة دينار التي تتقاضاها شركة الهواتف المتنقلة كرسوم سنوية على «الموبايل» تتضمن الخدمات الخمس المضافة. وشكك المصدر في إمكانية تحقيق الشركات الجديدة التي تعتزم الاستثمار في هذا المجال أرباحاً في ظل التخفيض الذي حدده قرار وزير المواصلات على الاشتراك السنوي.

وقال إن هناك تعارضاً بين منهج الاقتصاد الحر الذي تنتهجه الكويت، وبين تحديد سعر الاشتراك وتوقع المصدر أن تتحمل الدولة التي تساهم في شركة الهواتف المتنقلة بنسبة 49 في المائة من رأسمال تعداده 43 مليون دينار خسائر تصل إلى 15 مليون دينار بسبب تحديد سعر الاشتراك الذي أثر على سعر سهم الشركة في سوق الكويت للأوراق المالية حيث تراجع من 1.250 دينار للسهم قبل شهرين ونصف الشهر إلى 750 فلساً للسهم الواحد حالياً.

وزير المالية الإسرائيلي، دان ميريدور، اثناء لقائه امس في القدس بوزير التجارة الفلسطيني، ماهر المصري. وتركزت محادثات الطرفين حول الصعوبات الاقتصادية التي تواجهها المناطق الفلسطينية (أ.ف.ب)

---

## «الأهلي التجاري» يجمع النقد السعودي من البحرين وينقله لـ«ساما»

المنامة: من هناء بوحجي

تدرس السلطات النقدية في البحرين والمملكة العربية السعودية إمكانية تجميع النقد السعودي المتداول في السوق البحرينية وتوصيله لمؤسسة النقد السعودي «ساما» عبر جسر الملك فهد بدلاً من قيام كل صراف بنقله على حدة. ويبلغ إجمالي حجم النقد المنقول عبر الجسر ما يزيد على 25 مليون ريال سعودي يومياً. وقالت مصادر مالية إن اجتماعاً سيعقد خلال الأسبوعين القادمين بين مؤسستي النقد في البلدين لاتخاذ قرار بهذا الخصوص.

ورجحت المصادر تكليف البنك الأهلي التجاري السعودي - فرع البحرين، الذي سيبرم بدوره اتفاقاً مع احد محلات الصرافة المحلية، بجمع النقد السعودي من السوق البحرينية وتوصيله لـ«ساما».

## شركة ألمانية لتوكيلات الشحن تتخذ شريكا في مصر

القاهرة - رويتر: قالت شركة «جيبر شينكر» لتوكيلات الشحن الدولي امس انها اتخذت شريكا لها في كل من مصر وبلجيكا واضافتهما الى شبكتها العالمية. وقالت ان شريكها المصري هو شركة «فريت ماسترز ليمتد» ويعمل بها 42 موظفا. وقد تأسست الشركة عام 1974 ولها مكاتب في القاهرة والاسكندرية

محمود عبد العزيز رئيس البنك الأهلي المصري لـ«الشـرق الاوسـط»

# قمة القاهرة الاقتصادية لن تنجح وإسرائيل تواصل عرقلة السلام

# هنالك ضرورة لسوق مشتركة و«جات عربية» قبل «جات العالمية»

القاهرة: من سعيد عيسى

اكد محمود عبد العزيز رئيس البنك الاهلي المصري ورئيس اتحاد المصارف العربية ان الدول العربية لديها امكانيات اقتصادية هائلة تفوق ما لدى اسرائيل بمراحل، ولذلك فإن العرب لا يخشون قيام «الشرق أوسطية» فاهلا وسهلا بإسرائيل لكن بشروط!

واعلن محمود عبدالعزيز في حوار مع «الشرق الأوسط» ان السلام والاقتصاد مرتبطان وان تم التعاون الاقتصادي مع اسرائيل ينبغي الا يسبق خطوات السلام، فكلما تسارع السلام يتسارع الاقتصاد لكن الحديث عن تعاون اقتصادي مع اسرائيل بينما تضع تل ابيب العراقيل في وجه السلام هو امر غير مقبول وغير مبرر.

وقال الخبير الاقتصادي العربي ان قمة القاهرة الاقتصادية المقررة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل لن تنجح طالما استمر نتنياهو في وضع العراقيل امام السلام وتمسك بلاءاته، فالعرب والمصريون لن يقبلوا التعاون مع اسرائيل في ظل مواقفها الحالية.. واكد محمود عبدالعزيز ان خطوات التحضير لقمة القاهرة الاقتصادية تسير في طريقها حتى الان لكنه لم يستبعد عدم انعقاد القمة. وقال لـ«الشرق الأوسط» ان كل شيء ممكن الحدوث في ظل الاوضاع الحالية والسياسات التي تنتهجها حكومة نتنياهو.. وعلى حد تعبيره «كل شيء جائز وكل شيء قابل للبحث».

ودعا محمود عبدالعزيز الى الاسراع في تنفيذ قرار القمة العربية بإقامة سوق مشتركة، كما دعا الى تطبيق جات عربية قبل دخول الجات الدولية حيز التنفيذ بعد 8 سنوات، وقال ان امامنا فرصة لاكتساب الخبرات اللازمة للتعامل مع التجارة الدولية في عصر الجات.

واكد ان العرب اذا لم ينفذوا قرارات القمة العربية بالتعاون الاقتصادي فسيخسرون الكثير لأننا مقبلون على تنافسات ضخمة في عصر العمالقة، وقال «اننا نملك كل اسباب العملقة فلماذا نحول انفسنا الى اقزام؟»

وهذا نص الحوار:

● السلام والاقتصاد تعبيران متلازمان منذ فترة.. فهل ترى ان السلام سيؤثر ايجابيا على الاقتصاديات العربية؟

ـ بالفعل.. السلام والاقتصاد متلازمان ومرتبطان وكلما تسارع السلام تسارع الاقتصاد لكن الحديث عن تعاون اقتصادي مع اسرائيل بينما هي تتعنت امر غير مقبول وغير مبرر وربما غير ممكن.

هناك تشابك للمصالح واسرائيل لها مصلحة في الاختراق الاقتصادي وتسعى لأن يكون لها دور في الشرق الاوسط ونحن مؤمنون بالسلام كما اوضحت القمة العربية الاخيرة في القاهرة بشرط ان يكون السلام القادر على الاستمرار اي السلام العادل والشامل والدائم.. لكننا كعرب نملك امكانيات هائلة للتعاون بغض النظر عن موضوع السلام.

ونحن كعرب اخذنا في الفترة الاخيرة بمنهج الاصلاح الاقتصادي ولدينا مقدرات ضخمة ومقومات عالية تاريخية ودينية واخلاقية ومبادئ اجتماعية واقتصادية وأخلاقية ولدينا ايد عاملة ماهرة او قابلة للتعلم وقاعدة بشرية ضخمة ومقدرات هائلة اكثر بكثير مما لدى اسرائيل.

والعمل الاقتصادي لا يمكن فصمه عما يجرى حولنا سياسيا «رغم انني تكنوقراط ولست سياسيا» لكنني اقول ان القمة العربية الاخيرة قررت الاتجاه الى اقامة منطقة عربية اقتصادية.. فلماذا لا نبدأ نحن العرب بتطبيق جات عربية قبل الجات الدولية التي ستطبق فعليا بعد 8 أو 9 سنوات.. فلماذا لا نستغل هذه المهلة في اقامة جات عربية واقل نتائجها اننا سنكتسب خبرات التعاون ولا غضاضة بيننا كعرب فإذا كسبت احدى الدول مليون دولار فلا غضاضة فما في جيب شقيقي هو في جيبي وما في جيبي في جيب شقيقي.. لكننا سنكتسب خبرة مطلوبة قبل الجات الدولية.

ويضيف: ينبغي ان نستغل المزايا النسبية لدى العرب فإذا كانت للأردن مثلا مزايا نسبية في صناعة معينة فعلينا ان نساعدها كي تستورد ما ينقصها من تكنولوجيا وأسس للنهوض بهذه الصناعة على ان يستورد العرب

● بنك الشرق الأوسط لن ينجح إلا إذا ابتعد عن ألاعيب السياسة

● مؤسسات التمويل العربية متطورة وقادرة على التحدي


محمود عبد العزيز (ارشيف «الشرق الاوسط»)

انتاجها، كذلك يمكن دعم صناعة البتروكيماويات السعودية او الأقطان المصرية وهكذا.. وبالطبع سيكون ذلك وفقا للأسس التنافسية الحقيقية دون انحرافات، فالعرب يمكن ان يكونوا حقل تجارب واكتساب خبرات بين بعضهم البعض قبل الدخول في المنافسات الدولية عند تطبيق الجات الدولية بعد 8 أو 9 سنوات.

ويكمل محمود عبدالعزيز: اذا لم نضع قرار القمة موضع التنفيذ فسنخسر الكثير لأننا مقبلون على عولمة وتنافسات ضخمة ولن يكون هناك مكان للاقزام وسط العمالقة والحمد لله فنحن خلقنا عمالقة ولدينا امكانيات العمالقة فلماذا نغبن حق انفسنا؟ فإذا تجمعنا فإن امكانياتنا ستكون افضل ونستطيع مواجهة التجمعات مثل اوروبا والنافتا واميركا الجنوبية والاسيان.

● لكن هناك الان حديثاً عن شرق اوسطية تدخل فيها اسرائيل؟

ـ قاطعني مكملا: اهلا وسهلا باسرائيل داخل هذا التجمع الشرق الأوسطي ونحن نرحب بها من موقع القوة والندية وليس موقع الاستسلام.. من موقع الحصول على حقوقنا كاملة.. فنحن امة سلام وجاهزون للسلام ليس كعرب فقط ولكن كمسلمين ايضا.. فأعرافنا وتقاليدنا وامكانياتنا المالية والنفطية والبشرية وثرواتنا الطبيعية وموقعنا الجغرافي الحاكم في افريقيا واسيا ومداخل اوروبا تعطينا امكانيات هائلة.

● لماذا لم نستغل هذه الامكانيات طوال السنوات الماضية وما هو الجديد الذي يدفعنا الآن للتعاون وتذكر امكانياتنا؟

ـ ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم، وضحك قائلا: لا تجرني الى ما لا اريد ان اقوله فانا رجل تكنوقراط، ومع ذلك فرب ضارة نافعة لأن الازمة تفرض علينا العزم وتستفز كرامتنا وهيبتنا لذلك فان مجيء نتنياهو مصلحة.. لأن الاسترخاء في السلام المتدرج الهادئ الذي اعتمده بيريس أصاب الموقف بالخمول وفتح قنوات خلفية «وشغل ما تحت الترابيزة»، أما وجود نتنياهو بلاءاته المعروفة وجراته في رفض الحق والاعتداء على حقوق الفلسطينيين وغيره استفز الكرامة العربية والنخوة والشهامة والاعتزاز. فانعقدت القمة بعد غياب 5 سنوات فجعل العرب يتخذون موقفا واحدا حين شعروا بانهم في حالة تحد.. فبداوا يفكرون بمنطق واحد ويقفون وقفة واحدة وبدأ التريث في الاندفاع نحو التطبيع.

وأضاف: هذا الكلام أقوله كمواطن عربي فلست رجل سياسة.

● تستعد القاهرة لاستقبال القمة الاقتصادية الثالثة للشرق الأوسط وشمال افريقيا.. كيف نتوقع نتائج ايجابية في ظل عدم وجود نتائج واضحة لقمتي الدار البيضاء وعمان.. وفي ظل العراقيل التي تعترض السلام وفي ظل المحاولات الاسرائيلية للاستئثار بالثمار الاقتصادية لعملية السلام؟

ـ بداية.. اود ان اؤكد اننا كعرب قوة اقتصادية كما شرحت ذلك واؤكد ايضا ان موقفنا هو «اهلا وسهلا بإسرائيل» في ظل شروط عادلة وسلام قابل للاستمرار يحقق العدل والاستقرار وبالتالي تاتي المناطق الاقتصادية، فالاقتصاد لا ينمو ولا ينتعش الا في ظل الأمن والاستقرار والسلام.

وبالنسبة للمؤتمرات الاقتصادية فإن مؤتمر الدار البيضاء كان للتعارف فقط ومؤتمر عمان كان لتعميق الاتصالات بين رجال الاعمال والمستثمرين وكانت هناك نتائج ايجابية على المسار الفلسطيني بدأت في الظهور، اما بالنسبة لمؤتمر القاهرة فلا أعرف له حتى الآن تقييما محددا. فهل من حسن الحظ أم من سوء الحظ ان نتنياهو جاء قبل هذه القمة. وأردف: اعتقد انه لن يتم عقد قمة القاهرة الاقتصادية أو لن تنجح أو تحقق المراد منها ما لم يغير نتنياهو سياساته.

وعلى حد علمي فهذا هو موقف مصر. فإذا لم يحدث تقدم على المسارين السوري واللبناني فلن ينجح مؤتمر القاهرة. فإذا كانت اسرائيل تسعى ضمن اطار تكتيكي لتحقيق اهداف قصيرة المدى فلن نستطيع الاستمرار في التعاون الاقتصادي لأن الاقتصاد يستلزم سياسات طويلة الأجل ولا يبنى الا على أسس مستقرة وطويلة المدى وليس على هدنات مؤقتة.. فاعتماد سياسات قصيرة المدى لا يؤدي الى تبادل اقتصادي سليم وتطبيع وانشاء شركات مشتركة ومشروعات وانما يؤدي الى صفقات سريعة على طريقة «خبطة واجري» وهذا لا يكون اقليما ولا ينشئ تكتلا أو شرق أوسط جديدا أو اقتصادا اقليميا.. ولا اعتقد ان مجتمع الاعمال المصري والعربي سيتقبل مؤتمر القاهرة ويقبل عليه ويدفعه للنجاح الا اذا حصل تقدم ايجابي في النواحي السياسية.. ومن هذا المنطلق فإنه وفقا للعلاقات الدولية يتم التخطيط لمؤتمر القاهرة حتى هذه اللحظة.

● هل يعني ذلك ان مؤتمر القاهرة يمكن الا ينعقد؟

ـ في عالم له كل هذه الديناميكية.. فكل شيء جائز وكل شيء قابل للبحث!

● وبنك الشرق الأوسط.. ما هو مستقبله في ظل وجهة نظر تقول بتعارضه مع مؤسسات التمويل القائمة بالفعل.. وهل أنشئ من أجل اسرائيل فقط؟

ـ موقفنا دائما هو الترحيب باي آلية جديدة للتعاون.. ولكن المهم أين موقعي منها وكيف استفيد منها «كعرب ومصريين طبعا».. وبنك الشرق الأوسط طالب به بيريس في كتابه وهناك اتفاقات لانشائه والفكرة لها مؤيدون ولها معارضون لكني اقول لن ينجح هذا البنك الا بدخول اسرائيل في السلام الشامل والدائم والعادل المستقر القائم على الحق، ويجب ان يكون البنك بعيدا عن الاعيب السياسة، فالبنك بنك اي وسيط او منظمة مالية تعمل في سوق المال.. واهلا وسهلا بهذا البنك اذا كان سيسعى لرفع مستوى البنية الاساسية في المنطقة العربية والتمويل السهل.. لأن الشرق الأوسط الذي عانى من حروب ودمار لنحو 50 سنة يحتاج الى بنية اساسية متطورة في الطرق والمياه والمجاري والكهرباء وغيرها.. لأن هناك مستويات غير انسانية في البنية التحتية في مناطق مثل: فلسطين.. لكن أن يقوم البنك من أجل اقحام اسرائيل في المنطقة دون استكمال اركان السلام فحتى لو أقيم البنك أو غيره فلن يكون هناك تقبل لوجوده داخل الجسم الاقتصادي العربي. ان مؤسسات التمويل العربية تتطور وقادرة على التحدي وأهلا وسهلا بتحدي البنك الاقليمي، فمؤسسات التمويل العربية تقوم بدورها منذ عشرات السنين في تمويل التنمية والبنية الاساسية.. ونحن قادرون على المنافسة وقدرتنا تزداد كمصارف عربية يوما بعد يوم ولذلك نقبل التحدي ايا كان اسمه بنك الشرق الأوسط أو البنك الاقليمي.. فاهلا وسهلا ونحن لها.

بعد أن منحته أميركا نظام الأفضلية

## الأردن متفائل بزيادة الصادرات

عمان: «الشرق الأوسط»

ابدت اوساط اقتصادية اردنية ارتياحها لقرار الكونجرس الاميركي بتجديد نظام الافضليات الذي سمح للصادرات الاردنية بدخول السوق الاميركية وفق افضليات معينة بأثر رجعي اعتبارا من تاريخ 95/7/31 وحتى 1997/7/31.

وقال مصدر حكومي رفيع المستوى في وزارة الصناعة والتجارة ان المنتجات الاردنية المصدرة الى السوق الاميركية ستعفى من الرسوم الجمركية. وحسب النظام ستمنح السلع الاردنية معاملة تفضيلية بالنسبة للرسوم الجمركية.

وانتقد المصدر عدم اغتنام المصدرين الاردنيين في السنوات الماضية الفرصة المتاحة وفق النظام، مشيراً الى ان تحسناً قد طرأ على السياسات التسويقية التي يتبعها المصدرون الاردنيون، والتي اتاحت فرصاً لدخول منتجات اردنية خاصة الادوية الى السوق الاميركية واسواق اوروبا.

وقال رئيس جمعية المصدرين الدكتور بسام الساكت لـ«الشرق الاوسط» ان نظام الافضليات المعمم يسمح لحوالي 4100 سلعة بدخول السوق الاميركية والاستفادة من الاعفاءات الجمركية، مشيرا الى ان السلع الاردنية المؤهلة للاستفادة من هذا النظام محدودة، اهمها الملابس، المجوهرات، السجاد، المواد الغذائية، املاح البحر الميت، المصنوعات اليدوية التقليدية، مؤكدا ان قيمة السلع التي تدخل السوق الاميركية حسب نظام الافضليات يبلغ حوالي 19 مليار دولار.

واوضح الساكت ان الاردن وقع على سلسلة اتفاقيات تجارية مع دول عربية وشقيقة منح بموجبها اعفاءات جمركية ومزايا تجارية على اساس المعاملة بالمثل في محاولة لتعزيز التجارة البينية مع الدول العربية، وايجاد منافذ تصديرية امام الصادرات الاردنية.

ويبلغ حجم تجارة الاردن مع الدول العربية نحو 27 في المائة من اجمالي تجارته الخارجية، فيما لا تتجاوز التجارة البينية العربية 8 في المائة حسب احدث احصائيات.

ويرى الدكتور الساكت ان هذه الاتفاقيات ومفاوضات الشراكة الاوروبية، خطوات تمهيدية للتعامل مع المجاميع الدولية، ومنظمة التجارة العالمية (WTO) والانفتاح على العالم الخارجي.

حيدر مراد رئيس اتحاد الغرف التجارية الاردنية في رده على اسئلة «الشرق الأوسط» وصف قرار الكونجرس الاميركي بانه ايجابي ويفيد التجارة الاردنية ويعزز قدرتها التنافسية في سوق عملاقة، وتوقع ان ينعكس القرار بصورة جيدة على النشاطات الانتاجية، وميزان المدفوعات، ويقلص الفجوة التجارية الاردنية ـ الاميركية.

وأضاف مراد ان دولا اخرى منحت الاردن مزايا تفضيلية بالنسبة للصادرات، منها اليابان، كندا، ودول الاتحاد الاوروبي.

وقال مراد ان الميزان التجاري الاردني ـ الاميركي يعاني عجزا كبيرا، اذ يبلغ اجمالي المستوردات الاردنية من السوق الاميركية بحوالي 317 مليون دولار مقابل 30 مليون دولار صادرات، مشيرا الى ان هذا النظام سيرفع عدد السلع الاردنية في السوق الاميركية. وتعاني الصادرات الاردنية من صعوبات تسويقية وضيق السوق المحلية، واغلاق العديد من الاسواق التقليدية العربية والاوروبية لأسباب سياسية واقتصادية.

## أدنوك الإماراتية تجري عمليات تطوير لحقول النفط والغاز في إمارة أبوظبي

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

اكدت شركة بترول ابوظبي الوطنية «ادنوك» انها ستستكمل نهاية عام 1996 توسعة المرافق بمصفاة الرويس، وقالت ان المرحلة النهائية من مشروع التوسعة تشتمل تحديث اجهزة القياس والتحكم والمعدات القديمة.

وذكر تقرير اصدرته الشركة ان هذا المشروع يوفر الطاقة الكهربائية والمياه اللازمة للاحتياطات الحالية والمستقبلية.

واشار الى ان المشروع يتكون من وحدة للطاقة الكهربائية بتوربين غازي وغلاية لتوليد البخار ووحدة لتقطير مياه البحر لسعة 13 الف متر مكعب يوميا كما يشتمل على خزانين للمياه وعلى نظم تحكم وتشغيل باستخدام الحاسب الآلي اضافة الى وحدات المرافق المساعدة ومياه الشرب ومياه البحر واستقبال الغاز الطبيعي والغاز الفائض المتبقي من عمليات التصنيع من شركة «جاسكو» بالرويس ووقود الديزل وتركيبات الهواء المضغوط ومياه التبريد.

واكدت «ادنوك» انها سعت الى استخدام اساليب وتقنيات هندسية متقدمة توفر مزايا كثيرة للمشروع منها تقليل التكلفة الكلية والتأكيد على عدم الاضرار بالبيئة.

وقالت ان التصميمات التي اعتمدها المشروع شملت استخدام غازات العوادم من التوربينات الغازية لتشغيل غلاية توليد البخار دون الحاجة الى اشعال اي وقود واستخدام نظم التحكم والتشغيل المتقدمة بواسطة الحاسب الآلي كما يقلل من الحاجة لعمليات التشغيل اليدوية.

# إطلاق النسخة العربية من «ويندوز 95» الثلاثاء المقبل

لندن: «الشرق الأوسط»

تشهد الاسواق العربية الثلاثاء المقبل تدشين الاصدار الاول لبرنامج «ويندوز 95» الذي طرحته شركة «ميكروسوفت» الاميركية في اغسطس (آب) 1995 وسط ضجة اعلامية هائلة حول العالم والذي وصفه محللو اسواق الكومبيوتر بانه اعطى جرعة قوية لازدهار مبيعات الكومبيوتر الشخصي حول العالم.

وتعتزم «ميكروسوفت» تقديم برنامج التشغيل في عرض تمهيدي لمحرري الدوريات العربية المتخصصة في دبي في صباح يوم الثلاثاء 3 سبتمبر (أيلول) في مركز الشركة في عمارة جمعة الماجد في شارع خالد بن الوليد في بر دبي. وبعد تقديم البرنامج لاوساط الاعلام العربية عامة في 21 سبتمبر ستطلق الشركة البرنامج في الاسواق في اليوم التالي.

وفي العام الماضي نمت سوق الكومبيوتر الشخصي بمعدل يفوق سوق اجهزة الكومبيوتر المكتبية ويتوقع نموها مجددا في العام الحالي وان كان بمعدل اقل مع توافر نظام تشغيل «ويندوز 95» الذي يقول خبراء البرامج انه «اسهل في الاستخدام» من البرامج السابقة وادى الى انتعاش مبيعات الاجهزة والبرامج الجاهزة.

وعند طرح البرنامج في العام الماضي قالت شركات اجهزة «نتوقع ان يمثل ويندوز 95 احد المغريات الاساسية لشراء العملاء لاجهزة الكومبيوتر الشخصي» فيما توقعت مؤسسة «داتا كويست» لبحوث السوق ارتفاع اجمالي مبيعات اجهزة الكومبيوتر الشخصي حول العالم الى 58 مليون جهاز خلال عام من طرحه من 48 مليون جهاز في العام السابق وان يؤدي طرح البرنامج ايضا الى ازدهار مبيعات البرامج الجاهزة ورقائق الذاكرة ومحركات الاقراص والاقراص المدمجة ووحدات ذاكرة قراءتها لان «ويندوز 95» يشغل مساحة اكبر من طاقة القرص ويحتاج الى ذاكرة اكبر ويتصل بشكل اسهل بملحقات الاجهزة مثل الطابعات وآلات تشغيل وقراءة الاقراص المدمجة.

اطلق «ويندوز 95» في حملة ترويجية تكلفت نحو نصف مليار دولار وتضمنت «شراء» صحف كبيرة لمدة يوم واحد لتوزيعها مجانا شريطة ضم ملاحق خاص في 28 صفحة عن البرنامج لصفحاتها الاخبارية و«استئجار» ناطحة سحاب «إمباير ستيت» في نيويورك لمدة ليلة واحدة لتسليط شعار «ويندوز 95» ذي الالوان الزاهية باضواء الليزر على واجهتها.

ويمثل «ويندوز 95» تطورا نحو تسهيل استخدام اجهزة الكومبيوتر وتسهيل الارتباط بشبكة «انترنت» الدولية للمعلومات. وقال بيل جيتس أن هدفه من اطلاق «ويندوز 95» هو «جعل الكومبيوتر متعة لا حدود لها للملايين» وان البرنامج «يتماشى مع حواس اجهزة الكومبيوتر باشكال طبيعية» اعتمادا على اسلوب «ركب وشغل»

وانه بحركة «ماوس» واحدة يمكن فتح الملفات وتعديل مواصفاتها اضافة الى توفر «شريط تشغيل» يمنع اختفاء «ايقونات» البرنامج من الاختفاء وراء الشاشة كما هو الحال بالنسبة لمعظم برامج التشغيل السابقة.

ويعطي البرنامج ايضا خيارات اكبر في استخدام الالوان واطوال اسماء الملفات الضرورية لتعرف الاجهزة عليها وفرص كثيرة لشركات التطبيقات لتصميم برامج مكملة او مساعدة مما يمثل قفزة كبيرة في عالم التطبيقات.

وكلف تطوير البرنامج نحو نصف مليار دولار وتطلب تفرغ 300 من خبراء «ميكروسوفت» والتعاقد مع نحو 40 شركة اخرى لكتابة شفرات سطوره البالغ عددها 15 مليون سطر.

وفي الاسبوع الماضي قالت «ديتاكويست» ان مبيعات برنامج «ويندوز 95» قفزت بنحو 27 في المائة حتى الآن من العام الحالي الى نحو 46 مليون نسخة وان قفزة المبيعات جاءت مع تردد الشركات في تحديث برامج «ويندوز 3.1» السابقة والمتوقع لن تبلغ مبيعاتها في العام الحالي نحو 21 مليون نسخة. وطرح البرنامج بلغات كثيرة من بينها كل اللغات الاوروبية الرئيسية واليابانية.

تهافت هواة الكومبيوتر على «ويندوز 95» يوم اطلاقه (أرشيف «الشرق الأوسط»)

موجز

## 400 شركة من 27 دولة في «جيتكس 96» في دبي

● جذب معرض «جيتكس 96» الأجهزة وتطبيقات الكومبيوتر نحو 400 شركة من 27 دولة ستعرض احدث منتجاتها في المعرض السنوي الذي سيقام في 3 ـ 6 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في مركز دبي التجاري العالمي.

وتشمل المعروضات تطبيقات البرامج العربية وأنظمة شبكات الكومبيوتر والاتصالات التجارية وأنظمة الاتصالات العالمية والتصميم بمساعدة الكومبيوتر وبرامج التدريب والاستشارات والمعدات المكتبية والطابعات وأنظمة الطباعة.

وتشمل فعاليات المعرض جناح «عالم أوراكل المفتوح» بمشاركة 20 شركة برامج إقليمية ودولية لعرض تطبيقات قواعد المعلومات وأدوات تطوير البرامج وحلول الأنشطة التجارية ومنتجات إدارة أنظمة المعلومات. وتشمل المعروضات حلولاً للأعمال المصرفية وصناعات النفط والغاز وخدمات الصحة والصيانة.

## «نوفيل» تطرح نظام «ماينجوايز 2.1» لشبكات الاتصال

● أعلنت شركة «نوفيل» عن بدء توزيع برنامج «ماينجوايز 2.1» لإدارة شبكات الاتصال المحلية المتوافق مع نظامي «ويندوز 95» و«أو أس/2 وارب». وطور البرنامج الجديد لتحسين جداول البرنامج ولحماية اكثر فعالية ضد فيروسات البرامج ويتيح للمستخدمين إدارة شبكاتهم المحلية من خلال سطح المكتب المزود بنظام «ويندوز 95». ولمساعدة العملاء من الاستفادة من هذه المميزات الجديدة وستقوم «نوفيل» بطرح عدة عروض لتسهيل تحديث «ماينجواين».

وقال جوناثان ساوندرز المدير التقني في شركة «نوفيل الشرق الأوسط» ان البرنامج يمكن من ربط شبكات الاتصال المحلية بأجهزة شخصية أو متعددة للمنصات.

ويتيح «ماينجوايز» إدارة بيئات خادمة غير متجانسة ويوفر مزيجاً من ميزات التحكم عن بعد ببيئة سطح للمكتب وتقصي الفيروسات ونقل الملفات وإدارة تغيير تشكيل نظام الكومبيوتر وتحليل الشبكة. كما يتيح أيضاً إدارة أنظمة سطح للمكتب المتعددة بما فيها «دوس» و«ماكنتوش أو أس 2.2.1» و«ويندوز 3.1» و«ويندوز 3.11». ويدعم برامج تشغيل «ويندوز 95» و«وارب أو أس 2».

وأعلنت «نوفيل» أيضاً عن طرح برنامج «نتوير كلاينت لويندوز إن تي» وهو أحدث منتج في مجموعة برامج «32 ـ بت» المخدومة التي تتضمن برنامج «نتوير كلاينت 32 دوس/ويندوز» و«نتوير كلاينت 32/ويندوز 95». ويوفر البرنامج الجديد لبيئة أجهزة الكومبيوتر المكتبية التي تعمل بنظام «ويندوز إن تي» حلاً شبكياً غير مرئي يجمع بين أفضل الميزات الكاملة للبرامج المخدومة الحالية وبين نظام «نتوير 4» الذي يعد أهم نظام لتشغيل شبكات الكومبيوتر.



## نفق شاشات في معرض «سي بت» في هانوفر

افتتح امس معرض «سي بت» للمنتجات الالكترونية المنزلية في مدينة هانوفر الألمانية. وتشمل المعروضات «نفق شاشات» تلفزيونية تعرض مقاطع «فيديو كلوب» رقمية (ا.ف.ب)

### في أول دعوى قضائية من نوعها في بريطانيا

# اختطاف اسم «هارودز» على «إنترنت»

لندن: «الشرق الأوسط»

اقام محل «هارودز» اللندني الشهير دعوى قضائية في محكمة بريطانية بهدف ضمان حقوق استخدام موقع «harrods.com» على شبكة «انترنت» للمعلومات الدولية، بعد اتهامه لخمسة أشخاص بقيادة مايكل لوري باستخدام اسم المحل على الشبكة. وقام لوري في العام الماضي بتسجيل الموقع مستخدماً اسم «هارودز» على الشبكة.

وقال مايكل كول المتحدث باسم «هارودز» ان تسجيل الموقع من قبل لوري «غير قانوني» ويهدف إما إلى «الحصول على المال منا للتنازل عن الموقع» أو إلى «منعنا من استخدام اسمنا على موقعنا» وكلاهما يعتبر خرقاً للقانون. وأضاف «القانون البريطاني يكفي لحماية اسمنا وسمعة شبكة انترنت».

وعقب احتجاج «هارودز» إلى مؤسسة «نتوورك سيرفيسيس» الأميركية المشرفة على تسجيل أسماء المواقع على شبكة «انترنت» تم تعليق استخدام اسم «هارودز» من قبل لوري.

لكن التعليق يعني ايضاً عدم إمكانية اسم الموقع «harrods.com» حتى من قبل محل «هارودز» نفسه. وهنا يقول كول «كل ما نريده هو إمكانية استخدام اسمنا بحرية وبدون تدخل من أطراف أخرى ومنع أطراف لا علاقة لها بمحلاتنا من استخدام اسمنا بطرق غير مشروعة».

وقام محل «هارودز» فعلاً الآن بتسجيل موقع «harrods.co.uk» على شبكة «انترنت» لكنه لم يبدأ بعد استخدام الموقع.

ويامل محل «هارودز» من رفع الدعوى القضائية ضد لوري واربعة أشخاص آخرين بتهمة قرصنة اسم المحل وبقصد الإساءة إلى المحل من إلغاء أي مميزات قد يكون لوري حصل عليها باستخدام اسم «هارودز» منذ تسجيل الموقع بطريقة غير شرعية في العام الماضي.

ويقول خبراء القضاء إن الحكم في الدعوى ضد اقتناص اسم «هارودز» سيشكل «سابقة قانونية» حول حقوق ملكية مواقع شبكة «انترنت».

وقام لوري أيضاً بتسجيل مواقع اخرى مستخدماً أسماء شركات شهيرة من بينها مؤسسة «لادبروك» للمراهنات الرياضية وغيرها و«اور برايس» لمبيعات اسطوانات واقراص الموسيقى و«كادبري» وهي شركة الشيكولاتة الشهيرة. وتمكن من إجراء ذلك في العام الماضي قبيل فرض «نتوورك سيرفيسيس» لرسم قيمته 50 دولاراً لتسجيل الموقع على «انترنت».

وتقول مؤسسة «هيربت شميث» للمحاماة ووكيلة «هارودز» إن الدعوى ضد لوري تمثل «إجراء مهماً» في «أوضاع انترنت القانونية» خاصة بعد تمكن عدة أشخاص في الولايات المتحدة من اختطاف أسماء مواقع لمؤسسات وشركات شهيرة. واضافت «طبقاً لمعلوماتنا تعتبر دعوى هارودز ضد لوري الأولى من نوعها أمام القضاء البريطاني ولا نعتقد أنها ستكون الأخيرة».

# ضمان الكومبيوتر الشخصي في الدول العربية يفوق الموصفات الدولية

دبي: «الشرق الأوسط»

اظهرت دراسة ميدانية اجريت في دبي ان الضمان الذي تقدمه شركات الكومبيوتر في المنطقة على اجهزتها الاصلية يماثل ما تقدمه شركات الكومبيوتر في الدول الاخرى وغالباً تفوقها سواء في مدة سريان الضمان او في نطاق التغطية.

وقالت ان معظم اجهزة الكومبيوتر المكتبية والنظم المزودة (سرفر) ونحو نصف اجهزة المفكرات الشخصية تحظى بضمان لمدة 3 سنوات فيما تبلغ مدة الضمان لمعظم معدات الكومبيوتر الاخرى كالشاشات والطابعات وبطاقات الصوت والكاميرات الرقمية سنة واحدة فقط

واشارت الدراسة الى ان عدد سنوات الضمان «لا يشكل وحدة جوهر قضية الضمان بل يجب النظر الى ما يغطيه وما لا يغطيه الضمان، اذ تمنح بعض الشركات ضماناً يشمل قطع الغيار واليد العاملة على مدى فترة الضمان فيما تمنح شركات اخرى ضماناً يشمل قطع الغيار واليد العاملة للسنة الاولى فقط وقطع الغيار للسنتين التاليتين من الضمان».

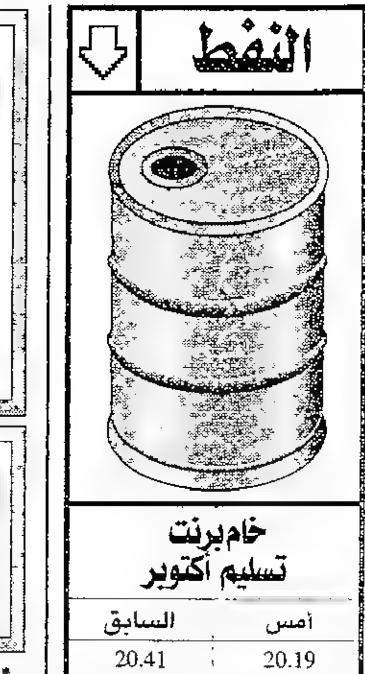
وتوجد ايضا عوامل اخرى مثل مكان توفير خدمة الضمان في موقع العميل او في مركز الصيانة وما اذا كان الضمان محلياً ام عالمياً.

وستنشر نتائج الدراسة الميدانية الاولى من نوعها في الدول العربية في عدد سبتمبر (ايلول) 1996 من الطبعتين العربية والانجليزية من مجلة «بي سي الشرق الاوسط»

وتضم الطبعة العربية دراسة نقدية لبرامج التدريب على استخدام لوحة المفاتيح العربية ودراسة اخرى عن «وصفات الكومبيوتر المثالي المكتبي والمنزلي» والمفكرة والكومبيوتر المزود (سرفر).

وستوزع المجلة مع عدد سبتمبر نشرة خاصة عن استخدامات شبكة «إنترنت» للمعلومات الدولية في الدول العربية تضم اخباراً ودراسات تقنية عن الشبكة ودليلاً باسماء مزودي خدمات «إنترنت» في المنطقة العربية.

# النفط



خام برنت
تسليم أكتوبر

| أمس | السابق |
|---|---|
| 20.19 | 20.41 |

## مؤشرات الاسهم العالمية

| طوكيو | نيويورك* | لندن |
|---|---|---|
| «نيكاي» | «داوجونز» | «فوتسي» |
| 20910.27 | 5697.22 | 3903.5 |
| 26.53 ▲ | 3.33 ▲ | 4.0 ▼ |

## اسعار الصرف

إغلاق لندن :

| | |
|---|---|
| الين | 72.908 |
| الدولار | 0.6676 |
| الاسترليني | 8 |
| الين | 0.434 |
| الدولار | 167.72 |
| المارك | 1.5568 |
| الاسترليني | 2.299 |
| الدولار | 0.009 |
| المارك | 0.009 |
| الين | 0.013 |
| الاسترليني | 107 |
| المارك | 0.642 |

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

# اسواق وبورصات

## اسعار الفائدة على العملات الخليجية

| | ريال سعودي | درهم اماراتي | دينار بحريني | ريال قطري | دينار كويتي |
|---|---|---|---|---|---|
| 3شهور | 5.4375 | 5.2500 | 5.5000 | 5.2150 | 6.7500 |
| 6شهور | 5.625 | 5.5000 | 5.6875 | 5.2500 | 6.9375 |

## اسعار صرف العملات العربية

| العملة | ريال سعودي | ريال قطري | ريال عماني | درهم اماراتي | دينار بحريني | دينار كويتي | دينار اردني | جنيه مصري |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| دولار | 3.7510 | 3.6405 | 0.3850 | 3.6730 | 0.3770 | 0.2997 | 0.7090 | 3.3900 |
| استرليني | 5.8175 | 5.6464 | 5.971 | 5.6968 | 0.5847 | 0.4648 | 1.0997 | 5.2579 |

## اسعار صرف العملات الاجنبية

| العملة | مارك الماني | ين ياباني | جنيه استرليني | فرنك فرنسي | فلورين هولندي | ليرة ايطالية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| دولار | 1.4905 | 108.3 | 1.5510 | 5.0845 | 1.6710 | 1519.00 |

| العملة | ايكو | دولار كندي | بيزيتا اسبانية | فرنك سويسري | دراخما يونانية |
|---|---|---|---|---|---|
| دولار | 1.2640 | 1.37 | 126 | 1.2075 | 237.70 |

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

### وسط ترقب صدور تقرير بنك اليابان المركزي

# الدولار يواصل تراجعه أمام المارك وتباين أداء الأسهم الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط»

واصل الدولار انخفاضه امس امام المارك الالماني في حين سجل ارتفاعا طفيفا مقابل الين عند فتح التعاملات في الولايات المتحدة، وسط اعتقاد للمتعاملين بأن الخفض الذي اجراه البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) مؤخرا في سعر الريبو قد يكون الاخير لبعض الوقت. من جهة اخرى تباينت أسعار الاسهم في البورصات الاوروبية امس في حين عوضت بورصة لندن معظم الخسائر التي سجلتها في المعاملات المبكرة بعد أن استعاد المستثمرون الثقة في السوق.

وترك انخفاض أسعار الاسهم في بورصة وول ستريت في نيويورك الليلة قبل الماضية أثره على البورصات وعلى الدولار الذي يعاني بالفعل من الشكوك المحيطة بالسياسة النقدية اليابانية قبل اعلان تقرير اقتصادي مهم للبنك المركزي الياباني اليوم.

وبدأت الاسهم في لندن أسبوع التعامل بداية سيئة بعد عطلة استمرت ثلاثة أيام. فقد انخفض مؤشر الفاينانشيال تايمز بنسبة 0.3 في المائة، الا أنه عوض معظم خسائره في وقت لاحق بعد عمليات شراء بدافع الاستفادة من هبوط الاسعار.

وكان مؤشر داو جونز لأسهم الشركات الصناعية قد فقد ما يقرب من 29 نقطة قبل الليلة الماضية ليصل الى 5694 نقطة في واحد من أكثر أيام التعامل خمولا في عام 1996 وسط تجدد القلق من التضخم. وثار هذا القلق نتيجة تقرير عن اجتماع لجنة السوق الاتحادية المفتوحة التابعة لمجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) الاسبوع الماضي أظهر ميلا بين اعضاء اللجنة لتشديد السياسة الائتمانية.

وفي فرانكفورت تذبذبت أسعار الاسهم تأثرا بأداء وول ستريت لكن مؤشر الاسهم زاد تدريجيا بعد خسائره في أوائل المعاملات. أما الاسهم الفرنسية فتراجعت لليوم الثاني على التوالي وسط تزايد القلق من أن تواجه الحكومة خريفا صعبا وهو ما أثر على الفرنك أيضا. وتراجعت أسعار السندات في فرنسا وبلغ سعر الفرنك 3.4210 مقابل المارك لأول مرة منذ 13 أغسطس (آب).

وفي أسواق العملات واصل الدولار تراجعه أمام المارك ليصل الى 1.4749 مارك وذلك بعد ان انخفض بشدة أول من أمس بسبب القلق من التقرير الاقتصادي الياباني. وتولي أسواق الصرف الاجنبي التقرير الياباني أهمية خاصة، اذ تعتبره مؤشرا للسياسة النقدية في اليابان.

وبحلول فترة التعامل المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1.4758 مارك و107.85 ين بالمقارنة مع 1.4789 مارك و107.55 ين عند الاقفال في لندن أول من أمس. وفي اسواق الاسهم، تراجع مؤشر فايننشال تايمز المؤلف من أسهم 100 شركة بريطانية كبرى 1.1 نقطة ليصل الى 3906.4 نقطة. كما هبط مؤشر البورصة في باريس بواقع 1.97 نقطة مسجلا 2018.45 نقطة. اما في بورصة فرانكفورت فقد ارتفع مؤشر داكس الالماني المؤلف من 30 سهما عند الاغلاق 6.48 نقطة الى 2558.84 نقطة. وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع في لندن عند 389.0 دولارا ارتفاعا من 388.75 دولار عند اغلاق الاسواق الدولية أول من أمس. وزاد سعر الفضة خمسة سنتات الى 5.28 دولار للاوقية من 5.21 دولار يوم الجمعة الماضي، ليصل بذلك الى أعلى مستوى في جلسات القطع منذ الرابع من يونيو (حزيران) الماضي عندما حدد على 5.36 دولار. وقال متعاملون ان التعاملات التي تمت في نيويورك الليلة قبل الماضية هي التي دفعت الاسعار للارتفاع. وكانت أسواق لندن وهونج كونج مغلقة أول من أمس.

# تراجع تدفق رأس المال على إسرائيل في النصف الأول

القدس المحتلة - رويتر: قال بنك اسرائيل المركزي ان مخاوف من خفض قيمة الشيقل أوقفت فعليا اقتراض المقيمين في اسرائيل بالعملة الصعبة في النصف الاول من العام مما قلل حجم التدفقات الرأسمالية الى مليارَي دولار من 5.3 مليار دولار خلال نفس الفترة من العام الماضي.

الا ان أرقام البنك اشارت الى استمرار ارتفاع مستوى الاستثمار الاجنبي في الشركات الاسرائيلية. فقد بلغ اجمالي رأس المال المتدفق للمقيمين الاجانب 1.4 مليار دولار في الأشهر الستة الاولى من العام بالمقارنة مع 1.1 مليار دولار في نفس الفترة من العام الماضي. وقال البنك المركزي ان مثل هذه الاستثمارات ليست بهدف المضاربة لأنها لا تدخل حسابات تحمل فائدة بالشيقل.

أما رأس المال المتدفق للاسرائيليين فبلغ اجمالا 600 مليون دولار فقط في النصف الاول من العام بالمقارنة مع 4.2 مليار دولار في نفس الفترة من العام الماضي.

وبلغ اجمالي اقتراض الاسرائيليين بالعملة الصعبة من البنوك المحلية 600 مليون دولار انخفاضا من 3.4 مليار دولار.

وقال بنك اسرائيل ان هذا الانخفاض ربما له صلة بهبوط سعر صرف الشيقل في مقابل سلة من العملات لادنى مستوى تقريبا داخل نطاق للتذبذب وأن خطر خفض قيمة العملة الاسرائيلية ازداد حدة.

ويمكن للشيقل التذبذب داخل نطاق 7 في المائة بالزيادة أو النقصان من مستوى يهدف لخفض الشيقل بنسبة 6 في المائة سنويا مقابل سلة من العملات الرئيسية.

وترى السوق أن البنك المركزي سيتدخل اذا وصل سعر صرف الشيقل مقابل السلة الى قاع نطاق التذبذب.

وتشير أرقام البنك المركزي الى أن قيمة الاستثمارات المالية للمقيمين الاجانب بلغت اجمالا 800 مليون دولار في النصف الاول من العام بالمقارنة مع 400 مليون دولار في نفس الفترة من العام الماضي. وتم استثمار نحو نصف هذا المبلغ في أسهم طرحتها شركات اسرائيلية في الخارج.

وبالاضافة الى ذلك استثمر مقيمون اجانب 200 مليون دولار في أسهم اسرائيلية جرى تداولها في السوق الثانوية في الخارج ومبلغا مماثلا في أسهم متداولة في بورصة تل أبيب.

واستثمر المقيمون الأجانب 700 مليون دولار في النصف الاول من العام في أصول غير مالية، وهو نفس المبلغ الذي تم استثماره في نفس الفترة من العام الماضي.

# تحقيق الوحدة النقدية الأوروبية يصطدم بعقبة اتباع مؤشر موحد للتضخم

لندن: «الشرق الاوسط»

تواجه الجهود المبذولة في سبيل توحيد ارقام التضخم لدى البلدان الاعضاء في الوحدة النقدية الاوروبية صعوبات جمة ناجمة عن الاختلافات بين هذه البلدان في المعطيات التي يعتمد عليها مؤشر التضخم.

وتشير صحيفة الفاينانشيال تايمز البريطانية الى ان هذه المشكلة تعني انه لن يكون للقادة الاوروبيين ارقام للمقارنة تمكنهم من اتخاذ القرارات بشأن اي من البلدان المؤهلة للانضمام الى الوحدة النقدية. غير ان الاحصائيين الاوروبيين، الذين يبذلون الان جهودا مضاعفة لحل هذه المشكلة، يؤكدون ان الاختلافات القائمة في الارقام طفيفة نسبيا.

لكن محللين يرون ان اي اختلاف في المعطيات سيولد خلافات سياسية عندما يتم تحديد اعضاء الوحدة النقدية الاوروبية، وخصوصا اذا اخلت بعض البلدان وبهامش طفيف بمعيار التضخم الذي حددته اتفاقية ماستريخت للوحدة النقدية.

وقد ظهرت هذه المشكلة بسبب كون التضخم احد المعايير الاساسية التي سيتم استخدامها لقياس ما اذا كانت البلدان الاعضاء في الاتحاد الاوروبي مؤهلة للانضمام الى الوحدة النقدية الاوروبية المقرر بدء العمل فيها في بداية عام 1999.

وطبقا لاتفاقية ماستريخت للوحدة النقدية فان اي بلد يرغب بالانضمام الى الوحدة النقدية الاوروبية في عام 1999 سيحتاج الى تسجيل معدل للتضخم في عام 1997 لا يزيد اكثر من 1.5 نقطة مئوية عن معدل التضخم لدى افضل ثلاثة بلدان اعضاء اداء في هذا المجال.

وحتى يمكن الحكم في هذا الخصوص ستحتاج المفوضية الاوروبية الى ارقام للتضخم يتم حسابها بطريقة موحدة في جميع البلدان. بيد ان بلدان الاتحاد الاوروبي المختلفة تستخدم في الوقت الحاضر مناهج مختلفة في حساب الاسعار وتنطوي مؤشرات التضخم فيها على سلع وخدمات مختلفة.

وكانت هيئة «يوروستات» التي تعتبر الجناح الاحصائي في المفوضية الاوروبية، قد قامت بمحاولة للتوصل الى حل هذه المشكلة في اوائل العام الحالي من خلال اصدار ارقام شبه موحدة تستبعد جميع السلع والخدمات المثيرة للجدل. وقد عبرت الهيئة عن املها في اصدار سلسلة موحدة بالكامل في العام المقبل.

وعلى الرغم من ان الهيئة تخطط لاصدار سلسلة جديدة من الارقام في بداية العام المقبل، فمن غير المتوقع ان تكون هذه الارقام موحدة بالكامل وذلك لانها تستبعد مواد ما زالت مثيرة للجدل، كتكاليف السكن والصحة والتعليم. ويامل بعض الاحصائيين ان تتم اتاحة ارقام اكثر شمولية في وقت لاحق من عام 1997. ويذكرون ان تحسنا كبيرا قد طرأ في الاونة الاخيرة على منهجية رسم مؤشرات التضخم.

بيد ان مراقبين آخرين يبدون مخاوف من عدم التمكن من التوصل الى أرقام للتضخم قابلة للمقارنة حتى بعد عام 1997، او بعد موعد اتخاذ القرار بشأن تحديد البلدان المؤهلة للانضمام الى الوحدة النقدية. وتنقل الفاينانشيال تايمز عن احد الاحصائيين البريطانيين قوله «هناك مشاكل كبيرة ما زالت بانتظار الحل». ويضيف احصائي بريطاني آخر قائلا «ثمة شوط طويل يجب قطعه قبل ان تصبح ارقام الاتحاد الاوروبي موثوقة مثل ارقامنا الوطنية».

ومن المعروف ان استبعاد تكاليف السكن عن معطيات التضخم سيترك اثارا بالغة الاهمية على معدلات التضخم. وقد نجمت هذه الصعوبة من حقيقة ان لدى بلدان الاتحاد الاوروبي ممارسات مختلفة في قطاع الاسكان. فلدى بعض البلدان، مثل المانيا، قطاع كبير من المساكن المؤجرة، وبالتالي فانها تاخذ في الحسبان اسعار الايجارات. الا ان بلدانا اخرى، مثل المملكة المتحدة وايرلندة، تقتصر على حساب اسعار المنازل بدلا من ذلك.

وهناك مشكلة اخرى مشابهة تنبع من حساب تكاليف التعليم والصحة العامة، حيث ان بعض البلدان تضمن هذه التكاليف في حساب مؤشرات التضخم في حين ان بلدانا اخرى تستبعد هذه التكاليف.

# اليابان تمول مشروعات بتكلفة 529 مليون دولار في البرازيل

برازيليا - رويتر: قال مسؤولون ان رئيس الوزراء الياباني، ريوتارو هاشيموتو، اتفق خلال اجتماع مع الرئيس البرازيلي، فرناندو انريك كاردوسو، على اقامة مشروعات بيئية بتكلفة قدرها 529 مليون دولار.

ويقوم هاشيموتو بجولة في أميركا اللاتينية مدتها عشرة أيام تستهدف تشجيع الشركات اليابانية على الاستثمار في المنطقة بعد عقد الثمانينات الذي شهدت فيه أزمات اقتصادية وزيادة كبيرة في معدل التضخم.

وهيمنت التجارة على جدول أعمال الزعيمين. وأعرب هاشيموتو عن رغبة بلاده في أن تضمن البرازيل اتفاق قواعد استيراد السيارات بها مع قواعد منظمة التجارة العالمية. وتعطي القواعد البرازيلية امتيازات خاصة لشركات السيارات التي لها مصانع في البرازيل.

وقال متحدث باسم رئيس الوزراء الياباني للصحافيين ان القرار الذي أعلنته البرازيل في الآونة الأخيرة من تحديد حصص للسيارات المستوردة الخاضعة لتعريفات جمركية محدودة «يعد خطوة أولى نحو تحسين فرص دخول السوق». لكنه أضاف ان اليابان ستسعى لاجراء مشاورات في منظمة التجارة بشأن القواعد ذاتها.

وبعد محادثات استغرقت ساعة ونصف الساعة اشرف كاردوسو وهاشيموتو على توقيع اتفاق ينص على قيام صندوق التعاون الاقتصادي الخارجي الياباني بتمويل أربعة مشروعات بيئية في البرازيل بتكلفة قدرها 529 مليون دولار.

وهذه أول زيارة يقوم بها رئيس وزراء ياباني للبرازيل منذ ما يقرب من 15 عاما. ويرى المسؤولون البرازيليون ان الزيارة تعكس تجدد الثقة في أكبر اقتصاد بأميركا اللاتينية.

وزار هاشيموتو المكسيك وتشيلي في اطار جولته. ومن المقرر أن يتوجه الى بيرو حيث يجتمع مع الرئيس البرتو فوجيموري الذي ينحدر عن أجداد من المهاجرين اليابانيين.

# تركيا توقع اتفاقا مع روسيا لمد خط للغاز الطبيعي

أنقرة - رويتر: قالت شركة بوتاس التركية لخطوط الانابيب امس انها ستوقع اتفاقا مع روسيا في سبتمبر (أيلول) المقبل لمد خط للغاز الطبيعي من روسيا عبر الحدود الشرقية لتركيا بتكلفة قدرها 1.1 مليار دولار.

وقالت الشركة التركية المملوكة للدولة في بيان ان خط الانابيب سيبلغ طوله 1160 كيلومترا وسيمكنه نقل ما يصل الى 16 مليار متر مكعب من الغاز سنويا.

ونقل البيان عن مصطفى مراثان المدير العام لشركة بوتاس قوله «سيجتمع الجانبان في سبتمبر وسيوقع الاتفاق في نهاية سبتمبر».

واضاف مراثان الذي زار روسيا الاسبوع الماضي ان تركيا ستحصل الى ما يصل الى 30 مليار متر مكعب من الغاز من روسيا بحلول عام 2010.

وتحصل تركيا حاليا على ستة مليارات متر مكعب من الغاز من روسيا سنويا عبر خط انابيب يمر بأوكرانيا ورومانيا وبلغاريا بطاقة قدرها سبعة ملايين متر مكعب.

وقال انه سيتم تطوير الخط القائم من روسيا الى تركيا حاليا بمقتضى مشروع يتكلف 40 مليون دولار.

No. 6483 - Wednesday 28/8/1996 ● العـدد 6483 ـ الأربعـاء 1996/8/28

ASHARQ AL-AWSAT
الشـرق الأوسط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط



لغات متعددة .. والخدمة واحدة

(ارشيف «الشرق الاوسط»)

انهم يبيعون الكائنات الانسانية مثل الخنازير او الكلاب او الدجاج. فما ان يجري «البيع» غالبا ما ترسل النساء والفتيات المرغمات على العهر الى مكان آخر، وفي بعض الأحيان الى بلدان اخرى، ليعملن في مجالات حيث يكن اكثر عرضة للاغراء، وأقل قدرة على التواصل مع الناس الذين يمكن ان يساعدوهن، واكثر اعتمادا على أرباب العمل.

مستغلات جنسيا يروين تجاربهن (2 من 2)

# دعارة الصغار.. التجارة السوداء

فنوم بنه (كمبوديا): من كاميرون بارد*

في احد الأيام أواخر ربيع عام 1995، استيقظت فتاة كمبودية تبلغ السادسة عشرة من عمرها لتجد نفسها في بيت دعارة صغير في عاصمة بلادها فنوم بنه. فقد خدرتها عمتها، وبعد ان فقدت الفتاة الوعي، سلمتها العمة الى صاحب بيت للدعارة لقاء مبلغ من المال.

وعندما أخبرت تشيونج ـ وهذا هو اسمها المستعار ـ صاحب المبغى انها لن تنام مع زبائنه، خدرها ثانية. خدرها ثانية، وفي هذه المرة كانت مادة التخدير مختلفة، فقد جعلتها تذعن وهي مستيقظة. وتقول انها نقلت الى غرفة في فندق حيث لم يكن امامها من خيار سوى ممارسة الجنس مع عدد من الرجال.

وبعد قضاء اسبوع في الفندق، ارسلت الى مبغى في مدينة باتامبانج، ثاني اكبر مدن كمبوديا. وهناك حبس صاحب المبغى الفتاة تشيونج في غرفة مغلقة، وكان يضربها بسوط كهربائي. وقد تحررت من هذا الأسر اثناء غارة شنها رجال الشرطة في شهر اغسطس (اب) عام 1995.

## مسرحيات مبكية

وفي هذه السنة أدت وعاهرات سابقات اخريات مسرحية عن تجاربهن. وتشير تشيونج قائلة: «أريد ان اقول للشابات الكمبوديات: احترسن من الناس الذين قد يخدعونكن».

وتنطبق نصيحتها ليس على الفتيات في كمبوديا فقط فبطرق عديدة تعتبرة قصة تشيونج نموذجا للطريقة التي تدفع بها الشابات الى عالم تجارة الجنس. فقد جاءت من عائلة ممزقة. وكانت قريبة لها ترغب في تكبيلها بفترة من العبودية الجنسية لقاء المال، وهناك صناعة قائمة يمكن ان تستثمرها جنسيا، بل وان تحولها من مدينة الى أخرى.

لقد مضت سنة على انقاذ تشيونج، وهي ما تزال في دور استعادة وضعها الطبيعي. فهي تعيش في ملجأ في باتامبانج تديره مجموعة خيرية ، وهي لجنة الهجرة الكاثوليكية الدولية التي تتخذ من جنيف مقرا لها، وفي الملجأ تتعلم هذه الفتاة حلاقة الشعر والعمل كطباخة في مطعم. وكان والداها قد توفيا قبل سنوات عدة، ولهذا لا بيت لها لتعود اليه.

## بيع الكائن الانساني

وتقول ام كيمهنج مديرة الملجأ الخيري المذكور، في باتامبانج وهي تتحدث عن أصحاب الدعارة والقوادين الذين دمروا حياة الكثير من الفتيات اللواتي في عهدتها، تقول: «انهم يبيعون الكائنات الانسانية مثل الخنازير او الكلاب او الدجاج». فما ان يجري «البيع» غالبا ما ترسل النساء والفتيات المرغمات على العهر الى مكان اخر، وفي بعض الأحيان الى بلدان اخرى، ليعملن في مجالات حيث يكن اكثر عرضة للاغراء، واقل قدرة على التواصل مع الناس الذين يمكن ان يساعدوهن، واكثر اعتمادا على أرباب العمل.

وفي الحقيقة فان عدد الأطفال الذين «يتاجر» بهم بهذه الطريقة يتزايد، وفقا لمجموعات حقوق الانسان والمدافعين عن حقوق الاطفال. وفي آسيا يجري استثمار قنوات عدة في الوقت الحالي. فالنساء والفتيات يرسلن من بورما الى تايلاند، ومن النيبال الى الهند، ومن فيتنام الى كمبوديا.

ويؤكد اتساع هذه التجارة الدور الذي تلعبه المنظمات والشبكات الاجرامية في ارغام الأطفال على عبودية الجنس. ويشار الى ان هناك عوامل كثيرة تؤدي الى الدعارة في عالم الأطفال، مثل الفقر، تمزق العائلة. غير ان المنظمات الاجرامية تجلب الاطفال والشابات بنشاط الى هذه التجارة وتحتفظ بهم في اطارها.

## صناعة الجنس

وفي تايلاند، البلد المعروف دوليا بصناعة الجنس مثلما هو معروف بطبخه الطعام، يواصل النشطاء عملهم منذ سنوات لفهم الدور الذي يقوم به الوكلاء في مجال الدعارة في اوساط الشباب. وأحد هؤلاء النشطاء هو سومبوب جانتراكا الموسيقي الحائز شهادة في العلوم السياسية، والذي اسس قبل سبع سنوات «برنامج تعليم البنات» قرب المدينة التايلاندية الشمالية ماي ساي.

ويقدم برنامج تعليم البنات خدماته بشكل رئيسي الى القبائل التي تعيش في مرتفعات تايلاند الشمالية، والأقليات العرقية التي قضت بناتها فترة طويلة في بيوت الدعارة في مدن تايلاندية مثل تشيانج ماي وبانكوك، وفي النوادي الليلية في اماكن بعيدة مثل اليابان وتايوان. وهذا البرنامج معد للفتيات اللواتي يعتبرن «في حالة خطرة» لأن اختا اكبر جرى، اخيرا، بيعها الى شبكة دعارة، او لأن حياتهن العائلية تنطوي على العنف، او فشل الزواج او تناول المخدرات.

## برامج تعليمية

ويوفر برنامج تعليم البنات مكانا تعيش فيه الفتاة، ويضمن حصولها على تعليم في المدارس المحلية. ويقول السيد سومبوب: «ان لدي من السرعة ما يجعلني مؤهلا لانقاذهن». ويقدر ان 5 في المائة من الفتيات اللواتي يكملن برنامجه ينتقلن الى الدعارة على اية حال.

ويتحدث سومبوب بصورة انتقادية حول سياسات التنمية في تايلاند التي تعزز «اسلوب الحياة في مجتمع حديث يعتمد على الأسواق والنقود». ويعاني ابناء القبائل خصوصا، الذين يفتقرون في الغالب الى حق المواطنة التايلاندية والانتماء الى الارض التي يعيشون عليها، يعانون من اوقات عصيبة في ما يتعلق باستمرار العيش في ظل اقتصاد بلاد متزايدة التصنيع. ويقول سومبوب:

«الشيء الأخير الذي يبيعونه هو قيمهم الاخلاقية. انهم يصلون الى بيع الجنس، بيع النساء، بيع البنات. وأطفالهم هم الضحايا».

غير انه يلاحظ ان درجة وجود وكلاء دعارة في القرية غالبا ما تحدد عدد الفتيات اللواتي سينتقلن الى عالم تجارة الجنس.

## شبكة عالمية

وقبل ثلاث سنوات بحث أحد زملاء سومبوب عملية بيع الأطفال في عدد من القرى قرب مدينة تشيانج راي الواقعة في الشمال. وخلال فترة سبع سنوات من اواسط الثمانينات ارسلت 150 عائلة من قرية واحدة 61 من بناتها الى عالم الدعارة. وقد انتهى المطاف بما لا يقل عن 13 منهن الى اليابان او الى بيوت دعارة على امتداد خط الحدود التايلاندية مع ماليزيا حيث تزدهر الدعارة. وقد أصيب بعض الفتيات بمرض الايدز وتعرضن للوفاة اثناء وقت اجراء البحث.

والوضع مثير للدهشة، كما يضيف سومبوب، ذلك ان ما لا يقل عن 11 من وكلاء الدعارة كانوا نشطين في القرية، بمن فيهم رئيسها وزوجته وابن عم مدير مدرسة القرية. وفي هذه القرية اكبر وجود للوكلاء ولممثلي صناعة الجنس، وربما، نتيجة لذلك، المعدل الأعلى للفتيات اللواتي يرسلن الى عالم الدعارة.

وفي الوقت نفسه يلاحظ الباحثون انه من الممكن وجود قرى في مناطق تايلاند الريفية حيث لا يوجد سوى عدد قليل من العوائل التي تبيع اطفالها لعالم الدعارة، وربما لا توجد مثل هذه العوائل. وفي حالات كثيرة منع الكبار الوكلاء من العمل في قريتهم.

## وكلاء محليون

ويلاحظ سومبوب ان الوكلاء المحليين في هذه الأيام، صقلوا صورتهم. ويقول: «سابقا كان الوكلاء يأتون ويشترون الناس. اما الآن فانهم يقدمون انفسهم باعتبارهم مستشاري عمل او خبراء في المهن».

ويعرض هؤلاء الوكلاء الذين يقومون بعمليات التجنيد على الآباء قائمة بالمهن التي يمكن للفتاة ان تمارسها في مدينة بانكوك او مدن اخرى، كنادلة في مطعم، او مربية اطفال، او عاملة خدمات منزلية، او عاملة في صالون تجميل، او عاهرة. والمهنة التي تقدم اعلى الأجور، وهي الوحيدة التي توفر للآباء مبالغ كبيرة من المال هي المهنة الأخيرة. و«يبيع» الآباء ابنتهم بقبول مبلغ مقدم يصل عادة الى 480 دولارا، وهو مقدمة تسدد بما يدفع اليها في المستقبل لقاء عملها كعاهرة. وتدخل معظم الفتيات هذه التجارة في سن 13 أو 14، ويقضين اشهرا وسنوات من اجل اعادة دفع المقدمة.

غير انه ليس كل طفل ينتهي الى الدعارة لأن وسيطا جعل من ذلك الأمر ممكنا. فبعض الآباء يقررون، على مسؤوليتهم الخاصة، وجوب عمل ابنتهم في مبغى.

وفي مدينة سفاي باك، المشهورة بالدعارة والواقعة خارج العاصمة فنوم بنه، كانت هناك عاهرة فيتنامية اسمها لي خطت اخيرا الى وسط طريق الدعارة، تقف امام مبغاها لكي تكسب زبونا محتملا. وكانت طريقتها في الاغراء لا تقاوم، فقد رفعت في حرارة منتصف النهار وشمسه المحرقة مظلة فوق رأسها.

وتشير هذه الفتاة التي ترتدي بدلة حمراء طويلة ويتدلى قرطان من اذنيها، تشير الى ان امها بحاجة الى المال بعد ان اخفقت في عملها التجاري. وكانت الام قد جلبت لي من فيتنام واخذت مبلغ 1500 دولار كمقدمة لعملها اللاحق. وذلك مبلغ هائل في جنوب شرق اسيا. فالكثير من الفتيات يجري بيعهن لهذه التجارة لقاء مبلغ يقل عن 100 دولار، وتعرف لي هذا الأمر. فهي تقول: «ان الأمر قد يستغرق العمر كله» من اجل الايفاء بذلك المبلغ.

وفي كل الأحوال، فان من يقرر الوقت الذي تكون فيه الفتاة قد نفذت التزامها هو صاحب المبغى، طالما ان الفتاة لي لا تعرف كم خفض من الدين المطلوب منها في كل مرة تنام فيه مع زبون.

غير ان لي تبدو محتفظة بمرونة في ما يتعلق بوضعها. وتقول: «لم يرغمني احد على القيام بهذا العمل».

## سياسيون متورطون

وفي تايلاند حيث الدعارة غير شرعية لكنها موجودة على أوسع نطاق، فان معالجة دور صناعة الجنس في تعزيز الدعارة في اوساط الأطفال امر صعب. ويقول كريتايا ارشافانتكول من معهد البحث الاجتماعي والاسكان في جامعة ماهيدول قرب بانكوك: «هناك الكثير من السياسيين وشبكاتهم متورطون في هذا العمل مباشرة او بشكل غير مباشر».

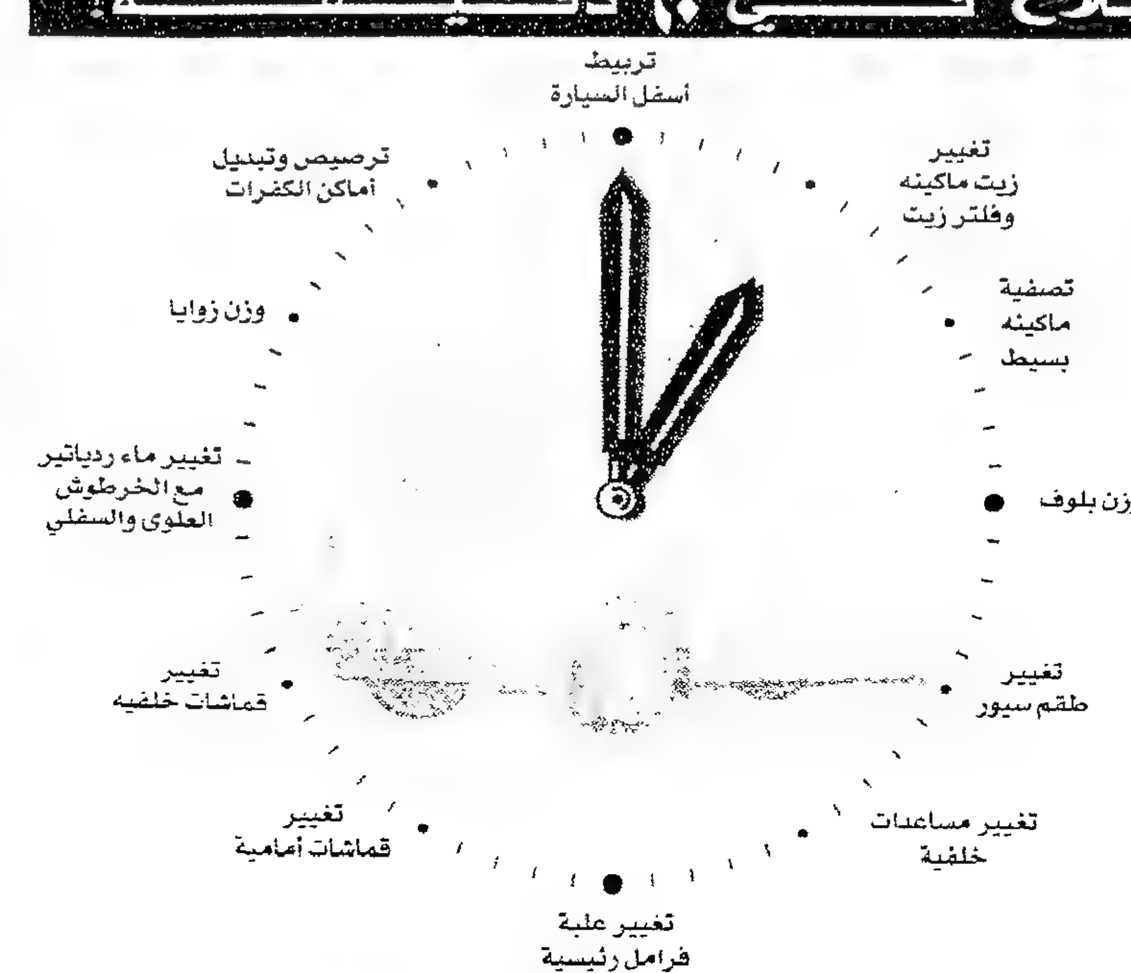
ويقول سومبوب ان الأمر ذاته صحيح، على المستوى المحلي، في ما يتعلق برجال الشرطة في شمال تايلاند. ويؤكد: «لا تستطيع ان تثق بالشرطة في (ماي ساي). فهم متورطون في كل شيء».

ويقول البروفسور كريتايا ان تايلاند بحاجة الى سياسيين ورجال شرطة اكثر يتعهدون بحماية الأطفال من تجارة الجنس. ويقول: «هذا عمل طويل الأمد». ويعبر مدير المعهد الفكري الذي تدعمه الحكومة عن وجهة نظر مماثلة.

ويقول كيم كاو هورن من المعهد الكمبودي للسلام والتعاون: «ان عددا اكبر فاكبر من الأطفال ينحدرون الى الدعارة، والأمر لا يعود الى الفقر. انه بسبب الافتقار الى آليات لمكافحته، والافتقار الى الارادة».

*خدمة «لوس انجليس تايمز» خاصة بـ«الشرق الأوسط»



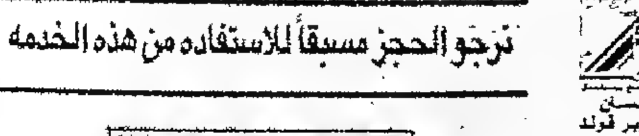
















## الهند، باكستان، الصين والسلاح النووي

# سباق المجد والانحطاط في المثلث الآسيوي

الصافي سعيد

اعترضت الهند مرة اخرى على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية في مؤتمر لنزع الاسلحة عقد في جنيف اخيرا. وقال وزير خارجيتها جوجرال: «ان ذلك لا يعني الدخول في سباق مع باكستان او الصين». ولم تخف باكستان غضبها من اعتراض الهند لكنها لم تكتشف بوضوح عن موقفها، لانها لا تقر اصلا ورسميا بانها تمتلك مثل تلك الاسلحة النووية.. اما الصين فقد اعتبرت انها قامت باخر تجاربها النووية، وهي الآن ممتثلة لاي قرار دولي.

وهكذا، يبدو واضحا ان المثلث الآسيوي النووي الذي يتشكل من ثلاثة عوالم وثلاث ثقافات (الهند والصين وباكستان) يعيش تململات تهدد قشرة الارض وغلافها الجوي.. فهذه البلدان التي تعد مجتمعة نحو ثلث سكان العالم، هي المنطقة الاكثر حساسية بسبب تراكم الاسلحة النووية والطموحات والصراعات.

وكانت جميع دول العالم تقريبا، قد وقعت يوم 15 مايو (ايار) الماضي على نص معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية الى اجل غير مسمى، غير ان الصين بادرت بعد يومين فقط الى اجراء تجربة نووية بقوة تتراوح بين 40 و150 كيلوطنا احدثت رجة زلزالية قدرت بـ5.8 درجة على سلم ريختر. ثم تبعتها تجربة مماثلة في 28 يوليو (تموز) الماضي، قالت عنها بكين «انها ستكون الاخيرة». وقد جاء الاعلان عنها عشية استئناف المحادثات حول المعاهدة لاقرار التوقف النهائي عن التجارب النووية.

كانت بكين تريد من وراء ذلك التفجير المعلن التاكيد على شروطها، وهي تتلخص في امكانية القيام بتفجيرات نووية لاغراض مدنية وفي عدم انفراد تقنيات الولايات المتحدة وحدها في مراقبة تطبيق المعاهدة، بل ان يشترك الجميع في هذه العملية. وعلى هذا النحو ابلغت الصين من يهمه الامر انها بالتجارب او بدونها فانها تهدف الى ان تكون في المستقبل قوة نووية عظمى، ثم قوة مراقبة على الاقل في آسيا.

مثل هذا الموقف كان منتظرا ويمكن تفهمه. فالصين تسعى لان تكون قادرة على ردع اي معتد محتمل، فهي تخشى الولايات المتحدة التي تمتلك قوة اقتصادية وعسكرية ونووية متفوقة بلا حدود. كما هي تخشى روسيا التي ستحتفظ بثلاثة الاف عبوة نووية عملياتية في عام 2002 بعد ان تكون طبقت اتفاقياتها لنزع السلاح الاستراتيجي مع واشنطن. اما اليابان فهي قوة اقتصادية تتعدى امكانيات الصين، ويمكن لطوكيو ان تطور قوتها العسكرية بشكل كبير ومذهل وسريع، دون ان ننسى الدول النووية والمحيطة بالصين من نواح اخرى.

ويمتد خيار الصين الاستراتيجي المتماسك والواضح على مجمل القارة الآسيوية. وتنتج عن ذلك الخيار مبارزة ثلاثية تشترك فيها الصين والهند وباكستان، وهي دول ذات طموحات وهموم وخيارات متناقضة. وقد اتخذ كل طرف على عاتقه التزامات كبرى لتحقيق هدف واحد هو «التوازن» من اجل الردع في هذا الجزء من العالم.

ونتيجة لذلك، يراقب المختصون الغربيون بحذر شديد تطور المجهود العسكري الصيني في هذا المثلث الملتهب معربين عن قلق مبرر احيانا و«هوسي» في غالب الاحيان.

ان ميزانية الدفاع الصينية التي بلغت 52.5 مليار دولار عام 1988 قد تضاعفت مرة ونصف المرة خلال الاعوام السبعة الاخيرة لتصبح 130 مليار دولار في العام 1995، واذ يبقى هذا المجهود نسبيا، اذا ما اخذنا بعين الاعتبار عدم ثبات قيمة الدولار وتدني قوته الشرائية فاننا نجد ان هذه الميزانية ليست اقل من ميزانيتي فرنسا وبريطانيا معا. وهي تفوق ميزانية الهند وباكستان واندونيسيا والفيتنام وتايلاند..

وتنفق الصين هذه المبالغ الكبيرة للتزود بالاسلحة الحديثة وكذلك على بناء الغواصات والمحطات النووية. وقد اشترت اخيرا مثلا من روسيا 72 طائرة من نوع «سوخوي 27». كما قامت بتكوين وحدات جديدة هجومية برمائية واخرى محمولة. وطورت صاروخا مداه 1600 كلم وهي قيد انجاز مدفع طوله 22 مترا وعياره 85 مم. لكن بحوثها في مجال انظمة الاسلحة الاكثر تطورا تتعرض لصعوبات تقنية ومالية. لذلك، فإن الصين لا تنوي صنع اول حاملة طائرات الا في عام 2005. ولم تقدم حتى الآن اي تاريخ لايجاد نظام مراقبة مقارنة بالاواكس الاميركية، فيما تعاني غواصاتها من ضجيج المحركات لدرجة ان حاملة طائرات اميركية استطاعت ان تحدد مكان غواصة صينية عاملة في المحيط الهادي.

هذا كله لا ينسينا ان الصين تواصل العمل لتصبح قوتها النووية الاستراتيجية ضاربة على المدى البعيد، وذلك ضروري لفعالية الردع. فالصين تتفاوض مع روسيا للحصول على رخصة تصنيع طائرة «تي يو 22 ام» القاذفة الاسرع من الصوت والتي تمتاز بمجال عمل قطره 4000 كلم وهي الطائرة التي تعرف لدى الغرب تحت اسم «باكفير». كما يتوقع الخبراء ان تمتلك بكين في عام 2010 بين 50 و70 صاروخا عابرا للقارات.

ولا يشك احد ان التطور المتدرج للقوة العسكرية الصينية يسير بموازاة الاهتمامات الاساسية لسياسة الدفاع الهندية. وهنا يتحدد مصدر القلق العام بالنسبة لكل من الهند والصين وباكستان، فالهند تعيش توترات متصاعدة في علاقتها العدائية مع باكستان وهي تعمل على تطوير قدارتها الضاربة بحيث تسمح لها بأن تكون في مأمن من اي اعتداء خارجي سواء جاء من الصين او من باكستان.

ولأن الهند لم تستطع تحقيق هدف «التوازن» في الزمن المحدد فانها سوف لن تحيد عليه. والاكيد حاليا ان الهند التي لم توقع في الماضي ابدا على معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية، لن توقع عليها في المستقبل القريب الا اذا ترك لها هامش من الحرية يمكنها من استعمال السلاح النووي عند الحاجة اي عند الخطر.

ويبدو ان هذا الامر هو الذي كان وراء الازمة الحكومية الاخيرة في الهند. فالمعروف أن النجاح في الانتخابات الاخيرة الذي احرزه حزب «بهاريتا جاناتا» (القومي والهندوسي) والذي جعل السلطة في متناول يده، قد أدى الى صراعات مع حزب المؤتمر. فرغم اعلان نيته في تطوير دفاع البلاد تقليديا دون انتظار نهاية برنامج التسلح النووي، فإن حزب المؤتمر الذي هزم بعد سنوات طويلة من الحكم كان بفضل تشكيل حكومة من احزاب اليسار بما فيها الحزب الشيوعي الرئيسي ليحصل على اغلبية برلمانية مريحة تخطف الحكم من الحزب الهندوسي وتمنعه من تحقيق سياسته. فحزب جاناتا لا يهدد الوفاق القومي بتفضيله الاغلبية الهندوسية على حساب الاقليات الدينية فقط، وانما هو قد يؤجل «التسريع المنتظر» في البرنامج النووي.

وعلى كل حال، فإن الهند تبذل حاليا قصارى جهدها لتقوية قواتها العسكرية التقليدية. وقد قامت بشراء 10 طائرات من نوع «ميج 29» من روسيا في نهاية العام الماضي، ثم اشترى 60 طائرة تدريب «هوك» من بريطانيا. وكانت قد اشترت ايضا حاملة الطائرات الروسية القديمة «اميرال جور شكوف» التي اثارت جدلا كبيرا حول عدم جدواها. لكن الأهم من كل ذلك هو برنامج الهند الفضائي لانه يدل بشكل اوضح على ارادتها في تطوير وسائل الضرب الاستراتيجي على المدى البعيد ذات يوم. ولقد استعدت الهند لذلك كما ينبغي وهي تتعاون بشكل حثيث مع روسيا، لكن جزءا من تلك الحكاية السرية قد كشف عن طريق الصدفة بفضل شركة تلفزيونية اميركية.. لقد عقدت الهند اتفاقا مع شركة تلفزيونية اميركية لبث برامجها الفضائية عبرها. واثناء تصوير احد الافلام الغربية التي تختلط فيها الجوسسة مع نيران الحب، اكتشف المتخصصون ان الهند بصدد تطوير برنامج للدفع بالحرارة المنخفضة حيث تم شراء المحركات، وربما التكنولوجيا نفسها من روسيا وان البرنامج سيعمل به حوالي 40 الف شخص وهو ليس موجها لاهداف مدنية بحتة، كما قيل لاحقا، لكنه برنامج عسكري بحت.

واذا كانت الهند تعتمد في برنامجها النووي على روسيا، اذ تربط بين هذين البلدين علاقات جيدة منذ عهد السوفيات السابق، حين راح خروتشوف ومن بعده بريجنيف يعمل على حصار بكين، المنافس الأيديولوجي من جهة، ومحاصرة باكستان باعتبارها القاعدة الاميركية المتقدمة لمحاربة المد الشيوعي كما كان يقال في ادبيات الحرب الباردة، فإن الصين هي التي تقف وراء تقوية السلاح النووي الباكستاني.

وتنطلق باكستان في برنامجها النووي من مبدأ عدم القدرة على السباق المحموم فيما يتعلق بالاسلحة التقليدية. وهنا نجد تطوير البرامج العسكرية النووية في باكستان اكثر منطقية. فالتفاوت في القدرة الصناعية والمكانة الديموغرافية بين هذا البلد وجاريه الهندي والصيني تمنع عنه كل سباق جدي على ساحة الاسلحة التقليدية خاصة في مواجهة اي حرب حدودية. ونتيجة لذلك فإن باكستان لا تدخر اي جهد لتطوير السلاح النووي رغم محاولات تثبيط عزائمها من طرف العديد من دول العالم.

ورغم انها قد وافقت اخيرا في جنيف على مبدأ وضع حد للتجارب النووية الا انها لم توقع على اي التزام مثلها مثل الهند. وهي لن توقع قبل الهند، على اية معاهدة للحد من انتشار الاسلحة النووية.

وهكذا، بينما تواصل باكستان برنامجها النووي بفعالية فهي تصرح رسميا بانه برنامج موجه لزيادة انتاج الطاقة النووية ذات الاستعمال المدني. وفي الحقيقة، لا احد يصدق ذلك. فالمختصون يقدرون قدرات هذا البلد بحوالي عشر قنابل ذرية. اما المسالة الحقيقية فهي لا تقف عند عدد القنابل التي تمتلكها كل من الهند وباكستان وانما في غياب ارادة العيش بسلام بين هذين البلدين.

ان الهند لا يريد ان يجد نفسه امام قوة نووية صينية، لا تستطيع مواجهتها واخرى باكستانية تحد من طموحها. وباكستان لا يمكنها اقامة التوازن مع الهند دون وسائل نووية تمنع هذه الاخيرة من استغلال تفوقها، وهذا لا يتوفر دون التحالف او الاعتماد على الصين.

اما الصين التي تساند البرنامج باكستاني فهي تتبع منطقا استراتيجيا بحتا يهدف الى تقليص اي سيطرة مطلقة للهند على شبه القارة الآسيوية ـ الهندية، من ناحية ومن اخرى لكسب السباق الاستراتيجي في عموم آسيا امام اميركا او امام صعود اليابان في القرن الواحد والعشرين.

لقد انطلقت المبارزة التي لا رجعة فيها بين هذه البلدان الثلاثة. وسوف يبقى الرهان مقتصرا على توازن الرعب في هذا المثلث الآسيوي لسنوات طويلة. وقد تفعل اتفاقيات الحد من انتشار السلاح النووي كل شيء، باستثناء ازالة الرعب في ذلك المثلث الآسيوي المرعب.

# أهمية الدور الروسي في النظام الأمني الجديد



دانيال فريد *

ستتخذ الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيون خطوات عملية خلال السنوات القادمة لقيام نظام امني عالمي جديد مع بداية القرن القادم.

ومن الواضح ان امن الولايات المتحدة وازدهارها يعتمد على ضرورة تجاوز الانقسام الحالي بين الدول الاوروبية شرقاً وغرباً. فالولايات المتحدة يجب ان تعمل جاهدة لتقريب الديمقراطيات الحديثة في شرق اوروبا من الديمقراطيات الغربية، بالاضافة الى توسيع قاعدة حلف شمال الأطلسي (الناتو) وتوسيع عضوية المجموعة الاوروبية، مع التاكيد على ضرورة اعتبار روسيا شريكاً اساسياً وفاعلاً في النظام الأمني الاوروبي الجديد.

والمراقب للأوضاع يلاحظ بوضوح فوائد هذه الاستراتيجية على دول اوروبا الوسطى التي جنت بالفعل ثمار التقارب مع الغرب، إذ دعمت هذه الدول مسيرة الاصلاحات السياسية والاقتصادية من خلال هذا التقارب. وفي مناسبات مختلفة اكد كل من الرئيس التشيكي فاكلاف هافيل والرئيس البولندي السابق ليخ فاونسا والرئيس الحالي الكساندر كوازنويسكي ان توسيع قاعدة حلف الناتو بانضمام دول اوروبا الوسطى والشرقية سيقوي ويدعم موقف القوى الديمقراطية الموالية للغرب وللاصلاحات السياسية والاقتصادية ويعزز الأمن والاستقرار الاقليمي. كما من المهم ايضاً تجنب خيارين سيئين، اولهما اعتبار روسيا عدواً رئيسياً، فهذه النظرة قد تجاوزها الزمن ومنطق الأحداث والتطورات. وانصار هذا الاتجاه يرون في توسيع دائرة حلف الناتو ضرورة يقتضيها العداء لروسيا كعدو تقليدي، وهذه بالتاكيد نظرة قاصرة تعبر عن ضيق افق واضح.

اما الخيار الثاني الذي ينبغي تجنبه هو الاعتقاد بان الأمن الاوروبي بالنسبة لأميركا لا بد ان يمر من بوابة موسكو، وهذا الخيار، كا هو واضح، يعبر عن الرغبة في تجميد حلف الناتو داخل قوالبه القديمة ووسط عضويته السابقة التي تكونت خلال فترة الحرب الباردة.

ويعتقد البعض ان المخرج من الازمة الحالية يتمثل في تقليص النفوذ الغربي والمؤسسات الغربية بما يرضي روسيا، ولكن هذا الحل يعبر عن قصور واضح، فارضاء خاطر القوميين في روسيا يجب الا يتم على حساب التيار الديمقراطي في اوروبا الوسطى، ومثل هذه الخيارات لا تخدم مصالح الأمن والاستقرار الاوروبي كما لا تخدم مصالح أمن واستقرار روسيا نفسها بل تعيد عقارب الساعة الى الوراء.

الخيار الانسب إذن هو الاحتكام الى القيم وفوائد التجارب السابقة، إذ ان امام الغرب الآن فرصة تاريخية بدخول روسيا الى الحظيرة الاوروبية، وعلى الدول الآن العمل على بذل المزيد من الجهود للمضي قدماً في خلق تكامل اوروبي حقيقي تكون روسيا جزءاً اساسياً منه. فالناتو الآن تسعى الى ايجاد علاقة استراتيجية مع روسيا، وربما يكون الحلف يسعى من خلال هذه المحاولة الى التاكد من ان علاقة روسيا والناتو تقوم على الاحترام المتبادل لشرعية المصالح الأمنية وتطويرهما لعلاقات تعاون اكثر مع ضرورة اتجاه الحلف نحو توسيع قاعدة عضويته دون تمييز. واوضح مثال على الدور الروسي في الناتو يمكن ملاحظته من خلال تجربة ازمة البلقان، فقد شاركت القوات الروسية مع قوات الجمهورية التشيكية والمجر ورومانيا واوكرانيا والبلطيق في مهمات حفظ السلام جنباً الى جنب مع قوات حلف شمال الأطلسي.

فبمرور الزمن يمكن ان تصل روسيا الى حقيقة ان حلف الناتو لا يمثل تهديداً بل من متطلبات بسط الأمن والاستقرار، كما ان روسيا ستدرك ايضاً ان الاستقرار والامن الاقليمي، خصوصاً في منطقة اوروبا الوسطى يصب في مصلحة دول المنطقة كلها وعلى رأسها روسيا، ومثلما قبلت عضوية اسبانيا في حلف الناتو لأسباب ليست عسكرية وانما سياسية، تتمثل في استراتيجية ضم الديمقراطيات الحديثة الى عضوية الحلف، ينبغي ضم الديمقراطيات الحديثة الاخرى في منطقة اوروبا الوسطى والشرقية.

ويمكن القول ان اهم ما يجب تحقيقه من انجازات مع بداية القرن المقبل ضرورة استيعاب الديمقراطيات الاوروبية كلها في المؤسسات الغربية بحيث تصبح القارة الأوروبية خالية من مناطق النفوذ ويكون المعيار الأساسي هو مدى مساهمة الدور في ارساء دعائم الحكم الديمقراطي والحريات وهذه، كما هو واضح، اهداف يمكن تحقيقها من خلال العمل الجماعي والابتعاد عن مسببات التوتر بين الدول والتفهم الكامل لضرورات الأمن الاقليمي والعالمي، كما يجب الوضع في الاعتبار ان الانتخابات العامة الروسية التي جرت مؤخراً كانت بمثابة استفتاء صوت المواطنون الروس فيه لمصلحة الحكم الديمقراطي والاصلاحات الاقتصادية وسيادة مناخ الحريات.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ «الشرق الاوسط»

# بين الأمل والتاريخ

فلسفة المواجهة وتحديات القرن المقبل

بقلم بيل كلينتون

تقدم بروجيرا واشنطن وتشانج واغاسي

# هنجيس تفوز في الدور الأول لبطولة الولايات المتحدة للمضرب

نيويورك: «الشرق الاوسط» - رويتر

فازت السويسرية مارتينا هنجيس على الاسبانية انجيليس مونتوليو 1/6 و6/صفر اول من امس في اطار مباريات الدور الاول لفردي السيدات لبطولة الولايات المتحدة المفتوحة لكرة المضرب.

وفي بقية مباريات فردي السيدات فازت الفرنسية ان جايل سيدو على السلوفاكية جانيت هوساروفا 4/6 و4/6. وتغلبت الهولندية برندا شولتز مكارثي على اليابانية نانا مياجي 1/6 و4/6. وتغلبت البولندية الكسندرا اولزا على البلغارية ماجدالينا ماليفا 4/6 و2/6.

وفازت السلوفاكية هنريتا ناجيوفا على الاسبانية جالا جارسيا 1/6 و6/4 و3/6.

وفازت السويدية اسا كارلسون على الايطالية جلوريا بتسيتشيني 6/3 و1/6 و5/7.

وتغلبت النمساوية باربارا شيت على البلجيكية سابين ابيلمانز 6/1 و4/6 و4/6.

وتغلبت الاسبانية كرستينا تورينز فاليرو على الالمانية سابين هاك 6/2 و4/6 و2/6.

وفازت التشيكية هيلينا سوكوفا على اليابانية يوني كاميو 2/6 و3/6. وفازت الرومانية ارينا سبيرليا على الالمانية بيترا بيجيرو 3/6 و2/6.

وتغلبت الارجنتينية ماريا خوسيه جايدانو على النمساوية ميلاني شنيل 4/6 و6/صفر.

وتغلبت الجنوب افريقية اماندا كويتزر على الالمانية انكه هوبر 1/6 و6/2 و2/6.

وفازت الروسية انا كورنيكوفا على التشيكية لودميلا ريكتيروفا 6/7 و3/6.

وفازت الاميركية ديبي جراهام على لاعبة روسيا البيضاء ستيفاني ديفيل 4/6 و2/6. وتغلبت الالمانية باربارا ريتنر على السلوفاكية كاتارينا شتوبنكوفا 5/7 و5/7.

وتغلبت الاميركية كرستينا براندي على الالمانية انتري جلاس 2/6 و3/6. وفازت الارجنتينية انيس جوروشاتيجوي على البولندية ماجدالينا جراتسيبوفسكا 6/4 و4/6 و1/6. وفازت النمساوية باربارة باولوس على الصينية يي جينج شيان 2/6 و1/6.

وتغلبت التايوانية وانج شي تنج على الاميركية كورينا موراريو 4/6 و7/6 و2/6.

وتغلبت الاميركية ليندا وايلد على الكورية الجنوبية سونج هي بارك 2/6 و3/6. وفازت الفرنسية سارة بيتكوفسكي على الاميركية ميجان شونسي 3/6 و3/6.

وفازت لاعبة مدغشقر دالي راندريانتفي على الروسية اليتا ماكاروفا 3/6 و6/1 و5/7.

وتغلبت البلجيكية لورنس كورتوا على الايطالية فلورا بيرفيتي 4/6 و6/3 و2/6.

وتغلبت الفرنسية الكسندرا فوساي على الاميركية جيل كريباس 1/6 و6/2 و5/7.

وفازت اليابانية ناوكو كيجيموتا على اليوغوسلافية تاتيانا يسميتنشا 3/6 و2/6.

وفازت الفرنسية ناتالي ديشي على الالمانية كرستينا سنجر 4/6 و6/صفر.

وتغلبت الاميركية جين تشي على الاسبانية ماريا انتونيو سانشيز لورينزو 4/6 و6/1 و3/6.

وتغلبت البلجيكية السا كالينز على الاسترالية نيكول برانكي 6/7 و6/7.

وفازت الايطالية ناتاليا بودون على الاميركية جولين واتانابي 4/6 و6/4 و6/7.

وفازت اليابانية اي سوجياما على الالمانية جانا كاندار 2/6 و1/6. وتغلبت الاميركية ليليا اوسترلو على اليابانية مانا اندو 2/6 و2/6. وتغلبت الارجنتينية جابرييلا ساباتيني على الكندية باتريشيا هيبولايس 1/6 و1/6.

وفي مباريات فردي الرجال فاز الالماني مايكل ستيش على مواطنه تومي هاس 3/6 و6/1 و1/6 و5/7. وفاز الاسباني سيرجي بروجيرا على البلجيكي كريس جوسينز 2/6 و6/صفر و6/7. وتغلب الفرنسي فردريك فيتو على لاعب باراجواي رومان ديلجادو 4/6 و4/6 و6/7.

وتغلب الاسباني كارلوس مويا على الاميركي سكوت همفريز 1/6 و7/6 و7/6 و6/صفر و4/6.

وفاز الدنماركي كينيث كارلسن على الاسترالي باتريك رافتر 6/7 و3/6 و6/7. وفاز السويدي ماجنوس جوستافسون على الاسباني كارلوس كوستا 5/7 و6/4 و6/7 و3/6. وتغلب الاميركي جيف تارانجو على الروماني اليكس رادوليسكو 7/6 و4/6 و1/6 وانسحب اللاعب الروماني بسبب الارهاق من درجة الحرارة المرتفعة. وفاز الاميركي مايكل تشانج على البرازيلي خايمي اونسينس 6/3 و1/6 و6/صفر و6/7. وتغلب الاميركي اندريه اغاسي على الكولومبي موريسيو حدّد 3/6 و3/6 و2/6.

وفاز الاميركي ماليفاي واشنطن على المغربي كريم العلمي 4/6 و6/2 و6/7 و1/6.

وفاز الالماني ديرك داير على الاميركي تشك ادامز 4/6 و6/2 و4/6 و4/6. وتغلب الاسترالي جيسون ستولتنبرج على الايطالي ستيفانو بيسكوسوليدو 5/7 و4/6 و1/6. وتغلب الفرنسي ارنو بويتش على الفنزويلي نيكولاس بيريرا 6/7 و4/6 و5/7.

وفاز الالماني ديفيد برينوسيل على الاسترالي بيتر ترامانتشي 3/6 و2/6 و6/3 و7/6 و1/6. وفاز الاسباني البرتو بيراساتيجوي على الاميركي سيسل مامييت 1/6 و4/6 و6/صفر. وتغلب الفرنسي جيوم راو على البلجيكي فيليب ديفولف 6/7 و6/3 و6/1 و4/6 و5/7.

وتغلب الاميركي اليكس اوبرايان على لاعب الاكوادور نيكولاس لابينتي 4/6 و6/1 و4/6 و3/6. وفاز الهندي لينتر بايس على الجنوب افريقي ماركوس اوندروسكا 6/7 و2/6 و5/7.

وتغلب الهولندي يان سيمرنيك على الالماني كارل اوفي شتيب 6/4 و1/6 و6/7 و4/6.

وتغلب الجنوب افريقي نيفيل جودوين على الاسباني توماس كاربونيل 4/6 و2/6 و6/3 و1/6.

المصنفة الأرجنتينية جابريللا ساباتيني تصد ضربة إرسال من منافستها الكندية باتريشيا هيبولايش (أ ب)

# السعودية وقطر والإمارات تتنافس على بطاقتي كأس العالم ليد الشباب

جدة: «الشرق الأوسط»

تأهل منتخب السعودية (شباب) لكرة اليد مساء اول من امس للدور النهائي لبطولة آسيا للشباب المقامة حاليا في دبي بالامارات بعد فوزه على منتخب كوريا الجنوبية 31/33.

وسيخوض الفريق السعودي مقابلتين مع كل من الامارات وقطر «حاملة اللقب» بعد فوزهما على اليابان والبحرين على التوالي ليصعد الأول والثاني لكأس العالم للشباب التي ستقام العام المقبل في تركيا.

على ان الفريقين السعودي والقطري جاهدا قبل الوصول لهذا الدور بعد فوزهما في مقابلتين صعبتين، فالمنتخب السعودي فاز بعد اربعة اشواط اضافية والفريق القطري لم يتجاوز البحرين الا بهدف واحد بـ 24/25.

وجاء فوز السعودية مستحقا للغاية خاصة عندما تقدم في الشوط الأول بفارق اربعة اهداف 8/12. بيد ان الفريق الكوري استطاع في الشوط الثاني اللحاق بالفريق السعودي، وتعادل الفريقان في نهاية الاشواط الأساسية بـ 22/22. وفي الأشواط الاضافية اكد شباب السعودية جدارتهم على نظرائهم الكوريين بالتقدم بـ 24/25 في نهاية الشوط الاضافي الأول. لكن الفريق الكوري عاد من جديد وتعادل 27/27 في نهاية الشوط الثاني الاضافي ليفرض من جديد على السعوديين لعب شوطين اضافيين اخرين.

ومن جديد عاد الفريق السعودي للتقدم في الشوط الاضافي الثالث 30/28 وليستمر هذا التقدم حتى نهاية الشوط الرابع والاضافي بنتيجة 31/33.

من جهة اخرى رفع الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب مكافأة لاعبي منتخب شباب السعودية لليد اربع مرات نتيجة لهذا الفوز.

# أول فوز لليدز في بطولة الدوري الإنجليزي

لندن - رويتر: سجل وينجر لي شارب هدف الفوز لنادي ليدز 1/صفر على نادي ويمبلدون امس في اطار مباريات الدوري الانجليزي لكرة القدم. وهذا اول فوز لنادي ليدز في الموسم الجديد وثالث هزيمة لنادي ويمبلدون.

وسجل شارب هدف فريقه والمباراة الوحيد في الدقيقة 58 من المباراة من كرة مررها اليه المهاجم ايان روش الذي انتقل الى ليدز من نادي ليفربول ليسجلها شارب الى يمين حارس مرمى ويمبلدون من على حافة منطقة الجزاء وانتهى الشوط الاول بالتعادل بدون اهداف.

وكان شارب قد انتقل الى ليدز من نادي مانشستر يونايتد مقابل 4.5 مليون جنيه استرليني 6.98 مليون دولار. وحضر المباراة 25860 متفرجا. ومن جهة اخرى في مانشستر قال نادي مانشستر سيتي ان لاعب خط الوسط الانجليزي السابق الان بول استقال من منصب المدير الفني للنادي. ولم يتمكن بول الذي تولى مهام المنصب في يوليو (تموز) 1995 من الحيلولة دون هبوط النادي من دوري الدرجة الممتازة في الموسم السابق الذي حقق فيه 13 فوزا و14 تعادلا وخسر فيه 22 مباراة. وخسر الفريق مباراتين من مبارياته الثلاث التي لعبها حتى الان هذا الموسم. وقال برنارد هالفورد سكرتير النادي في بيان: يود رئيس النادي ومجلس الادارة ان يسجلا تقديرهما لجهوده خلال فترة عمله متمنيان له الافضل في المستقبل.

# أغلى ثلاث نقاط يحصل عليها الزمالك أمام الاتحاد في الدوري المصري لكرة القدم

القاهرة: من يسري حمدي

مهما تكتب ومهما تقرأ لا يمكن ان تصدق ما حدث في مباراة الزمالك والاتحاد السكندري في ختام مباريات الاسبوع الثاني لكرة القدم الا اذا شاهدت بنفسك ما حدث. المباراة في مجملها قوية وسريعة ومتكافئة وبين مديرين فنيين على مستوى عال، هيدوكوتي الاتحاد وفيرنر الزمالك.

الاداء تكتيكي بالدرجة الأولى، استغلال المساحات الخالية في ملعب كل فريق وبالسرعة المطلوبة، دفاع منطقة صامد للاتحاد السكندري، هجوم من كل الطرق للزمالك. والتعادل قائم بين الفريقين طوال الـ 90 دقيقة زمن المباراة، حتى الفرص السهلة والانفراد بحارسي المرميين، كل هذا ضاع وكان يمكن ان يطلق على حارسي المرميين افضل لاعبين في الفريقين.

وفي الدقيقة الأولى من الوقت بدل الضائع ومن مكان صعب للغاية وجد فيه ايمن منصور تلقى كرة عرضية من قاسي سعيد وضعها برأسه في المرمى لتصطدم بيدي عصام عبدالعظيم وتدخل المرمى وسط فرحة عارمة سواء داخل الملعب او في المدرجات، فهل تصدق هذا اذا لم تكن موجوداً داخل الملعب؟!

كذلك فاز اتحاد عثمان على المريخ بهدف واحد مقابل لا شيء احرزه عادل عبدالصادق في الدقيقة 40 من الشوط الثاني.





عبد الوهاب محمود الأمين العام للاتحاد العربي للاسكواش:

# مستوى اللعبة في تقدم ويجب إيجاد مدربين وطنيين

الرياض: من مساعد العصيمي

رأى الأمين العام للاتحاد العربي للاسكواش (المصري) عبد الوهاب محمود ان اهتمام الاتحاد المصري بتنشئة جيل جديد (يبدأ من مراحل سنية صغيرة) هو العامل الرئيسي ببلوغ مصر مراتب دولية متقدمة في لعبة الاسكواش.

واضاف امين عام الاتحاد العربي من خلال حديثه لـ«الشرق الأوسط» ان تصنيف مصر ضمن الدول المتقدمة في رياضة الاسكواش تمت المحافظة عليه وتطويره من خلال برامج متقدمة اهمها تنظيم بطولات لجميع الاعمار السنية (10 - 12 - 14 - 16 - 19 - والعمومي وفوق 35 سنة) اضافة الى القيام بتنظيم عدد من البطولات الدولية تحت اشراف الاتحاد الدولي يصل عددها الى خمس بطولات سنويا، غير ذلك تواصل المشاركات الخارجية وكل ذلك ارتبط باعداد قيادات فنية تدريبية مصرية على قدر عال من الكفاءة مع توفير برامج مستمرة طوال العام للاعبين المميزين.

وحول الهدف الرئيسي من البطولات الدولية التي تنظمها مصر سنويا قال: انها تقام لاجل اتاحة الفرصة لاكبر عدد من اللاعبين المصريين للمشاركة في البطولة وعليه فان عددا كبيرا من اللاعبين وخاصة الناشئين يتابعون احداث البطولة التي تضم عالميين كثيرين مما يمنحهم الاستفادة والتعلم، كذلك الحال يشمل الحكام المصريين. واضاف عبد الوهاب قائلا: ان اقامة بطولة عالمية يجعل للاسكواش صدى في الأوساط الاعلامية مما يزيد من انتشار اللعبة ويكثر متابعيها غير ذلك فهي تربحنا ماديا لانها تعطي لاعبينا مشاركة عالمية دون تحمل مصاريف سفر وخلافه.

واستطرد عبد الوهاب محمود قائلا: حاليا ان بطولة الاهرام الدولية وبطولة قطر الدولية للاسكواش تلقيان اصداء عالمية واهتماما من اللاعبين العالميين.

... وفي ما يخص دور الاتحاد العربي في تنمية وتطوير اللعبة في الأقطار العربية؟

رأى امين عام الاتحاد العربي ان ذلك يتلخص في نقاط هي: تنظيم البطولات العربية للمراحل السنية المختلفة بصورة دورية، ونشر وتوزيع قوانين ولوائح اللعبة طبقا للوائح الاتحاد الدولي مع اي تعديلات تطرأ عليها، وتنظيم دورات تدريبية للحكام والمدربين لرفع مستواهم الفني، وتشجيع وحث الدول الاعضاء على عمل اللقاءات الثنائية في ما بينهم وتقديم اي مشورة فنية في مجال اللعبة.

... كيف تقيم المستوى العام للاسكواش العربي وطرق وصولها الى مراتب افضل؟

مستوى اللعبة في تقدم مستمر ولكن تختلف درجة التقدم من دولة لأخرى والاتحادات المحلية مطالبة بايجاد مدربين وطنيين مميزين اضافة الى العمل على الاكثار من البطولات المحلية لجميع المراحل السنية المختلفة ويرتبط ذلك بتوفير الإمكانيات المادية ووجود الحافز للاعب ليستمر في التدريب الجاد اضافة الى تواصل المشاركة في البطولات العربية والبطولات الدولية، والأهم من ذلك كله ان تكون هناك مراكز تدريب تبدأ مع اللاعبين في سن صغيرة (6 او 7 سنوات).

... وحول رأيه الفني في البطولة العربية الحالية للاسكواش التي تقام فعالياتها في السعودية؟

قال امين عام الاتحاد العربي: هي ذات فائدة عظيمة لهؤلاء الناشئين والشباب المشاركين لفرص الاحتكاك واللقاءات التي يجدونها، اضافة الا انها كشفت عن مواهب عربية كثيرة تحتاج الى الصقل والرعاية لكي تتبوأ مراكز عالمية، وأرى ان جميع لاعبي مصر مهيأون لذلك كذلك هناك براك المطر وشهاب احمد من الكويت وسعود السليطي وعلي القشوطي من قطر وعادل قاضي من السعودية، وفي ما يخص نتائج البطولة فان حصول اللاعبين المصريين على المراكز الأولى في الفئتين الشباب والناشئين كان امرا متوقعا، واعتقد ان وصول الكويتي براك المطر الى نهائي بطولة الشباب كان مفاجأة البطولة وهو لاعب ينتظره مستقبل كبير في اللعبة متى ما طور مستواه.

... ومن من الدول العربية التي فيها طريقة وتوجه افضل للعبة الاسكواش؟ اشار امين عام الاتحاد العربي الى ان مصر في المرتبة الأولى وفقا لما سبق ذكره ثم الكويت وقطر والسعودية والبحرين والاردن وهذه الدول تعمل ما في وسعها لنشر اللعب ورفع مستوى لاعبيها ويظهر ذلك واضحا في البطولات العربية المتتالية.

لقطة للقاء ناشئي السعودية والكويت

# تحديد مشاركة منتخب لبنان في البطولة العربية لكرة الطائرة نهاية الأسبوع

بيروت: «الشرق الأوسط»

لم يتخذ الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة قرارا بالمشاركة او بعدم المشاركة في بطولة العرب للرجال والناشئين باللعبة والتي تستضيفها العاصمة المصرية القاهرة بين 20 و28 سبتمبر (ايلول) المقبل. فالمسؤولون عن الاتحاد سبق ان اتخذوا قرارا منذ عدة اشهر بتأليف منتخب لبنان للرجال من مواليد 1970 وما فوق. والهدف من ذلك تشكيل منتخب من اللاعبين الصاعدين لصقلهم لكي يكونوا جاهزين للاستحقاقات العربية والآسيوية. والملاحظ انه نادرا ما تغيب «الكرة الطائرة» اللبنانية عن المشاركة في البطولات العربية حتى في عز ايام الحرب التي عصفت بلبنان بين 1975 و1990. وبعدما كان المستوى اللبناني قبل الحرب من افضل المستويات العربية، شهدت اللعبة تراجعا كبيرا بسبب الاحداث. ففي الدورة العربية السابعة التي اقيمت في اللاذقية (سورية) في العام 1992، حل المنتخب اللبناني للرجال والسيدات في المراكز الأخيرة.

وفي بطولة العرب التي اقيمت بالبحرين في العام 1994 لم يحقق اللبنانيون نتائج جيدة. وفي ابريل (نيسان) الماضي، شارك المنتخب اللبناني في دورة ودية اقيمت في دبي بمشاركة عدة منتخبات (الامارات العربية المتحدة، مصر، الهند، باكستان..) وظهر اللبنانيون بمستوى متواضع.

وعلى صعيد الأندية، استضاف نادي الشبيبة البوشرية (بطل لبنان) بطولة الأندية العربية الثالثة عشرة من نوفمبر (تشرين الثاني) من العام 1994. ولم يحقق البوشرية نتيجة جيدة، وعلى العكس، وصل الشبيبة البوشرية الى الدور نصف النهائي من بطولة الأندية العربية الرابعة عشرة التي استضافتها تونس في ديسمبر (كانون الأول) الماضي. لكن الفريق اللبناني انسحب من البطولة ولم يلعب مباراته في الدور نصف النهائي ضد الافريقي (تونس) بسبب فشل اللبنانيين في تأجيل موعد السفر لاسباب مرتبطة بالحجوزات المتعلقة بشركات الطيران. وبهدف رفع مستوى الكرة الطائرة اللبنانية، وضعت اللجنة العليا للاتحاد خطة يبدأ تنفيذها في نوفمبر المقبل. وتتلخص هذه الخطة بالتوقيع على اتفاق بين الاتحاد وبين احدى محطات التلفزة لنقل معظم مباريات بطولة لبنان للدرجة الممتازة مباشرة على الهواء. ومنذ نحو شهرين، اقيمت بطولة التصنيف وصعدت ثلاثة فرق الى الدرجة الممتازة هي: غزيرة الجيه ونهر ابراهيم.

وستتنافس الفرق الثلاثة المشار اليها مع الفرق الموجودة اصلا في الدرجة الممتازة لاحراز بطولة لبنان في الكرة الطائرة. وفي اتصال اجرته «الشرق الأوسط» مع رئيس الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة شحادة القاصوف، قال سيتخذ الاتحاد قرارا قبل نهاية الاسبوع الجاري بالنسبة للمشاركة او لعدم المشاركة في بطولة العرب. واضاف: «لقد بدأنا منذ مدة باعداد فريق يشكل نواة المنتخب اللبناني، والاحتكاك ضروري لرفع المستوى، وقرار المشاركة لا يعود الي وحدي بل الى اللجنة العليا علما ان اللجنة العليا اتخذت قرارا بعدم المشاركة في بطولة الناشئين. وعن رأيه في مستوى الكرة الطائرة على الصعيد العربي، اجاب: المستوى يتطور خصوصا لدى دول شمال افريقيا ودول مجلس التعاون الخليجي.

لا شك ان بطولة العرب في الكرة الطائرة لعام 1996 ستستقطب الاهتمام وسيدور «صراع» رياضي عنيف لاحراز اللقب بين دول الخليج ودول شمال افريقيا (مصر، الجزائر وتونس). وفي وقت لم يحسم اللبنانيون قضية مشاركتهم في البطولة، تتزايد اصوات المراقبين الرياضيين في لبنان التي تنادي بضرورة المشاركة وعدم الغياب عن الاستحقاق الكبير على الرغم من اقتناع هذه الاصوات بان اللبنانيين لن ينافسوا على مراكز متقدمة في ظل منتخب في طور الاعداد. على كل حال، فالمشاركة ضرورية في بطولة كان من المفترض ان تقام في لبنان لولا عدم تأجيل الدورة العربية الثامنة من سبتمبر المقبل الى السنة المقبلة.



في إطار تصفيات التأهيل لكأس العالم 1998

# مهاجما وست هام الرومانيان لن يشاركا في مباراة ليتوانيا

بوخارست - رويتر: قال انجيل يوردانيسكو مدرب المنتخب الوطني الروماني ان الاصابة ادت الى استبعاد المهاجمين فاليريو رادوسيو وايلي دومتريسكو اللذين يلعبان في انجلترا من الاشتراك في مباراة يوم السبت المقبل ضد ليتوانيا في اطار تصفيات التأهيل لكاس العالم 1998.

وقال يوردانيسكو احتاج المنتخب الوطني الى رادوسيو ودومتريسكو لكنهما في فترة نقاهة من اصابات وحالتهما الصحية لا تسمح لهما بالاشتراك في مباراة مهمة.

ويلعب المهاجمان مع نادي وست هام في الدوري الانجليزي الممتاز لكرة القدم ومن بين 11 لاعبا يلعبون خارج البلاد ويضمهم المنتخب الوطني.

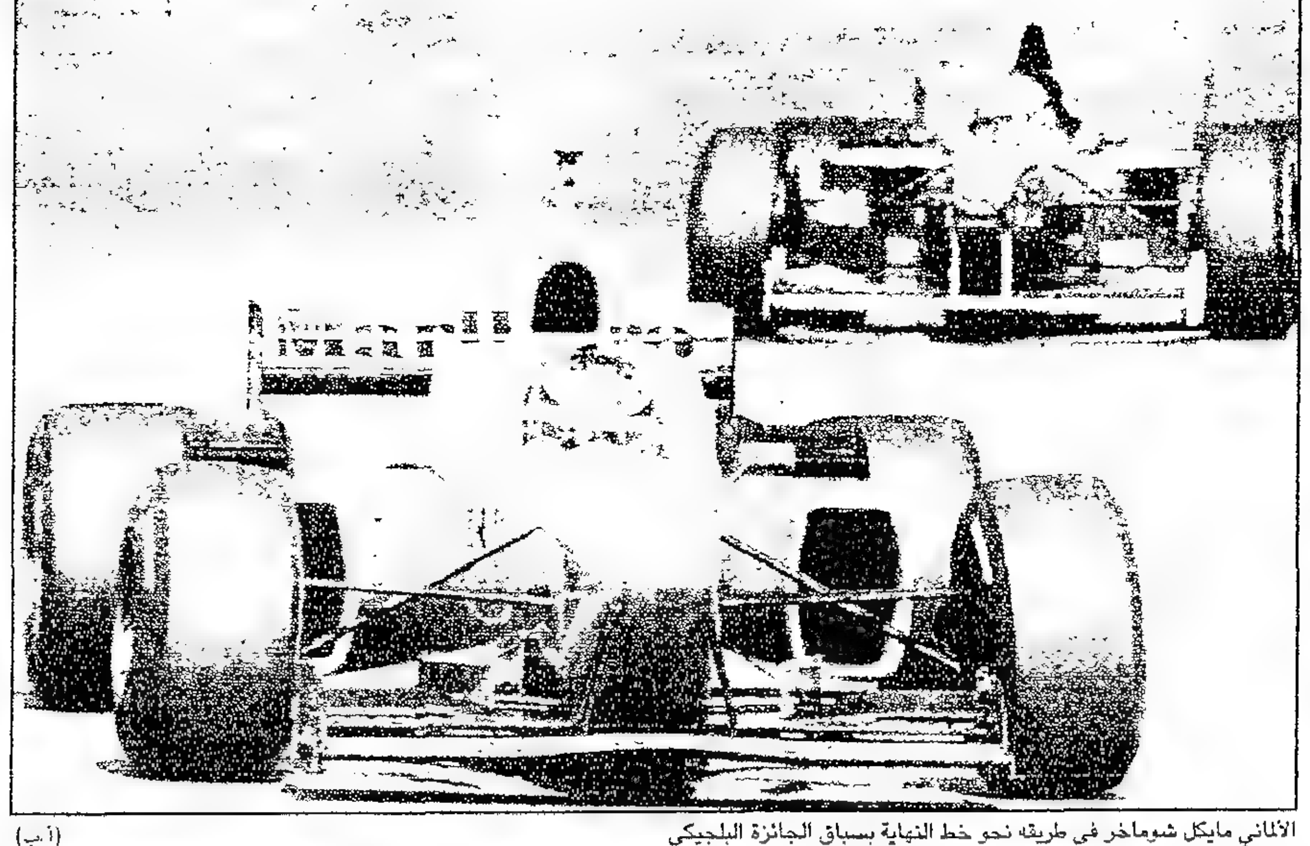
واستدعى خمسة لاعبين من نادي شتيو بوخارست منهم النجم الصاعد ادريان ايلي الذي سجل اربعة اهداف من اهداف فريقه الخمسة في مرمى بروجس البلجيكي في اطار مباريات تصفيات كاس اوروبا للاندية ابطال الدوري.

واضاف يوردانيسكو قائلا: لا تستطيع رومانيا السماح لنفسها بارتكاب اقل خطأ امام اي فريق في المجموعة.

وتضم المجموعة كلا من ايرلندا وايسلندا وليتوانيا ومقدونيا وليختنشتاين. ويصعد فريق واحد فقط من المجموعة الى الدور التالي.

## المنافسة تحتدم في الفورمولا واحد بين سائقي ويليامز الأعداء

# هيل الخاسر الأكبر وشوماخر يرفع معنويات فيراري



الألماني مايكل شوماخر في طريقه نحو خط النهاية بسباق الجائزة البلجيكي (أ.ب)

لندن - بروكسل: «الشرق الأوسط»

أحرز بطل العالم مايكل شوماخر المركز الأول في بلجيكا حيث جرت الجولة الثالثة عشرة من جولات بطولة العالم للفورمولا واحد وذلك للمرة الثانية هذا الموسم والـ21 خلال حياته الرياضية رافعاً بذلك عدد انتصارات فريق فيراري في الفورمولا واحد الى 104 انتصارات. وفيما خرج شوماخر من حلبة سبا الشهيرة حاملاً كاس النصر ورافعاً معنويات الفريق الأحمر الذي واجه العديد من الانتقادات خلال هذا الموسم، عاد متصدر ترتيب البطولة دامون هيل من بلجيكا خائباً بعدما خسر أربع نقاط ثمينة لمصلحة منافسه وزميله جاك فيلنوف الذي حل في المركز الثاني وراء شوماخر، في وقت حل فيه هيل في المركز الخامس.

هذا هو الفوز الثالث لشوماخر على هذه الحلبة المفضلة لدى عدد كبير من السائقين والعاشر لفريق فيراري حيث كان آخرها عام 1984 بفضل السائق الايطالي ميكيلي البوريتو. وكان شوماخر قد بدأ «مسيرته» في عالم الفورمولا واحد على هذه الحلبة ايضاً عام 1991 وهو حامل اللقب خلال الموسم الماضي لكن على متن سيارة بينيتون. وقد برهن شوماخر مرة أخرى انه سائق من طراز آخر، إذ تمكن من الانطلاق بشكل ممتاز متجاوزاً هيل ومحتلاً المركز الثاني وراء فيلنوف وذلك منذ المنعطف الأول. وبقي بطل العالم وراء السائق الكندي الشاب طوال فترة الدورات الـ14 الأولى، لكن من دون ان يتمكن من انتزاع الصدارة. وعند خروج سيارة السلامة بعد تعرض سائق مارلبورو الهولندي يوس فرشتابن لحادث كبير كان شوماخر اول الداخلين الى مركز الفريق لتغيير الاطارات والتزود بالوقود. وقد اثبت ان هذه الخطة كانت ناجحة اذ انتقل الى الصدارة بعد خروج سيارة السلامة عن الحلبة وبخول كل من كولتارد وهاكينن لتغيير الاطارات.

وقد سيطر شوماخر على مجريات السباق حتى النهاية بالرغم من منافسة قريبة وقوية من قبل فيلنوف الذي سعى حتى النهاية للحصول على النقاط العشر وبالتالي الاقتراب اكثر فاكثر من هيل في ترتيب البطولة. وحول هذا الفوز قال نجم مارلبورو: «هذا الفوز بينه وبين الفوز الاسباني أمر واحد مشترك وهو انه كان غير متوقع. في اسبانيا فزت بفارق كبير بسبب احوال الطقس، اما هنا فقد كان السباق على حلبة ناشفة والمنافسة كانت حتى النهاية. هذا فوز مهم جداً بالنسبة لي وللفريق بعد المشاكل العديدة التي واجهناها خلال الاسابيع الماضية». أما المدير جان تودت فقد كان له التعليق التالي: «هذا فوز حققه اعضاء فريق فيراري. لقد كان من الضروري الفوز هنا ذلك ان هدفنا منذ بداية الموسم كان تحقيق الفوز مرتين على الأقل. والآن علينا الفوز مرة أخرى ونحن نتطلع الى لقاء مشجعي الفريق على حلبة مونزا». من جهة أخرى، احتدمت الآن المنافسة بين «الزملاء الأعداء» هيل وفيلنوف حيث تمكن الثاني من تقليص الفارق بينه وبين الأول في ترتيب البطولة من 17 الى 13 نقطة وذلك بعد فشل هيل الكبير خلال هذا السباق. فقد تراجع السائق البريطاني الى المركز الثالث عند المنعطف الأول ثم الى المركز الرابع بعد امتار قليلة عندما تجاوزه كولتارد من فريق مارلبورو ماكلارن مرسيدس. وجاء الخطأ الثاني عندما تأخر بالدخول الى مركز الفريق لتغيير الاطارات بعد خروج سيارة السلامة، الأمر الذي دفعه الى التراجع الى المركز الحادي عشر. وقد حالفه الحظ بعد انسحاب بعض السيارات التي كانت تسبقه فعاد الى النقاط قبل الانتقال الى المركز الخامس بعد خروج كالتارد عن الحلبة. لكن بيرغر كان له بالمرصاد وحاول تجاوزه خلال الدورة الأخيرة دون ان ينجح في ذلك. وعلى هيل ان «يستفيق» من غيبوبته اذا كان مصرا على انتزاع لقبه الأول، وربما الأخير، والعودة الى الفوز قبل انتهاء الموسم الذي بقي منه ثلاثة سباقات، ايطاليا والبرتغال واليابان. ويبدو ان هيل بدأ يشعر بالضغط تماما كما حصل خلال العامين الماضيين حيث خسر اللقب بسبب ذلك. لكن الضغط هذه السنة يأتي من زميله الجديد فيلنوف الذي برهن انه جاهز للفوز بلقبين متتاليين، الاندي كار خلال الموسم الماضي والفورمولا واحد خلال هذا الموسم. ويكفي فيلنوف الفوز او حتى التقدم على هيل خلال السباقات القادمة حتى يدخل اسمه اهم سجلات رياضة السيارات في العالم. ويبدو هيل مشغول البال ليس فقط باللقب هذا العام، بل بمصيره في ما يتعلق بالموسم المقبل ايضا. ومن المتوقع ان يتوضح هذا المصير خلال الأيام القليلة المقبلة.

وأقام فريق ماكلارن مرسيدس عرضاً رائعاً خلال سباق بلجيكا وتمكن ميكا هاكينن من احتلال المركز الثالث وأعداً بنتائج افضل للفريق الذي سيطر على هذه البطولة خلال الثمانينات، وكان كولتارد قد احتل المركز الثالث عند الانطلاق، ثم المركز الاول بعد خروج سيارة السلامة. لكنه تراجع بعد دخوله الى مركز الفريق وسرعان ما انسحب بعد خروجه عن الحلبة وتضرر سيارته. وحول هذه النتيجة قال هاكينن: «الوصول الى خط النهاية واحتلال المركز الثالث بعد الانطلاق من المركز السادس نتيجة مشجعة. أنا متأكد من اننا سنتمكن من تحسين هذه النتيجة خلال السباقات المتبقية خلال هذا الموسم».

وبالرغم من تسجيل كلا السائقين النقاط خلال هذا السباق، لم يتمكن فريق بينيتون رينو من تأكيد النتائج الجيدة التي حققها خلال السباقات الماضية. فقد حل البزي في المركز الرابع بفارق أربع ثوان تقريبا عن هاكينن بينما حاول بيرغر اللحاق بهيل لكن من دون نتيجة مكتفيا بالمركز السادس في النهاية. وما زال هذان السائقان يبحثان عن فوزهما الأول على متن سيارة البينيتون التي أوصلت شوماخر الى اللقب العالمي خلال العامين الماضيين.

وقد واجه عدد من الفرق خيبة كبيرة في بلجيكا نذكر منها فريق ساوبر الذي فقد سائقيه، فرانتزن وهيربرت، خلال الدورة الأولى. كذلك فريق جوردان بيجو مع انسحاب باريشيلو خلال الدورة رقم 29 وبرونتل بعد خمس دورات. أما بالنسبة الى فريق ليجييه موغن هوندا فقد خسر بانيس خلال الدورة الأولى بينما انسحاب دينيز جاء خلال الدورة رقم 22.

الترتيب النهائي لسباق بلجيكا:

1 - شوماخر (المانيا) - (فيراري).
2 - فيلنوف (كندا) - (ويليامز رينو).
3 - هاكينن (فنلندا) - (ماكلارن مرسيدس).
4 - البزي (فرنسا) - (بينيتون رينو).
5 - هيل (بريطانيا) - (ويليامز رينو).
6 - بيرجر (النمسا) - (بينيتون رينو).

ترتيب بطولة العالم للسائقين:

1 - هيل 81 نقطة، 2 - فيلنوف 65 نقطة، 3 - شوماخر 39 نقطة، 4 - البزي 38 نقطة، 5 - هاكينن 23 نقطة، 6 - كولتارد 18 نقطة، 7 - بيرغر 17 نقطة، 8 - بانيس 13 نقطة، 9 - باريشيلو 12 نقطة، 10 - ارفاين 9 نقاط.

ترتيب بطولة العالم للصانعين:

1 - ويليامز رينو 149 نقطة، 2 - بينيتون رينو 55 نقطة، 3 - فيراري 48 نقطة، 4 - مارلبورو ماكلارن مرسيدس 41 نقطة، 5 - جوردان بيجو 15 نقطة، 6 - ليجييه موغن هوندا 14 نقطة.

شوماخر بطل العالم وفرحة اول فوز بموسم 96 مع مدير الفريق جان تودت (أ.ب)

## قبل لقاء مولدوفيا الأحد المقبل

# أزمة في خط الوسط بمنتخب انجلترا

لندن: «الشرق الأوسط»

يعاني منتخب انجلترا من اصابة ستة من ابرز لاعبيه وذلك قبل لقاء التصفيات التمهيدية لكاس العالم المقبلة 1998 امام مولدوفيا الاحد المقبل، وانضم امس لاعبا ليفربول مكمانامان وروبي فولر الى قائمة المصابين والتي تشمل دارين اندرتون، اضافة الى ثلاثة من ابرز لاعبي نيوكاسل وهم ستيف هوي وداعيد بيتي ولي فرديناندو، وكان جلين هودل المدير الفني للمنتخب الانجليزي لكرة القدم قد طلب ضم عدد من اللاعبين من ابرز نجوم فريقي نيوكاسل وليفربول لتجربتهم ضمن تشكيلة منتخب انجلترا المقترحة للمشاركة في تصفيات كاس العالم بفرنسا.

وقال جلين هودل: انني ابحث عن لاعب متميز لتغطية الجانب الايسر من خط الدفاع، واضاف: انني افكر جديا في الظهير الايسر لنادي ايفرتون اندي هنشلكيف.

ويعتبر مراقبو الكرة الانجليزية ان منتخب بلادهم يعاني من ازمة حقيقية في منطقة خط الوسط لعدم وجود بدلاء خلفا للمصابين، اما بالنسبة لداعيد بيتي نجم نيوكاسل فقال مدربه كيفن كيجان: انه لا يمكنه الانضمام الى صفوف المنتخب الانجليزي لاصابته البالغة في الركبة، وقد يكون البديل الحقيقي في هذا الموقف نيكي بث لاعب مانشستر يونايتد، غير ان الاخير لم يشارك في مباراة فريقه الاخيرة امام بلاكبيرن بسبب آلام الصداع النصفي، التي تنتابه بين الحين والاخر.

وقال هودل: يدور بذهني كثير من الافكار ولكني لم اتخذ قرارا بعد.

والنقاش الدائر في انجلترا حاليا يتركز حول مستقبل اللعبة على المدى الطويل ويطالب الكثير من المسؤولين في هذه اللعبة بحدوث تغييرات كبرى، اذا كان من المقدر للمنتخب الانجليزي الذي فاز ببطولة كاس العالم عام 1966 ان يعود مرة أخرى الى البطولات الكبرى، واولها ان يهيئ القائمون على الرياضة انفسهم من جديد ليصبحوا من الدول الرائدة في العالم.

وكان جراهام تايلور المدرب السابق قد صعد بانجلترا الى الدور النهائي لبطولة كاس أوروبا للانية ابطال الدوري في عام 1992. ويتكرر هذا في نصف نهائي بطولة الامم الاوروبية 1996 بتضييع ساوثجيت لضربة جزاء، وتزايد هذا الانتقاد مرة اخرى من قبل بسبب ضعف اداء منتخب انجلترا الذي تعرض للكثير من التغيير اثناء الادوار التأهيلية لنهائيات كاس العالم لعام 1994. ومع ذلك فان النقاد ابرزوا دائما ان تايلور كان ضحية لهيكل الدوري الذي يدعو الفرق الى اداء أكثر من ستين مباراة تنافسية خلال الموسم الواحد ولا يتيح الا وقتا محدودا للاعبين لتنمية مهاراتهم.

غير ان انطلاق الموسم الجديد يوم 17 اغسطس الجاري ادى الى حمى كروية اجتاحت انجلترا مع بداية الدوري الممتاز بمواهب كروية من القارة الاوروبية تخرجت الى الملاعب مع معظم اندية البطولة من نادي ديربي الذي صعد مؤخرا للدوري الممتاز حيث يلعب الكرواتي اليوسا اسانوفيتش الى المنافسين الحقيقيين على البطولة وهم مانشستر يونايتد ونيوكاسل وليفربول وتشيلسي وبلاكبرن. وللعام الثاني على التوالي خرجت الكرة الانجليزية من صيف حافل باتفاقات الانتقال التي تمخضت عن ما يمكن بوصفه بعجز تجاري يربك اي وزير مالية.

وارتفع الانفاق على استقدام لاعبين قبل الموسم الجديد الى مستوى 75 مليون جنيه استرليني، هذا النوع من الانتقالات سيؤدي في النهاية الى طفرة كروية داخل صفوف منتخب انجلترا، فبينما كان افضل اللاعبين في انجلترا يتطلعون منذ بضع سنوات للعب في ايطاليا او اسبانيا باعتبارها مراحل لتعزيز مستقبلهم المهني باتوا يفضلون الان البقاء واللعب في اندية وطنهم.

## اليوم استئناف مسابقة الدوري الأردني

# الأهلي والقوقازي في افتتاح المرحلة الرابعة وتأجيل لقاء الوحدات والحسين إربد

عمان: من محمد قدري حسن

تستأنف اليوم منافسات الدوري العام الاردني لاندية الدرجة الممتازة لكرة القدم للموسم 96 بعد توقف دام أكثر من شهر جراء استضافة الأردن لمباريات المجموعة السادسة ضمن تصفيات بطولة كأس آسيا الحادية عشرة لكرة القدم التي ستجري أدوارها النهائية في الإمارات العربية.

ويلتقي اليوم على استاد عمان الدولي في مستهل مباريات الأسبوع الرابع من الدوري الأردني فريق النادي الأهلي مع نظيره فريق النادي القوقازي (الصاعد هذا الموسم مع شباب الحسين إلى دوري الأضواء) حيث أن كفة الأهلي هي الأرجح لتحقيق الفوز على القوقازي اعتمادا على أفضليته الفنية ومواصلة تعزيز موقعه بين فرق المقدمة، وقبل لقاء اليوم فإنه في المركز الثاني على لائحة الترتيب برصيد 6 نقاط وبفارق أقل عن الحسين إربد (المتصدر) فيما يقبع فريق القوقازي في المركز العاشر (الأخير) مشاركا فريق الجزيرة ولكل منهما نقطة واحدة فقط وضمن مباريات الأسبوع الرابع تقام يوم غد - الخميس - مباراتان الأولى تجمع الرمثا مع كفرسوم على ملعب الحسن في إربد في لقاء هام للفريقين يتطلع من خلاله كل طرف لتحقيق فوز معنوي على منافسه فيما يشهد استاد عمان في نفس الوقت لقاء الجزيرة وشباب الحسين.

ويلتقي الفيصلي مع القادسية على استاد عمان يوم الجمعة المقبل فيما قرر اتحاد الكرة تأجيل لقاء قمة هذا الأسبوع بين فريقي الحسين إربد (المتصدر). والوحدات (حامل اللقب) إلى وقت لاحق بعد عودة الوحدات من القاهرة حيث سيشارك في البطولة العربية الثانية عشرة للأندية أبطال الدوري التي يستضيفها الأهلي المصري خلال الفترة ما بين 4 - 15 سبتمبر (أيلول) المقبل.

مواقف الفرق

● وقبل انطلاقة مباريات الأسبوع الرابع من المسابقة فإن مواقف الفرق على لائحة الترتيب هو على النحو التالي:

الحسين إربد 7، الأهلي 6، القادسية 5، الوحدات 5، الفيصلي 5، الرمثا 4، شباب الحسين 2، كفرسوم 2، الجزيرة 1، القوقازي 1.

## منافسة قوية للفوز بلقب بطولة العالم للصانعين

# ماكينن يحرز انتصاره الثالث في رالي الألف بحيرة

يوفاسكولا (فنلندا): «الشرق الأوسط»

تألق بطل الراليات الفنلندي تومي ماكينن على متن سيارته الميتسوبيشي لانسر في مراحل اليوم الثالث والأخير من رالي الالف بحيرة في فنلندا المصنف كجولة سادسة من بطولة العالم للراليات للعام الحالي، حيث تمكن من المحافظة على مركز صدارته للمتسابقين امام مواطنه المخضرم يوهاكانكونن حامل لقب بطولة العالم اربع مرات ليفوز برالي بلاده الذي يعتبر الاصعب ضمن جولات البطولة العالمية للراليات للعام الثالث على التوالي، معززا بذلك صدارته التي اصبحت شبه مؤكدة على عرش بطولة العالم للراليات لهذا العام.

ومما لا شك فيه ان هذا الرالي قد شكل مرحلة حاسمة من جولات بطولة هذا العام بالنسبة لحامل اللقب الاسكوتلندي كولن مكراي الذي لم يحالفه الحظ في فنلندا واضطر للانسحاب من الرالي في بدايته بعد خروج سيارته السوبارو امبريزا 555 عن الطريق مما اتاح الفرصة امام فريق ميتسوبيشي لحصد اكبر عدد من النقاط التي اهلته لتصدر بطولة الصانعين بفارق 6 نقاط عن فريق سوبارو الذي حقق سائقه السويدي كينيث اريكسون المركز الخامس للترتيب العام للرالي. النتيجة التي حققها السويدي اريكسون على متن سيارة فريق السوبارو امبريزا 555 ساهمت في تقليص فارق النقاط بينه وبين الاسباني كارلوس ساينز ضمن ترتيب بطولة العالم للسائقين، خاصة ان الاسباني الذي لا يزال يحتل المركز الثاني على صعيد نقاط البطولة اضطر بدوره للانسحاب بعد تعطل علبة التروس في سيارته الفورد اسكورت كوزورث خلال القسم الاخير من رالي الالف بحيرة. كما ان النقاط الذي سجلها ضمن بطولة الصانعين حافظت على امال فريق سوبارو 555 بتحقيق اللقب العالمي للصانعين للمرة الثانية على التوالي هذا الموسم.

## بدون أبرز النجوم وعدم الاستعداد عذر غير كاف

# خسارتان مفاجئتان لممثلي السعودية في البطولات الآسيوية

جدة: من مجدي وعدو

فوجئت الجماهير الرياضية السعودية بالخسارتين غير المتوقعتين اللتين تعرض لهما ممثلا الكرة السعودية في بطولتي اسيا للأندية ابطال الدوري والكأس.

ومكمن المفاجأة هو تقدم فريقي النجمة اللبناني والعربي الكويتي اللذين كانا يلعبان في مباراة الذهاب على النصر والهلال على التوالي، رغم ان الترشيحات كانت لصالح ممثلي الكرة السعودية او بالتعادل على اقل تقدير، وهذا ليس تقليلا من شأن النجمة اللبناني، فاز (1/صفر) او العربي الكويتي كسب بنفس النتيجة، بقدر ما هو تقدير لقوة النصر والهلال رغم غياب بعض عناصرهما المهمة في كلتا المباراتين فالنجمة والعربي حققا كل ما هو مطلوب منهما فيما فازا في المباراة التي اقيمت على ارض كل منهما سواء لعب الفريق مهاجما او مدافعا على ان نتائج الشرق او حتى المنتخبات السعودية لكرة القدم وعلى مختلف المراحل السنية كانت افضل من نظيرتيها اللبنانية والكويتية سواء على المستوى العربي او الاسيوي او حتى الدولي فمنذ النصف الأول للثمانينات حققت المنتخبات او الفرق السعودية ما لم تحققه الفرق او المنتخبات اللبنانية او الكويتية من ناحية تحقيق البطولات العربية منها او الاسيوية او حتى الدولية.

كما أن ممثلي الكرة السعودية في التصفيات الآسيوية «النصر والهلال» هما من اقوى الفرق السعودية ان لم نقل العربية، فالنصر وصيف بطل اسيا للأندية ابطال الدوري لموسم 1995 والهلال بطل الأندية العربية لموسم 1994 وهاتان البطولتان تدلان على القوة التي يتمتع بها الفريقان.

كما أن عدم الاستعداد الكافي للبطولة الآسيوية بسبب بدايتها قبل بداية الدوري السعودي عذر غير مقبول النية لمعرفة الناديين السعوديين بمواعيد البطولتين منذ بدايتهما. وطبقا للتقارير الصحافية الواردة من لبنان فالنصر كان جيدا جدا حسنى وهو يلعب بدون ابرز نجومه ماجد عبدالله ومحيسن الجمعان وأوجين خيبدي - العامي - ووضعه سيكون حسنا في السعودية.

اما بالنسبة للهلال فالنقل التلفزيوني للمقابلة اوضح بجلاء ان الفريق تعرض لضغط جمهور اماد العربي وهذا طبيعي خاصة وهو يلعب خارج ارضه على ان تحامل حكم مقابلة الهلال السوري سليمان ابو علو بضربتي جزاء واضحتين ولا مجال للشك فيهما لا يعفي لاعبي الهلال الذي لو لعبوا بنصف قوتهم لما وجدوا صعوبة «النية» في تجاوز العربي الكويتي رغم الاحترام الكبير لفريق العربي فلاعبو العربي «وهم يلعبون على ارضهم» دافعوا في الشوط الثاني وتكدسوا في منطقتهم للدفاع عن هدفهم الوحيد الذي سجله حسين العوبرلي لاعب الهلال خطأ في مرماه.

وعلى لاعبي العربي ان ممثلوا المعيود وتجاوزا فارق الهدف الذي خسرا بهما كليهما في مباراة الذهاب لكل منهما. على ان اغرب مافي مقابلة الهلال والعربي هو خروج اداري فريق الهلال صالح النعيمة عن طوره اكثر من مرة بسبب التحكيم.

ويجدر بالذكر ان النعيمة طوال تاريخه الطويل سواء مع الهلال او مع المنتخب السعودي كلاعب لم يحتج على التحكيم بهذه الطريقة، على ان الهدوء ابرز مميزاته عندما كان لاعبا وهذا يعطي دلالة على وضعية التحكيم اثناء المقابلة. مجهودات مضاعفة اذا ارادوا التأهل للمرحلة الثالثة من التصفيات الآسيوية عندما يقابلون الهلال السبت المقبل في الرياض وهذا مايجب على النجمة اللبناني ان يفعله فالفوز بهدف غير كافي على الأطلاق خاصة عندما تكون امامك مقابلة اخرى امام الفريق المنافس «القوي» وعلى ارضه. من جهتهم يتوقع متابعون رياضيون سعوديون الا يجد فريقا النصر والهلال صعوبة في تجاوز النجمة اللبناني والعربي الكويتي في مباراتي الإياب لكليهما متى لعبا بمستواهما

### بيتر بروك أعد هاملت بسبعة ممثلين فقط

# الرؤيويون يأخذون المنشدين إلى رحلة في المجهول

مؤتمرات

سيدني (استراليا): من حسن ناصر حسين

تواقد المهتمون بالمسرح الشكسبيري من بلدان شتى الى المؤتمر السنوي الرابع لجمعية شكسبير الاسترالية - النيوزيلندية، الذي ترعاه جامعة نيو ساوث ويلز في سيدني.

وقد كان هناك الكثير من الوجوه البارزة في هذا المجال قدمت طروحاتها وبعض ما استجد لديها بصدد المسرح الشكسبيري الذي - كما يبدو - لم يخمد الاهتمام العالي به مع كل التطور المتحقق في وسائل الاتصال وصناعة الفن. ومن ابرز النشاطات رغم تنوع المواضيع وجدة بعضها واهميته، كانت المحاضرة التي تحدث فيها مايكل بوكدانوف عن فهم المخرج البريطاني المقيم في فرنسا بيتر بروك لكيفية تقديم المسرح الشكسبيري وتعامله مع مسرحية هاملت التي يعمل على تقديمها في الوقت الحاضر. وكان بوكدانوف مخرجا مساعدا في حلم ليلة صيف التي قدمها بروك عام 1970. احتوت محاضرة بوكدانوف على ملاحظات مهمة ومفاتيح اساسية لفهم شكسبير وبيتر بروك ايضا وجاءت متزامنة مع عرض قدمته قناة SBS الاسترالية لمسرحية مهابهارتا التي عرضها بروك في بدايات العقد الماضي مظهرا الملحمة الهندية بشكل فني مذهل يكرسه كواحد من المخرجين الكبار في هذا القرن. ولا بد من الاشارة هنا الى ان بروك البالغ من العمر سبعين عاما اخرج للمسرح وللسينما عددا من اعمال شكسبير المهمة. ونعتقد ان ما جاء من ملاحظات عن بيتر بروك في محاضرة مايكل بوكدانوف يجعلنا نميل بموضوعنا عن الاهتمام بشكسبير الى الاهتمام ببيتر بروك نفسه. فمن القول الذي يختصر به هذا المخرج اعماله الفنية او كما يسميها هو «بحوثه الفنية»، نرى اننا بصدد محاولة اصيلة لتفسير المسرح. يقول بروك ان الرؤيويين يأخذون شعراء الملاحم الى رحلة في اعماق المجاهيل، وكما هو واضح يخلع بروك اهمية استثنائية على الرؤيوي باعتباره مؤولا وكاشفا ومغامرا بينما يوحي القول نفسه بأن شعراء الملاحم من هوميروس الى سوفوكل الى وليم شكسبير هم هواة فقط او بمعنى ادق راسمو خرائط كما سيتبين في ما بعد. بمشاهدة «المهابهارتا» يمكن ادراك قصد بيتر بروك هذا فهو يأخذ الملحمة الهندية الى اقاصيها وبمعنى آخر لا يقدمها للعرض بل يكشفها.



بيتر بروك

عيون من الماضي

يقول بيتر بروك «طالما اردت العثور على طريقة يمكنني من خلالها استعراض البحث ومكابدات التكرير والتصفية في التمارين لكن المشكلة هي انك اذا ما وضعت جهودك كلها على المسرح فسيكون الأمر مضجرا لأن البحث وتكرير العمل عملية يمكن ان تمتد لأشهر من اجل شيء سيختصر في النهاية الى ساعتين. حين نكون بصدد المسرح يجب ان يكون الطرح مرئيا لذا نحتاج الى قدرات استثنائية».

كان هذا هو الهاجس الذي تحدث عنه بوكدانوف باعتباره المحرك الاساسي والزاوية التي يطل منها بيتر بروك على اعماله المهمة «العاصفة» لوليم شكسبير. الرجل الذي اخطأ زوجته بسبب القبعة لأوليفر سكيز كارمن لبيزيت. اخضع بروك هذه الاعمال لشهور من البحث والتجريب قبل ان يقرر الطريقة التي يجب ان تقدم بها. فالنص كما يرى بيتر بروك هو خارطة يستخدمها المخرج في رحلة الكشف والغوص في الاعماق. لكن هذه الخارطة لا تقرر بالطبع غرض الرحلة. والمخرج هو من يختار ما يراه مهما من مسالك ومحطات في هذه الخارطة وله ان يهمل الكثير من الطرق، اما قصد الرحلة فلا شك سيظهر في آخر الأمر.

الآن في بحثه الاخير: من هناك يأخذ المخرج بيتر بروك هاملت ويقرر ان ينظر اليها من خلال عيون ابرز منظرين مسرحيين خمسة في هذا القرن (ستانسلافسكي، ماير خولد، جوردن كريج، بيرتولد بريخت وانطوان آرتو) فهو يرى ان ستانسلافسكي وماير خولد وكريج هم الرياديون الثلاثة الكبار في بدايات هذا القرن الذين خلقوا نقطة الرؤية للمخرج في المسرح، بريخت وآرتو كانا بطريقة ما ورثتهم. ويقول لقد كانوا حالمين رؤيويين جميعا لكن ستانسلافسكي وخولد وبريخت كانوا عمليين تطبيقيين الى حد ما. لكن الخمسة بمجملهم نقاط ضوئية تضيء المسرح من جوانب مختلفة.

اختصار النظريات

يركز بروك على مغامرة استعراض الباطن بكيفية تحويل المخرج للكلمة الخرساء على الصفحة الى تجربة مرئية للمشاهد. لقد منح العمل هذا الاسم بعد القراءة الاولى لهاملت التي نجا من حجمها الاصلي حوالي الربع فقط ففي النهاية تظل (من هناك؟) محاولة بصدد المسرح وليس الأدب. بيتر بروك - كما يقول بوكدانوف - يسعى الى مسرحة البحث او بالضبط (تدريم البحث). في التمارين الاساسية للمسرحية يلعب سبعة ممثلين ادوارا عدة في مسرحية هاملت في الوقت نفسه يقومون بتمثيل المنظرين الخمسة في المسرح والذين يقترحون طرقا للعرض ويناقشون المشهد كل من زاوية رؤيته. سيكون المسرح بسيطا للغاية: بساط ابيض مربع يمثل الخشبة بضعة كراس سوداء هي الديكور، الممثلون حفاة يرتدون بحسب الأدوار ملابس محاكة يدويا وسيبتعد طاقم الممثلين العالمي بالمسرحية عن تقليديتها. ممثلان من افريقيا: باكاري سانكار وسوتيكي كوياتي يلعبان هاملت والشبح وسيكون الحوار بينهما في بعض المقاطع بلغة شرق افريقيا (البمبارا)، سيلعب كوياتي دور كلوديوس ايضا يتألف طاقم العرض بالاضافة الى الممثلين الافريقيين من ممثل ياباني وممثلين المانيين وممثل بريطاني وآخر ايطالي. وسيكون العرض باللغة الفرنسية.

اما مشاهد المسرحية الاصلية فستكون بلغتها الشكسبيرية.

يرى بروك ان مهمته الاساسية ومحور تركيزه الرئيسي في هذا العرض هو الطريقة التي تمنح بها التمارين حياة للمسرحية فعلى العكس من مخرج السينما الذي يتخذ القرار منفردا في ما سيظهر على الشاشة يكون المخرج المسرحي واحدا من عدة مشاركين في اعادة اكتشاف المسرحية. وفي حالة بروك هذه سيكون هناك بالاضافة الى الممثلين السبعة خمسة من اصحاب النظريات في الدراما حاضرين كهداة للعرض، ستانسلافسكي ومايرخولد اللذان عملا في مسرح موسكو وكريج الذي قدم هاملت في عام 1912 وآرتو صاحب مسرح القسوة وبريخت صاحب النظرة اليسارية في المسرح.

انهى بوكدانوف محاضرته قائلا: ستختصر Quiestla كتبا ضخمة في البحث المسرحي وسيكون السؤال اكثر ابهارا من الاجابة فبروك لا يعتقد ان المخرج مكلف باعطاء ترجمته العينية لنص مكتوب. وحين يقوم باستحضار المنظرين الخمسة فسيكون ذلك لا لسؤالهم عن كيفية تقديم هاملت بل بكل بساطة ليشاركوا في العرض.



مشهد من مسرحية «الانقلاب» (خاص بـ الشرق الأوسط)

### وصل دمشق بعد رحلة من بيروت عبر اللاذقية

# «ماريشال» محبوب في «انقلاب» الرحابنة

بيروت: «الشرق الأوسط»

عروض عربية

بعد النجاح الذي حققته مسرحية «الانقلاب» في مدينة اللاذقية في سورية، ضمن «مهرجان المحبة، مهرجان الباسل» من المقرر ان تشارك في مهرجانات معرض دمشق الدولي ايام 29 و30 و31 اغسطس (آب) الحالي و1 و3 ايلول (سبتمبر) المقبل وهي من تأليف واخراج مروان وغدي منصور الرحباني وبطولة رونزا، نقولا دانييل وطوني مهنا.

والمسرحية استعراضية غنائية تدور احداثها في مدينة «مكسيتانيا» (اسم وهمي) يتعرض حاكمها الديكتاتور «كارلوس لوبيز فياض» الى اربعين انقلابا. لقد كان حاكما متشددا و«فانتازيا» في الوقت عينه. تبدأ المسرحية مع لحظة فشل الانقلاب رقم اربعين، وتأكيداً لمقولة «جنون العظمة» التي يصاب به الطغاة عادة يطلق الديكتاتور على نفسه لقب «الماريشال المحبوب». ومن اجل تخليد هذه المناسبة يقرر تصوير فيلم سينمائي يروي فيه عملية فشل الانقلاب الاربعين لتحفظه الاجيال. ولا يتردد في فرض تمويل الفيلم على شعبه الفقير. وهنا تبدأ اصوات المسرحية بالتفاعل بحيث يبدأ الصراع بين مخرج الفيلم (يقوم بدوره طوني مهنا) والماريشال الديكتاتور من اجل الفوز بالسلطة.

واللافت ان احداث المسرحية تدور بسرعة وتنقل المشاهد من صوت الى آخر مما يجعله يشعر وكأنه امام شريط سينمائي خصوصاً ان الاضاءة والديكور لعبا دوراً اساسياً في نجاح المسرحية. و«الانقلاب» المسرحية التي عرضت في بيروت لمدة ثمانية اشهر متواصلة بلغت كلفتها 200.000 دولار اميركي واعتبرها النقاد مسرحية الموسم.

اكثر من اربعين ممثلاً وممثلة اشتركوا في مسرحية «الانقلاب» وصفق لهم الجمهور السوري عندما عرضت في «اللاذقية» في مدينة الاسد الرياضية بحضور حوالى 2500 مشاهد. ويقول الموسيقار منصور الرحباني واصفاً «الانقلاب» بانها العلامة الفارقة الحقيقية في مدرسة الرحابنة، اعتز بها واعلقها وساماً على صدري فهي تجسد الفكر الرحباني الشاب في عالم المسرح».

# العودة الثالثة لمسرح شكسبير

لندن: «الشرق الأوسط»

مسرح شكسبير الشهير «جلوب» الذي انهار في حريق لندن التاريخي، ثم اعيد تشييده عام 1613 ليختفي ثانية باصرار من المتزمتين الذين هدموه بعد ثلاثين عاما من بنائه الثاني، عاد للحياة مرة ثالثة حيث شهد الاسبوع الماضي اول عرض حي على ذلك المسرح التاريخي الذي مثلت عليه فرقة فنية لأول مرة مسرحية «سيدان من فيرونا». ومن الجدير بالذكر ان البناء الحالي تم بالمواد الاولية نفسها التي كانت مستخدمة في القرن السادس عشر واستبعد الاسمنت والمسامير من المبنى الذي شيد بالخشب فقط وبنوع من الملاط المكون من القش والتراب، وكانت فكرة بناء المسرح من جديد قد جاءت عن طريق المخرج الاميركي «سام ويناميكر» الذي مات قبل ان يشاهد تحقق حلمه.

وبالاضافة الى العروض المسرحية يقوم مسرح شكسبير على الضفة الجنوبية لنهر التيمز بمهام تربوية وينظم «ورش مسرحية» للمتدربين.

ولا توجد في المسرح الجديد اية مقاعد في الدائرة المحيطة بالخشبة اذ يشاهد المتفرجون المسرحيات وقوفا جريا على العادة نفسها التي كانت سائدة في ايام شكسبير.



سائحة تتأمل مسرح جلوب من الداخل (أ.ب)

### رمال حارة تهب على القاهرة من خلال مركز الهناجر

# ممثلون يرفضون أدوارهم ويثورون ضد المؤلف

تجارب

القاهرة: من محمد دحو

اعترض طاقم عرض مسرحية (رمال متحركة) لفرقة القافلة التابعة لمركز الهناجر على النهاية التي يريدها المؤلف وأبدوا رغبتهم الشديدة في الهجوم على الكاتب الذي اندهش هو الأخير لوجودهم احياء بعد ان كانوا على الورق. وقد استغرب الجمهور هذه النهاية المحيرة التي ادخلته (حيص بيص)، لكنه ما لبث ان صفق لحيلة المخرج مبديا اعجابه بهذه المسرحية الجميلة في أول عروضها على خشبة الهناجر.

كما تفنن الممثلون في اداء ادوارهم التي قوبلت بالاعجاب بهذا العرض لولا بعض الهنات المتعلقة بالخطاب المسرحي، كما استطرف الحاضرون انفتاح النص على مساحة كبيرة من التعابير الشعرية والفنية التي تقوم على الرمز، ولاحظوا طغيان التعابير التراثية وحركة الجسد التي هي في نهاية المطاف تجسيد لقناعة فرقة «القافلة» المسرحية القائمة على نشدان شكل مسرحي مغاير ومخالف من خلال مقولة «لقد بحثنا وما زلنا نبحث عن نوع جديد من المسرح»، وقد يكون هذا الهم العملي والمسرحي استراتيجية تبرر قليلا هذا الايغال الشديد في التجريب والمغامرة المسرحية التي تفتح نقاشا حادا واحتمالات كثيرة.

الترجمة والارتجال ورمال لا تتحرك

ليس من جدية العمل ولا صرامته، ولا مغامرته، ان يستمد شرعية المغامرة والمغايرة من نصوص اجنبية عالمية، تلك ان مفهوم التجريب والمغامرة، والبحث عن شكل مسرح جديد لا تبرره عملية تطويع النصوص الكبيرة في اعمال صغيرة. ولكنه يقوم على فهم شديد الحساسية لأي خطاب مسرحي ينشد الخصوصية والكثافة والنجاح حتى من خلال نصوص محلية فضلا عن ثقافة خريجي الجامعات الذين تهوسهم هذه المسائل الخاصة بالتجريب والمجازفة عبر اسماء ونصوص اجنبية، يفهم على اساسها الجدة والجدية والنوعية التي تدفع بفريق الممثلين في «القافلة» لأن يقوموا بترجمة النصوص الاجنبية وصياغتها مرة اخرى عن طريق الارتجال والكتابة لكي يتم الحصول على نص معد اعدادا حرا.

فضلا عن ميزانية الفرقة التي تقوم على التبرعات وتقدمها شركة (كوكا) ومصر للطيران، وبنك مصر، ومجلة «ايجبت توداي». وقد يكون هذا العائق المادي هو الذي خلق مثل هذه النزعة الوجودية العبثية التي تحاول تأكيد حضورها ضمن نزعة المشاكسة والمخالفة لفرقة تخطو خطواتها الأولى.

والعرض هذا قام بترجمته احمد اسماعيل واعده الممثلون وطاقم العمل عن مسرحية (لنارك) التي كتبها الاستر كورينج عام 1995م واستخدم فيها: فلسفة سارتر، وكتابه الوجودي العبثي «الجحيم»، الذي يرى (ان الاخر هو الجحيم) ضمن الفلسفة الوجودية السارترية التي قامت بعد عبث وخراب اوروبا عقب نهاية الحرب العالمية الثانية كما اعتمد فيها على (ست شخصيات تبحث عن مؤلف)، وقصة نارك. وقد استخدم ورشة العمل بالمسرحية النص المترجم كأساس للارتجال واعادة صياغته ثلاث مرات حتى وصل الى (رمال تتحرك)، بالاضافة الى المصادر الاخرى التي استخدمت في هذا الارتجال وتلك الاخراج: شعر صلاح جاهين، شعر إيليا ابو ماضي، فيرجينا وولف، لوحات مانيت، لوحة خليفة فينوس، الزمن والحجرة. بوتوشتراوس - واغان مصرية قديمة لكل من سيد درويش وأم كلثوم.

وقد اخرج العرض عفت يحيى بمساعدة نجوى حسان وصمم الديكور الفنان التشكيلي محمد امين والصوت والموسيقى لشريف قاسم وعازف العود نور، وقام بالاداء كل من: حمادة شوشة، هايدي عبد الغني، احمد مختار، ريهام سعيد، موسى النحراوي، عماد الراهب، شهيرة كمال وخالد الصاوي.

من المدينة الفاضلة الى الرثاء

وكما يلاحظ من خلال تكوينات النص - العرض - المشار اليها، فان خطاب النص يقوم على ثنائية الحلم بمدينة فاضلة وبرثاء مدينة يهددها الفناء والزوال، عبر مناخات فكرية وايديولوجية، تنهض عبر اصوات الناس المطحونين والزعماء والخطباء، والمتعشين والمهمشين، والضائعين، والجماعات الاسلامية، وما ينتج عن ذلك كصدى لواقع متأزم ومؤزم، تعبره احلام الماضي وتكسره مرارة الحاضر. يتأكد شاهد ذلك من خلال الاقنعة التي تصاحب العرض كتدليل على ما ورائية الايماءة المسرحية، وعزف الناي الحزين - تدليلا على احلام الفقراء - وفظاعة احد الخطباء الحزبيين وصحراء التي تبحث عن مؤلف يكتب قصتها مرورا بقصة الحب والزواج والانجاب الذي يحقق ذريعة الوجود، واللامبالاة بمصائر الجيل الجديد ممن يولدون في مدينة مهددة بالزوال الى مجموعة المونولوجات التي يرسلها الممثلون على الخشبة في لحظة عارمة من الرفض للنص والمؤلف، وكأنه بهذا تبرز الاشارة الى نوع من النقد لسلطة المؤلف التي تتكشف عن سلطة اخرى خفية، تتواطأ مع (بشير) الذي يخطب في الناس غير مكترث بالاصوات الاخرى التي تحاول الاطاحة به.. ثم لا تلبث ان تلتهب الخشبة صراخا وضجيجا، ويدهش المؤلف كيف لهذه الشخصية التي هي من صنيع قلمه ان تتحرك وتحيا، ولكن المفاجأة الكبرى تكمن في (شبه المعارضة) التي يقوم بها ابطال العرض الذين يراجعون ادوارهم ويرفضون فكرة المؤلف في الاستمرار على ذلك النسق من التأليف الموائم للجو العام.

ان فكرة الابطال الذين يراجعون مؤلفهم، ليست فكرة جديدة، يعرفها الكثير من قراء الآداب العالمية، التي يستعيرها مؤلفو وكتاب العبث والوجودية في عالم المسرح والرواية والقصة القصيرة، ولكن استخدامها في سياق هذا العرض جاء نتيجة حتمية لمناخات العرض وطقوسه الموحية الجميلة التي استدركت بهذه النهاية كثيراً من الهنات كانت ستفقد العرض متعته، ومع ذلك فان الكثير من الكلام الزائد، والمقاطع المرتجلة بالتأكيد، يمكن الاستغناء عنها، أو تكثيفها قليلا على الرغم من ان عمر العرض لا يزيد على ساعة وربع الساعة، كما ان مشهد - الحضرة - الاستهلالي بعد سقوط وعودة بعض الاقنعة، يبدو مثلا بعض الشيء بداية مثل هذا العرض الذي لا يحتاج الى الفنتازيا الشعبية - الصوفية - ولكنه بحاجة الى نوع من التواتر الدرامي المنسجم.

مهما يكن من امر، فان عرض (رمال متحركة) اثبت جدارته، ووثوقية خطابه المسرحي الذي يؤلب كثيرا من الضمائر، ويرثي كثيرا من المدن العربية بما فيها من دراماية في الواقع، قبل دراماية المسرح بهذه الرمال التي تتحرك في كل اتجاه ومدينة.. وتهدد بأيام قادمة يصعب التكهن بما تحمله من احداث.

### «مالي تياتر» عرضت على خشبة ليريك اللندني

# فرقة روسية تسافر وتحلم وتنتقد لينين وطوابيره وأفكاره

لندن: من فاضل الجاف

عروض اجنبية

ختمت فرقة مسرح مالي تياتر الروسية جولتها الفنية للعديد من المدن البريطانية بعرض مسرحيتها الجديدة (كلاو ستروفيا - الوحشة) على مسرح ليريك بمدينة لندن.

تنفرد فرقة مسرح مالي تياتر ببرنامج مسرحي (ريبورتوار) خاص تنتقل به من بلد الى بلد ومن مهرجان الى مهرجان، منذ ان سمح للفرقة بمغادرة روسيا لأول مرة عام 1988 الى مدينة جلاسكو حيث عرضت مسرحية (نجوم على سماء الصباح) للكاتب الروسي المعاصر الكسندر غالين، ثم توالت جولات الفرقة الى مختلف بقاع العالم مثل اسبانيا، سويسرا، فنلندا، المانيا، ايطاليا، البرتغال، المجر، اميركا، هولندا، البرازيل، رومانيا، استراليا، نيوزيلندا والنمسا، الى درجة ان الفرقة المترحلة دائماً تقضي معظم شهور السنة خارج روسيا التي تعود اليها لمدة شهرين او ثلاثة بغية تنظيم موسم مسرحي لجمهور يتحرق شوقاً للقائهم.

ويعود سر نجاح مالي تياتر في تنظيم جولاتها الفنية الى تمتعه بسمعة مسرحية جيدة والى الكفاءة الادارية العالية في تنظيم كل هذه الجولات. فالفرقة غادرت بريطانيا الى فرنسا ثم تتابع جولتها الى كوبنهاجن لتقدم هناك مسرحية (كاوبيموس)، وتستمر الفرقة في جولتها الى مدينة يوتيبوري السويدية للمشاركة في مهرجان يوتيبوري للمسرح بمسرحية (الاخوة والاخوات) التي أعجب بها المخرج المعروف بيتر بروك حتى جاء الى مدينة بطرسبيرج عام 1993 لمشاهدتها ثانية بعد ان شاهدها للمرة الاولى عام 1991 في لندن.

وحول عرض مسرحية الوحشة على مسرح ليريك في لندن تدور فكرة المسرحية حول مبنى قديم في مركز مدينة بطرسبيرج كانت ذات يوم مدرسة لنخبة من الشعراء والمثقفين الروس من امثال مندلشتام ونوباكوف. تحول المبنى في ما بعد الى اكاديمية للفنون المسرحية الحالية في بطرسبيرج والغرفة ذاتها الى صف لطلبة التمثيل وقاعة للتدريبات تعج بالنشاط المسرحي وبحيوية الشباب وعنفوانهم وتحوم ارواح الشعراء، في الغرفة حيث تسمع قهقهاتهم وهمساتهم وهم يرددن جملة واحدة: «موجودون ابداً»، يصطدم على طول العرض صوت جيل الحاضر بجيل الماضي. فالمجموعة الشابة تمثل الجيل الجديد الذي ذاق مرارة الخيبة والانهيار، رافضاً كل القيم القديمة قبل ان يجد لنفسه قيماً ومثلاً بديلة. جيل يعاني من دوامة التغيرات والتحولات الفجائية وهو ما ينفك يتساءل من نحن؟ ومن اين جئنا؟

وتتمثل التركيبة المؤسساتية للجيل القديم في ظهور شخص لينين على المسرح.

تعيش اشخاص المسرحية في حلم دائم. والحلم سفر والسفر هروب. يقف الناس في طوابير طويلة كي يسعدوا برؤية لينين محنطاً وهو نفسه صانع الطوابير ومهندسها، ويكمن حلم لينين في حنينه الى سني حياته في المنفى مع زوجته نادية بعيداً عن روسيا والدفن حسب التعاليم المسيحية بدلاً من الوقوف محنطاً. اما الستالينية البغيضة فتكمن في التوتاليتارية القمعية لمؤسسات الدولة.

أكد مسرح مالي ثانية على خصوصية لغته المسرحية التي تنفرد بها الفرقة منذ تسلم ليف دودن منصب المخرج الأول للفرقة في منتصف الثمانينات، وتتلخص خصوصية اللغة المسرحية هذه في التأكيد على الوشائج الحية بين الأداء الجسماني والاحساس العالي بالموسيقى والاستغلال الشاعري للفضاء المسرحي.

لقطة من العرض الروسي

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

28 آب (اغسطس)

## كورنر: شاعر الوطنية والشباب في المانيا

في مثل هذا اليوم قبل 183 سنة، أي في 28 آب (اغسطس) سنة 1813 توفي في مكلنبورغ بالمانيا، الشاعر الوطني الألماني «تيودور كورنر» الذي تغنى في شعره بحرب التحرير ضد نابليون في سنة 1813، وتوفي في ميعة شبابه وهو يقاتل مع قوات المتطوعين دفاعا عن وطنه، فعد شاعر الوطنية، وأصبح بطلا شعبيا.

ولد كارل تيودور كورنر في 23 أيلول (سبتمبر) 1781، في «درسدن» بالمانيا وكان أبوه صديقا حميما للشاعر فريدريك شيللر، ونشأ في بيت يتردد عليه بلا انقطاع الكتاب والعلماء من اصدقاء ابيه.

درس الفلسفة في برلين، حيث حضر محاضرات الفيلسوفين المشهورين «فيختة» و«شلاير ماخر» وانتقل الى جامعة «لايبزك» ثم ابعد في سنة 1811 الى فينا على اثر مبارزة اشتبك فيها، وهناك بدأ بكتابة المسرحيات. وفي السنة التالية عرضت مسارح فينا ثلاثا من مسرحياته، وكان ابرزها، واكثرها طموحا، مسرحية «زريني» التي تتغنى بحب الوطن، وقد جلبت له شهرة عظيمة في المانيا كلها.

اظهر كورنر نبوغا مبكرا، وكان كاتبا غزير الانتاج بالقياس الى حياته القصيرة التي لم تتجاوز اثنين وعشرين عاما، اذ خلف خمس مآس (تراجيديات) (منها مسرحية «توني») وخمس كوميديات (اشهرها «درنخت واشتر») التي كتبها في سنة 1812 وله ايضا مسرحية ساخرة ذات فصل واحد كتبها استنادا الى تجاربه الشخصية في الحرب، عنوانها «جوزيف هايدريش»، وأربع قصص.

لم ينل شعر كورنر المبكر اهتماما كبيرا، ولم يلفت الأنظار كثيرا، ولكن أشعاره الوطنية التي جمعها أبوه بعد وفاته ونشرها في سنة 1814 في ديوان عنوانه «القيثارة والسيف»، استقبلت في المانيا بحماسة عظيمة. وهي خيرة اعمال شعر سهل العبارة، انيقها، وان كان على شيء من السطحية، وقد تعززت سمعة كورنر لأكثر من قرن بسبب الطريقة المؤلمة التي قتل بها في سبيل تحرير بلاده، وفي سن صغيرة حين كان يبشر بمستقبل عظيم، ويمكن ان يغني الأدب الألماني لو امتد به الأجل.

وقد اصبحت مسرحيات كورنر في الوقت الحاضر منسية تقريبا لا تمثل على أي مسرح، كما ان قصائده لا تعد بين روائع الأدب الألماني. ولكنها كانت تهز قراءها في وقتها بسبب ما تثيره فيهم من عواطف الوطنية، وما توحي به من عطف على كاتبها الشاب.

قتل كورنر في مثل هذا اليوم من آب (اغسطس) سنة 1813 عن 22 عاما.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

850 ديك الجن
895 أبو فراس الحمداني
1878 أول مجلس للوزراء في مصر
1929 وفاة يوسف السويدي
1984 وفاة الرئيس السابق محمد نجيب.



## لو اختصر جميل بثينة طريق الهيام لما أصبح شاعرا

# مزوقات الأنوثة كما يفهمها الجواهري

● توسمت فيه الطبيعة أن يكون شاعر غزل لكن الظروف المحيطة به لم تجعله خليفة لعمر بن أبي ربيعة ● الجواهري قاوم الضغوط نفسها التي دفعت بدر شاكر السياب الى الانهيار ● الشعراء الذين لبسوا ثوبا إنسانيا مزيفا ماتوا وهم أحياء ● بيئة الجواهري الاجتماعية حرمته من رؤية المرأة ● انيتا وبائعة السمك في براغ محطتان غزليتان في درب الشاعر ● مقارنة جائرة بين الرصافي ورئيس اتحاد الأدباء العراقيين ● السبيل الى قلب الشاعر يبدأ من كلمة إطراء تنتهي بالألفة

من الذكريات 4

نعمة عناني عماد

لثورة الفكر تاريخ يذكرنا
بأن ألف مسيح دونها صلبا

الجواهري من المنسوبين الى كتاب، لقبه ليس من صنعة.. فما كان أبوه جوهرياً، ولكن من كتاب لجده اسمه «جوهر الكلام».

لست ممن يقولون: هو في غنى عن التعريف، بل أقول هو احوج الى التعاريف، فكلما عظم شأن المبدع زادت مسؤولية التعريف به، وتبسيط ملامحه لاخراجه من ضباب الشهرة.. واين تحتاج الى الدليل السياحي اكثر من باريس وروما؟

من النجف الاشرف وفي العشرينات سطع الجواهري بشدة، والعبقرية لا تعرف تدرجاً ولكنها الحدث المفاجئ، يشده الفكر بغتة، فتمتد الرقاب والأصابع تشير اليه على غير اتفاق. من البيئة المحافظة بين النجف والكوفة خرج العنفوان المتحدي كل القيود السياسية، والتقاليد البالية، وبعض مما قاله الجواهري يقتل صاحبه.

وكثيرة جداً تلك الأبيات المتحدية للسلطة ورموز الحكم:

ولقد رأى المستعمرون فرائساً
منا، والفوا كلب صيد سائبا
فتعهدوه، فراح طوع بنانهم
يبرون انياباً له ومخالبا

بحزب، وكان للحزب عليه مآخذ لا يلبث أن يتنازل الحزب عنها لا الجواهري.

لم يتنمر لليسار او للاشتراكية، رغم ما أثير حوله، وما شن عليه من حرب باردة من قبل اليسار نفسه، وما سمع من غمزات والفاظ مستفزة على لسان اعضاء كبار في الحركة السياسية، فكان ثباته وترفعه ردعاً لشاتميه، وما لبثوا ان وجدوا انفسهم يتبعونه باجلال، وان كان هذا الاجلال مصطنعاً احياناً، لقد عانى بدر شاكر السياب من هذا فانهار، وصمد الجواهري في شعره وفي سلوكه، لم يشتم القوى التقدمية، وما تبرأ يومه من امسه كما فعل بدر شاكر السياب.

مجده فنه وانسانيته الواسعة. لقد تعرى شعراء كبار لبسوا الانسانية جلداً مزيفاً، وصعدوا على اكتاف الجماهير، فماتوا وهم احياء بعد. لم تكن عظمة الجواهري ثوباً ينزعه يوماً، ولا تملقاً لشعور البسطاء، لقد كانت عظمته اصالة، وفنه عملاً ينحت صاحبه قبل ان ينحت.. كل بيت كتبه الجواهري عانى منه مخاضاً ووجعاً، وهو في نثره ينافس شعره حتى لتخشى من الجواهري الناثر على الجواهري الشاعر، بل هو في نثره اشعر.



محمد مهدي الجواهري

# وزير التعليم العالي السوداني لا يمانع تدريس روايات الطيب صالح

متابعات

لندن: من امام محمد امام

أكد البروفسور عبد الوهاب عبد الرحيم وزير التعليم العالي والبحث العلمي في السودان انه ليس هناك اي قرار صدر من الحكومة السودانية بمنع تدريس وتداول رواية «موسم الهجرة إلى الشمال» للأديب السوداني الطيب صالح في الجامعات السودانية أو غيرها من المؤسسات التعليمية والمنتديات الثقافية في السودان.

وقال البروفسور عبد الرحيم لـ«الشرق الأوسط»: «إن الجامعات السودانية حرة في تدريس أو عدم تدريس الروايات العربية والأفريقية وغيرها، لذلك ليست هناك جهة غير مجالس اساتذتها في الكليات أو إداراتها الأكاديمية، لها اختصاص منع او فرض تدريس روايات بعينها على طلابها».

واضاف الوزير السوداني: إنه دهش من إصدار 25 مثقفاً عربياً شاركوا في مهرجان أصيلة السنوي في المغرب خلال الشهر الماضي، نداء للتضامن مع الروائي السوداني الطيب صالح بحجة ان الحكومة السودانية منعت تدريس وتداول روايته «موسم الهجرة إلى الشمال»، إذ أنه لم يصدر أي قرار من الحكومة السودانية بمنع تدريس وتداول هذه الرواية أو غيرها.

وقال البروفسور عبد الرحيم معلقاً على هذا الأمر بأنه شخصياً لا يرى ما يمنع تدريس روايات الأديب السوداني الطيب صالح. وأن أدبه موضع تقدير وعرفان من كل السودانيين.

وأضاف: إن أدب الطيب صالح يجد تقديراً كبيراً من أبناء وطنه، أينما كانوا سواء داخل السودان او خارجه. وان مساهماته الثقافية وعطاءه الإبداعي محل فخر وإعزاز من السودانيين كافة.

الحقيبة الثقافية

## جائزة ماري هاسكل لدراسة عن نجاح العطار

بيروت: من سوسن الأبطح

احتفت لجنة جائزة ماري هاسكل بكتابات الاديبة نجاح العطار حيث منحت جائزة هذا العام لبحث موضوعه: «الوطن والانسان في كتابات الاديبة نجاح العطار» انجزته نبيهة عيسى.

وكانت لجنة الجائزة قد كرمت، وعلى مدى ثماني سنوات متوالية، لابداعات المرأة المتفوقة عبر أدب مي زيادة وبحوث سلمى الحفار الكزبري وروايات ليلى عسيران وقصص املي نصر الله وانسانية سليمى المولوي الخطيب وشاعرية ناديا تويني وخدمات بريجيت ماي وصولاً الى الوطن والانسان عند نجاح العطار.

وقد جرى احتفال لتسليم جائزة عام 1996 في صالون فضيلة فتال في طرابلس (شمال لبنان) شاركت فيه كل من وزيرة الثقافة السورية نجاح العطار ووزير الثقافة والتعليم اللبناني ميشال اده.

وحضر المناسبة ايضا مؤسس الجائزة القاضي انطوان شديات الذي قال لـ«الشرق الأوسط»: «ان ماري هاسكل الاميركية التي دعمت جبران بدون حدود لتنمية مواهبه وتفجير طاقاته هي رمز العطاء الانثوي وعلامة فارقة في نهج التعاضد الثقافي بين الشرق والغرب».

## البابطين يصدر معجماً جديداً للشعراء المحدثين

الكويت: «الشرق الأوسط»

تعد مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين الثقافية لإصدار معجم جديد للشعراء المحدثين ليغطي الفترة التي لم يستطع ان يغطيها معجم البابطين للشعراء المعاصرين الذي صدر بستة اجزاء العام الماضي، ولاقى قبولاً واستحساناً في الاوساط الثقافية العربية التي تفتقر الى تلك الاعمال الموسوعية الشاملة.

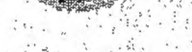
وعلمت «الشرق الأوسط» من رئيس مجلس امناء للمؤسسة عبد العزيز سعود البابطين ان المعجم الجديد سيغطي مرحلة تقارب 150 عاماً اذ سيبدأ بالشعراء الذين ولدوا بعد عام 1840 ليصل الى عام 1990، ويستدرك جميع الشعراء الذين لم تصدر سيرتهم الذاتية في المعجم السابق.

وتعني هذه المرحلة ان معجم البابطين الثاني سيضم معظم شعراء عصر النهضة بدءاً من محمود سامي البارودي ووصولاً الى شوقي، وحافظ ومطران والاخطل الصغير.

ولن يقتصر المعجم كما قال البابطين على مشاهير الشعراء لأنه سيضم الشعراء المغمورين ايضا وقد شكلت هيئة المعجم الجديد لجاناً في كل قطر عربي للبحث عن شعراء المرحلة التي سيغطيها المعجم الذي قد يستغرق اعداده خمس سنوات ليصدر في بداية القرن المقبل.



نجاح العطار — عبد العزيز سعود البابطين



## أبحاث متفرقة لـ: رودنسون، وروبان وغاريني / حضارة الجزيرة العربية قبل الإسلام

● تجارة البخور والطيوب، وتدجين الجمل كانت وراء ازدهار الحضارات القديمة
● الكتابة العربية الجنوبية، استعارها أهل مكة المكرمة، فكانت الأبجدية العربية
● سد مأرب من أبرز الإنجازات المعمارية العربية التي انتقل تأثيرها الى الشرق والشمال

تراث

مع تطور الابحاث الاثرية في الثلاثين سنة الماضية في جنوب الجزيرة العربية، ثبت من خلال الدراسات التاريخية، ان هذه المنطقة من الوطن العربي قد قامت فيها حضارة عالية المستوى، تميزت بامتلاك تقنيات معارف وفنون مختلفة قبل الاسلام، على مراحل تاريخية تمتد من القرن العاشر قبل الميلاد وحتى العصور المسيحية، وازدهرت ايضا بشكل لافت للنظر في فترة العصور الاسلامية. لقد كتب العديد من الباحثين العرب والاجانب مجموعات من البحوث والدراسات الهامة عن هذه المنطقة، ونخص بالذكر كتاب «الجزيرة العربية الجنوبية» الذي صدر في باريس عام 1984 برعاية المركز القومي الفرنسي للبحوث، وفيه صورة متكاملة عن حضارة المنطقة بقلم نخبة من كبار الباحثين، اختار الدكتور نجيب غزاوي اربعة ابحاث منها، صدرت في كتاب عن دار الابجدية بدمشق.

البحث الأول بعنوان «الجزيرة العربية لدى الكتاب الكلاسيكيين» بقلم «مكسيم رودنسون» فيشير الى ان الافكار التي كونها الاغريق عن هذه المنطقة من خلال ما كتبه الرحالة والقادة والساسة كانت غامضة جدا في البداية، ثم تغير الوضع لاحقا، فبدأت صورة الجزيرة العربية تتوضح وتتسم بالدقة، وترتبط المعلومات التي تقصاها رودنسون بالامور التالية:

بيئة خصبة

- البيئة الجغرافية: فالجزيرة العربية بيئة خصبة عامرة بالابنية

# جامعة الغد أروقتها شاشات التلفزيون

لوس انجليس: من روبرت كلوز *

التلفزيون المتداخل موجود منذ الستينات، لكن دوره كثير الاستعمال حتى الآن. ثم جاءت ثورة الاتصالات والبث المعلوماتي لتوجه الأنظار صوب ارخص السبل لايصال وبيع المناهج والدورات التعليمية لأوسع جمهور طلابي منتشر في ارجاء جغرافية متباعدة.

وحين طُلب مني اول مرة ان ادرس دورة عبر «منظومة التلفزيون»، طرف جفناي، وغيرت موضوع الحديث تفاديا للحرج. ولم يخطر لي قط انني سوف اسأل ذات يوم للمشاركة في ما يوصف اليوم بـ«جامعة الغد». لقد اعتذرت مرتين، لكن فضولي غلبني فوافقت على تدريس كورس كامل في علم البيئة لطلاب يجلسون في «مواقع استقبال» في كل ارجاء الماين، على الحدود الكندية لخليج باسكو.

ولما وصلت الى الاستوديو، وجدت المهندس الفني الذي اوجز لي سبل العمل. جلست الى طاولة بيضاء أعدت لأضع عليها اوراقي و«مساحة» وسبورة. ووجدت من يحدق في وجهي مباشرة: كاميرا منتصبة على حامل. قال لي المهندس: «هذا هو وجه الطالب. اذا حدقت في مركز العدسة فان الطلاب المتفرجين على الأجهزة سيعتقدون انك تنظر اليهم».

أسوف «يعتقدون» انني انظر اليهم؟ بالطبع. فانا المحاضر. والهدف من محاضرتي ان أدع كل واحد من طلابي (105 طلاب) يعتقد انه (او انها) يتعامل مع استاذ حقيقي من لحم ودم، يريد لكل واحد (او واحدة) منهم النجاح.

جلست الى الطاولة مترددا، فيما راح المهندس الى غرفة السيطرة، ضاغطا على الأزرار، ساحبا العتلات، ومزيلا سماعات الانصات. بدا كمن يدير مركبة فضائية. وعندما خرج من غرفة السيطرة سألته كيف لي ان أرى الطلاب الذين ادرسهم. اجاب «لن تراهم». وازاح غطاء عدسة الكاميرا.

توافد الطلاب على الاستوديو فيما كنت اجلس الى طاولة المحاضرات. ان هؤلاء الطلاب هم «جمهوري الحي»، الناس الذين اتفاعل معهم، واضع راحة يدي برفق على اكتافهم تشجيعا، واحدق في عيونهم لأدرك الى اي حد استوعبوا الموضوع.

لكن المشكلة انني لا استطيع ان افعل اي شيء من ذلك. بل ان المهندس الفني حذرني من النظر الى الطلاب الفعليين الموجودين «في الاستوديو» او «في الموقع» كما يقولون. وهكذا رحت احدق في العدسة وكأنها هاوية بلا قرار، معطيا ردود فعلي من اجل ان «يشعر» الجميع انهم معنيون بكلامي. لم احبذ هذه التجربة قط. فجأة دارت الكاميرا. وصرنا «على الهواء» كما يقولون. وحتى اراقب نموذج الاختبار في المرقاب الموضوع تحت الكاميرا، حيث ظهرت صورتي. آيا هل أبدو فظيع المظهر؟ كان شعري مبعثرا، ومن اين جاءت هذه الانتفاضات في عيني والبقع تحتهما؟ صُدمت لمرآي الى درجة لم انتبه معها للمهندس الفني الذي هرع الي محتدما ليطلب مني بدء التدريس.

ولدهشتي، خرجت الكلمات بمجرد ان فتحت فمي. الطلاب في الاستوديو بدأوا يكتبون الملاحظات في دفاترهم. اظن الطلاب الآخرين على مبعدة 200 ميل يفعلون الشيء نفسه. لربما يقذفون الشاشة بكرة مطاط او يسخرون من شعري. بغتة تجمدت وسط ادراكي بانني الشخص الوحيد الملوم او المسؤول. فكل طلابي يحتلون صندوقا اسود غامضا، اما أنا فكنت اقول بقفزة ايمان اكاديمي، ثم رن جرس الهاتف.

ان لكل موقع تسلم هاتفا يستخدمه الطلاب لطرح الاسئلة. وكانت السماعة عبارة عن ديسك ابيض صغير على طاولتي. فتحته وبدأت اجيب من خلاله. سؤال؟ هل لديك سؤال؟ ثم تذكرت - حدق في العدسة، في العدسة!

اشحت وجهي عن السماعة والتفت الى العدسة. وجاءنا صوت ملأ الاستوديو: هل يمكن لكم؟ ارتج صوت الطالب.

فقلت: يمكن ماذا؟

قال: هل يمكن لكم اعادة ما قلتموه عن مزج الصور؟

وواصلت المحاضرات. التنفس الحيواني. تنافذ الغازات. دورة المياه. محاولات ابعاد بصري عن الطلاب الجالسين امامي مركزا على شفافية العدسة. وكنت اتوقف كل عدة دقائق لأقول ان كانت هناك اسئلة. لا توجد. ان تجربة السائل الأول ارعبت الجميع فخلدوا الى الصمت.

انتهت مدة المحاضرة قبل ان اعرف ذلك. اختفت صورتي من المرقاب فجأة وحلت محلها صورة اشعة قوس قزح. وأسرع الي المهندس: كنت رائعا! رائع؟ كدت اختنق اصلا. هل انجزت شيئا؟ هل تسلم كل الطلاب ما قلته على الأجهزة؟ كان هناك طلبة اصلا؟

ومضيت اكمل تدريسي عبر التلفزيون المتفاعل، دون ان يتسنى لي حقا ان اعرف مدى ما تحقق. لو كان الطلاب والأساتذة لا يتنفسون الهواء نفسه، فان التلفزيون لا يزيد عن نقل مجرد للمعلومة.

بعد عامين من هذه التجربة جاءتني شابة في زيارة للحرم الجامعي. قالت «انت لا تعرفني. لكنني كنت ادرس في دورتك عبر التلفزيون قبل عامين. كان تدريسك رائعا. لكن في موقع التسلم في الشمال كنت الطالبة الوحيدة التي تصغي. اما الآخرون فكانوا يرمون على الشاشة كرات صغيرة».

* خدمة كريستيان سانيس مونيتور خاص بـ «الشرق الاوسط»

## المصور الكويتي رمضان علي:

# البعض يجهل ماهية التصوير وأهميته ودوره الفاعل

الكويت: من فرحان الفحيمان

اكد المصور رمضان علي ان جهل البعض بماهية التصوير واهميته ودوره الفاعل في نجاح الاعمال الدرامية كان وراء هضم حقوق المصورين اعلاميا.

يذكر ان رمضان من اشهر المصورين في الخليج العربي وقد امتهن هذه المهنة منذ ثلاثين عاما تقريبا.

«الشرق الاوسط» التقته وكان الحوار التالي:

● نلاحظ دائما تجاهل الاعلام لدور المصور بعد نجاح أي عمل. ولعل العمل الاخير «بكاء النوارس» الذي حاز على الجائزة البرونزية في مهرجان القاهرة للاذاعة والتلفزيون خير دليل على ذلك؟

- لا شك ان النجاح هدف يسعى اليه كل من يعمل - وفي أي مجال كان - خصوصا اذا كان هذا النجاح ضمن مجموعة كبيرة، وبما انك ذكرت «بكاء النوارس» فمن حقي ان اقول كلمتي بعد ان انتهى المهرجان وكرم من كرم. فهذا العمل كان يهدف الى ابراز قضية تهم المجتمع بأسره، فالبيئة والمحافظة عليها لم يتطرق اليها احد من قبل على الاقل في منطقة الخليج العربي. وتأكد انه لم يكن هدفنا المهرجان او الفوز بالجوائز، لكن حتى اصدقك القول، سعدنا كثيرا بالجائزة خصوصا انها أتت بدون مجاملات لأن احدا منا لم يحضر المهرجان، وأود ان اذكر بأن اهم ما ميز عملنا هو السيناريو الذي رسمه صلاح الساير بدقة متناهية وبرؤية درامية جديدة. ولا شك انني اشعر بالغبن وذلك لتجاهل الاعلام لدوري كمصور لأن المصور المتمكن يضيف لمسة جمالية وابداعية على العمل وهو احد الاركان الاساسية لتمييز عمل عن الآخر.

● ما هي اسباب تجاهل دور المصور من وجهة نظرك؟

- الاسباب ترجع الى جهل الكثيرين بماهية التصوير واعتقادهم ان المصور اداة بيد المخرج يحركها كما يشاء متناسين تكنيك الصورة وحرفة المصور ولمسته.

● ما هي فلسفتك التصويرية؟

- لا شك ان كل شيء يجب ان يخضع لفلسفة معينة وفلسفتي هي نتاج خبرتي الطويلة في هذا المجال بالاضافة الى علاقتي بالكاميرا فانني اتعامل معها كعشيقة اخاف عليها وألاطفها واعطيها كل ما املك من احاسيس. فطوال هذه الفترة تكون بيننا لغة مشتركة.

● خبرتك الطويلة في مجال التصوير ألا تؤهلك للإخراج؟

- المصور المتمكن الذي يمتلك خبرة كافية يستطيع ان يصبح مخرجا جيدا ولا اخفي عليك ان هذه الفكرة تراودني منذ فترة وقد اقنعني الاصدقاء بخوض تجربة الاخراج، لكنني مازلت احس برهبة لانني يجب ان اقدم جديدا في مجال الاخراج يختلف عن كل ما يقدم الآن وان لم استطع فمن الأفضل ان ابقى في مجالي.

● ما هو شعورك عندما يتم توجيهك من قبل مخرج شاب يجهل ماهية التصوير؟

- انني لا انظر الى عمر المخرج بل اتعامل مع رؤيته وحسه الفني، فالفن ادراك وخيال ولا يحسب بالعمر فهناك الكثير من المخرجين الذين لهم باع طويل لكنهم محدودو الرؤية والخيال.

وهناك شباب جدد في مجال الاخراج لكن لديهم الكثير من العطاء والتجديد، فمعاملتي تعتمد وبشكل مباشر على امكانيات المخرج.

● تعاملت مع التلفزيون الكويتي ومع القطاع الخاص فايهما افضل من الناحية المعنوية والمادية؟

- الاعمال الدرامية كلها تبث من خلال التلفزيون الكويتي والقطاع الخاص قام بدور مهم في تطوير الدراما الكويتية بانتاجه الغزير، فعندما كان التلفزيون الكويتي يتعامل بأسلوب المنتج المنفذ كان انتاج الدراما وفيرا وعندما توقف التلفزيون عن هذا الاسلوب لفترة معينة انخفض مستوى الانتاج وعندما عاد واستخدم الاسلوب نفسه المنتج المنفذ نشطت الدراما مرة اخرى. فالقطاع الخاص يعتبر العصب الحيوي بالنسبة للتلفزيون وهناك نقطة يجب ان نذكرها وهي ان القطاع الخاص يقدر الفنيين معنويا وماديا.

● قمت بتصوير اغلب الاعمال الكويتية فلا بد أن هناك مواقف طريفة ومحرجة تعرضت لها.

- من المواقف الطريفة التي ما زالت عالقة في ذاكرتي اثناء تصوير سهرة «لم تكن امنيتي» كنت اصور مشهد هجوم للفنان ابراهيم الصلال، وكان مشهدا خارجيا فوق السطح والجو باردا جدا فوقفت الفنانة القديرة سعاد عبد الله خلفي لتسندني حتى لا اقع لانني كنت احمل الكاميرا على كتفي وعند انطلاق كلمة «اكشن» وقعت سعاد قبل ان اصور أي لقطة.

● كلمة اخيرة...

- اتمنى ان يكون هناك اهتمام على كافة مستويات التصوير وليس المتحرك فقط وان تقام مسابقات وتمنح جوائز قيمة للفائزين.

## اخبار النجوم

● الياس بو صعب والفنانة اللبنانية جوليا بطرس يحتفلان مساء الأحد أول سبتمبر (ايلول) بزواجهما. وقد وجها الدعوات الى العديد من الشخصيات السياسية والاجتماعية والاصدقاء في لبنان وخارجه لمشاركتهما الفرحة وحضور حفل العشاء الذي يقام في فندق ريجنسي بالاس - ادما (شمال بيروت).

● المخرج احمد توفيق يعود الى الشاشة الصغيرة ممثلاً بعد انتهائه من اخراج حلقات مسلسل «الأسير المجهول» بطولة نور الشريف وعبلة كامل وهدى سلطان وعبير الشرقاوي ويؤدي توفيق دوراً رئيسياً في السهرة الدرامية «المأساة الزيتونية» اخراج ياسين اسماعيل ياسين مع فايزة كمال ومصطفى فهمي.

● المطرب ايهاب توفيق يطير نهاية الشهر الجاري الى تونس لتمثيل مصر في مهرجان «قرطاج» لاحياء ثلاث حفلات يقدم فيها أحدث أغانيه، ايهاب توفيق يستعد في الوقت الحالي لاختيار أغاني ألبومه الجديد الذي سيبدأ تسجيل اغانيه نهاية ديسمبر (كانون الثاني) المقبل.

● الفنانة السورية منى واصف تستعد للسفر الشهر المقبل الى الولايات المتحدة مع عدد من الفنانين، لتكريمها من قبل الجالية العربية في المغترب الأميركي.

وقد أنهت الفنانة منى واصف تصوير مسلسل «أوراق الزمن المر» من تأليف الشاعر اللبناني جوزف حرب واخراج نجدت انزور بالاشتراك مع انطوان كرباج وجوليا بطرس.

● المطرب المصري شهاب حسني يزور الكويت اواخر الشهر الجاري لاحياء حفل يشاركه فيه مجموعة من المطربين الكويتيين والعرب.

● المخرج السينمائي يسري نصر الله عاد الى القاهرة من سويسرا بعد حضوره مهرجان لوكارنو السينمائي الدولي الذي أقيم خلال الفترة من 8 الى 18 اغسطس (آب) الجاري حيث اختير ضمن أعضاء لجنة تحكيم المسابقة الرسمية التي ضمت عدداً من المخرجين العالميين بينهم الايطالي موديتي والمخرجة الفرنسية كاترين باريا ويمثل مصر في المهرجان فيلم «عفاريت الأسفلت» بطولة سلوى خطاب.

جوليا بطرس

● المطرب الكويتي الشاب سعد الفهد يستعد لاصدار ألبومه الثاني الذي يتعاون فيه مع مجموعة من ابرز كتاب الكلمات والملحنين في الخليج العربي، منهم الملحن الدكتور عبد الرب ادريس.

ومن أغاني الألبوم الجديد «شفقك» التي كتب كلماتها علي الفضلي وصاغ الحانها عبد الله القعود.

ويذكر ان ألبوم سعد الأول «عين الحسود» حقق نجاحاً كبيراً وتصدرت أغنيته «عين الحسود» سباق الأغاني في الاذاعة الكويتية لفترة طويلة.

● جالا فهمي تستعد في الوقت الحالي لتصوير احداث المسلسل السينمائي الجديد «القتل اللذيذ» اخراج والدها اشرف فهمي الذي رشح فاروق الفيشاوي وميرفت امين وهشام سليم للبطولة مع جالا، تدور فكرة الفيلم حول تجارة المخدرات والادمان وتؤدي جالا دور متهمة في جريمة قتل في حين تؤدي ميرفت امين دور المحامية التي تتولى الدفاع عنها في القضية.

● فاروق الفيشاوي رشحه المخرج خيري بشارة لبطولة فيلمه الجديد «بيت الزمالك» عن قصة من تأليف مدحت العدل وينتظر المخرج انتهاء الفيشاوي من تصوير دوره في مسلسل «الحاوي» مع معالي زايد وكريمة مختار ورشوان توفيق وتأليف محسن زايد واخراج يحيى العلمي.

## برامج الفضائيات العربية

لقطة من مسلسل «لن أخضع لرجل» بطولة الهام شاهين ويوسف شعبان على MBC

### الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.15 بداية الارسال
11.43 النشيد الرسمي
11.45 القرآن الكريم
11.55 للاطفال - احلى الحكايات - احلى الايام
13.00 وثائقي: رحلة الى الأعماق
13.30 النشرة الاولى للانباء
13.45 نشرة الصيد البحري
13.50 مسلسل «هند والدكتور نعمان» (ح13)
14.45 اغان
15.00 وثائقي: بحوث وتطبيقات
15.30 في خدمتكم
16.30 مسلسل: «شيء في صدري»
18.00 العاب على الهوى
18.30 النشرة المسائية الاولى
18.55 دائرة الضوء
20.15 النشرة اليومية للمهرجانات
20.30 الانباء
20.55 النشرة الجوية
21.00 كتاب في دقائق
21.05 مسلسل: «رياح الخوف» (28/5)
22.00 ثقافي
00.00 آخر الانباء
00.15 شريط سينمائي: «موعد مع القدر» اخراج: محمد عاضي تمثيل: محمود ياسين - نبيلة عبيد - يسرا - مصطفى فهمي
01.30 القرآن الكريم
01.35 النشيد الرسمي
01.38 نهاية الارسال

### الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
10.00 المسلسل العربي «ايام الخطوبة»
11.00 سلسلة الاشرطة «صياد الاسماك»
11.30 رسوم متحركة «سندباد البحري» - «سنافر»
12.30 المسلسل الجزائري «سوق المغفلين»
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل العربي «علبة من صفيح»
14.30 شريط «السباقون الى القمة»
15.00 حفل غنائي شعبي
15.30 المسلسل العربي «والى لقاء آخر»
16.30 رسوم متحركة «رحلة الى افريقيا» - «عائلتي العزيزة»
17.00 برنامج ثقافي «اقواس»
18.00 الجريدة المصورة بالامازيغية
18.30 شريط «الانسان والبيئة»
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.20 سلسلة خاتم سليمان
19.30 برنامج للسائقين «طريق السلامة»
20.00 الجريدة المصورة
21.00 فيلم عربي «العانسة والصعلوك»
22.30 شريط
23.30 الجريدة المصورة بالامازيغية
23.45 منوعات شرقية

### MBC
بتوقيت جرينتش

3.00 خدمة المعلومات
9.05 دين ودنيا
9.15 الفيلم الكوميدي - مرايا
10.15 الفيلم العربي «وكالة البلح»
12.00 افلام كرتون
12.20 الطاقة والنفط - اعادة
12.45 برنامج مشوار - اعادة
14.10 المسلسل المدبلج «كاسندرا»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 مواجهة مع العصر
16.10 المسلسل العربي «لن اخضع لرجل»
17.00 موجز الاخبار
17.05 عالم الصحافة
17.20 برنامج دنيا الموضة
17.50 منوعات غنائية
18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي «ما كانش العشم»
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.30 الاحوال الجوية
21.35 برنامج ما يطلبه المشاهدون
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
23.30 المسلسل المدبلج - اعادة
00.15 المسلسل الكوميدي مرايا - اعادة

### الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج «صباح الخير يا مصر»
10.45 بكل اللغات
11.00 المسلسل العربي «باقي من الزمن ساعة»
11.45 برنامج «خمسة سياحة»
12.45 برنامج «اماني واغاني»
13.30 برنامج اخباري
13.45 مشهد من مسرحية
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 برنامج «منوعات»
14.30 المشربية
14.45 برنامج «صور ورسائل»
15.00 فيلم عربي «لحن حبي»
17.00 النشرة الاخبارية
17.30 برنامج «كتاب الزمن»
17.45 برنامج «خمسة لصحتك»
18.15 برنامج «فنان من مصر»
18.45 مسلسل عربي «البراري والحامول» بطولة الهام شاهين
19.30 غنوة في فيلم
20.00 النشرة الاخبارية
20.30 برنامج «كان يا ما كان»
21.00 فيلم عربي «المرأة الحديدية»
23.00 النشرة الاخبارية
23.15 برنامج «مجلة المسرح»
24.15 مسلسل عربي «بوابة الحلواني»
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 برنامج «امسية ثقافية»
02.15 فيلم عربي «الحقيقة اسمها سالم»
04.30 مسلسل ديني «الأنصار»
05.15 برنامج «عالم البحار»
05.45 أقوال الصحف
06.00 برنامج «شباب دائم»

### الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 المسلسل الكرتوني «فتاة المراعي»
09.00 البرنامج المحلي - احلى صباح 96
12.10 البرنامج الديني - الإسلام وتحديات العصر
12.30 المسلسل العربي «ابي عفوا» تمثيل - عبد الرحمن العقل - باسمة حماده
13.00 المسلسل الكرتوني - طفطوم وأبطال الروضة الخضراء
14.00 البرنامج المحلي «من اجل صحتك»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 المسابقة الثقافية
16.00 الفيلم العربي
17.00 البرنامج المحلي «مع الطلبة»
18.00 موجز الانباء
18.05 المسابقة الثقافية
19.30 المسلسل العربي «المهمة الصعبة» تمثيل - امين زيدان - واحة الراهب
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل العربي - عزبة المنيسي - تمثيل محمود ياسين - سمية الألفي
23.00 برنامج منوع
00.00 نشرة الاخبار

### الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

03.15 حديث الصباح الديني
03.30 يوم جديد - برنامج صباحي محلي
04.30 مدينة وتاريخ - برنامج وثائقي محلي
05.00 فترة الأطفال الصباحية
06.00 اللياقة البدنية - برنامج رياضي
06.15 ملاحظة صحية - برنامج صحي
06.30 مجلة العلوم والتكنولوجيا - برنامج علمي
07.00 اوراق ملونة - برنامج منوعات
08.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «العريس» بطولة عبد الحميد عناد، سوسن شكري
09.00 العلم والانسان - برنامج علمي
09.30 عالم الطبيعة في الشرق الاقصى - برنامج وثائقي
10.00 ندوات تلفزيونية (القاسمي) برنامج وثائقي تثقيفي
11.00 المسلسل التاريخي «شجرة الدر» بطولة نضال الاشقر
12.00 نشرة الاخبار العربية الاولى
12.25 فترة الاطفال - التنين الصغير + كأس العالم
13.00 حارة ابو عواد - مسلسل كوميدي
14.00 مسلسل المساء - النصائح الثلاث - بطولة محمد عواد وصباح سالم
15.00 علماء الاسلام في الغواص والبحر - برنامج وثائقي
15.30 وفي انفسكم افلا تبصرون - برنامج ديني
16.00 الرياضة في اسبوع - برنامج رياضي
17.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية
17.30 اليوم وغداً - استراحة منوعات
18.00 اوراق ملونة - برنامج منوعات
19.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
19.25 مواجهة مع عروة زريقات - برنامج محلي يناقش قضية محلية
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «العريس»
21.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة
21.25 المسلسل التاريخي «شجرة الدر»
22.25 الغربال - مسلسل كوميدي اجتماعي
23.00 الليل موعدنا - ختام البرامج

### دبي الفضائية
بتوقيت الإمارات

05.00 نشرة الاخبار العربية
05.30 الفيلم العربي: «أنا وهو وهي» بطولة شويكار وفؤاد المهندس
07.00 نشرة الاخبار العربية
07.20 الاعمال اليوم
07.30 برنامج «كل يوم كتاب»
08.00 موجز الاخبار العربية
08.05 برنامج «علم وعالم»
09.00 نشرة الاخبار
09.05 المسلسل العربي
10.00 نشرة الاخبار العربية
10.05 برنامج «صار وقت الحلو»
10.30 برنامج «الى اين» بالانجليزية
11.00 نشرة الاخبار الانجليزية
11.20 الاعمال اليوم
11.30 برنامج «هذا اليوم في التاريخ»
11.40 برنامج «رحلة»
12.10 برنامج «وشم على جدار الزمن»
13.00 برنامج «اخبار الفن»
14.00 نشرة الاخبار
14.05 المسلسل العربي اليومي «بوابة الحلواني»
15.00 نشرة الاخبار
15.15 فاصل غنائي
15.30 برنامج «صورة عن قرب»
15.50 برنامج: «في مثل هذا اليوم»
16.00 رسوم متحركة
17.30 المصحف المفسر + حديث
18.00 المسلسل البدوي «الملقوفة»
19.00 نشرة الاخبار العربية
19.05 برنامج «كل يوم كتاب»
19.30 برنامج «في مثل هذا اليوم»
19.40 برنامج «البيت العربي»
20.00 نشرة الاخبار
20.40 برنامج «ابتسامات»
20.50 برنامج «هذا اليوم في التاريخ»
21.00 نشرة الاخبار العربية
21.05 المسلسل اليومي «الجذور السوداء»
22.00 نشرة الاخبار
22.33 الاعمال اليوم
23.00 برنامج «اغاني زمان»
00.00 الفيلم العربي «همسات الشر» بطولة سميحة ايوب وماجدة الخطيب
01.30 نشرة الاخبار
01.50 الاعمال اليوم
02.00 الاخبار الرياضية
02.15 فاصل غنائي
02.30 برنامج «الاسلام والمسلمون في اوروبا»
03.00 المسلسل العربي «المال والبنون»
03.50 برنامج «في مثل هذا اليوم»
04.00 نشرة الاخبار
04.05 برنامج ديني «خلق الله»
04.20 برنامج «ع المكشوف»

### راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 غذاؤك دواؤك
07.30 مسلسل «جحا وبنات الشهبندر»
08.30 اهل الطريق
09.25 يا هلا ج 2 - اعادة
10.10 Black Saddle
10.40 الشعوب اصدقاء - اعادة
11.55 مسلسل «البخلاء»
12.50 مسافر زاده الخيال
13.35 اوصيك يا صحبي
14.00 نانو
14.55 فنجان شاي
15.45 مسلسل «حضرات السادة الكذابين»
16.40 من ذاكرة الاسبوع
17.05 الصوت والصدى
17.55 الادباء
19.00 Generations
20.00 رحلة الى الشاطئ الآخر
20.45 مسرحية
22.30 العلم والايمان
23.30 نانو - اعادة
00.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل «تحت ظلال السيوف»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 ألوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعديلة - حسبي الله
02.45 حديث ودعاء
03.05 قرآن مفسر
03.30 دروب النور
04.00 مسلسل «تحت ظلال السيوف» (اعادة)
05.00 موازين القرآن
05.15 Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية
06.00 عرض برامج اليوم

### قناة الأطفال

05.20 ميشو وبنجو
05.25 هدايا الأسنان
5.30 Adventures of Morph
05.40 مغامرات سنبل
05.55 الوومبلز
06.02 حكايات حكايات
6.20 ماتي وويندي
06.30 غابة الطيبين
06.50 روبي وروبي
07.00 الفئران
07.10 Portland Bill
07.25 Hatty Town Tales
07.35 بيت الاصدقاء
07.45 أبو العريف
08.15 الدببة الطيبون
08.40 Telematch
09.15 بوباي والابن
09.45 عم يونس
10.05 الطاهي الصغير
10.10 Postman Pat
10.15 حكايات فيها حكمة
10.45 تسالي
11.00 حكاية العمالقة
11.30 مكتبة علاء وهناء
12.10 نشاهد اليوم
12.15 فتى عام (2020)
12.30 Gran
12.50 سوبرمان
13.00 جدي العزيز شكرا
13.35 WGF Cartoon
13.40 ليدي ليدي
14.05 Villa Allegre
14.35 عودة سنبل
14.50 ظرفاء العرب
15.00 ماوكلي فتى الادغال
15.25 استوديو الاطفال
15.55 الصياد الصغير
16.25 Salty The Sea-Lion
16.45 المناهل
17.15 اليس في بلاد العجائب
17.45 كاميرا (3)
18.05 دانيا والعم وحيد
18.35 جحا والناس
18.40 نوادر صفوان
18.45 اسماء الله الحسنى

### قناة الأفلام

01.20 Killers of the Great Barrier Reef
03.00 Marked for Murder
04.30 قصة حبي
06.30 Port of Escape
08.00 يحيا الحب
10.00 موعد مع المجهول
12.00 With Savage Intent
14.00 المليونير المزيف
16.00 برامج سينمائية
17.00 عصفور في الشرق
19.00 فاعل خير
21.00 Commando Invasion
23.00 ليلة العيد

### قناة الرياضة

06.30 برنامج «ينج يانج وأنت»
07.00 كرة القدم من اليابان - اعادة المباريات المباشرة
09.00 كريكت
09.30 برنامج «خط النهاية»
10.00 اخبار رياضية من آرت
10.30 الملاكمة - اعادة
11.30 كرة القدم الشاطئ
12.30 اخبار رياضية من البلاد العربية - اعادة
13.30 كرة القدم من الارجنتين
15.30 المصارعة
16.30 رياضات عربية
17.30 المجلة الرياضية الاسبوعية
18.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
19.30 اخبار رياضية من آرت
20.00 برنامج «العالم في سباق»
20.30 كرة القدم من الارجنتين
22.30 اخبار كرة القدم
23.00 سباق السيارات
23.30 بوشيدو (المصارعة اليابانية)
00.30 الملاكمة التايلاندية
01.30 مباريات كرة السلة من اوروبا
03.30 كرة القدم الشاطئ - اعادة
04.30 اخبار رياضية من البلاد العربية - اعادة
05.30 سباق السيارات - اعادة

### الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 المسلسل العربي «كلام رجاله» بطولة جميل راتب - شويكار - احمد راتب - اشرف سيف - ابراهيم يسري
13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.25 مسابقات - استوديو 5
13.45 سلسلة الاطفال المدبلجة - زهرة البراري
14.10 السلسلة العربية للاطفال «قرية التوت»
14.30 النشرة الجهوية
14.40 منوعات غنائية
15.10 فيلم اجنبي «كلمات جارحة» بطولة بسكال كريكوري - سابين هاندين
16.30 برنامج وثائقي مغربي «قضايا عالمية»
17.35 السلسلة الدولية للاطفال «أوردي» Ordy - الجزء الثاني
18.05 السلسلة العربية للاطفال «حماة الكواكب»
18.50 الاخبار الدولية
19.00 شؤون اقتصادية: هذه الحلقة من القروض البنكية
19.30 المسلسل العربي «من الذي يحب فاطمة» بطولة: أحمد عبد العزيز - شرين سيف النصر - جيهان نصر - ليلى فوزي - كريمة مختار
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.10 المسلسل الالماني «المبلغ» «متسابقو ميدان السباق» بطولة: تيودولس - انيتا - توماس فريتش اخراج: ستيفان برتمان
22.00 برنامج منتدى الثقافة
23.00 منوعات غنائية
23.15 الاخبار الاخيرة
23.30 المسلسل السوري «البديل» بطولة: اسعد فضة - فادية خطاب - سلوم حداد
00.30 المجلة الاخبارية «مبعوث خاص» Envoye Special

## الكلمات المتقاطعة



### افقيا

1 - مطرب عربي راحل
2 - استقرار - من اوجه القمر
3 - اقلعت عن الذنب - بين الاثنين
4 - مطر خفيف - مادة سامة
5 - غير ناضج - يقرض
6 - للنفي - اخاف - متشابهان
7 - عظيم - قفز - للنداء
8 - معلم - خان
9 - [illegible]
10 - القطعة الادبية - حطم

### عموديا

1 - مملكة مصرية
2 - مخلفات النار - عرائس
3 - دولة اسيوية - قط
4 - اقتربت - من الاعشاب
5 - هدم - متشابهان
6 - للنفي - ريح طيبة - نبأ
7 - من ابطال الف ليلة
8 - بحيرة فلسطينية - مسرور
9 - جواب - من الخضار - والدة
10 - ضد غرب - املس

## الحل السابق

## أبيض وأسود

**خالد القشطيني**

### هذا العالم الثالث

نشرت جريدة «كيب تايمس» في افريقيا الجنوبية التقرير التالي في 13 يونيو الماضي حيث قالت:

«تحدث ناطق باسم مستشفى بلونومي الى الصحافيين وقال: استولى العجب والحيرة على ممرضاتنا لعدة اشهر من جراء العثور صباح كل يوم جمعة على شخص ميت في نفس الفراش من الردهة، دون ان يجدوا اي سبب واضح لموت هؤلاء المرضى على ذلك الفراش. قمنا بفحص دقيق على جهاز التهوية والتكييف الهوائي وفحصنا كل المصادر التي يمكن ان تؤدي الى عدوى جرثومية دون ان نهتدي الى اي شيء يفسر الموضوع.

وعلى كل، ففي الاخير وبعد مزيد من التحريات استطعنا العثور على السبب المؤدي لهذا الموت المتكرر. يبدو ان الخادمة المسؤولة عن تنظيف الردهة صباح كل يوم كانت تأتي وتسحب القابس الكهربائي للسلك المؤدي الى جهاز انعاش المريض لتستعمل المقبس الخالي لغرض قابس مكنستها الهوائية ثم تقوم بعملها في الكنس والمسح دون ان تسمع انين المريض او حشرجات موته بسبب الضوضاء الناجمة عن المكنسة الكهربائية.

وبعد ان تنهي عملها هذا تسحب قابس مكنستها وتعيد قابس جهاز الانعاش الى مكانه دون ان تفطن الى ما حدث او تدرك ان المريض قد مات اثناء ذلك.

اننا متأسفون جدا لما حدث وقد بعثنا برسالة توبيخ شديدة اللهجة للخادمة المذكورة. وطلبنا من ادارة المستشفى ان تأمر بوضع مقبس اضافي للحيلولة دون تكرر ما حدث ونعتبر التحقيقات في هذا الموضوع مغلقة الآن».

ونشرت وكالة الانباء الهندية في 14 يونيو الماضي تقريرا ظريفا يقول: «تحدث ضابط الشرطة رماشاندرا ردي في مؤتمره الصحافي في مدينة كورنمباتور في الهند فقال:

هذه حادثة كان لا بد لها ان تحدث آنا او بعد آن. كان لصوص الجيب في العهود الماضية يكتفون بسرقة النقود من جيوب المارة. الا انهم الآن يسرقون الجيب بكامله. ولا بد لهذا الاسلوب ان يؤدي الى كارثة.

ثم استرسل الضابط في شرح ما جرى تفصيلا فقال: هناك اسراب من لصوص الجيوب يدورون في الحافلات الآن ويستعملون الشفرات في شق فتحة في جيوب سراويل الركاب من ضحاياهم ليسرقوا كل ما فيها نقدا او عينا. ولكن في هذه الحادثة بالذات توغل الحرامي بشفرته الى ابعد ما يمكن وكانت النتيجة ان المسافر فقد عضوه التناسلي في عملية القطع. لقد صرخ عندما قطع منه ولكن الحرامي استطاع ان يهرب. بيد ان الحظ كان في جانب المسافر فقد عثر بقية الركاب على عضوه التناسلي ملقى على ارضية الحافلة اثناء الفوضى التي عمت وصاحبت الحادث. التقط العضو وأسرع به الى المستشفى التعليمي في المدينة حيث استطاعوا ان يخيطوه ويعيدوه ثانية الى مكانه دون حدوث اي ضرر - كما فهمت.

نصيحتي الآن لكل من يركبون الحافلات العامة ان يصنعوا لأنفسهم بأسرع وقت ممكن لباسا من الصفيح ليأمنوا على اعضائهم التناسلية. نعم أنا افهم ان ذلك سيكون مزعجا عند الجلوس ولكنه الضمان الوحيد للحفاظ على اعضائكم التناسلية في امان».

---

70 في المائة يعودون إلى الجذور

# انقلاب حقيقي تشهده مائدة اللبنانيين

بيروت: من فيفيان حداد

حليب البقر الطبيعي، والبيض البلدي، ودجاج الضيعة، واللوبياء البادرية والبندورة الجبلية، كلها اصناف غزت المطبخ اللبناني واحتلت مكاناً واسعاً في معدة اللبناني بعدما قرر الامتناع عن تناول اكلات القرن العشرين المعلبة، وعن استعمال الادوات الالكترونية والكهربائية التي غزت العصر.

لقد لوحظ في الاونة الاخيرة اقبال اللبنانيين بنسبة 70 في المائة على شراء كل ما له علاقة وطيدة مع الطبيعة ملبين بذلك النداءات العالمية الداعية للعودة الى الجذور. فاعاد لجرن الكبة (اكلة لبنانية شائعة) اعتباره من جديد، وادخل اكلة «الكشك» البلدي (نوع من الطعام اللبناني القروي المصنوع من اللبن الزبادي والبرغل) في قائمة طعامه، كما اعتبر ماء الزهر (مستخرج من زهر الليمون) وماء الورد (مستخرج من الورد الجوري) من الحاجات الاساسية في المنزل. فهذه الظاهرة التي تلف العالم وبينها لبنان تبناها كل من اقتنع بان الامراض الشائعة التي ظهرت مؤخراً لها علاقة اكيدة بما نأكله ونشربه يوميا.

ويؤكد الدكتور هاني عبد النور استاذ الاقتصاد في الجامعة اللبنانية لـ«الشرق الاوسط» ان هذه الهجمة على الطبيعة جعلت الميزان الاقتصادي العام يتأثر مباشرة، والدليل على ذلك ما تشهده اميركا من شلل لافت في مؤسسات التغذية والمطاعم. فالمواطن عندها فضل التوجه الى المطاعم المتخصصة بالاكلات الاميركية التقليدية البعيدة عن الدسم والدهون والمكونات الممنوعة الاستعمال، حتى انه قاطع تناول اللحوم ولجأ الى الحبوب والصويا وما شابهها مما جعل شرارة الحرب تندلع بين الطرفين: مؤسسات التغذية والمواطن.

واضاف عبد النور: «43 في المائة من الشعب الاميركي هو اليوم مع العودة الى الجذور وكذلك الشعب اللبناني الذي اظهرت الدراسات انه خلال عشر سنوات ستفوق نسبة مقاطعي اكل اللحوم وغيرها من الاكلات المصنعة الـ80 في المائة».

فاذا زرت احد اللبنانيين اليوم، فستجده بضع مطحنة البن البدوية في صدارة صالون بيته، وكذلك جرن الكبة الذي بلغ سعره في بعض الاحيان الـ1500 دولار اميركي اذا ما كان مصنوعاً من حجر الرخام. حتى ان بائعي الحليب المتجولين ومشتقاته عادوا الى الظهور وهم يقرعون بابك كل صباح حاملين دلو الحليب الطازج بمبلغ 16.000 ليرة لبنانية.

ورغم اكتساح الصحون الهوائية التلفزيونية سطوح البنايات في بيروت وضواحيها، فقد تمكن البعض من ايجاد فسحة ولو صغيرة كي يبني عليها، قن الدجاج فيطعم اولاده البيض الطازج بعيداً عن مادة الكورتيزون والعظم المطحون وغيره الذي صار طعاما اساسيا لدجاج التجار في لبنان والخارج.

والزعتر ايضاً عاد اليه العز بعدما كان اكلة الفقراء. وصارت الام توعز الى اولادها بضرورة تناول منقوشة الزعتر ولو مرتين في الاسبوع لأن الزعتر مغذ ومفيد ويرطب الذاكرة كما تردد عجائز لبنان.

وهكذا غابت سندويتشات الهامبرجر والهوت دوج والمرتديلا وآلات المولينكس (لصنع الكبة) وحتى آلات الحلاقة الالكترونية، بعدما اثبتت الدراسات العالمية ان قلة الحركة والبرنامج الغذائي غير المتوازن يساعدان في انتشار الامراض ولاسيما السمنة الزائدة والكوليسترول.

وتقول هدى معماري الاخصائية الغذائية التي تعمل في احد مستشفيات لبنان «ان 60% من العائدين الى الطبيعة هم ما بين الثلاثين والخمسين سنة، 12% منهم من الشباب وقد شعروا بتحسن ملموس في صحتهم وفي نمط عيشهم فغابت عنهم امراض المعدة وآلام الرأس وعادت الى بشرتهم النقاوة والضوء».

وأضافت معماري: «غالبية الزبائن في هذه الفترة يأتون مستفسرين عن مدى اهمية العودة الى الطبيعة فيخرجون من العيادة مقتنعين بان عليهم ان يتبعوا هذا النظام الحياتي فيبادروا اولا الى استبدال الخبز الابيض بخبز النخالة الاسمر لانه سهل للهضم ويحتوي على سعرات حرارية اقل مرتين من الخبز العادي».

وتؤكد اميلي الراسي سيدة لبنانية تسكن منطقة «فردان» (غرب بيروت) ومتطوعة في مؤسسة «الصليب الاحمر اللبناني»: «لقد ودعت عصر الآلات الكهربائية والمعلبات التي كانت تعج في منزلي لاقوم بالكناسة بنفسي مستعينة بالمقشة اليدوية عن المكنسة الكهربائية واعصر الليمون بيدي بدل العصارة الكهربائية والى ما هنالك من اختراعات حتى نوع اكلاتي تغير وابدلته بالعدس والكشك والبيض البلدي فنقص وزني 10 كيلوجرامات مما يعني اني كنت اعيش حياتي غلطاً بغلط».

اللبنانيون يقبلون على أطعمتهم الشعبية (أرشيف - «الشرق الأوسط»)

---

## عرب وعجم

سليم الزعنون — الشيخ صقر بن محمد القاسمي

● الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى لاتحاد دولة الامارات حاكم رأس الخيمة التقى عفيف ايوب القنصل العام اللبناني لدى الدولة الذي قدم لوداعه بمناسبة انتهاء فترة عمله في الامارات.

● عبد الوهاب العيسى نائب رئيس الديوان الملكي السعودي عاد الى جدة بعد قضاء اجازته في اوروبا والولايات المتحدة الاميركية.

● الدكتور سليمان العسكري الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت يزور مصر على رأس وفد ثقافي كويتي يوم السبت المقبل، وذلك بدعوة من وزير الثقافة المصري فاروق حسني.

● الدكتور وليد عربيد رئيس رابطة الجامعيين اللبنانيين خريجي الجامعات الفرنسية عاد من قضاء عطلته الصيفية في مدينة كان الفرنسية ليبدأ التحضير لعقد المؤتمر الدولي السادس الفرانكفوني والذي يتمحور حول الفرانكفونية في لبنان. ويبدأ المؤتمر اعماله غدا ويستمر اربعة ايام ويحضره الرئيس اللبناني الاسبق شارل حلو والشعراء ناجي ابي عاصي وبطرس ديب وكميل ابو صوان بالاضافة الى الدكتور جورج نقاع وعدد من نواب منطقة «الكورة» التي تستضيف اعمال هذا المؤتمر.

● سليم الزعنون رئيس المجلس الوطني الفلسطيني يصل اليوم الى عمان بعد ان امضى قرابة الشهر في فلسطين حيث شارك في اجتماعات السلطة الوطنية الفلسطينية ومؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية التي جرت خلال تلك الفترة.

● الشيخ سيف بن زايد ال نهيان مدير عام شرطة ابوظبي في الامارات رعى حفل تخريج الدورة الجديدة لعناصر الشرطة المستجدين بمعسكر التدريب في مدينة ابوظبي.

● بدر عثمان القنصل السعودي في نيويورك باشر مهامه في منصبه الجديد.

● جوجندر سنغ مدير مكتب التحقيقات الجنائية الفيدرالية ورئيس الانتربول في الهند يزور حاليا الامارات، حيث التقى العميد شرف الدين السيد محمد مدير التدريب في شرطة دبي وعددا من المسؤولين في الاجهزة الامنية بالامارات.

● سمير سلمان رجل الاعمال بالامارات يغادر يوم السبت المقبل البلاد متوجها الى المانيا لتوقيع عقد توريد معدات انقاذ تعمل بطريقة الاستشعار عن بعد.

---

شهدت أكثر الحوارات سخونة

# «قاعة الصور» في البرلمان الأردني تروي تاريخ الحكومات والمجالس النيابية

عمان: «الشرق الأوسط»

تعتبر «قاعة الصور» في البرلمان الاردني، من اهم قاعات البرلمان، بعد القاعة الرئيسية «قاعة القبة».

وقاعة الصور، اخذت اسمها من وجود صور رؤساء الحكومات والمجالس النيابية ومجالس الاعيان السابقين منذ بدايات الحياة السياسية في الاردن قبل اكثر من سبعين عاما.

وتقع قاعة الصور الذي يعقد البرلمان فيها جلساته غير الرسمية، حيث تعقد الجلسات الرسمية في قاعة القبة، في الطابق العلوي من مبنى البرلمان وتتسع لحوالي مائة شخص، وقد علق على جدرانها الاربعة وبالترتيب صور رؤساء الوزارات السابقين، ثم صور رؤساء البرلمان السابقين كذلك.

ولا تقل اهمية قاعة الصور عن قاعة القبة من حيث ان الاولى شهدت حتى الآن، اكثر الحوارات سخونة بين البرلمان والحكومة، وعادة ما تشهد هذه القاعة اللقاءات البرلمانية من جهة، او اللقاءات البرلمانية - الحكومية عندما لا يكون البرلمان منعقدا بشكل رسمي اي خلال فترات الاجازة بين الدورات البرلمانية، او اذا اراد اعضاء البرلمان مناقشة امر ما بصورة غير رسمية فتعقد لقاءاتهم خارج القبة.

ولا يقتصر دور قاعة الصور على هذا الامر وحده، بل يتم فيها استقبال كبار الضيوف العرب والاجانب الذين يزورون البرلمان الاردني، ويجوز في هذه القاعة تقديم مشروب الضيافة سواء لضيوف البرلمان او لأعضاء البرلمان خلال لقاءاتهم فيها، خلافا لقاعة القبة التي يحظر تقديم اي نوع من مشروب الضيافة خلال اجتماعات البرلمان، ويكتفى فقط بتقديم كؤوس الماء.

اما شكل قاعة الصور فمستطيلة زخرفت جدرانها وسقفها بنقوش جميلة وتتوسطها مائدة مستطيلة تلتف حولها عشرات المقاعد، وزودت بغرفة جانبية لغايات الصور والترجمة.

وقد شهدت قاعة الصور حتى الآن اهم وابرز النقاشات حول موضوعات وقضايا مهمة، وذلك بصورة اولية، قبل الخوض فيها تحت القبة ومنها اتفاقية السلام الاردنية - الاسرائيلية وحرية الصحافة ومجموعة القوانين الاقتصادية التي ترتبت على اتفاقية السلام وغير ذلك من القضايا المفصلية في حياة الاردن.

ومن القاعات المهمة الاخرى في البرلمان الاردني قاعة التشريفات وهي القاعة المخصصة للسلام على العاهل الاردني الملك حسين، عقب افتتاحه للدورات العادية للبرلمان. حيث يغادر الملك قاعة القبة بعد القاء خطاب العرش الى قاعة التشريفات ليقوم اعضاء البرلمان بالسلام عليه، ضمن تقليد برلماني اردني عريق.

---

ندوات لتشجيع السياحة الداخلية

# جمعية الفنون السعودية تعمم تجربة «خيمة الثقافة» في 10 مدن

الرياض: «الشرق الأوسط»

قررت الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون تعميم تجربة «خيمة الثقافة» التي نجحت الجمعية في اقامتها في المركز الرئيسي بالرياض وفي فرع الدمام، على فروع الجمعية.

وأوضح محمد الشدي رئيس الجمعية أن فعالية هذه الخيمة ستنطلق من جدة ثم من الطائف لتشمل بقية فروع الجمعية العشرة المنتشرة في انحاء السعودية، وذلك من خلال المراكز الثقافية التابعة للجمعية.

وأشار الشدي الى ان الامسيات التي ستقام في الخيمة الثقافية ستأخذ طابع البساطة في المظهر والتنفيذ.

وقال إنه مساهمة من الجمعية في تشجيع السياحة الداخلية وجه الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب في السعودية ونائبه الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز لاقامة العديد من الندوات والمحاضرات التي تساهم وتشجع على السياحة الداخلية تحت شعار «السياحة الوطنية بين الواقع والطموح». وسوف يدعى للمشاركة فيها امناء المدن في كل من الرياض والدمام وجدة ورؤساء البلديات في مدن الطائف وأبها والباحة.

وقال الشدي إنه تم التنسيق مع ادارة البرامج في التلفزيون السعودي لابراز هذا النشاط بشكل متميز ضمن اطار برنامج الترويج السياحي للعام الحالي.

---

# بدء استخدام «الهولوجرامز» لإنقاذ الآثار المصرية من تأثيرات البيئة والتلوث

القاهرة: من خالد جودة

بدأت هيئة الآثار المصرية تنفيذ تجربة جديدة باستخدام جهاز «الهولوجرامز» لاطالة عمر الآثار التاريخية والفنية والذي يستطيع التنبؤ بالمخاطر التي تتعرض لها الآثار بفعل العوامل الجوية والبيئية المختلفة.

وقال الدكتور عبد الحليم نور الدين الامين العام للمجلس الاعلى للآثار في مصر انه سيتم استخدام هذا الجهاز الذي سيحدد بصمة الاثر متكاملة ودقيقة بجميع تفاصيلها للحيلولة دون تزويرها.

واشار الى ان هذا الجهاز المتقدم سوف يسهم في تحديد أوجه العلاج التي يحتاجها كل اثر فضلا عن ضمان الحماية الكاملة له في حالة سفره الى الخارج لضمان عدم تقليده.

واضاف الامين العام للمجلس الاعلى للآثار انه تم توقيع بروتوكول للتعاون العلمي والفني بين وزارتي الثقافة والبحث العلمي يستهدف اجراء دراسات فنية للحفاظ على ثروة مصر القومية من الآثار.

وقال ان معهد المعايرة التابع لوزارة البحث العلمي المصري سيقدم كل الخبرات اللازمة للتعرف على تأثيرات الزلازل والاهتزازات في المواقع الاثرية خاصة الآثار الاسلامية باعتبارها عرضة لاخطار الاهتزازات والتعديات أكثر من غيرها.

وكان المجلس الاعلى للآثار قد بدأ في السنوات الاخيرة في استخدام التقنيات الحديثة للحفاظ على الآثار وصيانتها وتسجيلها، حيث بدأ في عملية تسجيل للمواقع الاثرية مستخدما نظام الموجات الصوتية والرادار المعروف باسم «مونتورنج» بدلا من اساليب التسجيل التقليدية بالاضافة الى اجهزة اخرى لرصد البيانات المناخية والبيئية في المناطق الاثرية الى جانب اجهزة قياس مناسيب المياه تحت سطح الأرض واجهزة رادار الاختراق الارضي للتعرف على التركيبات الجيولوجية والفوالق والعيوب التي تطرأ على المناطق الصخرية.

ومن جهة اخرى قرر المجلس الأعلى للآثار في مصر فتح أبواب الهرم الثاني بالجيزة اليوم بعد اغلاق 11 شهرا بسبب أعمال الترميم والتطوير.

وقال وزير الثقافة رئيس المجلس الأعلى للآثار فاروق حسني ان اعمال الترميم شملت غرفة الدفن وجدرانها الداخلية وتم وضع أحدث أجهزة التهوية لتقليل نسبة الرطوبة والأملاح الناتجة عن زيادة اعداد الزائرين مما يحافظ على ثبات وتماسك الأحجار.

وأوضح وزير الثقافة انه تم تطوير شبكة الكهرباء بالكامل داخل الهرم بحيث تعطي ضوءا غير مباشر مما يجعل الحرارة المنبعثة منها لا تؤثر على سلامة أحجار الهرم.

وأضاف الامين العام للمجلس الأعلى للآثار انه تم اغلاق هرم خفرع رابع ملوك الأسرة الرابعة وابن الملك خوفو منذ شهر سبتمبر (ايلول) من العام الماضي بعد سقوط قطعة صخر من حجرة الدفن.

واستخدمت في بناء هرم خفرع كتل من الحجر الجيري والكسوة الخارجية من الحجر الجيري المصقول ويبلغ ارتفاعه 143 مترا ونصف المتر وله مدخلان يؤدي احدهما الى حجرة الدفن.

---





مناقر افندي







---

# 50 خبيرا يناقشون بالإسكندرية سلبيات عمل الجمعيات الأهلية في البلاد العربية

الإسكندرية: من عكاشة أبو الدهب

يناقش اكثر من 50 خبيرا عربيا في العلوم الاجتماعية على مدى عشرة ايام بالاسكندرية 41 بحثا علميا حول سلبيات عمل الجمعيات الاهلية والبيروقراطية التي تعوقه في البلاد العربية وكذلك بحث الرسائل العربية العلمية بالجامعات المتعلقة بعمل هذه الجمعيات.

ويقول الدكتور علي فهمي الخبير في المركز القومي المصري للبحوث الاجتماعية والجنائية لـ«الشرق الأوسط» ان هذه البحوث والمناقشات تتم في مؤتمرين الاول يعقد تحت رعاية الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم المصري وينظمه المعهد العالي للخدمة الاجتماعية في بنها بالاشتراك مع «الجمعية العربية لعلم الاجتماع».

ويناقش 25 بحثا اعدها خبراء من مصر ولبنان وفلسطين وتونس والسودان وتتضمن «مناقشات نقدية» لسلبيات عمل الجمعيات الاهلية في الدول العربية بالاضافة الى سلبيات قانون الجمعيات والبيروقراطية المصرية في ما يتعلق بالجمعيات الاهلية كنموذج للدراسة.

وأوضح الدكتور علي فهمي ان المؤتمر الثاني الذي تستضيفه الاسكندرية يستمر حتى 4 سبتمبر (ايلول) المقبل وتنظمه الجمعية العربية لعلم الاجتماع وهو الملتقى السادس لها تحت عنوان «الملتقى العلمي السادس لاجيال علماء الاجتماع العرب».

ويشارك في الملتقى خبراء عرب من السعودية ومصر وتونس ولبنان واليمن بالاضافة الى اكثر من 16 باحثا اجتماعيا من مصر والاردن ولبنان واليمن وتونس للالتقاء مع الخبراء العرب والاستفادة منهم في العمل الاجتماعي.

يذكر ان الجمعية العربية لعلم الاجتماع تتخذ من تونس العاصمة مقرا لها وعقدت خمسة مؤتمرات من قبل بمعدل ملتقى كل عام في احدى العواصم العربية وتقوم فكرة الملتقى على تلاقي الباحثين الاجتماعيين الشبان وبعض الخبراء لمناقشة خطط البحوث المقدمة من الباحثين الى الجامعات العربية المختلفة بحيث ينعكس العائد العلمي على عمل هؤلاء الباحثين الشبان.

---

## اخبارهم في كل مكان

● محمد جمال محمد لبني، نائب القنصل السعودي العام في نيويورك، يحضر لشهادة الدكتوراه في الادارة العامة وذلك بعد حصوله على ماجستير في ادارة الاعمال من جامعة بريدج بورت بولاية كانيتيكات. كما حصلت حرمه منسا، صالح ابراهيم منصوري على شهادة الماجستير في اللغة والآداب الشرق اوسطية من جامعة نيويورك.

● فيصل السيد لاعب كرة القدم السوداني السابق وصل الى جدة قادما من الخرطوم لأداء مناسك العمرة وتقبل العزاء في شقيقه عصمت.

### افراح

● المهندس عمرو عبد السلام اسماعيل مدير مصنع معار بالرياض احتفل بعقد قرانه بكريمة المهندس محمود حامد الموجي وذلك بفندق ماريشال بالمنصورة في مصر.

● علي عبود ندا من منسوبي صيدليات السقاف بالرياض يغادر الى بلقاس بمصر الاسبوع المقبل لاتمام زفافه الى الآنسة عواطف محمد ندا.

### مواليد

● الدكتور مازن محمد محمود طبيب الاسنان في عيادات الدكتورة نجوى المغربي بالرياض رزق وحرمه مولودا سمياه «فيصل» لينضم الى شقيقه «محمد».

● زكريا محمود كامل مدير التسويق في وكالة مكة للدعاية والاعلان باشر عمله بعد قضاء اجازة بالاسكندرية اجريت له خلالها عملية جراحية ناجحة.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم - الاربعاء 14 ربيع الآخر 1417هـ - 28/8/1996م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6483
London - Wednesday - 28 August 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6483



# الأطفال وقصار القامة أكثر المتعرضين لأخطار أكياس الهواء في السيارات

بيتسبيرج (فرجينيا): من لورنت بلزي*

أكياس الهواء، التي يعتقد الكثيرون انها من الوسائل الرئيسية في تقليل آثار حوادث اصطدام السيارات، ثبت انها قد تتسبب في احداث اصابات بين ركاب السيارة قد تكون خطيرة في بعض الأحيان.

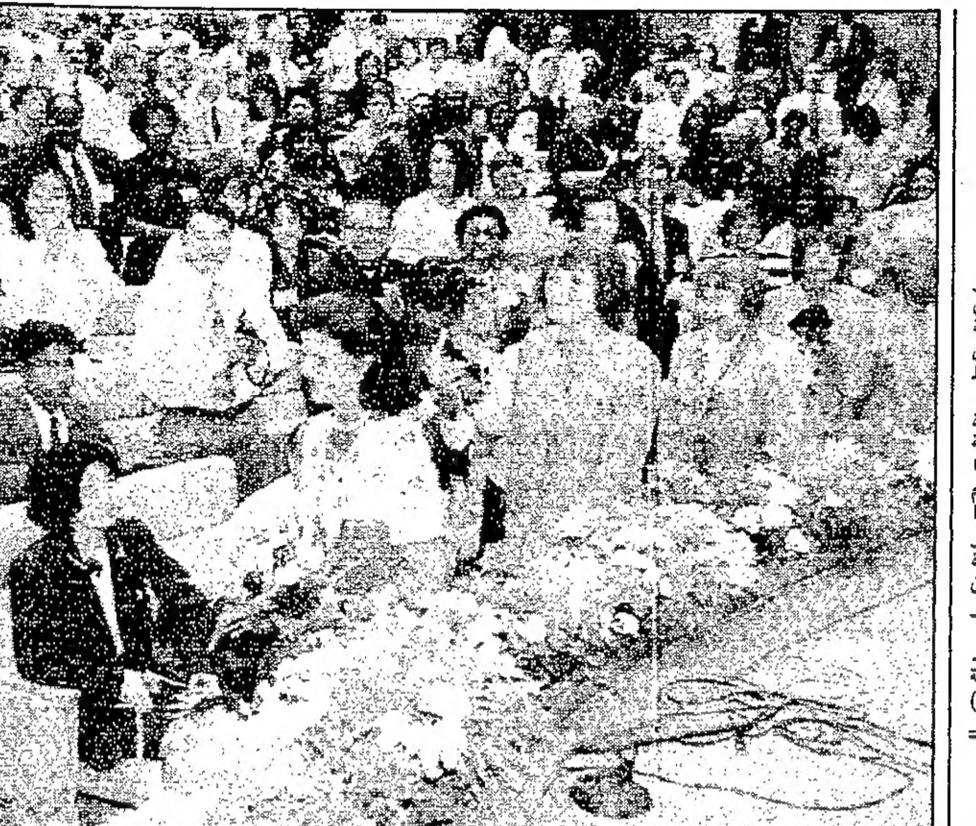
اما المشكلة الأساسية فتكمن في ان اكياس الهواء ليست وسائد ناعمة كما يعتقد الكثيرون، اذ انها اشبه بالبالونات المقذوفة بسرعة قد تصل الى 200 ميل في الساعة. اما الأشخاص الأكثر تعرضا لأخطار اكياس الهواء عند وقوع حوادث الاصطدام فهم الأطفال وكبار السن والسائقون قصار القامة.

وقامت اخيرا بالولايات المتحدة حملة نظمتها الشركات المنتجة لأكياس الهواء، بالاضافة الى شركات التأمين والحكومة الأميركية، لتحذير السائقين من المخاطر المحتملة التي قد تتسبب فيها هذه الأكياس عند وقوع حوادث الاصطدام. وتهدف الحملة الى توعية السائقين بالمخاطر التي قد تقع نتيجة لوجود اكياس الهواء في السيارة. ويقدر عدد السيارات التي زودت باكياس الهواء في الولايات المتحدة وحدها بخمسين مليون سيارة.

وورد في تقرير صدر اخيرا ان الاصابات التي تسببها اكياس الهواء عند وقوع الحوادث تقدر بأربع اصابات في كل عشر حالات اصطدام وتبلغ نسبة الاصابات الخفيفة بين المصابين 96 في المائة، وغالبا ما يكون الأطفال الذين يرتطمون بالمقاعد الامامية عند وقوع الاصطدام اكثر عرضة للاصابة بواسطة اكياس الهواء. وتزداد كذلك احتمالات اصابة السائقين قصار القامة الذين يجلسون في موضع لا يسمح بالاحتفاظ بمساحة كافية بينهم ومقعد السيارة.

ووفقا لتقرير اصدرته ادارة سلامة الحركة في الطرق السريعة بالولايات المتحدة ان 42 شخصا نصفهم من الأطفال، قد لقوا حتفهم منذ عام 1990 بسبب اصابات احدثتها لهم اكياس الهواء. ولكن لا احد ينكر دور هذه الاكياس في انقاذ حياة المئات، فقد قدر عدد الذين نجوا من الموت في مختلف حوادث السير بفضل اكياس الهواء لـ1500 شخص.

* (خدمة «لوس انجليس تايمز» خاصة بـ«الشرق الأوسط»)



الملكة سيلفيا ملكة السويد (حاملة الزهور) اثناء وصولها يوم امس لافتتاح مؤتمر مكافحة استغلال الاطفال جنسيا الذي يعقد في العاصمة السويدية ويستمر حتى يوم 31 من الشهر الحالي، ويحضره حوالي 1200 مندوب من 126 دولة، بالاضافة الى 50 منظمة غير حكومية (أ.ف.ب)

### دعارة الأطفال في إيطاليا وحدها تحقق دخلا أكثر من 3 مليارات دولار سنويا

# مؤتمر استوكهولم يناقش أبشع الجرائم وأكثرها وحشية

استوكهولم: ا.ف.ب
ميلانو: من مدحت شفيق

افتتح يوم امس في استوكهولم المؤتمر الدولي الاول حول استغلال الاطفال جنسيا في جو من الشعور بخطورة وفظاعة هذه الظاهرة الآخذة في الاتساع زاد من تصميم المشاركين على العمل من لجل وقف استعباد مئات الالوف من الاطفال في العالم.

وكانت الفضيحة الاخيرة المكتشفة في بلجيكا ماثلة في اذهان 1200 مشارك عندما افتتح رئيس وزراء السويد جوران بيرسون المؤتمر بحضور ملكة السويد سيلفيا، مدينا«ابشع الجرائم واكثرها وحشية»، وفي ختام تراتيل دينية انشدتها جوقة من الاطفال، وقف المشاركون، من رسميين واعضاء منظمات غير حكومية واخرى دولية يمثلون 126 بلدا، دقيقة صمت لذكرى آلاف الاطفال الضحايا الذين تعرضوا للاغتصاب والتشويه والقتل في البرازيل وتايلند والفيلبين وروسيا.

وقال رون اوجرادي المنسق الدولي لمنظمة «وقف دعارة الاطفال في السياحة الاسيوية» في كلمته انه خلال ايام المؤتمر الخمسة «هناك ما بين عشرة ملايين الى اثني عشر مليون شخص بالغ» سيستغلون جنسيا قرابة مليون طفل مجبرين على ممارسة الدعارة في آسيا.

وقد جذب المؤتمر، وهو الاول من نوعه على هذا المستوى الدولي، عددا من المشاركين فاق ما كان متوقعا. واعترف المنظمون صباح امس انهم مرتبكون قليلا وخصوصا مع حضور 440 صحافيا لتغطية الوقائع بينهم 150 صحافيا وصلوا في اللحظة الاخيرة. ويطرح المؤتمر نفسه بمثابة محاكمة لا تسوية فيها لتجارة عالمية تقودها عصابات دولية من المجرمين والمهوسين جنسيا تتجاوز كل الحدود الجغرافية، حسب تعبير اوجرادي. ويمثل في قفص الاتهام شبكات استغلال الاطفال جنسيا والقوادين والوسطاء واصحاب البارات ومحلات بيع السلع الجنسية الذين يحتجزون آلاف الاطفال ويخضعونهم للعنف ويطرحونهم في سوق الجنس وكل خطئهم انهم ولدوا فقراء او انتزعوا من عائلاتهم.

واكدت كارول بيلامي، المديرة التنفيذية لمنظمة الامم المتحدة لرعاية الطفولة (يونيسيف)، انه «لا تسوية مع هؤلاء المجرمين» داعية المؤتمر الى توجيه رسالة واضحة لا لبس فيها: «استغلال الاطفال جنسيا يجب ان يتوقف».

وفي روما كشف تقرير ايطالي رهن الاصدار بمناسبة انعقاد المؤتمر الدولي لحماية الطفولة من الاستغلال الجنسي بالعاصمة السويدية استوكهولم في غضون هذه الايام عن ارقام مثيرة للصدمة بالنسبة لممارسات دعارة الاطفال لا سيما في جنوب ايطاليا. وذكر التقرير الذي حصلت عليه «الشرق الأوسط» مسبقا ان الفضيحة التي اثيرت منذ شهرين في مدينة بالرمو بجزيرة صقلية حول استغلال عدد من الاطفال الايطاليين دون عمر العاشرة في الدعارة المباشرة مع بالغين ليست هي حالات معزولة بحال.

ففي تقرير مفصل من اعداد الاتحاد الايطالي للمعاملات التجارية «كونف كوميرشيو» رهن الصدور، ورد ان الفترة 1992 - 1995 شهدت تزايدا مثيرا للجزع في «الدعارة المؤسسية» بايطاليا وصل الى حدود 72 في المائة، اي بما لا تقل قيمته السنوية عن خمسة آلاف مليار ليرة سنويا (نحو 3.2 مليار دولار).

واضاف التقرير المعنون «اعادة تدوير اموال الدعارة» انه يستند الى تحقيقات وتحريات شملت 2720 مقابلة مع مسؤولين في هيئات القضاء والامن والتمويل والقطاع الاقتصادي الايطالي حرصا على دقة معطياته.

وكمبلغ كلي لاستثمارات المافيا ومنظمات اخرى متخصصة في «الادب الداعر» عالميا اكد التقرير ان تلك تراوحت عام 1995 وحده في ما بين 14 - 20 الف مليار ليرة (نحو 9 - 13 مليار دولار)، بزيادة مقدارها 6 - 7 في المائة عن العام السابق.

وذكر التقرير ان منظمات المافيا الايطالية بفروعها العديدة وابرزها «كوزا نوسترا» بصقلية، و«ناندرانجدا» بكلابريا، و«الكامورا» بنابولي تعتبر هذا الضرب من «الاستثمار» بمثابة «اموال قذرة» لا تقبل بها. ورغم عدم تاكيد التقرير لهذا المقولة الا انه اشار الى ان المافيا الروسية ومافيا «الجاكوتسا» ومافيا «الترياد» الصينية وبعض المنظمات من اوروبا الشرقية، لا سيما البانيا، هي التي تهيمن على هذه الاعمال الشائنة بحق الطفولة البريئة وبخاصة في التعامل مع اطفال مخطوفين او مباعين من بلدان جنوب شرق آسيا واوروبا الشرقية واميركا الجنوبية على الساحة الايطالية خصوصا.. والاوروبية والغربية بصورة عامة.

## السجن 6 أشهر للنائب المصري الهارب من خدمة الجيش

القاهرة: من جمال أحمد

قضت المحكمة العسكرية العليا في مصر امس بسجن عضو البرلمان المصري عن دائرة طوخ بمحافظة القليوبية رضا محمد عبدالرحمن لمدة 6 اشهر مع الشغل والنفاذ لاتهامه بالتهرب من اداء الخدمة العسكرية بتقديم مستندات مزورة الى وزارة الدفاع ولجوئه الى التخلص من حق الدولة عليه وهو من الملزمين بادائها.

كما قضت المحكمة بانتفاء الدعوى الجنائية بمضي المدة عن الاتهام الأول المسند اليه وهو استعمال محرر مزور كاحد مسوغات التعيين لدى جهة عمله ببنك التنمية والائتمان الزراعي.

ولم يحضر المتهم جلسة الأمس بينما حضر عدد من اقاربه. وقال مصدر قضائي ان هذا الحكم نهائي ولا يجب الطعن فيه وانما يمكن للمتهم تقديم التماس لاعادة النظر فيه.

## تشارلز وديانا مطلقان نهائيا اليوم

لندن - أ.ف.ب: يعلن القضاء البريطاني اليوم الطلاق النهائي بين تشارلز وديانا، منهيا بذلك زواجا دام خمسة عشر عاما وحظي باكبر تغطية اعلامية في العالم منذ بداياته الجميلة وحتى تمزقاته الاخيرة.

وبعد ستة اسابيع من صدور حكم مؤقت، سينتهي الزواج بفضل آلية جرت بسرعة لان تشارلز وديانا كانا يعيشان منفصلين منذ عامين واتفقا اراديا على الطلاق.

وقد بدأت المفاوضات في ديسمبر (كانون الاول) الماضي عندما طلبت الملكة اليزابيث من الزوجين التفاهم على الطلاق. واثمرت المفاوضات بين محامي الطرفين اتفاقا يؤمن مستقبلا مريحا للاميرة ديانا.

## صباح الخير
سمير عطا الله

### الخادمة الفلبينية والإذاعة الفرنسية

حين أفرج الشهر الماضي في الإمارات عن الخادمة الفلبينية التي أدينت بقتل مواطن حاول الاعتداء عليها، عرفت النبأ من إذاعة فرنسية رئيسية حددته نشرة الأخبار كحدث أول، معلنة أن معركتها من أجل الخادمة قد انتهت بالانتصار، وكنت قد كتبت في هذه الزاوية قبل أشهر في تقدير القرار السياسي والقضائي في أبوظبي الذي أدى إلى إعادة محاكمة الفتاة القاصرة. أنا مع الضحية.

لكنني لست مع الإذاعة الفرنسية ولا مع الخبث الغربي ولا مع حال الانحطاط الإنساني الذي ينجرف إليه الغرب، وخصوصاً الجسم القضائي فيه. أي حماة القانون الذين يتحولون شيئاً فشيئاً إلى حماة للرجس والشياطين والقتلة والمنحطين شتى أنواع الانحطاط. قبل يومين فقط أفرج في بلد أوروبي عن شريك في جريمة قتل محكوم بسبع سنوات سجناً بعدما أمضى منها ثلاثاً. التعليل؟ «حسن السلوك في السجن»! رجل يرتكب جريمة قتل فيكون «عقابه» 7 سنوات ثم يعفى منها بداعي «حسن السلوك»! في أحد أرقى بلدان العالم!

لا أدري كيف بثت الإذاعة الفرنسية النبأ. لكن صحف فرنسا مذهولة هذه الأيام بأنباء العصابة الدولية التي كشف أمرها في بلجيكا وعرف أنها تقوم بخطف الفتيات القاصرات. وقتلهن! وهذا الكشف لا يبرئ الخادمة الفلبينية ولا الرجل الذي تحول من معتد إلى ضحية. لكنه على الأقل يبين الخبث الأوروبي المستنكر (والمنتصر) في جريمة مزدوجة (القاتل والقتيل) تقع في أبوظبي في وقت تتحول أوروبا، بالرضى لا بالإرغام والإكراه، إلى حالة من التواطؤ على التراخي بين المسؤول والفاعل. لقد كانت أول ردة فعل لدى أهالي الفتيات الضحايا في بلجيكا، قبل البكاء في قصة تأباها حكايات القرون الوسطى، أنهم طالبوا القضاء بإصدار أحكام كافية. من المحزن أن يصل الأمر بأوروبا إلى وقت تخشى فيه أحكام القضاء، بقدر ما تخشى أفعال أسوأ أنواع القتلة. ومن المحزن أن يكون العقاب، عقاب أسوأ أنواع المجرمين والسفاكين، خاضعاً للجدل وأن يكون هناك، في أوروبا الحضارية التقدمية المليئة بجمعية للرفق بالحيوان، أن يكون هناك فلاسفة في الجامعات وفي مدارج القانون، يدعون إلى إلغاء العقوبة باعتبارها لا تفيد. إنها ظاهرة سادية وحشية مخيفة لا يخفف منها أبداً أن فلاسفة الانحطاط المعاصر يحتلون كراسي جامعية أو إعلامية يحميها «التسامح الاجتماعي».

لقد كشفت جريمة بلجيكا في الوقت الذي تستعد استوكهولم لاستضافة أول مؤتمر دولي (27 - 31 آب) «ضد الاستغلال الجنسي للأولاد لغايات تجارية». وفي إحصاءات الأمم المتحدة أن مليون قاصر وقاصرة يدفعون كل عام إلى جحيم هذا الاستغلال، الذي هو أبشع أنواع القهر المعروف في هذه البشرية السعيدة. وتقول منظمة «اليونيسيف» أن آسيا هي القارة الأكثر احتضاناً لهذا النوع من الذل البشري الذي تتصدره الهند، لكن «الزبائن» غالباً من أوروبا وأميركا واليابان. وتروج في اليابان المحافظة أكثر من غيرها مطبوعات خلاعية من عالم الأطفال! بسبب «التقدم العلمي». إيه نعم.

هل الفقر وحده المسؤول؟ لا. القانون أولاً هو المسؤول. وهذه الصورة «المعاصرة» للقانون. أي كونه لحق بالانزلاق الانحطاطي بدلاً من أن يستمر في لعب دوره الأساسي كسد وضمان وحماية. لكن رجال القانون، في بلاد مثل المكسيك، هم الذين يتحولون إلى رجال الفساد. وفي هذا الباب تشكل البرازيل مثالاً أكثر فظاعة بكثير من الهند سواء من حيث عدد القاصرات والقاصرين أو من حيث الاستباحة البشرية المعلنة.

نتمنى أن ترسل الإذاعة الفرنسية مندوباً عنها إلى استوكهولم. لعلها تخوض، إلى جانب معركة الخادمة الفلبينية معركة ملايين الأطفال الواقعين في أيدي أسوأ أنواع الطغيان.

## مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

### مرشد الرجال!

ليس الأطفال فقط هم الذين يرتكبون الاخطاء المضحكة والتفاهات السانجة.. بل الرجال ايضا.. هذا ما تقوله «ريتا رونر» في كتابها الجديد «مرشد ريتا للرجال»!

تقول «ريتا» ان الرجال يرفضون ان يتعلموا شيئا في العلن.. فالذي يقبل التعلم معناها انه ناقص تعليم.. والرجل يرفض ان يبدو ناقص تعليم امام الآخرين.. ولهذا فهو على استعداد لارتكاب اشد الحماقات امام الناس من اجل ان يخفي جهله.

وتقول «ريتا» ان الرجل يرفض ان يعترف مثلا بأنه يقوم بغسل الملابس والاواني في البيت، فهذا يبدو مناقضا للرجولة في رأيه.. ولكنه سرا يقوم بذلك عن طيب خاطر.. أو غصبا عنه.

وتقول ايضا ان ارضاء ذوق الرجل مسألة صعبة.. فهو دائما يبدي امتعاضه من لون ربطة العنق او من موديل الجاكت.. ولهذا فمن الافضل ان تعطي الرجل قيمة الهدية ليشتريها بنفسه. وتقول «ريتا» انها جربت ذلك مع ابيها فقد اعطته مائة دولار وقالت له: اشتر بها يا ابي ما يجعل الحياة اسهل بالنسبة لك.. والذي حدث انه اشترى بالمبلغ هدية لزوجته.

وتقول ايضا ان الرجل لا يهمه ان يكون متشابها مع عشرة او عشرين رجلا في حفل واحد.. فهم جميعا يلبسون نفس نوع البدلة والقميص وربطة العنق.. ولكن المرأة لا تقبل ذلك.. فهي شديدة الحساسية اذا وجدت امرأة اخرى ترتدي نفس الفستان الذي ترتديه.. فالرجال اذن في نظر «ريتا» تنقصهم الحساسية.. فالرجل عندما يرى جميع الرجال يلبسون مثله يشعر بالسعادة لانه يدرك انه بذلك لم يرتكب اي خطأ.

وتقول «ريتا» ان الرجل في فترة الخطوبة يحب ان يلبس ثياب البطل.. والفتاة خطيبته وهي عادة اصغر منه تعرف كيف تستفيد من هذه النفخة الكذابة فتظل تنفخ فيه وهو ينفخ حتى يكتشف في النهاية مدى تفاهته.

وتقول «ريتا» ان الرجل لا ينسى تاريخ صيانة سيارته ولا موعد تغيير زيت المحرك او تجديد رخصة القيادة، بينما هو ينسى تاريخ ميلاد زوجته وتاريخ زواجهما وهذا يكشف عن أن عواطف الرجل حيال سيارته أعمق منها حيال زوجته.

وأوافق «ريتا» على ملاحظتها الاخيرة!

# ضبط 1200 كيلوجرام حشيشة مهربة من لبنان إلى تركيا

طرابلس (شمال لبنان): «الشرق الأوسط»

ضبطت وحدة من الجمارك السورية كمية 1200 كيلوجرام من حشيشة الكيف كانت مهربة من لبنان الى تركيا بواسطة شاحنتين تركيتين تعملان في النقل الخارجي.

وفي التفاصيل انه بينما كان بعض مراقبي «وحدة جمارك الدبوسية» عند نقطة الحدود اللبنانية - السورية يعاينون شاحنة تركية آتية من لبنان حيث افرغت حمولتها، لاحظ احدهم وجود برغي صغير وسط خزان الوقود، فاسترعى الامر انتباه احد المراقبين وسأل السائق، وهو تركي الجنسية، عن اسباب وجود البرغي في هذا المكان فارتبك السائق امامه، عندها استدعى المراقب بعض خبراء المركز وبدأ بفك البرغي، وكانت المفاجأة ان للخزان طبقتين، السفلى للبنزين والثانية علوية، عثر فيها على اكياس موضبة من النيلون، كانت تتضمن مادة حشيشة الكيف، وقدر وزنها بستمائة كيلوجرام. وبعد لحظات وصلت شاحنة تركية اخرى وفي خزانها برغي مماثل وتم ضبط كمية اخرى مماثلة من المخدرات.

وافاد السائقان بانهما عائدان الى تركيا عن طريق مدينة حلب في شمال سورية. وقد اقتيد السائقان مع الشاحنتين والمضبوطات الى دمشق حيث سلما الى الجهات المسؤولة المعنية للتحقيق معهما لكشف جميع الملابسات التي تحيط بهذه العملية والضالعين فيها.

## ترمي بنفسها من الطابق الـ13 ولا تموت

كوردوبا (الأرجنتين) - ا.ف.ب: ارادت طالبة في التاسعة عشرة من عمرها من مدينة كوردوبا الارجنتينية ان تنتحر فرمت بنفسها من الطابق الثالث عشر من بناية في كوردوبا (شمال - غرب بوينس ايرس) الا ان كابلات خط للباص الكهربائي (ترولي باص) حيث اصطدمت، خففت من سرعة هبوطها وانقذت حياتها.

واكدت اجهزة الانقاذ في المدينة ان لورا فيفيير سقطت على الكابلات ثم هبطت على سقف سيارة كانت تمر في الشارع المزدحم.

واسعفت الطالبة في الحال، ولم تصب الا بكسر في الذراع اليسرى ورضوض في صدرها وساقيها وبعض الجروح الطفيفة في جانبيها ورئتها اليمني ولكنها لم تغب عن الوعي في اي وقت من الاوقات.

### لا تقرأ هذا الخبر

الفجيرة: «الشرق الأوسط»

وقع مساء اول امس حادث غرق مأساوي على سواحل امارة الفجيرة بدولة الامارات راح ضحيته شابان من مواطني الفجيرة يبلغان من العمر 17عاما فيما نجا اربعة آخرون كانوا يسبحون في الموقع نفسه.

وقد تدافع الشباب الستة للسباحة في مياه البحر وسط الامواج العاليه والتيارات البحرية الشديدة، وعندما احس الاربعة الناجون بخطورة الوضع انسحبوا الى الشاطئ ودعوا الاخرين للخروج من البحر، الا ان النداءات كانت متأخرة فقد ابتلعت الامواج عبد الله علي عبد الله وخالد عبيد محمد ولم تفلح كل المحاولات لانقاذهما.

ويقول احد الناجين انه شاهد عبد الله وهو يختفي اولاً بين الامواج ولحق به خالد لانقاذه لكنه اختفى هو الاخر، وكل ذلك حدث بلمح البصر.

### نكتة اليوم

تاه أحد الاطفال عن أمه في السوق، فاتجه الى شرطي واقف وسأله: ألم تر سيدة تتجول وحدها في السوق بدوني؟!